

فقه اللغة
وسرُّ العربية
لأبي منصور الثعالبي

أصل الملف هو "الطبعة الثالثة" لمطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده، ذكر فيها: حققه ورتبه ووضع فهرسه: مصطفى السقا - وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة، إبراهيم الأبياري - مدير إدارة إحياء التراث القديم بوزارة المعارف، عبد الحفيظ شلبي - مدير إدارة المكتبات الفرعية بدار الكتب.

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه الطبعة الثالثة من "فقه اللغة وسرُّ العربية" لأبي منصور الثعالبي، نرجو أن نكون قد حققنا فيها رغبات أهل العلم باللغة والأدب من عناية بتصحيح متون القسم الأول (فقه اللغة)، ومن نسبة الشواهد إلى قائلها في القسم الثاني: (سر العربية). ونحن نشكر هؤلاء السادة المخلصين من العلماء والقراء الذين نبهونا على ما في هذا الكتاب بقسميه من مآخذ وأخطاء مطبعية وغير مطبعية، تلافينا جلاً في هذه الطبعة بحمد الله.

وكان أوفر الأصدقاء سهما في بيان الأخطاء، والمآخذ، وأحدرهم بشكرنا وثنائنا صديقنا الأستاذ اللغوي الثبت "علي السباعي"، وقد كان أستاذ النحو في كلية "دار العلوم"، ثم كانت له رحلة إلى المملكة العربية السعودية، إذ ندب إليه تدريس النحو وفقه اللغة بكلية الشريعة بمكة المكرمة. وكان من المقرر أن يدرسه الطلاب، كتاب سر العربية للثعالبي، وهو القسم الثاني من هذا الكتاب. وقد راح الأستاذ السباعي يجول في مكتبات مكة، باحثاً عن مخطوطات من كتاب (فقه اللغة وسر العربية) ليعارض به النسخ المطبوعة من هذا الكتاب، وقد عثر على نسخة منه جيدة الخط والضبط، بمكتبة الحرم المكي، وأخذ يعارض مطبوعتنا (سر العربية) بالمخطوطة المكية، وكلما وجد خلافاً بينهما دونه في النسخة المطبوعة ثم جمع تلك الفوائد كلها وأهداها إلينا لنضع الصواب في طبعة حديثة من مطبوعاتنا.

ونحن نشكر الأستاذ السباعي شكراً جزيلاً على هذا التعاون العلمي الجدير بالثناء والتقدير.

وفي دار الكتب المصرية (بالمكتبة التيمورية نسختان خطيتان من هذا الكتاب مقيدتان برقمي (145، 146 لغة). أولاهما كاملة جيدة الخط وبالأحرى خرم كبير سقط فيه بعض الأبواب الأخيرة من القسم الأول، ولا تخلو النسختان من أخطاء بقلم الناسخ، وكنا نرجع إليهما أحياناً ولكن لا نعول عليهما دائماً.

وبعد هذه المحاولات كلها إننا نرجو ممن يقرؤون كتاب فقه اللغة وسر العربية في هذه الطبعة الثالثة المنقحة المعني بها إذا وجد فيها ما يستحق النقد أن يعاوننا على تلافيه في المستقبل في طبعة أحدث.

وما توفيقنا إلا بالله

أبو منصور الثعالبي: مؤلف الكتاب (350-430 هـ)

المراجع التي استمددنا منها هذه الترجمة هي:

(1) ترجمة الثعالبي في كتابه: "سحر البلاغة"، و"يتيمة الدهر"، المطبوعتين حديثاً.

(2) "دمية القصر" للباخري.

(3) "زهر الآداب" للحصري.

(4) "معاهد التنصيص" للعباسي.

(5) "نزهة الألبا في طبقات الأدبا" لابن الأنباري.

(6) "الوافي بالوفيات" للصفدي.

(7) "وفيات الأعيان" لابن خلكان.

اسمه وشيء عنه:

هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، أبو منصور الثعالبي النيسابوري، لقب بالثعالبي لأنه كان فراءً يخيظ جلود الثعالب ويعملها، وإذا عرفنا أنه كان يؤدّب الصّبيان في كُتّاب استطعنا أن نقول جازمين أن عمل الجلود لم يكن صناعة يعيش بها، ويحيا لأجلها، بل كانت من العمال التي يعالجها المؤدّبون في الكتاتيب وهم يقومون بالتأديب والتعليم، وما أشبه هذا الحال بحال مؤدبي الصّبيان في مكاتب القرية المصرية في عهد ماضي، وقد شدّ كل منهم خيوط الصوف إلى رقبته والمغزل في يده.

وعاش الثعالبي بنيسابور، وكان هو ووالد الباخرزي صنويّن لصيقي دار، وقريني حوار، تدور بينهما كتب الإخوانيات، ويتعارضان قصائد المحاوبات. ونشأ الباخرزي في حجر الثعالبي، وتأدّب بأدبه، واهتدى بهديه، وكان له أبا ثانيا، يحدوه بعطفه، ويحنو عليه ويرأف به. ذكر تلك الصلة الباخرزي، ونقل عن الثعالبي فيما نقل عنه في كتابه "دمية القصر" أشعارا له رواها أبوه عنه إلا أنه لم يذكر لنا شيئا مما جرى بين الشيخين الصديقين.

وكان الثعالبي واعية كثير الحفظ، فعرف بحافظ نيسابور، وأوتي حظا من البيان برّ فيه أقرانه، فلقب بجاحظ زمانه، وعاش بنيسابور حجة فيما يروي، ثقة فيما يحدث، مكينا في علمه، ضليعا في فنه، فقصد إليه القاصدون، يضرّون إليه آباط الإبل، بعد أن سار ذكره في الآفاق سير المثل.

ونحن نقتطف هنا جملا نعته بها أعلام الأدب وأصحاب التوليف السائرة.

قال ابن بسام:

"كان في وقته راعي تلعات العلم، وجامع أشتات النثر والنظم، رأس المؤلفين في زمانه، والمصنفين بحكم أقرانه، طلعت دواوينه في المشارق والمغرب، طلوع النجم في الغياهب، وتأليفه أشهر مواضع، وأبهر مطالع، وأكثر من أن يستوفيهما حدّ أو وصف، أو يوفي حقوقها نظم أو رصف".

وقال الباخرزي:

"هو جاحظ نيسابور، وزبدة الأحقاب والدهور، لم تر العيون مثله، ولا أنكرت الأعيان فضله، وكيف ينكر وهو المزن يحمد بكل لسان، وكيف يستر وهو الشمس لا تخفى بكل مكان".

وقال الصفدي:

"كان يلقب بجاحظ زمانه، وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية".

وقال ابن الأنباري في نزهة الألبا:

"وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي فإنه كان أديبا فاضلا، فصيحاً بليغاً".

وقال الحصري في كتابه زهر الآداب:

"وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا، وهو فريد دهره، وقريع عصره، ونسيح وحده، وله مصنفات في العلم والأدب، نشهد له بأعلى الرتب".

وفيه يقول أبو الفتح علي بن محمد البستي:

قلبي رهينٌ بنسابور عند أخٍ * ما مثله حين تستقري البلاد أخُ
له صحائف أخلاق مهذبةٍ * من الحجا والعلا والظرف تُنْسَحُ
وقال ابن قلايس يُطري كتابه "يتيمة الدهر" أشعارا منها:

كُتِبُ القَرِ يَضِ لآلي * نُظِمْتُ على جيدِ الوجودِ

فَضْلُ اليتيمةِ بينها * فضل اليتيمةِ في العقودِ

ومنها:

أبيات أشعار اليتيمة * أبيات أفكار قديمةٍ

ماتوا وعاشت بعدهم * فلذاك سميت اليتيمة

وكتب أبو يعقوب صاحب كتاب البلاغة واللغة، يقرظ كتاب "سحر البلاغة" للثعالبي:

سَحَرَتِ الناسَ في تأليفٍ "سحرك" * فجاء قلادةً في جيدِ دهرِكُ

وكم لك من معانٍ في معانٍ * شواهد عند ما تعلقو بقدرِكُ

وَقِيَتِ نوائب الدنيا جميعاً * فأنت اليوم حافظ أهلِ عصرِكُ

ورثاه الحاكم أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد النيسابوري فقال:

كان أبو منصور الثعالبي * أبرع في الآداب من ثعلبٍ

ليت الردى قَدَمي قبله * لكنه أروغ من ثعلبٍ

يطعن من شاء من الناسِ بال * محوت [بالموت] كطعن الرمح بالثعلبِ

هذه طائفة من القول تدلك على مكانة الثعالبي عند المتقدمين، نجتزئ بها، ونقف عندها. ثم لعل في هذه الطُرفة التي جرت بينه

وبين سهل بن المرزبان ما يعطيك صورة عن الثعالبي شاعرا:

قال الثعالبي: قال لي سهل بن المرزبان يوما: إن من الشعراء من شَلَّشَل، ومنهم من سَلَّسَل، ومنهم من قَلَّقَل، ومنهم من بَلَّبَل

{ يريد بمن شلشل: الأعشى في قوله:

وقد أروح إلى الحانوت يتبعني * شاوٍ مِشَلٍ شَلُولٍ شُلَّشَلٍ شَوُولٍ

ومن سلسل: مسلم بن الوليد في قوله:

سُئِلْتُ وَسُئِلْتُ ثُمَّ سُئِلَ سَلِيلُهَا * فَأَتَى سَلِيلُهَا مَسْلُولا

وبمن قلقل: المتنبي في قوله:

فَعَلُّنْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي فَلَّعَلَّ الْحِشَا * قَلَّاقِلْ عَيْسٍ كُلِّهِنَّ قَلَّاقِلُ {

فقال الثعالبي: إني أخاف أن أكون رابع الشعراء { أراد قول الشاعر:

الشعراء فاعلمنَّ أربعة * فشاعر يجري ولا يُجْرَى معه

وشاعر من حقه أن ترفعه * وشاعر من حقه أن تسمعه

وشاعر من حقه أن تصفعه {

ثم إني قلت بعد ذلك بحين:

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها * فانفِ البلابل باحتساء بلابل

فكان بهذا رابع فحول ثلاثة لهم القدم الثابتة في الشعر، نعي الأعمشى، ومسلم بن الوليد، والمتنبي:

وما دمننا قد عرضنا للثعالبي الشاعر فما أولانا أن نذكر جملا مختارة من شعره، قال رحمه الله، وكتب بها إلى الأمير أبي الفضل

الميكالي:

لك في المفاخر معجزات جمَّة * أبدا لغيرك في الورى لم تُجْمَع

بحران بحر في البلاغة شابه * شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي

وتَرَسَّل الصابي يزين عُلوَّه * خط بن مقلة ذو المقام الأرفع

كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو * كالوشي في برد عليه موشَّع

وإذا تَفَتَّق نورُ شعرك ناضراً * فالحسن بين مصرَّعٍ ومُصرَّع

أرجلت أفراس الكلام وُضِعتَ أف * -راس [أفراس] البديع وأنت أجد مبدع

ونقشت في مغنى الزمان بدائعا * تُزري بآثار الربيع الممرع

ومنها يصف فرسا أهدها إليه:

يا واهب الطَّرفِ الجواد كَأَمَّا * قد أنعلوه بالرياح الأربع

لا شيء أسرع منه إلا خاطري * في وصف نائلك اللطيف الموقع

ولو أني أنصفت في إكرامه * لجلال مُهديه الكريم الألمي

أقضمته حب الفؤاد لحبِّه * وجعلت وربطه سواد الأدمع

وخلعت ثم قطعت غير مضبيِّع * برد الشباب لجلِّه والبرُّفِع

ومن غزلياته الرقيقة:

سقطت لحين في الفراش لزمته * أضم إلى قلبي جناح مَهِيض

وما مرض بي غير حبي وإنما * أدلّس منكم عاشقا بمريض
وقال الباخريزي: أنشدني والدي قال أنشدني -يريد الثعالبي- لنفسه:

عَرَكَتَنِي الأَيام عرك الأديم * وتجاوزن بي مدى التقويم
وَعَظُضَن اللِحاظ مَيِّ إلا * عن هلال يرنو بمقلة ريم
لحظة سُقْم كل قلب صحيح * نَعْرُهُ بُرء كل جسم سقيم

وله أيضا فيما يتصل بالحمريات:

هذه ليلة لها بمحجة الطأ * ووس حسنا والليل لون العُداي
رقد الدهر فانتبهنا وسارق * ناه [وسارقناه] حضا من الشُور الشافي
بمُدام صافٍ وحِلِّ مُصافٍ * وحبیبٍ وافٍ وسعدٍ موافي

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان يحاجيه:

حاجيت شمس العلم في ذا العصر * نديم مولانا الأمير نصر
ما حاجة لأهل كلِّ مصر * في كل دارٍ وبكل قُطر
ليست ترى إلا بُعيدَ العصر

فكتب إليه جوابه:

يا بحر آداب بغير جُزُرٍ * وحظه في العلم غير نَزِرٍ
حَزَرْتُ ما قلت وكان خزري * أن الذي عنيت دُهنُ البُرِّ
يَعَصْرُهُ ذو قوةٍ وأزِرٍ

مولده ووفاته:

ليس بين الذين تحدثوا عن الثعالبي خلاف في ميلاده، بل تكاد ترى لهم كلمة مجمعا عليها بأن أبا منصور ولد سنة خمسين وثلاث مائة، ولم يشر للخلاف في سنة وفاته غير الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات حيث قال: "وتوفي -يريد الثعالبي- سنة ثلاثين وأربع مائة، وقيل سنة تسع وعشرين" وعلى الرأيين فقد قضى الثعالبي نحبه في الثمانين من عمره تاركاً ما يُربي على الثمانين مؤلفاً يُعمرُ بها ضعف هذا العمر، وقد تنقضي أعمار كثيرة دون أن تبلغ في هذا شأوه، غير أنه عاش مع هذه البسطة في العلم والتوايف مهضوماً، شبه مُصَبِّق يشكو مع العوز جوراً وظلماً، قال رحمه الله:

ثلاث قد مُنيت بهن أضحت * لنار القلب مني كالأثافي
ديون أنقضت ظهري وجور * من الأيام شاب له عُدافي
ومقدار الكفاف وأي عيش * لمن يُمنى بفقدان الكفاف

وكأني به وقد أنقض الهمُّ ظهره يتناوب عليه الليل والنهار بما يكره يسلمه هذا لذاك عاهداً إليه بإيذائه حين يقول:

الليل أسهره فهمي راتب * والصبح أكرهه ففيه نوائب
فكأن ذاك به لطيفي مُسهّر * وكأن هذا فيه سيف قاضب

أو لعل هذا وذاك شكوى ساعة ونفثة يراعة فقد عرفنا عن الثعالي أنه نشأ في جوار الأمير أبي الفضل الميكالي وفي ظل الوزير سهل بن المرزبان تربط بينهم جميعا صداقة ومودة كشف لك عن بعضها شعره إليهما كما عرفنا محله من خوارزم شاه ووزيره أبي عبد الله الحمدوني.

كتبه:

ونحن نذكر لك فيما يلي كتبه كتابا كتابا، معتمدين في هذا النقل على الصفدي، فقد انفرد من بين المراجع جميعها بذكر هذه الجملة الوفيرة وأكثر الظن أنه ليس للثعالي بعد ما ذكره الصفدي شيء آخر، هذا على ما في الصفدي من اضطراب في الأسماء اضطربنا معه لمعارضة ما فيه بأصول أخرى، ثم الرجوع إلى الفهارس التي ألفت في روعنا شيئا من الظن، بأن من بين هذه الكتب ما ليس للثعالي، كما أن منها المشترك في اسم واحد، على الرغم مما قمنا به من تحرير سريع. وقد يتسع غير هذا الموضوع لهذا التحرير كاملا فيقطع الشك باليقين ويتضح المشكل من أمرها ويبين، وها هي ذي:

كتاب أحناس التنجيس.

أحاسن المحاسن=أحسن ما سمعت.

كتاب الأحاسن من بدائع البلغاء.

كتاب أحسن ما سمعت:

كتاب الأدب مما للناس فيه من أرب.

كتاب إعجاز الإيجاز.

غرر أخبار ملوك فارس.

كتاب الأعداد=برد الأعداد في الأعداد.

كتاب أفراد المعاني.

كتاب الاقتباس.

كتاب الأمثال والتشبيهات.

كتاب أنس الشعراء.

كتاب الأنيس في غزل التنجيس.

كتاب بهجة المشتاق.

كتاب التنجيس.

كتاب تحفة الوزراء.

- كتاب التحسين والتقبيح.
- كتاب ترجمة الكاتب في آداب الصاحب.
- كتاب التفاحة.
- كتاب تفضل المقتدرين وتنصل المعتذرين.
- كتاب التمثيل والمحاضرة في الحكم والمناظرة.
- كتاب الثلج والمطر.
- كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.
- كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن.
- كتاب حجة العقل.
- كتاب حشو اللوزينج.
- كتاب حلي العقد.
- كتاب خاص الخاص.
- كتاب خصائص الفضائل.
- كتاب الخولة وشاهيات.
- ديوان أشعاره.
- كتاب سجع المنثور.
- كتاب سحر البلاغة وسر البراعة.
- كتاب سحر البيان.
- كتاب سر الأدب في مجاري كلام العرب.
- كتاب سر البيان.
- كتاب سر الوزارة.
- كتاب السياسة.
- كتاب الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب.
- كتاب الشمس.
- كتاب الشوق.
- كتاب صفة الشعر والنثر.
- كتاب طبقات الملوك.

- كتاب الظرف من شعر البستي.
- كتاب الطرائف واللطائف.
- كتاب عنوان المعارف.
- كتاب عيون النوادر.
- كتاب غرر البلاغة في الأعلام.
- كتاب غرر المضاحك.
- كتاب الغلمان.
- كتاب الفرائد والقلائد.
- كتاب الفصول الفارسية.
- كتاب الفصول في الفضول.
- كتاب فقه اللغة.
- كتاب الكشف والبيان.
- كتاب الكناية والتعريض.
- كنز الكتاب=المنتحل.
- كتاب لباب الأحاسن.
- كتاب لطائف الظرفاء.
- كتاب لطائف المعارف.
- كتاب اللطيف الطيب.
- كتاب اللمع والفضة.
- كتاب ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة.
- كتاب المبهج.
- كتاب المتشابه لفظا وخطا=ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.
- مدح الشيء وذمه.
- كتاب المديح.
- كتاب مرآة المروآت.
- كتاب المضاف والمنسوب.
- كتاب مفتاح الفصاحة.

المقصود والممدود.
مكارم الأخلاق.
ملح البراعة.
كتاب المَلَح والطَّرْف.
كتاب نمادمة الملوك.
كتاب من أعوزه المطرب.
كتاب من غاب عنه المؤنس.
كتاب المنتحل.
مؤنس الوحيد في المحاضرات.
نشر النظم وحل العقد.
كتاب نسيم الأُنس.
كتاب نسيم السحر.
النهاية في الكناية.
كتاب النوادر والبوادر.
كتاب الورد.
يتيمة الدهر.
يتيمة اليتيمة.
كتاب يواقيت المواقيت.

مقدمة الطبعة الأولى

قبل عام أو يزيد قليلا، كنا كنا بمنأى عن التفكير في إخراج هذا الكتاب، وكانت لنا فكرة في تخير واحد من كثير غيره، غير أننا ما لبثنا أن غمرنا شعور جديد، أملاه علينا روح جديد لإخراجه، ففعلنا.
رأينا نهضة مجمع اللغة العربية والناس حوله، إلى البحث عن أسماء لمسميات جديدة، ووجدنا الشعور بالحاجة إلى إعداد المعاجم على نحو جديد، يدفع وزارة المعارف إلى أن تنوط بجماعة من أعلام اللغة والأدب وضع معجم جديد، وقد أخذت هذه الجماعة في عملها ثم تولاه المجمع عنها فيما بعد، ورأينا أن كتاب "فقه اللغة" جزء متمم للذي بدأ فيه الناس، فاتجهنا إليه.
وقد تكون خير صورة أخرجت للناس من هذا الكتاب هي النسخة الشامية، وتجيء بعدها النسخة الأوربية، غير أن الأولى نقصت جزءا من الكتاب استبعده الناشر، لأن فيه ألفاظا تناولت وصف أشياء رأى من الحياء ألا يذكرها، وجاءت الثانية تنقص كتاب "سر العربية"، ويعوزها معه كثير من التصويب والتحرير. أما غير هاتين من النسخ فلا نغمت ناشريها حقهم إذا قلنا أن مانعا ما حال

بينهم وبين الإنتفاع بالأصول المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية. وقد جعلنا بعض هذه الأصول المخطوطة مع كتب اللغة على تنوعها، عدتنا في تحرير الكتاب وتصويبه، مشيرين في حاشيته إلى اختلاف النسخ وموضع الخطأ فيها. وندع للقارئ الحكم على ما بذلنا من جهد في تحرير ألفاظ اضطرت فيها الأصول جميعا، حتى الخطية، فحملنا في تصويبها جهد الحدس والحزر، نخرج من احتمال إلى احتمال، ومن ظن إلى ظن حتى نقع على اليقين، بعد جهد جهيد، ووقت طويل حتى جاءت هذه النسخة أقوم النسخ وأوفاهما.

ولا ننسى قبل أن نختم كلمتنا هذه أن نذكر بالشكر جهد مطبعة المرحوم السيد مصطفى الباني الحلبي وأولاده وما توليه المؤلفين من عناية وتشجيع هي جديرة معهما بالثناء الجميل.

القاهرة في {17 ربيع الثاني سنة 1357 الموافق 16 يونية سنة 1938}.

مقدمة الطبعة الثانية

وهذا الكتاب الذي نقدم طبعته الثانية بمطبعة شركة المرحوم السيد مصطفى الباني الحلبي وأولاده بالقاهرة هو في رأينا الكتاب الذي يتقدم كتب الثعالبي في قيمتها وأثرها، وحسن الإنتفاع بها، في الأجيال الطويلة منذ حياة المؤلف حتى اليوم، أما الكتاب الأول فهو يتيمة الدهر.

ولعل أبا الحسن أحمد بن فارس القزويني اللغوي (ت 390هـ) أول من استعمل عبارة "فقه اللغة" في العربية، إذ يقول في مقدمة كتابه الذي ألفه برسم خزنة الوزير إسماعيل بن عباد صاحب ابن العميد: "هذا الكتاب الصحابي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها".

ثم ألف بعده بقليل معاصره أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي كتابا أسماه: "فقه اللغة" وهو هذا الكتاب الذي نقدم طبعته الثانية بهذه الكلمة إلى جمهرة علماء العربية وأدبائها.

ومع أن غرض كل من المؤلفين التأليف في اللغة، واشتراكهما في إطلاق عبارة "فقه اللغة" على موضوع الكتابين فإننا نرى اختلافا واضحا بين مادتيهما، فكتاب الصحابي يشمل مباحث مختلفة بعضها نظري مثل باب القول على لغة العرب: أتوقيف أم إصلاح؟ ومثل القول في إعجاز القرآن. وبعضها تاريخي مثل باب القول على الخط العربي وأول من كتبه ومثل علم العربية وعلم العروض قبل أبي الأسود والحليل بن أحمد وبعضها في الخصائص العامة للغة مثل القول في أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها، وبعضها في اللهجات، وبعضها في النحو على مذهب الكوفيين، وبعضها في التصريف، وبعضها في البلاغة مثل معاني الكلام وأقسامه، والمعاني التي يهتمها لفظ الخبر، والفرق بين الستفهام والاستخبار والحقيقة والحجاز، وبعضها في أصول اللغة أو النحو مثل القبائل التي نزل القرآن بلغتها، والقول في مأخذ اللغة، وهل للغة العرب قياس، وهليشتق بعض الكلام من بعض..... الخ.

ويكاد يكون مفهوم "فقه اللغة" عند ابن فارس يتناول جميع المباحث التي تمت إلى اللغة بسبب، سواء أكان ذلك في أصولها أم في فروعها أم في تاريخها.

وهذه المباحث التي اشتمل عليها كتاب "الصحابي" بعيدة عن مادة كتاب "فقه اللغة" لأبي منصور الثعالبي، لأن هذا الكتاب إنما هو معجم من المعاجم اللغوية، رتبت فيه المادة ترتيباً معنوياً، لا على ترتيب حروف الهجاء، وفائدته لمن يعرف معنى من المعاني ويطلب فيه اللفظ الدال عليه، بخلاف معاجم الألفاظ التي يراد منها البحث عن معاني الألفاظ التي يريد الباحث تفسيرها. وصنع الثعالبي في فقه اللغة يمتُّ بصلة قوية إلى كتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام، كما يُعدُّ ممهداً لتأليف كتاب المخصص لابن سيده، أكبر المعاجم المرتبة على الموضوعات في اللغة العربية. والذي يشبه من تأليف الثعالبي كتاب الصحابي لابن فارس، كتاب له آخر إسمه: "سرّ العربية"، فإن كثيراً من موضوعاته مشترك بين الكتابين، وهو يكرر هذه العبارة في صدر كل موضوع "من سنن العرب.... الخ"، وهو احتذاء لقول ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها".

وكتب الطبقات تجعل "فقه اللغة" كتاباً، و"سرّ العربية" كتاباً آخر، ولكن الناسخين والوراقين قديماً وأصحاب المطابع حديثاً جمعوا الكتابين معا بين دفتين وأطلقوا عليهما ترجمة واحدة هي "فقه اللغة وسرّ العربية" على أن بعض الناشرين المحدثين طبعوا كتاب فقه اللغة مستقلاً عن صنوه تبعاً لبعض النسخ المخطوطة التي فرقت بينهما.

ولكن علماء الغرب المستشرقين يخالفون الشرقيين في مدلول لفظ "فقه اللغة" وهو ما يسمونه philology فيقتصرونه على المباحث التاريخية التي تبين أصل اللغة ونشأتها وتطورها، والعوامل التي أدت إلى ارتقائها ونهوضها. وهو عندهم علم نظري خالص وليس علماً تطبيقياً كالنحو الذي يبحث في القواعد التي ينبغي أن يؤسس عليها الكلام.

وتأليف المعاجم اللغوية على اختلاف أنواعها يراد به غاية تطبيقية كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والنقد، فليست كل هذه الأنواع عند المستشرقين من فقه اللغة، وعلى ذلك لا يُعدُّون كتاب الثعالبي من فقه اللغة بالمعنى الحديث، وكذلك أكثر مادة الصحابي لابن فارس، وجميع مادة سرّ العربية للثعالبي.

أما كتاب "الخصائص" لابن جني فهو مجموعة مختلفة من مباحث نظرية تدخل في ميدان "فقه اللغة"، ومن مباحث أخرى صرفية ونحوية ولغوية وعروضية سبقت لمجرد التمثيل.

وقد رجعنا في هذه التفرقة بين معنيي فقه اللغة عند الشرقيين والمستشرقين إلى محاضرة مفيدة للأستاذ المستشرق "بول كراوس" الذي كان يدرس مادة فقه اللغة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة 1944، وقد لخص الطلاب كلام أستاذهم وكتبوه عنه.

وقد آثرنا إيراد كلام الأستاذ "بول كراوس" بنصه الذي كتبه عنه تلاميذه في الجامعة تعميماً للفائدة، وتبنيها على فضل صاحبه قال: ليس اصطلاح "فقه اللغة" حالياً من الغموض، فقد استعمله القدماء في غير ما نقصد نحن الآن إليه، ويسمى في الغرب "PHILOLOGY"، فإبن فارس يسمي كتابه: "الصحابي في فقه اللغة" قاصداً إلى المسائل الفكرية والكلامية والفلسفية، مثل: هل اللغة توقيفية أو اصطلاحية؟ وما العلاقة بين الإسم والمسمى؟ ويبحث في إعجاز القرآن، وفي فصاحة قريش، وفي شروط الفصاحة، والفرق بين الشعر والنثر، وكل ذلك مشوب بمباحث في البلاغة. ويشبهه في ذلك كتاب الخصائص لابن جني.

أما كتاب "فقه اللغة" للثعالبي فهو يرتب المادة اللغوية، أي يجمع الألفاظ التي تستعمل في موضوع واحد فهو من نوع كتاب "تهذيب الألفاظ" أو كتاب "الألفاظ الكتابية" لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني، أو هو من نوع الكتب التي من شأنها أن تُمدد الكاتب بعبارات بليغة يستعملها في إنشائه، فقيمتها وقيمة أشباهه من المؤلفات عملية تطبيقية صرفة، وليس فيها شيء من فقه اللغة.

يستعمل "فقه اللغة" اصطلاحاً، في البحث عن أصل اللغة، ولعل تسميته "فقه اللغة" ليس إلا كناية مؤقتة عما يسمى تاريخ اللغة العربية، لأن ما نقصد إليه قبل كل شيء إنما هو الكشف عن نشأة اللغة العربية وتطورها، والعوامل التي أدت إلى نهوضها وارتقائها. لقد نكون كافرين بالنعمة إن أنكرنا خدمة القدماء للغة كانت ميزة الخليل وسيبويه أن حصروا اللغة العربية، ووصفوها وصفاً دقيقاً ولكنهم أسسوها على قواعد، أما من تبعهم من اللغويين كابن جني والزمخشري فقد مشوا على آثارهم دون جديد. والواقع أن اللغة العربية تدرس حتى اليوم على تلك القواعد التي اجتهد القدماء في ترتيبها وتنظيمها وحصروها وأضافوا إليها من المناقشات المدرسية (يريد الخلاف بين مذاهب النحويين) من غير أن نستفيد من المباحث اللغوية في العصر الحديث. خذ مثلاً علم الأصوات، فالمعروف أن الخليل وسيبويه استفادا من معلومات معينة أخذها وأخذوا أيضاً من الفلاسفة في مخارج الحروف، لكن إلى اليوم تُدرس هذه المادة على تلك القواعد التي لا تطابق أحياناً اللغة العربية، على حين أن العلم الحديث يدعو إلى التجديد وخصوصاً منذ نشأ علم الأصوات، الذي يدعو إلى انقلاب كامل في هذا الموضوع.

وكذلك علم العروض مثلاً الذي أنشأه الخليل وسار عليه كل من جاء بعده تقريباً من غير أن يبسطوا قواعده أو يبنوه على أسس أخرى، فما أحقنا اليوم أن ندرسه على أسس غير خليلية تكون أقرب من الأسس التي بناه عليها الخليل. والمعاجم اللغوية أليس القاموس مثلاً يحتاج إلى ترتيب ونظام للمعاني المختلفة للمادة بحسب تطورها التاريخي؟ هل نجد فيه شيئاً لما نسميه الإشتقاق؟ هل نجد فيه شيئاً من القابلات والمقارنات باللغات الأخرى؟ نحن نقلد ونحاكي القدماء. وهناك فروق أساسية بين النحو وما يفهم الآن من اصطلاح "فقه اللغة".

1- فالنحو من شأنه أن يسجل ما هو صحيح أو غير صحيح في اللغة، ما هو جائز وما هو غير جائز، فيبني اللغة على قواعد تساعد على تعلمها. مثلاً الحرف "إنَّ" يجب أن يتلوه الإسم منصوباً، فإن استعملته بعده مرفوعاً أو مجروراً فهذا خطأ، فالنحو علم تطبيقي قبل كل شيء يعلمنا الصحيح. أما "فقه اللغة" فهو علم نظري بحث لا يبحث في اللغة من حيث الصحة أو عدمها، بل يشرح أطوار الحياة اللغوية. إذاً فميدان فقه اللغة أوسع من ميدان البحث النحوي إذ كان النحو لا يقنع إلا بما اصطُلِحَ عليه بالصحيح.

2- "فقه اللغة" يجتهد في تدوين قواعد وقوانين اللغة لعلها غير قواعد النحو وقوانينه، فقواعد النحو لها قيمتها العملية أو التعليمية، أما "فقه اللغة" فيجتهد أن يكشف قوانين نظرية هي أشمل وأعم، كما أنه يجتهد في تدوين ما هو القاعدة اللغوية، وإلى أي حد يمكن تطبيقها، ويفسر الأسباب التي دعت اللغة إلى اختيار صيغة من الصيغ أو بنية أو تركيب دون غيره، وما العوامل التي تدعو اللغة إلى اتباع ما نسميه قواعد؟

يرى مثلاً أن جمع التكسير يستعمل معه الفعل مؤنثاً، فلا يكتفي بهذا الإثبات بل يفسر لنا لماذا كان هذا؟ وما القواعد النفسية التي اقتضته. واللغة المصرية تبدل همزة من القاف في مثل قال فلماذا كان ذلك؟ إذاً فالنحو يقتصر على القاعدة اللغوية أما فقه اللغة فيعمل.

3- وفرق آخر هو أن النحو يقتصر في عمله على لغة واحدة أما فقه اللغة فهو يقابل ويقارن لغة بلغة لا من حيث قرابة اللغات بعضها من بعض فحسب بل من حيث إنه يعلمنا أن قواعد اللغة التي نبحث عنها يوجد مثلها في لغات أخرى وجميع اللغات تخضع لقوانين يمكن الاستفادة منها في اللغة التي ندرسها فإذا كشفنا أن فروقاً صرفية في اللهجات العربية ووجدنا مثلها في بعض اللغات الأخرى فلعلنا نستطيع أن نستنبط قواعد تتجاوز حدود اللغة الواحدة إلى قواعد أعم.

4- وفرق آخر لعله أهم من هذه الفروق كلها هو أن النحو يعتبر المادة اللغوية ثابتة غير متغيرة، ويدّعي أن القواعد التي في اللغة يجب الرجوع إليها في كل زمان، أما فقه اللغة فيعرض للغات الأخرى، ويرى أن اللغة في تغير دائم وأن ما يقوله النحو في ذلك ليس إلا دعوى. فهناك اللغة البدوية قبل الإسلام، وهالك الفروق الواضحة بين شعر جاهلي وشعر عباسي وبين المعاني التي أتى بها القرآن ولم تكن معروفة للجاهليين، والنثر الحديث يغير النثر القديم، وقد نشأت مصطلحات للفقهاء والمتكلمين واللغويين وأهل التدوين والتصوف وغيرهم، فالثقافات الأجنبية وللترجمة أثر في توسيع نطاق اللغة وتعبيرها عن معان لا قبل للغة العربية بها. ويظهر هذا في تركيب الجمل أيضاً، وقد حاول المترجمون في العصر العباسي محاكاة الأسلوب اليوناني، كحنين بن إسحاق، فجحوا في هذا حتى صارت اللغة العربية تتسع للثقافات العلمية. ونرى هذا اليوم فإن كل سطر نقرؤه في الكتب الحديثة شاهد على قدرة اللغة العربية على تحمل الاصطلاحات الحديثة الأجنبية. واللغة اليونانية لغة تحليلية من مزاياها أنها ترتب المعاني ترتيباً منطقياً وترتب الجملة وأجزائها على حسب المعاني.

إذاً فاللغة في تطور وتغير طبقاً للعوامل الاجتماعية وطبقاً للتأثيرات الأجنبية التي تأتي من الخارج.

وهذا في اللغة الكتابية التي تحفظ وتوضع لها قواعد يظن أنها ثابتة، فكيف بلغة الحديث التي يتناقلها الجمهور. ولا شك أن تغير اللغة وتطورها يطابق التغيرات التي ترى على سائر مظاهر النشاط الاجتماعي، والفن أو العلم الذي يدرس تغيرات هذه المظاهر هو التاريخ، فكما أننا نبحث عن التطورات السياسية والدينية، كذلك الحال في اللغة، فتاريخ اللغة يشمل حياتها في جميع مظاهرها.

إلى هنا ينتهي كلام الأستاذ في شرح معنى "فقه اللغة" عند القدماء والمحدثين.

نرجو أن تكون هذه الطبعة أكثر تحقيقاً وتنقيحاً من سابقتها والله نسأل أن يسدد خطانا في خدمة العربية بنشر كنوزها وإشاعة محاسنها بين أبنائها.

مصطفى السقا إبراهيم الأبياري عبد الحفيظ شلي

29 شوال سنة 1373 الموافق 30 يونية سنة 1954

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري رحمه الله، مقدمة على فقه اللغة وسر العربية، الذي أَلَّفَه مجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، عفا الله عنه.
قال:

من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، ومن أحب الرسول العربي أحبَّ العرب، ومن أحبَّ العرب أحبَّ الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، **والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد،** ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب، كالينبوع للماء والزند للنار. ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائها ودقائقها، إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة، لبتى هي عمدة الإيمان، لكفى بهما فضلاً يَحْسُنُ فيهما أثره، ويطيب في الدارين ثمره، فكيف وأيسر ما خصَّها الله عزَّ وجلَّ به من ضروب الممادح يُكَلِّفُ أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة.

ولما شرفها الله تعالى عزَّ اسمه وعظَّمها، ورفع خطرهما وكَرَّمها، وأوحى بها إلى خير خلقه، وجعل لسان أمينه على وحيه، وخلفائه في أرضه، وأراد بقضائها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده، وفي تلك الآجلة لساكني جنانه ودار ثوابه، قيَّض لها حفظة وخزنة من خواصه من خيار الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض، تركوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر وسامروا القماطر والمحابر، وكَدَّوا في حصر لغاتها طباعهم، وأشهروا في تقييد شواردها أحفانهم وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم، وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم، فعظمت الفائدة وعمَّت المصلحة وتوقرت العائدة، وكلما بدأت معارفها تتنكَّر أو كادت معالمها تتستَّر أو عَرَض لها ما يشبه الفترة ردَّ الله تعالى لها الكثرة فأهَبَّ ريجها ونفق سوقها بفرد من أفراد الدهر أديب ذي صدر رحيب وقريحة ثاقبة ودراية صائبة ونفس سامية هَمَّة عالية، يحبُّ الأدب ويتعصَّب للعربية، فيجمع شملها ويكرم أهلها ويحرِّك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ويستشير المحاسن الكامنة في صدور المتحلين بها ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها مثل الأمير السيد الأوحى أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي أدام الله تعالى بهجته، وأين مثله وأصله أصله، وفضله فضله؟

هيهات لا يأتي الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لَبْخِيلُ

وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن، ونظم أشنات الفضائل، وأخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب، فإن دُكِرَ كَرُمُ المنصب وشرف المُتَسَبِّب كانت شجرته الميكالية في قرار المجد والعلاء أصلها ثابت وفرعها في السماء، وإن وُصِفَ حُسْنُ

الصورة الذي هو أول السعادة وعنوان الخير وسمه السيادة كان في وجهه المقبول الصييح ما يستنطق اللسان بالتسييح لا سيما إذا تفرق ماء البشر في غزته وتفتق نور الشرف من أسرته، وإن مُدِحَ حُسْنُ الخُلُقِ فله أخلاق خُلِقْنَ من الكرم المحض وشيئاً تُشَام منها بارقة المجد فلو مُزِجَ بها البحر لَعُدَّ بَ طعمه ولو استعارها الزمان لما جار على حرِّ حُكمه، وإن أُجْرِيَ حديث بُعد الهمة ضربنا به المثل وتمثلنا همته على هامة زُحل، وإن نُعِتَ الفِكْرُ العميق والرأي الزنيق فله منهما فلك يحيط بجوامع الصَّواب ويدور بكواكب السداد، ومرآة تريه ودائع القلوب وتكشف عن أسرار الغيوب، وإن حُدِّثَ عن التواضع كان أولى بقول البحري ممن قال فيه:

دَنَوْتُ تَوَاضَعًا وَعَلَوْتُ مَجْدًا * فَشَأْنَاكَ انخِضَافًا وَارْتِفَاعًا

كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامِيَ * وَيَدْنُو الضَّوْءُ مِنْهَا وَالشَّعَاعُ

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى له منها ما يباري الشمس ظهورا ويجاري القطر وفورا، وأما فنون الآداب فهو ابن بجدتها وأخو جملتها وأبو عُذْرَتِهَا وَمَالِكِ أَرْمَتِهَا، وكأنما يوحى إليه في الاستنار بمحاسنها والتفرد ببدايعها، والله هو إذا غَرَسَ الدُّرَّ فِي أَرْضِ القُرطاس وطَرَّزَ بالظلام رداء النهار وألقت بحار خواطره جواهر البلاغة على أنامله فهناك الحسن برمته والإحسان بكليته وله ميراث الترسل بأجمعه إذ قد انتهت إليه اليوم بلاغة البلغاء فما تُظَلُّ الخضراء ولا تُثَقِّلُ الغبراء في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها وأحسن تصريفا منه لمناخها فلو كنت بالتجوم مُصَدِّقًا لقلت: قد تَأْتَقُّ عَطَارِدُ فِي تَدْبِيرِهِ وَقَصَرَ عَلَيْهِ مَعْظَمُ هِمَّتِهِ ووقف في طاعته عند أقصى طاقته، ومن أراد أن يسمع سرَّ النظم وسحر النثر ورؤية الدهر ويرى صوبَ العقل ودوبَ الظرف ونتيجة الفضل، فليستَنشِدْ ما أسفر عنه طبع مجده وأثمره عالي فكره من مُلْحِحٍ تَمْتَرِجُ بِأَجْزَاءِ النُفُوسِ لِنَفَاسَتِهَا وَتُشْرَبُ بِالْقُلُوبِ لسلاستها:

قَوَافٍ إِذَا مَا رَوَاهَا المِشْوُ * قُ هَزَّتْ لَهَا الغَانِيَاتِ القُدُودَا

كَسُونِ عَيْدَا ثِيَابِ العَيْدِ * وَأَضْحَى لَبِيدًا لَدَيْهَا بَلِيدَا

وأيُّ الله ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه وأسعدني بالاقْتِبَاسِ مِنْ نُورِهِ وَالإِغْتِرَافِ مِنْ بَحْرِهِ فَشَاهَدْتُ ثَمَارَ المَجْدِ وَالسُّؤُودِ تَنْتَشِرُ مِنْ شِمَائِلِهِ وَرَأَيْتُ فِضَائِلَ أَفْرَادِ الدَّهْرِ عِيَالًا عَلَى فِضَائِلِهِ وَقَرَأْتُ نَسْخَةَ الكَرَمِ وَالْفَضْلِ مِنْ أَلْحَاطِهِ وَانْتَبَهْتُ فِرَائِدَ الفَوَائِدِ مِنْ أَلْفَاطِهِ إِلَّا تَذَكَّرْتُ مَا أَنْشَدْنِيهِ أَدَامَ اللهُ تَأْيِيدَهُ لِعَلِيِّ بْنِ الرُّومِيِّ:

لَوْلَا عَجَائِبُ صَنَعَ اللهُ مَا نَبَتَتْ * تِلْكَ الفِضَائِلُ فِي لَحْمٍ وَلَا عَصَبٍ

وَأَنْشَدْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي وَرَدَّدْتُ قَوْلَ الطَّائِي:

فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا * عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَّاعِ

وَتَيْتُ بِقَوْلِ كُشَاجِم:

مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الكَمَالِ إِلَى * عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ العَيْنِ

وَتَلَّتْ بِقَوْلِ المُنْتَبِي:

فَإِنْ تَفَقَّ الأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * فَإِنَّ المَسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ

ثم استعرت فيه لسان أبي إسحاق الصابي حيث قال للصاحب - ورثة الله أعمارها كما ورثة في البلاغة أقدارهما:

الله حسبي فيك من كل ما * يُعوذُ العبدُ به المولى

ولا تزل ترفل في نعمة * أنت بها من غيرك الأولى

وما أنس لا أنس أيامي عنده بفيروزآباد إحدى قراه برستاق جوين سقاها الله ما يحكي أخلاق صاحبها من سبل القطر فإنما كانت بطلعته البدرية وعشرته العطرة وآدابه العلوية وألفاظه اللؤلؤية مع جلائل إنعامه المذكورة ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد مجالسه المعمورة ومحاسن أقواله وأفعاله التي يعيا بها الواصفون. أممذجات من الجنة التي وعد المتقون، فإذا تذكرتها في تلك المربع التي هي مراتع النواظر والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر، والبساتين التي إذا أخذت بدائع زخارفها ونشرت طرائف مطارفها، طوي لها الديباج الحسرواني ونفي معها الوشي الصنعاني، فلم تُشبهه إلا بشيخه وآثار قلمه وأزهار كلمه تذكرت سحرًا ونسيماً وخيراً عميماً وارتياحاً مقيماً وروحاً وريحاناً ونعيماً.

وكثيراً ما أحكي للإخوان والأصدقاء: أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته، وتوفرت على خدمته، ولازمت في أكثر أوقات الليل والنهار عالي مجلسه، وتعطرت عند ركوبه بغبار موكبه. فبالله أقسم يمينا قد كنت عنها غنيا وما كنت أوليها لو خفت حثاً فيها، أني ما أنكرت طرفاً من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجداً وشرفاً من أحواله وما رأيت اغتاب غائباً أو سب حاضراً أو حرّم سائلاً أو خيب آملاً أو أطاع سلطان الغضب والحرد أو تصلى بنار الصخر في السفر أو بطش بطش المتجبر وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه ولا المآثم إلا ما يتخطاه فعوذته بالله، وكذلك الآن من كل طرف عائن وصدور خائن.

هذا ولو أعارتني خطباء إباد ألسنتها وكتائب العراق أيديها في وصف أياديه التي أتصلت عندي كاتصال السعود وانتظمت لدي في حالتي حضورتي وغيبتي كانتظام العقود. فقلت في ذكرها طالبا أمد الإسهاب وكتبت في شكرها مادداً أطناب الإطناب لما كنت بعد الاجتهاد إلا مائلاً في جانب القصور متأخراً عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصر سعي البلاغة قصير باع الكتابة. وعلى هذا فقد صدق فهمي مع بعد كان عن حضرته وتكدر ماء خاطري لتناول العهد بخدمته وتكسر في صدري ما عجز عن الإفصاح به لساني فكان أبا القاسم الزعفراني أحد شعراء العصر اللذين أوردت ملخصهم في كتاب "بتيمة الدهر" قد عبّر عن قلبي بقوله:

لي لسان كأنه لي معادي * ليس يني عن كنه ما في فؤادي

حكّم الله لي عليه فلو أن * صيف [أنصف] قلبي عرفت قدر ودادي

فإلى من جمّل الزمان بمجده وشرف أهل الآداب بمناسبة طبعه ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله وداوى أحوالهم بطب كرمه، أرغب في أن يجعل أيامه المسعودة أعظم الأيام السالفة يُمنّا عليه، ودون الأيام المستقبلية فيما يحب ويحب أولياؤه له، وأن يدم إمتاعه بظلّ النعمة ولباس العافية وفرش السلامة ومركب الغبطة، ويطيل بقاءه مصوناً في نفسه وأعزته، متمكناً مما يقتضيه عالي همته، وأن يجمع له المدد في العمر إلى النفاذ في الأمر والفوز بالمتوبة من الخالق والشكر من المخلوقين، ويجمع آماله من الدنيا والدين.

وأعود -أدام الله تأييد الأمير السيد الأوحّد- لما افتتحت له رسالتي هذه فأقول:

إني ما عدلت بمؤلفاتي هذه إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالا بما يلزمي من حق سؤدده بل إجلالا له عما لا أرضاه للمرور بسمعه ولحظه وتحميا بعرض بضاعتي المزجاة على قوة نقدي وذهابا بنفسي عن أن أهدي للشمس ضوءا أو أن أزيد في القمر نورا فأكون كجالب المسك إلى أرض الترك أو العود إلى بلاد الهند أو العنبر إلى البحر الأخضر.

وقد كانت تجري في مجلسه -آنسه الله- نكت من أقاويل أئمة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها، مما لم يتنبهوا لجمع شمله ولم يتوصلوا إلى نظم عقده وإنما تجتهد لهم في أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات لمع يسيرة كالتوقيعات، وفقر خفيفة كالإشارات فيلوح لي -أدام الله دولته- بالبحث عن أمثالها وتحصيل أخواتها وتذييل ما يتصل بها وينخرط في سلكها وكسر دفتر جامع عليها وإعطائها من الثقة حقها. وأنا ألوذ بأكناف المحاجة وأحوم حول المدافعة وأرعى روض المماثلة لا تهاونا بأمره الذي أراه كالمكتوبات ولا أميزه عن المفروضات ولكن تفاديا من قصور سهمي عن هدف إرادته وانحرافا عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته إلى أن اتفقت لي في بعض الأيام التي هي أعياد دهري وأعيان عمري مواكبة القمرين بمسيرة ركابه ومواصلة السعدين بصلة جنابه في متوجهه إلى فيروزآباد إحدى قراره من الشاميات ومنها إلى خدايداد عمرها الله بالدوام عمره، فلما:

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطي الأباطح

وعُدنا للعادة عند الإلتقاء في تجاذب أهداب الآداب، وفتق نوافج الأخبار والأشعار، أفضت بنا شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور، وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم إلى الوجود. فأحلت في تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب إذا أعاره -أدام الله قدرته- لحة من هدايته وأده بشعبة من عنايته، فقال لي صدق الله قوله ولا أعدم الدنيا جماله وطوله كما أذاق العدا بأسه وصوله:

إنك إن أخذت فيه أجدت وأحسنت، وليس له إلا أنت.

فقلت له: سمعاً سمعا، ولم أستجز لأمره دفعا، بل تقبلته باليدين ووضعت على الرأس والعين. وعاد -أدام الله تمكينه- إلى البلدة عود الحلي إلى العاطل والغيث إلى الروض الماحل فأقام لي في التأليف معالم أقف عندها وأقفوا حدّها وأهاب بي إلى ما اتخذته قبلة أصلي إليها وقاعدة أبي عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب. وكنت إذ ذاك مقيم الجسم شاخص العزم فاستأذنته في الخروج إلى ضيعة لي متناهية الاختلال بعيدة المزار فأجمع فيها بين الخلوة والتأليف وبين الاستعمار. فأذن لي -أدام الله غبطته- على كره منه لفرقتي وأمر -أعلى الله أمره- بتزويدي من ثمار خزائن كتبه عمرها الله بطول عمره ما أستظهر به على ما أنا بصدد. فكان كاللدليل يعين ذا السفر بالزاد والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء. وحين مضيت لطيتي وألمت بمقصدي وجدت بركة حُسن رأيه ويُمن اعتزائي إلى خدمته قد سبقاني إليه وانتظراني به وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع سعاده يُبشّر بالصنع الجميل ويؤذن بالتنجح القريب. وتُركتُ والأدب والكتب أنتقي منها وأنتخب وأفصل وأبؤب وأقسّم وأرتب وأنتجع من الأئمة مثل الخليل والأصمعي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفرّاء وأبي زيد وأبي عبيدة وأبي عبيد وابن الأعرابي والنضر بن شميل وأبوي العبّاس وابن دريد ونفطوية وابن خالويه والخازنجي والأزهري ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء إلى إتقان العلماء، ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبي القاسم وحمزة بن الحسن الأصبهاني وأبي الفتح المراغي وأبي

بكر الخوارزمي والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، وأجنتي من أنوارهم، وأجنتي من ثمارهم، وأقتفي آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع وأجمع في التأليف بين أبنكار الأبواب والأوضاع، وعون اللغات والألفاظ كما قال أبو تمام:

أما المعاني فهي أبنكار إذا اف * سُضَّتْ [افْتُضَّتْ] ولكنَّ القواري عُونُ

ثم اعترضتني أسباب وعرضت لي أحوال أدت إلى إطالة عناق الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة المذكورة بمدرجة من النوائب تصكني فيها سفاتج الأحزان وترسل علي شواظاً من نار القفص الذين طعوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد:

ولا قرار على زار من الأسد

إلا أن ذكر الأمير السيد الأوحى أدام الله تأييده كان هجيري في تلك الأحوال، والاستظهار بتميز الاغتراء إلى خدمته شعاري في تلك الأحوال، فلم تبسط النكبة إلي يدها إلا وقد قبضتها عني سعادته، ولم تمتد بي أيام المحنة إلا وقد قصرتني بركته. وكانت كتبه الكريمة الواردة علي تكتب لي أماناً من دهري وتهدي الهدوء إلى قلبي، وإن كانت تسحر عقلي، وتثقل بالمنن ظهري، إلى أن وافق ما تفضل الله به من كشف العمّة، وحل العقدة وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير، اشتمال النظام على ما دبّرت من تأليف الكتاب باسمه، ولمشاركة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه، راجياً أن يعبره نظر التهذيب، ويأمر بإزالة قلم الإصلاح فيه وإلحاق ما يرفع حرقه ويجبر كسره بحواشيه.

ولما عاودت رواق العز واليمن من حضرته، وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته، وجاوزت بحر الشرف والأدب من عالي مجلسه، أدام الله أسّ الفضل به، فتح لي إقباله رتاج التخير، وأزهر لي قربه سراج التبصر في استتمام الكتاب وتقرير الأبواب، فبلغت بها الثلاثين على مهل وروية، وضممتها من الفصول ما يُهزّ ستّ مئة فصل. وهذا تبتّ الأبواب:

الباب الأول: في الكلّيات، وفيه أربعة عشر فصلاً.

الباب الثاني: في التنزيل والتمثيل، وفيه خمسة فصول.

الباب الثالث: في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الرابع: في أوائل الأشياء وأواخرها، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الخامس: في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها، وفيه عشرة فصول.

الباب السادس: في الطول والقصر، وفيه أربعة فصول.

الباب السابع: في اليبس واللين والرطوبة، وفيه أربعة فصول.

الباب الثامن: في الشدّة والشدّيد من الأشياء، وفيه أربعة فصول.

الباب التاسع: في الكثرة والقلة، وفيه ثمانية فصول.

الباب العاشر: في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة، وفيه سبعة وثلاثون فصلاً.

الباب الحادي عشر: في الملء والامتلاء والصفوة والخلاء، وفيه عشرة فصول.

الباب الثاني عشر: في الشيء بين الشيئين، وفيه ستة فصول.

الباب الثالث عشر: في ضروب الألوان والآثار، وفيه تسعة وعشرون فصلا.

الباب الرابع عشر: في أنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها، وفيه سبعة عشر فصلا.

الباب الخامس عشر: في الأصول والأعضاء والرؤوس والأطراف وأوصافها، وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها، وفيه ستة وستون فصلا.

الباب السادس عشر: في الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها، وفيه أربعة وعشرون فصلا.

الباب السابع عشر: في ضروب الحيوانات وأوصافها، وفيه تسعة وثلاثون فصلا.

الباب الثامن عشر: في الأحوال والأفعال الحيوانية، وفيه سبعة وعشرون فصلا.

الباب التاسع عشر: في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي، وفيه أربعون فصلا.

الباب العشرون: في الأصوات وحكاياتها، وفيه ثلاثة وعشرون فصلا.

الباب الحادي والعشرون: في الجماعات، وفيه أربعة عشر فصلا.

الباب الثاني والعشرون: في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربا من الشق والكسر وما يتصل بهما، وفيه سبعة وعشرون فصلا.

الباب الثالث والعشرون: في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الأدوات والآلات وما يأخذ مأخذها، وفيه تسعة وأربعون فصلا.

الباب الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يناسبها، وفيه سبعة عشر فصلا.

الباب الخامس والعشرون: في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها، وفيه ثمانية عشر فصلا.

الباب السادس والعشرون: في الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتصل بها، وفيه سبعة عشر فصلا.

الباب السابع والعشرون: في الحجارة، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الثامن والعشرون: في النبات والزرع والنخيل، وفيه سبعة فصول.

الباب التاسع والعشرون: في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية، وفيه خمسة فصول.

الباب الثلاثون: في فتن مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف، وفيه تسعة وعشرون فصلا.

وقد أحترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من "فقه اللغة" وشفَعْتُهُ بـ "سر العربية" ليكون اسما يوافق مسماه ولفظا يطابق معناه. وعهدي به -أدام الله تأييده- يستحسن ما أنشدته لصديقه أبي الفتح: علي بن محمد البستي ورثه الله عمره:

لا تُنكِرَنَّ إذا أهديتُ نحوك مِنْ * علومِكَ العُرِّ أو آدابِكَ التُّنفا

فَقِيمِ الْبَاغِ قَدْ يُهْدِي لِمَالِكِهِ * بِرِسْمِ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِهِ التُّحْفَا
وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طباطبَا فهو الأصل في معنى ما سقت كلامي إليه:
لَا تُنْكِرُنْ إِهْدَاءَنَا لَكَ مِنْطَقًا * مِنْكَ اسْتَعَدْنَا حُسْنَهُ وَنِظَامَهُ
فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْكُرُ فِعْلَ مَنْ * يَتَلَوُ عَلَيْهِ وَحْيَهُ وَكَلَامَهُ
والله الموفق للصواب.

وهذا حينُ سِياقةِ الأبوابِ

القسم الأول: فقه اللغة

في الكلبيات (وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة كل)

الفصل الأول

(فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة)

كلُّ ما عَلاكَ فَأَظْلَكَ فهو سماء
كلُّ أرضٍ مُسْتَوِيَةٍ فهي صَعِيدٌ
كلُّ حَاجِزٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ فهو مَوْبِقٌ
كلُّ بِنَاءٍ مُرْتَعٍ فهو كَعْبَةٌ
كلُّ بِنَاءٍ عَالٍ فهو صَرْحٌ
كلُّ شَيْءٍ دَبَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فهو دَابَّةٌ
كلُّ ما غَابَ عَنِ الْعْيُونِ وَكَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ فهو غَيْبٌ
كلُّ ما يُسْتَحْيَا مِنْ كَشْفِهِ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ فهو عَوْرَةٌ
كلُّ ما أُمْتِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ فهو عَيْرٌ
كلُّ ما يُسْتَعَارُ مِنْ قُدُومٍ أَوْ شَفْرَةٍ أَوْ قَدْرِ أَوْ قَصْعَةٍ فهو مَاعُونٌ
كلُّ حَرَامٍ قَبِيحِ الذِّكْرِ يَلْزَمُ مِنْهُ الْعَارُ كَثْمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَنْزِيرِ وَالْحَمْرِ فهو سُحْتٌ
كلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا فهو عَرَضٌ
كلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فهو فَاحِشَةٌ
كلُّ شَيْءٍ تَصِيرُ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ فهو تَهْلُكَةٌ
كلُّ ما هَيَّجَتْ بِهِ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَتْهَا فهو حَصَبٌ
كلُّ نَازِلَةٍ شَدِيدَةٍ بِالْإِنْسَانِ فهي قَارِعَةٌ
كلُّ ما كَانَ عَلَى سَاقٍ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فهو شَجَرٌ

كلُّ شيءٍ من النَّخْلِ سِوَى العَجْوَةِ فهو اللِّينُ واحِدُهُ لِينَةٌ
كلُّ بُسْتَانٍ عليه حَائِطٌ فهو حَدِيقَةٌ والجمع حَدَائِقُ
كلُّ ما يَصِيدُ من السَّبَاعِ والطَّيْرِ فهو جَارِحٌ ، والجمع جَوَارِحُ.
الفصل الثاني (في ذِكْرِ ضُرُوبٍ مِنَ الحَيَوَانِ)

(عن اللَّيْثِ عَنِ الخَلِيلِ وَعَنِ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ وَإِبْنِ السَّكَيْتِ وَإِبْنِ الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الأَثَمَةِ)
كلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ
كلُّ كَرِيمَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالإِبِلِ وَالخَيْلِ وَغَيْرِهَا فَهِيَ عَقِيلَةٌ
كلُّ دَابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ مِنَ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ فَهِيَ نَحَّةٌ وَلَا صَدَقَةٌ فِيهَا
كلُّ امْرَأَةٍ طَرُوفَةٌ بَعْلِهَا وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوفَةٌ فَحَلِهَا
كلُّ أَخْلَاطٍ مِنَ النَّاسِ فَهَم أَوْزَاعٌ وَأَعْنَاقُ
كلُّ ما لَهُ نَابٌ وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالدَّوَابِّ فَيَفْتَرِسُهَا فَهُوَ سَبَعٌ
كلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنَ الجَوَارِحِ يُصَادُ فَهُوَ بُعَاثٌ
كلُّ ما لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ كَالخُطَّافِ وَالخُفَّاشِ فَهُوَ رُهَامٌ
كلُّ طَائِرٍ لَهُ طَوْقٌ فَهُوَ حَمَامٌ
كلُّ ما أَشْبَهَ رَأْسَهُ رُؤُوسَ الحَيَّاتِ وَالحَرَائِبِ وَسَوَامٌ أْبْرَصٌ وَنَحْوِهَا فَهُوَ حَنْشٌ.

الفصل الثالث

(في النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ)

(عن اللَّيْثِ عَنِ الخَلِيلِ ، وَعَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَعَنِ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ ، وَعَنِ غَيْرِهِمْ)
كلُّ نَبْتٍ كَانَتْ سَاقُهُ أَنَايِبٍ وَكُغُوبًا فَهُوَ قَصَبٌ
كلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ فَهُوَ عِضَاةٌ
وكلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ فَهُوَ سَرْحٌ
كلُّ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَهُوَ فَاغِيَةٌ
كلُّ نَبْتٍ يَقَعُ فِي الأَدْوِيَةِ فَهُوَ عَقَّارٌ وَالجمع عَقَّاقِيرُ
كلُّ ما يُوكَلُ مِنَ البُقُولِ غَيْرِ مطبُوخٍ فَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ
كلُّ ما لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ فَهُوَ عَذْيٌ
كلُّ ما وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ أَكْمَةٍ فَهُوَ حَمْرٌ ، وَالضَّرَاءُ ما وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً
كلُّ رِيحَانٍ يُجَيَّبَا بِهِ فَهُوَ عَمَارٌ ، وَ مِنْهُ قولُ الأَعْشى: (من المتقارب)

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَحَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَ

الفصل الرابع

(في الأَمَكِنَةِ)

(عَنِ اللَّيْثِ وَأَبِي عَمْرٍ وَ الْمُوَرِّجِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ)

كَلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ

كَلُّ جَبَلٍ عَظِيمٍ فَهُوَ أَخْشَبٌ

كَلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِيهِ فَهُوَ حِصْنٌ

كَلُّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ فَهُوَ جُحْرٌ

كَلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَنْخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ فَهُوَ خَرْقٌ

كَلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ آكَامٍ يَكُونُ مُنْفَذًا لِلسَّيْلِ فَهُوَ وَادٍ

كَلُّ مَدِينَةٍ جَامِعَةٍ فَهِيَ فُسْطَاطٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: الفُسْطَاطُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ

فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الفُسْطَاطِ) ، بِكسْرِ الفَاءِ وَضَمِّهَا

كُلُّ مَقَامٍ قَامَهُ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ مَا فَهُوَ مَوْطِنٌ ، كَقَوْلِكَ: إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ فَوَقَفْتَ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي ، وَيُقَالُ: الْمَوْطِنُ الْمَشْهُدُ

مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ: (مَنْ الطَّوِيلُ):

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّذَى مَتَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

الفصل الخامس (في الثِّيَابِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَاللَّيْثِ)

كَلُّ ثَوْبٍ مِنْ قُطْنٍ أبيضَ فَهُوَ سَحْلٌ

كَلُّ ثَوْبٍ مِنَ الْإِبْرِسِمِ فَهُوَ حَرِيرٌ

كَلُّ مَا يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ فَهُوَ شِعَارٌ

وَ كَلُّ مَا يَلِي الشَّعَارَ فَهُوَ دِثَادٌ

كَلُّ مَلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ ذَاتُ لِقَمَيْنِ فَهِيَ رِبْطَةٌ

كَلُّ ثَوْبٍ يُبْتَدَلُ فَهُوَ مَبْدَلَةٌ وَمِعْوَزٌ

كَلُّ شَيْءٍ أَوْدَعَتْهُ الثِّيَابُ مِنْ جُؤْنَةٍ أَوْ نَحْتٍ أَوْ سَفَطٍ فَهُوَ صَوَانٌ وَصِيَانٌ ، بَضَمِّ الصَّادِ وَكسْرِهَا

كَلُّ مَا وَقَى شَيْئًا فَهُوَ وِقَاءٌ لَهُ.

الفصل السادس (في الطَّعَامِ)

(عن الأَصْمَعِيِّ وأبي زيد وغيرهما)

كلُّ ما أذِيبَ من الأليَّةِ فهو حَمٌّ وَحَمَّةٌ

وكلُّ ما أذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ فهو صُهاَرَةٌ وَجَمِيلٌ

كلُّ ما يُؤْتَدَمُ بِهِ مِنْ سَمْنٍ أو زَيْتٍ أو دَهْنٍ أو وَدَكٍ أو شَحْمٍ فهو إِهَالَةٌ

كلُّ ما وَقِيَتْ بِهِ اللَّحْمَ مِنَ الأَرْضِ فهو وَضَمٌّ

كلُّ ما يُلَعَقُ مِنْ دَوَاءٍ أو عَسَلٍ أو غَيْرِهما فهو لَعُوقٌ

كلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فهو سَفُوفٌ.

الفصل السابع (في فُنُونٍ مُخْتَلِفَةٍ التَّرْتِيبِ)

(عن أكثر الأئمة)

كلُّ رِيحٍ تَهُبُّ بَيْنَ رِيحَيْنِ فهي نَكْبَاءٌ

كلُّ رِيحٍ لا تُحَرِّكُ شَجَرًا ولا تُعَفِّي أَثَرًا، فهي نَسِيمٌ

كلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ فهو قَصَبٌ

كلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ فهو لَوْحٌ

كلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ فهو سَبْتٌ

كلُّ صانعٍ عِنْدَ العَرَبِ ، فهو إِسْكَافٌ

كلُّ عاملٍ بالحديدِ فهو قَيْنٌ

كلُّ ما ارتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ فهو بَجْدٌ

كلُّ أَرْضٍ لا تُنْبِتُ شَيْئًا فهي مَرْتٌ

كلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْجَاجٌ وَأَنْعِراجٌ كالأضلاعِ والإِكافِ والقَتَبِ والسَّرَجِ والأوديةِ فهو جِنُوٌّ ، بكسر الحاءِ وفتحها

كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ شَيْئًا، فهو سِدَادٌ ، وذلك مِثْلُ سِدَادِ القارورةِ ، وسِدَادِ الثَّغْرِ ، وسِدَادِ الحَلَّةِ

كلُّ مالٍ نَفِيسٍ عِنْدَ العَرَبِ فهو عُرَّةٌ: فالْفَرَسُ عُرَّةٌ مالِ الرِّجْلِ ، والعَبْدُ عُرَّةٌ مالِهِ ، والنَّجِيبُ عُرَّةٌ مالِهِ ، والأُمَّةُ الفَارِهةُ مِنْ عُرْرِ المَالِ

كلُّ ما أَظَلَّ الإنسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ سَحَابٍ أو ضَبَابٍ أو ظِلٍّ فهو غِيَابٌ

كلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ على حِيالِها مِنَ المَنابِتِ والمزارِعِ وَغَيْرِها فهي قَرَّاحٌ

كلُّ ما يروَعُكَ مِنْهُ جَمالٌ أو كَثْرَةٌ فهو رَائِعٌ

كلُّ شَيْءٍ اسْتَجَدَّتْهُ فَأَعْجَبَكَ فهو طُرْفَةٌ

كلُّ ما حَلَيْتَ بِهِ امرأَةً أو سَيْفًا فهو حَلِيٌّ

كلُّ شَيْءٍ حَفَّ مَحْمَلُهُ فهو حِفٌّ

كُلُّ مَتَاعٍ مِنْ مَالٍ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقٍ فَهُوَ عِلَاقَةٌ
 كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ نَاجُودٌ
 كُلُّ مَا يَسْتَلِدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ طَيِّبٍ فَهُوَ سَمَاعٌ
 كُلُّ صَائِتٍ مُطْرِبِ الصَّوْتِ فَهُوَ غَرْدٌ وَمُغْرَدٌ
 كُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ فَهُوَ عُولٌ
 كُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فَهُوَ بُخَارٌ وَكَذَلِكَ مِنَ النَّدَى
 كُلُّ شَيْءٍ بَجَاوَزَ قَدْرَهُ فَهُوَ فَاجِشٌ
 كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا فَهُوَ نَوْعٌ
 كُلُّ شَهْرٍ فِي صَحِيمٍ الْحَرِّ فَهُوَ شَهْرٌ نَاجِرٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (مِنَ الطَّوِيلِ):
 صَرَى آجِنٌ يَنْوِي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
 وَكُلُّ مَا لَا رُوحَ لَهُ فَهُوَ مَوَاتٌ
 كُلُّ كَلَامٍ لَا تَفْهَمُهُ الْعَرَبُ فَهُوَ رَطَانَةٌ
 كُلُّ مَا تَطَيَّرَتْ بِهِ فَهُوَ جُئَمَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ: (مِنَ الرَّجَزِ):
 (وَلَا أَخَافُ اللَّجْمَ الْعَوَاطِسَا)
 وَاللُّجْمُ أَيْضاً دُويَّةٌ
 كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ رِيًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ الرُّوْرُ وَالرُّوْنُ
 كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٌ رَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَبْتٍ أَوْ عِلْمٍ فَهُوَ رَكِيكٌ
 كُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ
 كُلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ عَوْرَاءٌ
 كُلُّ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوَاءٌ
 كُلُّ جَوْهَرٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ ، فَهُوَ الْفِلْزُ
 كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ ، كإِطَارِ الْمُنْخَلِ وَالذُّفِّ ، وَإِطَارِ الشَّفَةِ وَإِطَارِ الْبَيْتِ كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ
 كُلُّ وَسْمٍ بِمَكْوَى فَهُوَ نَارٌ، وَ مَا كَانَ بَعِيرٍ مَكْوَى فَهُوَ حَرَقٌ وَحَرٌّ
 كُلُّ شَيْءٍ لِأَنَّ مِنْ عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ قَنَاةٍ فَهُوَ لَدْنٌ
 كُلُّ شَيْءٍ جَلَسَتْ أَوْ نِمَتْ عَلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ وَطِيبًا ، فَهُوَ وَثِيرٌ.

الفصل الثامن (عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

كُلُّ عِطْرِ مَائِعٍ فَهُوَ الْمَلَابُ

وكلُّ عِطْرِ يابسٍ فهو الكِبَاءُ
وكلُّ عِطْرِ يُدْقُ فهو الالْتَجُوجُ.

الفصل التاسع (يُنَاسِبُ ما تَقَدَّمَه في الأَفْعَالِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ)

كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الحَدَّ فَقَدْ طَعِيَ

كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَهَّقَ

كُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئاً فَقَدْ تَسَنَّمَهُ

كُلُّ شَيْءٍ يَثُورُ لِلضَّرِّ يُقالُ لَهُ قَدْ هَاجَ ، كَمَا يُقالُ: هَاجَ الفَحْلُ ، وَهَاجَ بِهِ الدَّمُ ، وَهَاجَتِ الفِئْتَةُ ، وَهَاجَتِ الحَرْبُ ، وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ القَوْمِ ، وَهَاجَتِ الرِّياحُ الهُوجُ.

الفصل العاشر (وَجَدْتُهُ عَنِ أَبِي الحَسِينِ أَحْمَدَ بْنِ فارِسٍ ثُمَّ عَرَضْتُهُ عَلى كُتُبِ اللُّغَةِ فَصَحَّ)

اقتَمَّ ما على الخِوانِ إذا أَكَلَهُ كُكُلُهُ

واشْتَفَّ ما في الإِناءِ إذا شَرِبَهُ كُكُلُهُ

وامتَكَ الفَصِيلُ ضَرَعَ امَّه إذا شَرِبَ كَلَّ ما فيه

وَنَهَكَ الناقَةَ حَلْباً إذا حَلَبَ لَبَنها كُكُلُهُ

وَنَزَفَ البئرَ إذا اسْتَحْرَجَ ماءها كُكُلُهُ

وَسَحَفَ الشَّعَرَ عَنِ الجِلْدِ إذا كَشَطَهُ عَنه كُكُلُهُ

واحتَفَّ ما في القَدْرِ إذا أَكَلَهُ كُكُلُهُ

وسَمَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ إذا أَخَذَهُ كُكُلُهُ.

الفصل الحادي عشر (عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ)

وَلَدُ كَلِّ سَبْعُ جَرَوِ

وَلَدُ كَلِّ طائِرٍ فَرَخٌ

وَلَدُ كَلِّ وَحْشِيَّةٍ طِفْلٌ

وكلُّ ذاتِ حافرٍ نَتُوجٌ وَعَقُوقٌ

وكلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي ، وَكُلُّ ائْتِي تَقْدِي.

الفصل الثاني عشر (عَنِ أَبِي علي لَغَدَةَ الأَصْفَهانِي)

كَلُّ ضارِبٍ بِمُؤخَّرِهِ يَلْسَعُ كالعقربِ والرُّنْبُورِ

وكلُّ ضاربٍ بِفِمْهٍ يُلْدَعُ كالحَيَّةِ وسامٌ أبرصَ
وكلَّ قابضٍ بأَسنانِهِ ينهشُ كالسَّبَّاعِ.

الفصل الثالث عشر (وجدتهُ في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان)

عُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ أَوْلُهُ
كَبِيدٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ وَسَطُهُ
خَاتِمَةٌ كُلُّ أَمْرٍ آخِرُهُ
عَرَبٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ حَدُّهُ
فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ أَغْلَاهُ
سِنْحٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ أَصْلُهُ
جَذْرٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ أَصْلُهُ ومثله الجذمُ
أَزْمَلٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ صَوْتُهُ
تَبَاشِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ أَوْلُهُ ، ومنه تباشيرُ الصُّبْحِ
نُقَايَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ ضِدُّ نَفَايَتِهِ
غَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ ۖ قَعْرُهُ.

الفصل الرابع عشر (يُناسبُ مَوْضِعَ البَابِ فِي الكَلِيَّاتِ)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

الجُحْمُ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
العَلْقُ النَفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الصَّرِيحُ الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الرَّحْبُ الواسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الدَّرْبُ الحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
المَطْلَهُمُ الحَسَنُ التَّامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الصدُّعُ الشَّقُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ
الطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ
الرِّزْيَابُ الأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
العَلَنَدَى الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

في التنزيل والتمثيل

الفصل الأول (في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها)

(عن الأئمة)

الأسباطُ في وُلْدِ إِسْحَاقَ فِي مَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
أَرْذَافُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْزِلَةِ الْوَزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالرِّدَافَةُ كَالْوَزَارَةِ ، قَالَ لَبِيدٌ: (مِنَ الْكَامِلِ):
وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْإِفَاقَةِ عَالِيَا كَعْبِي ، وَأَرْذَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ
الْأَقْيَالِ لِحَمِيرِ كَالْبَطَارِقِ لِلرُّومِ
المَرَاهِقُ مِنَ الْعِلْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُعْصِرِ مِنَ الْجَوَارِي
الكَاعِبُ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْحَزْوَرِ مِنْهُمْ
الكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ بِمَنْزِلَةِ التَّصْفِ مِنَ النِّسَاءِ
الْقَارِخُ مِنَ الْحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الْبَاذِلِ مِنَ الْإِبِلِ
الظُّرْفُ مِنَ الْحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِيمِ مِنَ الرِّجَالِ
الْبَدَجُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ مِثْلُ الْعَتُودِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ
الشَّادِنُ مِنَ الطَّبَّاءِ كَالنَّاهِضِ مِنَ الْفَرَاحِ
العَجِيرُ مِنَ الْحَيْلِ كَالسَّرِيسِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ
رُبُوضُ الْعَنَمِ مِثْلُ بُرُوكِ الْإِبِلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ وَجُلُوسِ الْإِنْسَانِ
خِلْفُ النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ ضَرْعِ الْبَقْرَةِ وَتَدْيِ الْمَرْأَةِ
الْبَرَائِثُ مِنَ الْكَلْبِ بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ
الكَرِشُ مِنَ الدَّابَّةِ كَالْمَعْدَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَوْصَلَةَ مِنَ الطَّائِرِ
الصَّهْرُ مِنَ الْحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الْفَصِيلِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَحْشِ مِنَ الْحَمِيرِ وَالْعَجَلِ مِنَ الْبَقْرِ
الْحَافِرُ لِلدَّابَّةِ كَالْفَرَسِ لِلْبَعِيرِ
الْمُنْسِمُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ وَالسُّنْبُكُ لِلدَّابَّةِ وَالْمِخْلَبُ لِلطَّيْرِ
الْحُنَّانُ فِي الدَّوَابِّ كَالرُّكَامِ فِي النَّاسِ
اللُّغَامُ لِلْبَعِيرِ كَاللُّعَابِ لِلْإِنْسَانِ
المِخْطَاطُ مِنَ الْأَنْفِ كَاللُّعَابِ مِنَ الْفَمِ
النَّبْثِيُّ لِلدَّوَابِّ كَالْعُطَاسِ لِلنَّاسِ
النَّاقَةُ اللَّقُوحُ بِمَنْزِلَةِ الشَّاةِ اللَّبُونِ وَالْمَرْأَةُ الْمَرْضِعَةُ
الْوَدَجُ لِلدَّابَّةِ كَالْفَصْدِ لِلْإِنْسَانِ

خِلاءُ البعيرِ مثلُ حِرانِ الفرسِ
نُفُوقُ الدابةِ مثلُ مَوْتِ الإنسانِ
الرّهْلَقَةُ للحمارِ بمنزلةِ الهَمْلِجَةِ للفرسِ
سَنَقُ الدابةِ بمنزلةِ إِتْحَامِ الإنسانِ ، وهو في شِعْرِ الأَعْشى
العُدَّةُ للبعيرِ كالطَّاعونِ للإنسانِ
الحاقِنُ للبولِ كالحاقِبِ للغائِطِ
الحَصْرُ مِنَ الغائِطِ كالأسْرِ مِنَ البولِ
الهَمْجُ فيما يطيرُ، كالحشراتِ فيما يَمْشِي
الصَّبِقُ من الدابةِ كالْفَسْوِ مِنَ الإنسانِ
النَّاتِجُ للإبلِ بمنزلةِ القابِلةِ للنساءِ إذا وَلَدَنَ
صَبَّارَةَ الشتاءِ بمنزلةِ حَمَّارَةَ القَيْظِ.

الفصل الثاني (في الإبل)

(عن المبرد)

البَكْرُ بمنزلةِ الفَتَى
والقُلُوصُ بمنزلةِ الجاريةِ
والجَمَلُ بمنزلةِ الرَّجُلِ
والنَّاقَةُ بمنزلةِ المرأةِ
والبَعِيرُ بمنزلةِ الإنسانِ.

الفصل الثالث (علقتُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخُوَارِزْمِي)

المِخْلَافُ لِلْيَمَنِ كَالسَّوَادِ للعِراقِ والرُّسْتاقِ لخراسانِ
والمُرْبَدُ لأهلِ الحِجَازِ كالأَنْدَرِ لأهلِ الشَّامِ والبَيْدَرِ لأهلِ العِراقِ
والإِزْدَبُ لأهلِ مِصْرَ كالعَفْفِيزِ لأهلِ العِراقِ.

الفصل الرابع (في أنواعِ مِنَ الآلاتِ والأدواتِ)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

العَزْرُ لِلجَمَلِ كالرِّكَابِ للفرسِ
العُرْضَةُ للبعيرِ كالحِزَامِ للدَّابةِ
السَّنَافُ للبعيرِ كالأَلْبَبِ للدَّابةِ

المِشْرَطُ لِلْحَجَّامِ كَالْمِيضِعِ لِلْقَاصِدِ وَالْمِيْرَعُ لِلْبِيْطَارِ .

الفصل الخامس (في ضُرُوبِ مُخْتَلَفَةِ التَّرْيِيبِ)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

الرُّؤْيَةُ لِلْإِنَاءِ كَالرُّقْعَةِ لِلتُّوبِ

الدَّسَمُ مِنْ كُلِّ ذِي دُهْنٍ كَالْوَدَكِ مِنْ كُلِّ ذِي شَحْمٍ

العَقَاقِيرُ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَدْوِيَةُ كَالتَّوَابِلِ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ ، وَالْأَفْوَاهُ فِيمَا يُعَالَجُ بِهِ الطَّيِّبُ .

الْبَدْرُ لِلْحَنْطَلَةِ وَالشَّعِيرِ وَسَائِرِ الْحَبُوبِ كَالْبَزْرِ لِلرِّيَاحِينَ وَالْبَقُولِ

اللَّفْحُ مِنَ الْحَرِّ كَالنَّفْحِ مِنَ الْبَرْدِ

الدَّرَجُ إِلَى فَوْقِ كَالدَّرَكِ إِلَى اسْفَلٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنَّارَ دَرَكَاتٌ

الْمَالَةُ لِلْقَمَرِ كَالدَّارَةُ لِلشَّمْسِ

العَلْتُ فِي الْحِسَابِ كَالْعَاطِ فِي الْكَلَامِ

البَشَمُ مِنَ الطَّعَامِ كَالْبَعْرِ مِنَ الشَّرَابِ وَالْمَاءِ

الضَّعْفُ فِي الْجِسْمِ كَالضَّعْفِ فِي الْعَقْلِ

الْوَهْنُ فِي الْعِظْمِ وَالْأَمْرُ كَالْوَهْيِ فِي التُّوبِ وَالْحَبْلِ

حَلَاً فِي فِعْيٍ مِثْلُ حَلِيٍّ فِي صَدْرِي

البَصِيرَةُ فِي الْقَلْبِ كَالْبَصْرِ فِي الْعَيْنِ .

الْوَعُورَةُ فِي الْجَبَلِ كَالْوُعُورَةُ فِي الرَّمْلِ

العَمَى فِي الْعَيْنِ مِثْلُ الْعَمَةِ فِي الرَّأْيِ

الْبَيْدَرُ لِلْحَنْطَلَةِ بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ لِلرَّيْبِ وَالْمَرْبِدُ لِلتَّمْرِ .

في الأشياءِ (تختلفُ أسماءُها وأوصافُها باختلافِ أحوالِها)

الفصل الأول (فيما رُوِيَ مِنْهَا عَنِ الْأَيْمَةِ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ)

لا يُقَالُ كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ ، وَإِلَّا فَهِيَ رُحَاجَةٌ

ولا يُقَالُ مَائِدَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ ، وِإِلَّا فَهِيَ خِوَانٌ

لا يُقَالُ كُوزٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ لَهُ عُرْوَةٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ كُوبٌ

لا يُقَالُ قَلَمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَبْرُئًا ، وَإِلَّا فَهُوَ أُنبُوبَةٌ

ولا يُقَالُ خَاتَمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ فَصٌّ ، وَإِلَّا فَهُوَ فَتْحَةٌ

ولا يُقَالُ فَرْقٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صُوفٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ جِلْدٌ

ولا يُقَالُ رَيْطَةٌ إِلَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ لِقَعَيْنِ ، وَإِلَّا فَهِيَ مُلَاءَةٌ
ولا يُقَالُ أَرِيكَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَجَلَةٌ ، وَإِلَّا فَهِيَ سَرِيرٌ
ولا يُقَالُ لَطِيمَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا طِيبٌ ، وَإِلَّا فَهِيَ عِيرٌ
ولا يُقَالُ رُمَحٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ سِنَانٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ قِنَاةٌ .
الفصل الثاني (في احتذاء سائر الأئمة تمثيل أبي عبيدة من هذا القرن)

لا يُقَالُ نَفَقٌ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَنْقَذٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ سَرَبٌ
و لا يُقَالُ عَمَنُ إِلَّا إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا ، وَإِلَّا فَهُوَ صُوفٌ
و لا يُقَالُ لَحْمٌ قَدِيدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُعَالَجًا بِتَوَابِلٍ ، وَإِلَّا فَهُوَ طَبِيخٌ
و لا يُقَالُ حِدْرٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُشْتَمَلًا عَلَى جَارِيَةٍ مُخَدَّرَةٍ ، و إِلَّا فَهُوَ سِثْرٌ
ولا يُقَالُ مَغُولٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي جَوْفِ سَوْطٍ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِشْمَلٌ
ولا يُقَالُ رَكِيَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، وَإِلَّا فَهِيَ بَثْرٌ
و لا يُقَالُ مَجْحَنٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرَفِهِ عُقَافَةٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ رِ عَصَا
ولا يُقَالُ وَقُودٌ إِلَّا إِذَا اتَّقَدَتْ فِيهِ النَّارُ ، وَإِلَّا فَهُوَ حَطَبٌ
ولا يُقَالُ سَبَاعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ تِبْنٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ طِينٌ
ولا يُقَالُ عَوِيلٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ رَفَعٌ صَوْتٍ ، وَإِلَّا فَهُوَ بُكَاءٌ
ولا يُقَالُ مُورٌ لِلْعَبَارِ إِلَّا إِذَا كَانَ بِالرَّيْحِ ، وَإِلَّا فَهُوَ رَهَجٌ
و لا يُقَالُ تَرَى إِلَّا إِذَا كَانَ نَدِيًّا ، وَإِلَّا فَهُوَ تُرَابٌ
ولا يُقَالُ مَأْرِقٌ وَمَأْقِطٌ إِلَّا فِي الْحَرْبِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مَضِيقٌ
ولا يُقَالُ مُعْلَعَلَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَحْمُولَةً مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، و إِلَّا فَهِيَ رِسَالَةٌ
ولا يُقَالُ قِرَاحٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُهَيَّأَةً لِلزَّرَاعَةِ ، وَإِلَّا فَهِيَ بَرَاحٌ
لا يُقَالُ لِلْعَبْدِ ابِقٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ذَهَابُهُ مِنْ عَيْرٍ خَوْفٍ وَلَا كَدَّ عَمَلٍ ، وَإِلَّا فَهُوَ هَارِبٌ
لا يُقَالُ لِمَاءِ الفَمِ رُضَابٌ إِلَّا مَا دَامَ فِي الفَمِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ فَهُوَ بُرَاقٌ
لا يُقَالُ لِلشَّجَاعِ كَمِيٌّ إِلَّا إِذَا كَانَ شَاكِي السَّلَاحِ ، وَإِلَّا فَهُوَ بَطَلٌ .

الفصل الثالث (فيما يقاربه ويُناسبه)

لا يُقَالُ لِلطَّبِّقِ مَهْدَى إِلَّا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ الْهَدْيَةُ
ولا يُقَالُ لِلْبَعِيرِ رَاوِيَةٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ المَاءُ
لا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَةٌ إِلَّا مَا دَامَتْ رَاكِبَةً فِي الْهُودَجِ

لا يُقال للسرّجين فَرْتٌ إلا ما دام في الكرشِ .

لا يقال للدُّلو سَجَلٌ إلا ما دام فيها ماء قلّ أو كَثُرَ

ولا يُقال لها ذَنُوبٌ إلا إذا كانت مَلائى

ولا يُقال للسريرِ نَعَشٌ إلا ما دام عليه الميْتُ

لا يُقال للعَظْمِ عَرَقٌ إلا ما دام عليه لحم

لا يُقال للخَيْطِ سَمَطٌ إلا ما دام فيه الحَرُزُ

لا يُقال للثُوبِ حُلَّةٌ إلا إذا كانَ ثَوْبَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ

لا يُقال للحَبْلِ قَرَنٌ إلا أن يُقَرَنَ فيه بغيران

لا يُقال للقومِ رُفْقَةٌ إلا ما داموا مُنْضَمِّينَ في مَجْلِسٍ واحدٍ أو في مَسِيرٍ واحدٍ، فإذا تَفَرَّقوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسمُ الرُفْقَةِ . ولم يَذْهَبَ عَنْهُمْ

اسمُ الرِّفِيقِ

لا يُقال للبطيخِ حَدَجٌ إلا ما دامت صِغاراً خُضْراً

لا يُقال للذهبِ تَبْرٌ إلا ما دام غَيَّرَ مَصْوَغٌ

لا يُقال للحجارةِ رَضْفٌ إلا إذا كانت مُحَمَّاةً بالشمسِ أو النَّارِ

لا يُقال للشمسِ العَزَالَةُ إلا عندَ ارتفاعِ النَّهارِ

لا يُقال للثُوبِ مُطْرَفٌ إلا إذا كانَ في طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ

لا يُقال للمَجْلِسِ النَّائِيٌ إلا إذا كانَ فيه أهْلُهُ

لا يُقال للريحِ بَلِيلٌ إلا إذا كانت بارِدَةً ومعها نَدَى

لا يُقال للمرأةِ عَاتِقٌ إلا ما دامت في بَيْتِ أبويها .

الفصل الرابع (في مثله)

لا يُقال للبخيلِ شَحِيحٌ إلا إذا كانَ مَعَ بُخْلِهِ حَرِيصاً

لا يُقال للذي يَجِدُ البَرْدَ حَرِصٌ إلا إذا كانَ مَعَ ذلكَ جَائِعاً

لا يُقال للماءِ المِلْحُ أُجَاجٌ إلا إذا كانَ مَعَ مُلوحتِهِ مُراً

لا يُقال للإسراعِ في السَّيرِ إهْطَاعٌ إلا إذا كانَ مَعَهُ خَوْفٌ

ولا إهْزَاعٌ إلا إذا كانَ مَعَهُ رِعْدَةٌ ، وقد نَطَقَ القرآنُ بِهِمَا

لا يُقال للجبانِ كَعُجٌ إلا إذا كانَ مَعَ جُنْبِنِهِ ضَعِيفاً

لا يُقال للمقيمِ بالمكانِ مُتَلَوِّمٌ إلا إذا كانَ على انْتِظارٍ

لا يُقال للفرسِ مُحْجَلٌ إلا إذا كانَ البَيَاضُ في قوائِمِهِ الأَرْبعِ أو في ثلاثٍ منها .

في أوائل الأشياء وأواخرها

الفصل الأوَّل (في سِياقَةِ الأوَائِلِ)

الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ

العَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ

الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطْرِ

الْبَارِضُ أَوَّلُ التَّبْتِ

اللُّعَاعُ أَوَّلُ الزَّرْعِ ، وهذا عَنِ آلِئِثِ

اللَّبَّاءُ أَوَّلُ اللَّبَنِ

السُّلَافُ أَوَّلُ العَصِيرِ

الْبَاكُورَةُ أَوَّلُ الفَاكِهَةِ

الْبِكْرُ أَوَّلُ الوَلَدِ

الطَّلِيْعَةُ أَوَّلُ الجَيْشِ

النَّهْلُ أَوَّلُ الشُّرْبِ

النَّشْوَةُ أَوَّلُ السُّكْرِ

الْوَحْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ

التُّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ

الحَافِرَةُ أَوَّلُ الأَمْرِ ، وهي من قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {أَئِنَّا لَمَرزُودُونَ فِي الحَافِرَةِ} أَي فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا . ويقال فِي المثلِ: التَّنَقُّدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ .

أَي عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ

أ لَفَرَطُ أَوَّلُ الوَرَادِ فِي الحَدِيثِ: (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ) ، أَي أَوَّلُكُمْ

الرُّؤْفُ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَاحِدَتُهَا رُؤْفَةٌ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

الرَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِ الحِمَارِ ، والشَّهيقُ آخِرُهُ ، عَنِ الفَرَّاءِ

النُّقْبَةُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ الجَرْبِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ

العِلْقَةُ أَوَّلُ نَوْبِ يَتَّخِذُ لِلصَّيِّ ، عَنِ أَبِي عُبيدٍ عَنِ العَدْبَسِيِّ

الاسْتِهْلَالُ أَوَّلُ صِيَاحِ المولودِ إِذَا وُلِدَ

العِقْيُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ

النَّبْطُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البئرِ إِذَا حُفِرَتْ

الرَّسُّ والرَّسِيسُ أَوَّلُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الحَمَى

الْفَرْعُ أَوَّلُ مَا تُتَّجِحُهُ النَّاقَةُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَدْبُجُهُ لِأَصْنَامِهَا تَبْرُكًا بِذَلِكَ .

الفصل الثاني (في مثلها)

صَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَعُرْتُهُ أَوْلُهُ
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أَوْلُهُ
شَرْحُ الشَّبَابِ وَرَيْعَانُهُ وَعَنْفَوَانُهُ وَمَيْعَتُهُ وَعُلَوَاؤُهُ أَوْلُهُ
رَيْقُ الشَّبَابِ وَرَيْعُهُ أَوْلُهُ
رَيْقُ الْمَطَرِ أَوْلُ شُؤْبُوْبِهِ
حَدَثَانُ الْأَمْرِ أَوْلُهُ
قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْلُهَا
غَزَالَةُ الرِّيحِ أَوْلُهَا
غَزَالَةُ الضَّحَى أَوْلُهَا
غُرُوكُ الْجَارِيَةِ أَوْلُ بُلُوغِهَا مَبْلَغَ النِّسَاءِ
سَرَعَانُ الْخَيْلِ أَوْلُهَا
تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوْلُهَا .

الفصل الثالث (في الأواخر)

الْأَهْرَجُ آخِرُ السَّهَامِ الَّذِي يَبْنَمِي فِي الْكِنَانَةِ
السُّكَّيْتُ آخِرُ الْحَيْلِ الَّتِي تَبْجِيءُ فِي أَوَاخِرِ الْحَلْبَةِ
الْعَلَسُ وَالْعَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ
الرُّكْمَةُ وَالْعُجْزَةُ آخِرُ وِلْدِ الرَّجُلِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْكَيْوَلُ آخِرُ الصَّفِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
الْفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هِيَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
الْبِرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ وَهُوَ سَعْدٌ عِنْدَهُمْ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّ عُبَيْدًا لَا يَكُونُ غَسًا كَمَا الْبِرَاءُ لَا يَكُونُ نَحْسًا
الْعَائِرَةُ آخِرُ الْقَائِلَةِ
الْحَائِمَةُ آخِرُ الْأَمْرِ
سَاقَةُ الْعَسْكَرِ آخِرُهُ
عُجْمَةُ الرَّمْلِ آخِرُهُ

في صغار الأشياء (وكبارها وعظامها وضخامها)

الفصل الأول (في تفصيل الصغار)

الحصى صغار الحجارَة

الفسيل صغار الشجر

الاشاء صغار النخل

القرش صغار الإبل ، وقد نطق به القرآن

التقد صغار الغنم

الحقان صغار النعام ، عن الأصمعي

الحبلق صغار المعز ، عن الليث

البهم صغار أولاد الضأن والمعز

الذردق صغار الناس والإبل ، عن الليث ، عن الخليل

الحشرات صغار دواب الأرض

الدخل صغار الطير

العوغاء صغار الجراد

الذر صغار التمل

الزغب صغار ريش الطير

القطقط صغار المطر ، عن الأصمعي

الوقش والوقض صغار الحطاب التي تُشيع بها النار، عن أبي تراب

اللمم صغار الذنوب ، وقد نطق به القرآن

الصغابيس صغار القثاء، وفي الحديث أنه (أهدي إليه صغابيس ، فقبلها، وأكلها

بنات الارض الأهمار الصغار، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي.

الفصل الثاني (في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة)

القرن الجبل الصغير، عن ابن السكيت

العنز الاكمة الصغيرة السوداء، عن ابن الأعرابي

الحفش البيث الصغير، عن الليث

الجدول النهه الصغير

العمر القدح الصغير

النَّاطِلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْحَمَازُ النَّمُودَجُ ، هذا عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وعن أبي عمرو: أَنَّ النَّاطِلَ مَكْيَالُ الْخَمْرِ
 الْكُرْزُ الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ، عن الأصمعي ،
 الْجَرْمُورُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ، عن أبي عمرو
 الْقَلَهْرَمُ الْفَرَسُ الصَّغِيرُ ، عن أبي تراب
 الْمُبِيرَةُ الصَّبِغُ الصَّغِيرَةُ ، عن ابن الأعرابي
 الشَّصْرَةُ الطَّبِيئَةُ الصَّغِيرَةُ ، عنه أيضاً
 الْحُشَيْشُ الْعَزَالُ الصَّغِيرُ، عن الأزهرى
 الشَّرْعُ الصَّفْدَعُ الصَّغِيرُ، عن الليث
 الْحُسْبَانَةُ الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي
 الْبُخْنُ الْبُرْقُوعُ الصَّغِيرُ، عن الأزهرى . ويُقال: بِلِ الْمَقْنَعَةِ الصَّغِيرَةِ
 الْكِنَانَةُ الْجَعْبَةُ الصَّغِيرَةُ
 الشَّكْوَةُ الْقِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ
 الْكَفْتُ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ، عن الأصمعي
 الْحِصَاصُ الثُّقْبُ الصَّغِيرُ
 الْحَمِيثُ الرَّقُّ الصَّغِيرُ
 الثُّبْلَةُ اللَّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي
 الْوَصَوَاصُ الْبُرْقُوعُ الصَّغِيرُ
 الْقَارِبُ السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، قال الليث: هي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تُسْتَحَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ
 السَّوْمَلَةُ الْفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ
 الشُّوَايَةُ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ، عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ
 النَّوْطُ الْجَلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا تَمْرٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 الرُّسْلُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ: (مَنْ الرَّمْلُ):
 وَلَقَدْ أَهْوَى بِبِكْرِ رُسْلٍ مَسَّهَا أَلَيْنِ مَنْ مَسَّ الرَّدْنَ

الفصل الثالث (في الكبير من عدة أشياء)

الْيَقْنُ الشَّيْءُ الْكَبِيرُ
 الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرُ ، عَنْ الْلَيْثِ
 الْقَحْرُ الْبَعِيرُ الْكَبِيرُ

الطَّبْعُ النَّهْرُ الْكَبِيرُ
وهو في شعر لبيد
الرَّسُّ الْبُئْرُ الْكَبِيرُ
القُلَّةُ الْجَزَّةُ الْكَبِيرُ
الْفَرَعَةُ الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ ، عن الأَصْمَعِيِّ
التَّبْنُ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ
الشَّاهِيْنُ الْمِيْزَانُ الْكَبِيرُ
الْحِنَجْرُ السَّكِّينُ الْكَبِيرُ
عَيْنُ حَذْرَةِ أَيِّ كَبِيرَةٍ، وهي في شعر امرئ القيسِ .

الفصل الرابع (فيما أطلق الأئمة في تفسيره لفظه العظيم)

القَهْبُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ، عن أبي عمرو
العَاقِرُ الرَّقْلُ الْعَظِيمُ ، عن أبي عبيدة
الشَّارِعُ الطَّرِيقُ الْعَظِيمُ ، عن الليث
السُّورُ الحَائِطُ الْعَظِيمُ
الرَّتَاجُ الْبَابُ الْعَظِيمُ
الْفَيْئَمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ . وفي الحديث أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : (إِنَّهُ أَقْمَرُ فَيْئَمٍ)
الصَّخْرَةُ الْحَجَرُ الْعَظِيمُ
المَقْرَى الْإِنَاءُ الْعَظِيمُ
الْفَيْئَقُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ
العَبْهَةُ الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ ، عن أبي عبيدة
الدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، عن الليث
الحَلِيَّةُ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ، عن اللحياني
السَّجْلُ الْقِرْبَةُ الْعَظِيمَةُ ، عن أبي زيد
العَرَبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ، عن الليث
الدَّجَالَةُ الرَّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي
التُّعْبَانُ الحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَرْمِيدُ الْآجِرَةُ الْعَظِيمَةُ

الْفِطْيَسُ الْمَطْرَقَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمَعْوَلُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ
الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ الْعَظِيمَةُ ، عن أَبِي عُيَيْدَةَ
الْمَلْحَمَةُ الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمِحَالَةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الدَّبْلَةُ وَالدَّبْنَةُ اللَّقْمَةُ الْعَظِيمَةُ
الرَّقُّ السَّلْحَفَاةُ الْعَظِيمَةُ
الدُّدْلُ الْقُنْفُذُ الْعَظِيمُ
الْقَمْعُ الذَّبَابُ الْأَرْزُقُ الْعَظِيمُ
الْحَلْمَةُ الْقِرَادُ الْعَظِيمُ
الْفَادِرُ الْوَعْلُ الْعَظِيمُ
الْبَقَّةُ الْبَعُوضَةُ الْعَظِيمَةُ
الْوَيْبَةُ الْقَدْرُ الْعَظِيمَةُ . وفي المثل: كَفْتُ إِلَى وَئِيَّةٍ .

الفصل الخامس (فيما يُقَارِبُهُ)

(عن الأئمة)
الْجَزَنَفْسُ الْعَظِيمُ الْخَلْقَةُ
الْأَرْأْسُ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ
الْعَنْجَلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ
امْرَأَةٌ تَدْيَاءُ عَظِيمَةُ التَّدْيِ
الْأَرْكَبُ الْعَظِيمُ الرَّكْبَةُ
الْأَرْجَلُ الْعَظِيمُ الرَّجْلُ .

الفصل السادس

(في مُعْظَمِ الشَّيْءِ)

الْمِحَجَّةُ وَالْجَادَّةُ مُعْظَمُ الطَّرِيقِ
حَوْمَةُ الْقِتَالِ مُعْظَمُهُ ، وكذلك مِنَ الْبَحْرِ وَالرَّمْلِ وَغَيْرِهِمَا ، عن الْأَصْمَعِيِّ
كَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . يُقَالُ: كَوْكَبُ الْحَرِّ وَكَوْكَبُ الْمَاءِ
جَمَّةُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ

الْقَيْرَوَانُ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ (وهو مُعَرَّبٌ عَنْ كَارَوَانَ).

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ الْأَشْيَاءِ الضَّخْمَةِ)

الْوَهْمُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، عَنْ اللَّيْثِ
الْعُلُكُومُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الْجِحْنَبَارَةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ، عَنْ الْفَرَّاءِ
الْجَأْبُ الْحِمَارُ الضَّخْمُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْقَلَسُ الْجَبَلُ الضَّخْمُ ، عَنْ اللَّيْثِ
الْحَزْرَنْقُ الْعَنْكَبُوتُ الضَّخْمُ ، عَنْ أَبِي تَرَابٍ
الْمِرَاوَةُ الْعَصَا الضَّخْمَةُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الْمَيْكَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ حَبَوَانٍ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ
السَّجِيلَةُ الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ
الرَّفْدُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الْجَحْدُبُ الْجَنْدُبُ الضَّخْمُ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ شَمْرٍ
الْبَالَةُ الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ
الْوَلِيحَةُ الْجَوْلِيُّ الضَّخْمُ ، عَنْ اللَّيْثِ
الْجَحْلُ الضَّبُّ الضَّخْمُ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ
الْكَوْشَلَةُ الْفَيْسَلَةُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ اللَّيْثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عَرَفْتُهُ بِالسَّيْنِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّيْنُ أَيْضاً فِيهِ لَعَةً
الْمَلُوفُ اللَّحِيَّةُ الضَّخْمَةُ
الْمَقْبُ التَّعَامَةُ الضَّخْمَةُ.

الفصل الثامن (يُنَاسِبُهُ)

الْجَهْضَمُ الضَّخْمُ الْهَامَةُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ
الْبِرْطَامُ الضَّخْمُ الشَّقْفَةُ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيِّ
الْحَوْشَبُ الضَّخْمُ الْبَطْنُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
الْقَفَنْدَرُ الضَّخْمُ الرَّجُلُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .
الفصل التاسع (في تَرْتِيبِ ضَخَمِ الرَّجُلِ)
رَجُلٌ بَادِنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا مَحْمُودَ الضَّخَمِ
ثُمَّ حَدَبٌ إِذَا زَادَتْ ضَخَامَتُهُ زِيَادَةً غَيْرَ مَدْمُومَةٍ

ثُمَّ خُنْبُجٌ إِذَا كَانَ مُقْرِطَ الضَّخَامَةِ، عَنِ اللَّيْثِ
ثُمَّ جَلَنْدَحٌ إِذَا كَانَ نَهَائِيَّةً فِي الضَّخَمِ ، وَهَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ.
الفصل العاشر (في تَرْتِيبِ ضِخَمِ الْمَرْأَةِ)

إِذَا كَانَتْ ضِخْمَةً فِي نِعْمَةٍ وَعَلَى اعْتِدَالٍ فَهِيَ رِبْحَلَةٌ
فَإِذَا زَادَ ضِخْمُهَا وَلَمْ يَنْبُحْ فِيهَا سِبْخَلَةٌ
فَإِذَا دَخَلَتْ فِي حَدِّ مَا يُكْرَهُ فَهِيَ مُفَاضَةٌ وَضِنَاكٌ
فَإِذَا أَفْرَطَ ضِخْمُهَا مَعَ اسْتِرْحَاءٍ لِحَمِّهَا فَهِيَ عِفْضَاجٌ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ.
في الطول والقصر

الفصل الأول (في تَرْتِيبِ الطُّولِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

رَجُلٌ طَوِيلٌ ثُمَّ طَوَالٌ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ شَوْذِبٌ وَشَوْقَبٌ
فَإِذَا دَخَلَ فِي حَدِّ مَا يُدْمُ مِنَ الطُّولِ فَهُوَ عَشَنَطٌ وَعَشَنَقٌ
فَإِذَا أَفْرَطَ طَوْلَهُ وَبَلَغَ النَّهَائِيَّةَ فَهُوَ شَعَلَعٌ وَعَنْطَطٌ وَسَقَعَطَرَى ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.
الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ الطُّولِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِ عَنِ الْأَيْمَةِ)

رَجُلٌ طَوِيلٌ وَشُغْمُومٌ
جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ وَعُطْبُولٌ
فَرَسٌ أَشَقُّ وَأَمُّهُ وَسُرْحُوبٌ
بَعِيرٌ شَيْظَمٌ وَشَعَشَعَانٌ
نَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَقَيْدُودٌ
نَحْلَةٌ بَاسِقَةٌ وَسَحُوقٌ
شَجْرَةٌ عَيْدَانَةٌ وَعَمِيمَةٌ
جَبَلٌ شَاهِقٌ وَشَامِحٌ وَبَاذِحٌ
نَبْتٌ سَامِقٌ

ثَدْيٌ طُرْطُبٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَجْهٌ مَخْرُوطٌ وَحَيَّةٌ مَخْرُوطَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرْضٍ
شَعْرٌ قَيْنَانٌ وَوَارِدٌ كَأَنَّه يَرِدُ الْكَفَلَ وَمَا تَحْتَهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي قَوْلِهِ: (مَنْ الْمُنْسَرِحُ):

وَفَاحِمٍ وَارِدٍ يُقْبَلُ مَمَّ شَمَاهُ إِذَا اخْتَالَ مُسْبِلًا عُذْرَهُ
وَأَحْسَنَ فِي السَّرْقَةِ مِنْهُ وَزَادَ عَلَيْهِ ابْنُ مَطْرَانَ حَيْثُ قَالَ وَالْحَدِيثُ شُجُونٌ: (من الطويل):
ظَبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْمَهَا حُسْنَ مَشِيئَتِهَا كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَاذِرُ
فَمِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الْمَشِيِّ جَاءَتْ فَقَبِلَتْ مَوَاطِيءَ مِنْ أَقْدَامِهِنَّ الضَّفَائِرُ
الفصل الثالث (في ترتيب القصر)

رَجُلٌ قَصِيرٌ وَدَحْدَاحٌ
ثُمَّ حَنْبَلٌ وَحَزْنَبَلٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ
ثُمَّ حَنْزَابٌ وَكَهَمَسٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
ثُمَّ بَحْثُرٌ وَحَبْتَرٌ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ
فَإِذَا كَانَ مُفْرَطٌ يَكَادُ الْجُلُوسُ يُوَازِيهِ فَهَوَ حَنْتَارٌ وَحَنْدَلٌ ، عَنْ اللَّيْثِ وَابْنِ دُرَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ الْقِيَامَ لَا يَزِيدُ فِي قَدِّهِ حَنْزُقْرَةٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
الفصل الرابع (في تقسيم العرَض)

دُعَاءٌ عَرِيضٌ
رَأْسٌ فِلْطَاحٌ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ
حَجَرٌ صَلْدَاحٌ ، عَنْ اللَّيْثِ
سَيْفٌ مُصَفَّحٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

فِي الْيُبْسِ وَاللَّيْنِ وَالرُّطُوبَةِ
الفصل الأول (في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة)

(عن الأئمة)
الْجُبَيْرُ الْخُبْرُ الْيَابِسُ
الْجَلِيدُ الْمَاءُ الْيَابِسُ
الْجُبْنُ اللَّبَنُ الْيَابِسُ
الْقَدِيدُ وَالْوَشِيْقُ اللَّحْمُ الْيَابِسُ
الْقَسْبُ التَّمْرُ الْيَابِسُ
الْقَشْعُ الْجِلْدُ الْيَابِسُ
الْقَعْقَةُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ

الحشيشُ الكأُ اليابسُ
القَتُّ الإسْفِسْتُ اليابسُ
البعْرُ الرَوْتُ اليابسُ
الحشَلُ المقلُّ اليابسُ
الجزلُ الحطَبُ اليابسُ
الضَّرِيعُ الشَّبْرُقُ اليابسُ
الصِّلْدُ الحَجَرُ اليابسُ
العَصِيمُ العَرَقُ اليابسُ
الجسدُ الدَّمُ اليابسُ
الصَّلْصَالُ الطَّيْنُ اليابسُ.

الفصل الثاني (في تَفْصِيلِ أَشْيَاءِ رَطْبَةٍ)

الرُّطْبُ التَّمْرُ الرُّطْبُ
العُشْبُ الكَأُ الرُّطْبُ
الفِضْفِصَةُ القَتُّ الرُّطْبُ
الرُّمُطَةُ الطَّيْنُ الرُّطْبُ ، عن ثعلبٍ عن الفراءِ
الأزْنَةُ الجُبْنُ الرُّطْبُ ، عن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابيِّ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الوَاقِعَةِ عَلَى الأَشْيَاءِ اللَّيِّنَةِ)

(عَنِ الأَيْمَةِ)
السَّهْلُ مَا لَانَ مِنَ الأَرْضِ
الرَّغَامُ مَا لَانَ مِنَ الرَّمْلِ
الرَّغْفَةُ مَا لَانَ مِنَ الدُّرُوعِ
الألُوقَةُ مَا لَانَ مِنَ الأَطْعَمَةِ
الرَّغْدُ مَا لَانَ مِنَ العَيْشِ
الحَوْقَلَةُ مَا لَانَ مِنْ أُمَّتَعَةِ المَشِيخَةِ
التَّعْدُ مَا لَانَ مِنَ البُسْرِ
الحَرَّهْبَةُ مِنَ النَّسَاءِ اللَّيِّنَةِ القَصَبِ.

الفصل الرابع (في تَقْسِيمِ اللَّيْنِ عَلَى مَا يوصَفُ بِهِ)

تَوَّبَ لَيْنَ

رِيحُ رُخَاءَ

رَمَحَ لَدُنَ

حَكْمَ رَخِصَ

بَنَانَ طَفَلَ

شَعَرَ سُخَامَ

عُصْنَ أُمْلُودَ

فِرَاشٌ وَثِيرَ

أَرْضٌ دَمِثَةٌ

بَدَنَ نَاعِمَ

امْرَأَةٌ لَمِيسٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْمَلْمَسِ

فَرَسٌ حَوَّازُ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ لَيْئًا الْمَعْطَفِ .

في الشدة والشديد من الأشياء

الفصل الأول (في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة)

الأوازُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ

الوَدِيقَةُ شِدَّةُ الحَرِّ

الصَّرُّ شِدَّةُ البَرْدِ

الأنْهَالُ شِدَّةُ صَوْبِ المَطَرِ

العَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ

القَشْمُ شِدَّةُ الأَكْلِ

القَحْفُ شِدَّةُ الشُّرْبِ

الشَّبَقُ شِدَّةُ العُلْمَةِ

الدَّخْمُ شِدَّةُ النَّكاحِ ، وفي الحديث أَنَّهُ سئِلَ عَنْ نِكَاحِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَقَالَ: (دَحْمًا دَحْمًا)

التَّسْبِيحُ شِدَّةُ النَّوْمِ ، عن أبي عبيدٍ عن الأَمْويِّ

الجَشَعُ شِدَّةُ الحِرْصِ

الحَفْرُ شِدَّةُ الحَيَاءِ

السُّعَارُ شِدَّةُ الجُوعِ

الصَّدى شِدَّةُ العَطَشِ
اللَّخْفُ شِدَّةُ الضَّرْبِ
المِحْكُ شِدَّةُ اللِّجَاجِ
الهْدْمُ شِدَّةُ الهَدْمِ
الفَحْلُ شِدَّةُ اليُبْسِ
المَأْقُ شِدَّةُ اليُكَاءِ عَن أَبِي عمرو
الرِّزَاحُ شِدَّةُ الهُزَالِ
الصَّنْقُ شِدَّةُ الصِّيَاحِ ، وَمِنهُ الحَدِيثُ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى أَوْ حَلَقَ
الشَّنَفُ شِدَّةُ البُعْضِ
الشَّدَا شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ ، عَن الفَدَاءِ
الضَّرَزَمَةُ شِدَّةُ العَضِّ ، عَن اللَّيْثِ عَنِ الخَلِيلِ
القَرَضْبَةُ شِدَّةُ القَطْعِ ، عَن ثعلبِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ
الحُقْحُقَةُ شِدَّةُ السَّيْرِ ، وَفِي الحَدِيثِ: (شَرُّ السَّيْرِ الحُقْحُقَةُ)
الْوَصْبُ شِدَّةُ الوَجَعِ
الحَبْرُ شِدَّةُ السَّوْقِ ، عَن أَبِي زَيْدٍ ، وَأَنشَدَ:
لَا تَحْبِرًا حَبْرًا وَبَسَا بَسَا
الرَّقْعُ شِدَّةُ الضَّرَاطِ ، عَنِ اللَّيْثِ.

الفصل الثاني (فِيمَا يُحْتَجُّ عَلَيْهِ مِنْهَا بِالْقُرْآنِ)

الهَلَعُ شِدَّةُ الجُرْعِ
اللَّدْدُ شِدَّةُ الخُصُومَةِ
الحَسُّ شِدَّةُ القَتْلِ
البَثُّ شِدَّةُ الحُزْنِ
النَّصَبُ شِدَّةُ التَّعَبِ
الحَسْرَةُ شِدَّةُ النَّدَامَةِ.

الفصل الثالث (فِي تَفْصِيلِ مَا يُوصَفُ بِالشَّدَةِ)

(عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَاللَّيْثِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ)
لَيْلُ عُكَامِسِ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ

رَجُلٌ صَمَحَمَحٌ شَدِيدُ الْمَنَّةِ
أَسَدٌ ضَبَارِمٌ شَدِيدُ الْخَلْقِ وَالْقُوَّةِ
رَجُلٌ عُضْلِيٌّ وَصَمَعَرِيٌّ كَذَلِكَ
امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ
رَجُلٌ أَفْشَرُ شَدِيدُ الْحَمْرَةِ
رَجُلٌ خَصِمٌ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ
شَعْرٌ قَطَطٌ شَدِيدُ الْجُعُودَةِ
لَبَنٌ طَخْفٌ شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ

ماء زُعاق شَدِيدُ المُلُوحَةِ ، وَأَنَا اسْتَظَرَفُ قَوْلَ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ: الدُّعَاقُ كَالزُّعَاقِ ، سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ بَعْضِهِمْ وَمَا نَدْرِي أَلَعَّةُ أَمْ لُثْعَةُ
رَجُلٌ شَقْدٌ شَدِيدُ الْبَصَرِ سَرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ
وَكَذَلِكَ جَلَعِيٌّ ، عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ
فَرَسٌ ضَلِيعٌ شَدِيدُ الْأَضْلَاعِ
يَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ شَدِيدُ الْحَرِّ
عُودٌ دَعِرٌ شَدِيدُ الدُّخَانِ.

الفصل الرابع (في التَّقْسِيمِ)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)
يَوْمٌ عَصِيبٌ وَأَرْوَنَانٌ وَأَرْوَنَانِيٌّ
سَنَةٌ جِرَاقٌ وَحَسُوسٌ
جُوعٌ دَيْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ
دَاءٌ عُضَالٌ وَعُقَامٌ
دَاهِيَةٌ عَنَقْفِيرٌ وَدَرْدَبِيسٌ
سَبْرٌ زَعْرَاعٌ وَحَفْحَاقٌ
رِيحٌ عَاصِيفٌ
مَطَرٌ وَابِلٌ
سَيْلٌ زَاعِبٌ
بَرْدٌ قَارِسٌ
حَرٌّ لَافِحٌ

شِتَاءُ كَلْبٍ
ضَرْبٌ طَلْحَفٍ
حَجَرٌ صَيْخُودٍ
فِتْنَةٌ صَمَاءُ
مَوْتُ صُهَيْبٍ
كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا.

في القلة والكثرة الفصل الأول (في تفصيل الأشياء الكثيرة)

الدَّثْرُ المَالُ الكَثِيرُ
العَمْرُ المَاءُ الكَثِيرُ
المِحْرُ الحَيْشُ الكَثِيرُ
العَرْجُ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ
الكلْعَةُ العَنَمُ الكَثِيرَةُ
الحَشْرَمُ النَّحْلُ الكَثِيرُ
الدَّيْلَمُ التَّمْلُ الكَثِيرُ ، عن أبي عمروٍ وعن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابيِّ
الحِقَالُ الشَّعْرُ الكَثِيرُ
العَيْطَلُ الشَّجَرُ الكَثِيرُ
الكَيْسُومُ الحَشِيشُ الكَثِيرُ، عن اللَّيْثِ عَنِ الحَلِيلِ
الحَشْبَلَةُ العِيَالُ الكَثِيرَةُ، عن اللَّيْثِ وابنِ ثُمَيْلٍ
الحَيْرُ الأَهْلُ والمَالُ الكَثِيرُ، عَنِ الكِسَائِيِّ
الْكَوْتَرُ العَبَارُ الكَثِيرُ، عن ابنِ الأعرابيِّ
الجِبْلُ والقَبِصُ الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ، عن أبي عمروٍ والأصمعيِّ.

الفصل الثاني (يُنَاسِبُهُ فِي التَّفْسِيمِ)

(عَنِ الأَيْمَةِ)
مَالٌ لُبْدٌ
مَاءٌ عَدَقٌ
جَيْشٌ لَجِبٌ

مَطَرٌ عُبَابٌ
فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ.

الفصل الثالث (يُقَارِبُ مَوْضِعَ الْبَابِ)

أَوْقَرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَوْسَقَتْ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا
أَثْرَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ
أَبْيَسَتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ يَبْسُهَا
وَأَعْشَبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا
أَرَاعَتِ الْإِبِلُ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا.

الفصل الرابع (فِي تَفْصِيلِ الْأَوْصَافِ بِالْكَثْرَةِ)

رَجُلٌ تَرْتَارُ كَثِيرُ الْكَلَامِ
رَجُلٌ مَعَرَّ كَثِيرُ النَّكَاحِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
رَجُلٌ جُرَاضِمٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَعَبْدِ
رَجُلٌ خِضْرَمٌ كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ
فَرَسٌ عَمْرٌ وَجُمُومٌ كَثِيرُ الْجُرِيِّ
امْرَأَةٌ نُثُورٌ كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
امْرَأَةٌ مِهْزَاقٌ كَثِيرَةُ الضَّحِكِ
عَيْنٌ تَرَّةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، عَنْ اللَّيْثِ
بَحْرٌ هَمُومٌ كَثِيرُ الْمَاءِ
سَحَابَةٌ صَبِيرٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، عَنْ اللَّيْثِ
شَاةٌ دُرُورٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ
رَجُلٌ جَلُوجٌ وَجَلُوجَةٌ كَثِيرُ اللَّحَاجِ
رَجُلٌ مَنُونَةٌ كَثِيرُ الْإِمْتِنَانِ
رَجُلٌ أَشْعَرٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ
كَبْشٌ أَصُوفٌ كَثِيرُ الصُّوفِ
بَعِيرٌ أَوْبَرٌ كَثِيرُ الْوَبْرِ.

الفصل الخامس (فِي تَفْصِيلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ)

التَّمَدُّ وَالْوَشَلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ

العَبِيَّةُ والبُعْشَةُ المطرُ القليلُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الضَّهْلُ الماءُ القليلُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الحُسْرُ العَطَاءُ القليلُ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
الجَهْدُ الشَّيْءُ القليلُ يَعِيشُ بِهِ المَقْبَلُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلا جُهْدَهُمْ}
اللُّمْظَةُ والعُلْقَةُ الشَّيْءُ القليلُ الَّذِي يُتَبَلَّعُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ العُقَّةُ والمِسْكَةُ
الصُّوَارُ القليلُ مِنَ المِسْكِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل السادس (عَنِ الفَارَابِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ دِيوَانَ الأَدَبِ)

الحَفَفُ قِلَّةُ الطَّعَامِ وَكَثْرَةُ الأَكْلَةِ
والضَّفْفُ قِلَّةُ الماءِ وَكَثْرَةُ الوَرَادِ
والضَّفْفُ أَيْضاً قِلَّةُ العَيْشِ.

الفصل السابع (فِي تَفْصِيلِ الأَوْصَافِ بِالقَلَّةِ)

(عَنِ الأَيْمَةِ)

نَاقَةٌ عَزُوزٌ قَلِيلَةٌ اللَّبَنِ
شَاةٌ جَدُودٌ قَلِيلَةٌ الدَّرِّ
امْرَأَةٌ نَزُورٌ قَلِيلَةٌ الوَلَدِ
امْرَأَةٌ قَتِينٌ قَلِيلَةٌ الأَكْلِ
رَكِيَّةٌ بُكِيَّةٌ قَلِيلَةٌ الماءِ
شَاةٌ زَمْرَةٌ قَلِيلَةٌ الصُّوفِ
رَجُلٌ زَمِرٌ قَلِيلٌ المَرْوَةِ
رَجُلٌ جَحْدٌ قَلِيلٌ الحَيْرِ
رَجُلٌ أَزْعَرٌ قَلِيلٌ الشَّعْرِ.

الفصل الثامن (فِي تَقْسِيمِ القَلَّةِ عَلَى أَشْيَاءٍ تُوصَفُ بِهَا)

مَاءٌ وَشَلٌ
عَطَاءٌ وَتَحٌ
مَالٌ زَهِيدٌ
شُرْبٌ غَشَّاشٌ
نَوْمٌ غَرَارٌ.

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة
الفصل الأول (في تَقْسِيمِ السَّعَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهَا)

أَرْضٌ وَاسِعَةٌ

دَارٌ قَوْرَاءٌ

بَيْتٌ فَسِيحٌ

طَرِيقٌ مَهِيَعٌ

عَيْنٌ بَجَلَاءٌ

طَعْنَةٌ بَجَلَاءٌ

إِنَاءٌ مَنْجُوبٌ وَمَنْجُوفٌ

قَدَحٌ رَحْرَاحٌ

وِعَاءٌ مُسْتَحَافٌ

مَكِّيَالٌ قُبَاعٌ

سَيْرٌ عَنَقٌ

عَيْشٌ رَفِيعٌ

صَدْرٌ رَجِيبٌ

بَطْنٌ رَغِيبٌ

قَمِيصٌ فَضْفَاضٌ

سَرَاوِيلٌ مُخْرَفَةٌ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَالسَّرَاوِيلُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظُ الْجَمْعِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ . وَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمَخْرَفَةَ ، وَحَكَى أَبُو الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ حَجَّيٍّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِحَيَاتٍ أَمَرَهُ بِحِيَاطَةِ سَرَاوِيلٍ : خَرَفِجْ مُنْطَقَهَا ، وَحَدِّلْ مُسَوِّقَهَا ، أَيْ : وَسِعْ مُعْظَمَهَا ، وَضَيِّقْ مَدْخَلَهَا .

(بَقِيَّةُ الْفَصْلِ فِي تَقْسِيمِ السَّعَةِ)

فَلَاةٌ خَيْفَقٌ ، عَنِ اللَّيْثِ

نَهْدٌ جِلْوَاخٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

بِئْرٌ خَوْقَاءٌ ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ

ظِلٌّ وَارِفٌ ، عَنِ الْفَرَّاءِ

طَسَتْ رَهْرَةٌ ، عَنِ اللَّيْثِ .

الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ الضَّيْقِ)

مَكَانٌ ضَيِّقٌ

صَدْرٌ حَرِجٌ

مَعِيشَةٌ ضَنْكٌ

طَرِيقٌ لَرَبٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ الْفَرَاءِ

جَوْفٌ رَقَبٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَادٍ نَزْلٌ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنْ بَعْضِهِمْ .

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ الْجِدَّةِ وَالطَّرَاوَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا)

ثُوبٌ جَدِيدٌ

بُرْدٌ قَشِيبٌ

حَظْمٌ طَرِيٌّ

شَرَابٌ حَدِيثٌ

شَبَابٌ غَضٌّ

دِينَارٌ هَبْرَزِيٌّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

حُلَّةٌ شَوْكَاءُ (إِذَا كَانَتْ فِيهَا حُشُونَةٌ الْجِدَّةِ) .

الفصل الرابع (في تَفْصِيلِ مَا يُوصَفُ بِالْخُلُوقَةِ وَالْبَلَى)

الطَّمْرُ النَّوْبُ الْخَلْقُ

النِّيمُ الْقَرُوُ الْخَلَقُ

الشَّنُّ الْقَرِنَةُ الْبَالِيَةُ

الرَّئَةُ الْعَظْمُ الْبَالِي .

الفصل الخامس (في تَقْسِيمِ الْخُلُوقَةِ وَالْبَلَى عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا)

شَيْخٌ هَمٌّ

ثُوبٌ هَدْمٌ

بُرْدٌ سَحَقٌ

رَبْطَةٌ جَرْدٌ

نَعْلٌ نَقْلٌ

عَظْمٌ نَجْرٌ

كِتَابٌ دَارِسٌ

رَبْعٌ دَائِرٌ
رَسْمٌ طَائِسٌ .

الفصل السادس (في تَفْسِيمِ الْقَدَمِ)

بِنَاءُ قَدِيمٌ
دِينَارٌ عَتِيقٌ
رَجُلٌ دُهُرِيٌّ
تَوْبٌ عُذْمَلِيٌّ
شَيْخٌ قَنْسَرِيٌّ
عَجُوزٌ قَنْفَرِشٌ
مَالٌ مُتَلَدٌ
شَرَفٌ قُدُمُوسٌ
حَنْطَةٌ حَنْدَرِيسٌ
خَمْرٌ عَاتِقٌ
قَوْسٌ عَاتِكَةٌ

ذِيخٌ كَالِدٌ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ وَلَدُ الضَّبْعِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدِيمًا .

الفصل السابع (في الْجَيِّدِ مِنْ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

مَطَرٌ جَوْدٌ
فَرَسٌ جَوَادٌ
دِرٌّ هَمٌ جَيِّدٌ
تَوْبٌ فَاخِرٌ
مَتَاعٌ نَفِيسٌ
غُلَامٌ فَاوِرٌ
سَيْفٌ جُرَّازٌ
دِرْعٌ حَصْدَاءٌ

أَرْضٌ عَدَاةٌ إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً التُّرْبَةُ كَرِيمَةً الْمُنْبِتُ بَعِيدَةً عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالتُّرُوزِ
نَاقَةٌ عَيْطَلٌ ، إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ وَسَمَنِ .

الفصل الثامن (في خِيَارِ الْأَشْيَاءِ)

(عَنِ الْإِثْمَةِ)

سَرَوَاتُ النَّاسِ

حُمُرُ النَّعَمِ

جِيَادُ الْحَيْلِ

عِتَاقُ الطَّيْرِ

هَامِيمُ الرِّجَالِ

حَمَائِمُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا: حَمِيمَةٌ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ

أَحْرَارُ الْبُقُولِ

عَقِيلَةُ الْمَالِ

حُرُّ الْمَتَاعِ وَالضَّيَاعِ.

الفصل التاسع (في تَفْصِيلِ الْخَالِصِ مِنْ أَشْيَاءِ عِدَّةٍ)

(عَنِ الْإِثْمَةِ)

السَّيْرَاءُ الْخَالِصُ مِنَ الْبُرُودِ

الرَّحِيقُ الْخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ

الْأَثْرُ الْخَالِصُ مِنَ السَّمَنِ

اللُّظَى الْخَالِصُ مِنَ اللَّهَبِ

النُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ جَوَاهِرِ التَّنْبَرِ وَالْحَشَبِ ، عَنِ اللَّيْثِ

الْبَابُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ الصَّيْمِمْ.

الفصل العاشر (في التَّفْسِيمِ)

حَسَبُ لُبَابِ

مَجْدِ صَمِيمِ

عَرَبِيَّ صَرِيحِ

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّاحِبَ يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ: أَعْرَابِيٌّ فُحٌّ وَرُسْتَاقِيٌّ كُحٌّ

ذَهَبٌ إِبْرِيْزُ! وَكَبْرِيْت . وَهُوَ فِي رَجَزٍ لِرُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَاجِ

مَاءُ قَرَّاحِ

لَبَنٌ مَّحْضِ

خُبْرٌ بَحْتِ

شَرَابٌ صَرَدٌ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
دَمٌ عَيْطٌ

خَمْرٌ صُرَاحٌ ، عَنْ اللَّيْثِ

وَكَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَوِيحُهُ شَرَابًا: (من السريع):

عِنْدِي إِخْوَانٌ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَخٌ لِلْأَنْسِ آخِيَّةٌ

وَمَا لَجَمْعِ الشَّمْلِ مِنَّا سِوَى رَاحِ صُرَاحٍ فِي صُرَاحِيهِ

الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

نُقَاوَةُ الطَّعَامِ

صَفْوَةُ الشَّرَابِ

خُلَاصَةُ السَّمَنِ

لُبَابُ الْبَرِّ

صِيَابَةُ الشَّرَفِ

مُصَاصُ الْحَسَبِ.

الفصل الثاني عشر (في مثله)

يَوْمٌ مُصَرَّحٌ وَمُضْحَعٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ

رَمْلٌ نَقَّحٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الْحَصَى وَالْتَرَابِ

عَبْدٌ قَنٌّ إِذَا كَانَ خَالِصًا الْعُبُودِيَّةِ وَأَبُوهُ عَبْدٌ وَامُّهُ أَمَةٌ

مَارِجٌ مِنْ نَارٍ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً مِنَ الدُّخَانِ

كَذِبٌ سَمَاقٌ وَخَنْبَرِيَّةٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا لَا يُخَالِطُهُ صِدْقٌ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

الفصل الثالث عشر (يُقَارِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي التَّقْسِيمِ)

دَقِيقٌ مُحَوَّرٌ

مَاءٌ مُصَفَّقٌ

شَرَابٌ مُرَوَّقٌ

كَالَامٌ مُنَفَّحٌ

حِسَابٌ مُهَدَّبٌ.

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُهُ فِي اخْتِصَاصِ الشَّيْءِ بَعْضُ مِنْ كُلِّهِ)

سَوَادُ الْعَيْنِ
سُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ
مُحُّ الْبَيْضَةِ
مُحُّ الْعَظْمِ
زُبْدَةُ الْمَخِيضِ
سُلَافُ الْعَصِيرِ
قُلْبُ النَّحْلَةِ
لُبُّ الْجَوْزَةِ
وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ.

الفصل الخامس عشر (فِي تَفْصِيلِ الْأَشْيَاءِ الرَّدِيئَةِ)

(عَنْ أَيْمَةِ اللَّعَةِ)
الْخَلْفُ الْقَوْلُ الرَّدِيءُ
الْحَشْفُ التَّمْرُ الرَّدِيءُ
الْحَنِيْفُ الْكَتَانُ الرَّدِيءُ
السُّفْسَافُ الْأَمْرُ الرَّدِيءُ
الْمُرَاءُ الْكَلَامُ الرَّدِيءُ
الْمَهْلَهْلَةُ الدَّرْعُ الرَّدِيئَةُ
الْبَهْرَجُ وَالرَّيْفُ الدَّرْهَمُ الرَّدِيءُ.

الفصل السادس عشر (فِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الرَّدِيئَةِ وَالْفَضَالَاتِ وَالْأَثْفَالِ)

خُشَارَةُ النَّاسِ
خَشَاشُ الطَّيْرِ
نُقَايَةُ الدَّرَاهِمِ
قَشَامَةُ الطَّعَامِ
حُخَالَةُ الْمَائِدَةِ
حُسَافَةُ التَّمْرِ
قِشْدَةُ السَّمَنِ

عَكَزَ الزَّيْتِ
رُذَالَةُ الْمَتَاعِ
غُسَالَةُ النَّيَابِ
قُفَامَةُ الْبَيْتِ
قُلَامَةُ الظُّفْرِ
خَبَثُ الْحَدِيدِ.

الفصل السابع عشر (أظنه يُقَارِبُهُ فِيمَا يَتَسَاقَطُ وَيَتَنَاقِثُ مِنْ أَشْيَاءَ مَتَغَايِرَةٍ)

النَّسَالُ وَالنَّسِيلُ مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ وَرَيْشِ الطَّائِرِ
العُصَافَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّنْبُلِ كَالْتَّبَنِ وَعَيْرِهِ
المَشَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ الْاِمْتِشَاطِ
الحَالَاكَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْقَمِ عِدِ التَّحْلِيلِ
القُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ فُقُطِعَ ، عَنِ اللَّيْثِ
الْبُرَايَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعُودِ عِدِ الْبُرِيِّ
الحِرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ الْحِرْطِ
النُّشَارَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَشَبِ عِنْدَ النَّشْرِ
النُّحَاتَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ النَّحْتِ
الْفَسِيطُ وَالْقَلَامَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الظُّفْرِ عِنْدَ التَّقْلِيمِ.

الفصل الثامن عشر (في مثله)

بُرَايَةُ الْعُودِ
بُرَادَةُ الْحَدِيدِ
قُرَامَةُ الْقُرُونِ
قُلَامَةُ الظُّفْرِ
سُحَالَةُ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
مُكََاكَةُ الْعَظْمِ
فَتَاتَةُ الْحَبْنِ
حُخَالَةُ الْمَائِدَةِ
قُرَاضَةُ الْجِلْمِ

حُرَاةُ الْوَسْحِ.

الفصل التاسع عشر (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ تَقَعُ عَلَى الْحِسَانِ مِنَ الْحَيَوَانِ)

الْوَضَاحُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ
الْعَيْلَمُ وَالْعَانِيَةُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ
الْأَسْحَجُ الْوَجْهُ الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ
المِطَهْمُ الْفَرَسُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ
الْعَيْطُمُوسُ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْفَيْئَةُ
وَكَذَلِكَ السَّمَرْدَلَةُ.

الفصل العشرون (في تَرْتِيبِ حُسْنِ الْمَرْأَةِ)

(عَنِ الْإِثْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالِ فَهِيَ وَضِيئَةٌ وَجَمِيلَةٌ
فَإِذَا أَشْبَهَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحُسْنِ فَهِيَ حُسْنَانَةٌ
فَإِذَا اسْتَعْنَتْ بِجَمَالِهَا عَنِ الرَّيْنَةِ فَهِيَ عَانِيَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تُبَالِي أَنْ لَا تَلْبَسَ ثَوْبًا حَسَنًا وَلَا تَتَّقَلَّدَ قِلَادَةً فَاحِرَةً فَهِيَ مِعْطَالٌ
فَإِذَا كَانَ حُسْنُهَا ثَابِتًا كَأَنَّهُ قَدْ وُصِفَ فِيهَا وَسِيمَةٌ
فَإِذَا قُسِمَ لَهَا حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْحُسْنِ فَهِيَ قَسِيمَةٌ
فَإِذَا كَانَ النَّظَرُ إِلَيْهَا يَسُرُّ الرَّوْعَ فَهِيَ رَائِعَةٌ
فَإِذَا غَلَبَتْ النَّسَاءَ بِحُسْنِهَا فَهِيَ بَاهِرَةٌ.

الفصل الحادي والعشرون (في تَفْصِيلِ الْحُسْنِ وَشُرُوطِهِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا)

الصَّبَاحَةُ فِي الْوَجْهِ
الْوَضَاءَةُ فِي الْبَشْرَةِ
الْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ
الْحَلَاوَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ
المِلاحةُ فِي الفَمِ
الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ
الرِّشَاقَةُ فِي القَدِّ

اللِّبَاقَةُ فِي السَّمَائِلِ
كَمَالُ الْحُسْنِ فِي الشُّعْرِ.

الفصل الثاني والعشرون (في تَقْسِيمِ الثُّبْحِ)

وَجْهٌ دَمِيمٌ
خَلَقَ شَتِيمٌ
كَلِمَةٌ عَوْرَاءُ
فَعْلَةٌ شَنْعَاءُ
امْرَأَةٌ سَوَاءُ
أَمْرٌ شَنِيعٌ
خَطْبٌ فَظِيعٌ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ السِّمَنِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
رَجُلٌ سَمِينٌ
ثُمَّ لَحِيمٌ
ثُمَّ شَحِيمٌ
ثُمَّ بَلْدَحٌ وَعَكْوَكٌ
وَأَمْرَأَةٌ سَمِينَةٌ
ثُمَّ رَضْرَاضَةٌ
ثُمَّ خَدْلَجَةٌ
ثُمَّ عَرَكْرَكَةٌ
وَعَضَّنَكَةٌ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَرْتِيبِ سِمَنِ الدَّابَّةِ وَالشَّاةِ)

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي مَعَدٍّ الْكِلَابِيِّ)

يُقَالُ مَهْرُولٌ
ثُمَّ مُنْقٍ إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا
ثُمَّ شُنُونٌ
ثُمَّ سَاحٌ

ثُمَّ مُتْرَظِمٌ إِذَا تَنَاهَى سِمْنًا
قال الأزهري: هذا هو الصحيح.

الفصل الخامس والعشرون (في ترتيب سمن الناقة)

(عن أبي عبيد عن أبي زيد والأصمعي)

إذا سمنت قليلاً قيل: أمحت وأنحت

فإذا زاد سمنها قيل: ملحت

فإذا غطّاها اللحم والشحم قيل: درم عظمها درماً

فإذا كان فيها سمنٌ وليسَتْ بِتِلْكَ السِّمِينَةِ فَهِيَ طَعُومٌ

فإذا كثر شحمها ولحمها فهي مكدنة

فإذا سمنت فهي ناوية

فإذا امتلأت سمناً فهي مستوكية

فإذا بلغت غاية السمن فهي متوعنة وهيئة.

الفصل السادس والعشرون (في تقسيم السمن)

(عن الليث والأصمعي والقرء وابن الأعرابي)

صبي خنقج

غلام سمهدر

رجل تار

امرأة متريلة

فرس مشياط

ناقة مكدنة

شاة موححة.

الفصل السابع والعشرون (في ترتيب خفة اللحم)

(عن عدي من الأئمة)

رجلٌ نحيفٌ إذا كان خفيف اللحم خلفة لا هزالاً

ثم قضيف

ثم ضرب

ثم شحت

ثُمَّ سَرَعَرَع.

الفصل الثامن والعشرون (في تَرْتِيبِ هُزَالِ الرَّجُلِ)

رَجُلٌ هَزِيلٌ

ثُمَّ أَعَجَفُ

ثُمَّ ضَامِرٌ

ثُمَّ نَاجِلٌ.

الفصل التاسع والعشرون (في تَرْتِيبِ هُزَالِ الْبَعِيرِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

بَعِيرٌ مَهْزُولٌ

ثُمَّ شَاسِبٌ

ثُمَّ شَاسِفٌ

ثُمَّ خَاسِفٌ

ثُمَّ نَضُو

ثُمَّ رَازِحٌ

ثُمَّ رَازِمٌ (وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ هُزَالًا).

الفصل الثلاثون (في تَفْصِيلِ الْغِنَى وَتَرْتِيبِهِ)

(عَنِ الْإِمَامَةِ)

الْكَفَافُ

ثُمَّ الْغِنَى

ثُمَّ الْإِحْرَافُ وَهُوَ أَنْ يَنْمِيَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ، عَنِ الْفَرَاءِ

ثُمَّ الثَّرْوَةُ

ثُمَّ الْإِكْتِنَارُ

ثُمَّ الْإِنْتِرَابُ (وَهُوَ أَنْ تَصِيرَ أَمْوَالُهُ كَعَدَدِ التُّرَابِ)

ثُمَّ الْقَنْطَرَةُ وَهُوَ أَنْ يَمْلِكَ الرَّجُلُ الْقَنَاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، عَنِ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: قَنْطَرَةُ الرَّجُلِ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ.

الفصل الحادي والثلاثون (في تَفْصِيلِ الْأَمْوَالِ)

إِذَا كَانَ الْمَالُ مَوْزُونًا فَهُوَ تِلَادٌ
فَإِذَا كَانَ مَكْتَسِبًا فَهُوَ طَارِفٌ
فَإِذَا كَانَ مَدْفُونًا فَهُوَ رِكَازٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يُرْجَى فَهُوَ ضِمَارٌ
فَإِذَا كَانَ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَهُوَ صَامِتٌ
فَإِذَا كَانَ إِبِلًا وَعَنْمًا فَهُوَ نَاطِقٌ
فَإِذَا كَانَ ضَيْعَةً وَمُسْتَعْلًا فَهُوَ عَقَارٌ.

الفصل الثاني والثلاثون (في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير)

إِذَا ذَهَبَ مَالُ الرَّجُلِ قِيلَ: أَنْزَفَ وَأَنْقَضَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
فَإِذَا سَاءَ أَثَرُ الْجَدْبِ وَالشَّدَّةِ عَلَيْهِ وَأَكَلَتِ السَّنَةُ مَالَهُ قِيلَ: عُصَبَ فَلَانٌ ، عَنِ أَبِي عُيَيْدَةَ
فَإِذَا قَلَعَ حَلِيَّةَ سَيْفِهِ لِلْحَاجَةِ وَالْحَلَّةِ قِيلَ: أَنْقَحَ فَلَانٌ ، عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا أَكَلَ خُبْزَ الدُّرَّةِ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ لِعَدَمِ غَيْرِهِ قِيلَ: طَهَمَلَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا
فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ طَعَامٌ قِيلَ: أَقْوَى
فَإِذَا ضَرَبَهُ الدَّهْرُ بِالْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ قِيلَ أَصْرَمَ وَالْفَجَّ
فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ قِيلَ: أَعْدَمَ وَأَمْلَقَ
فَإِذَا ذَلَّ فِي فَقْرِهِ حَتَّى لَصِقَ بِالذَّقْعَاءِ ، وَهِيَ التُّرَابُ ، قِيلَ: أَدْقَعَ
فَإِذَا تَنَاهَى سُوءُ حَالِهِ فِي الْفَقْرِ قِيلَ: أَفْقَعَ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ الْحَلِيلِ.

الفصل الثالث والثلاثون (لاح لي في الرد علي ابن قتيبة حين فرّق بين الفقير والمسكين)

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَاحْتَجَّ بَيْتِ الرَّاعِي: (من البسيط):
أَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوَبَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ
وَقَدْ غَلِطَ لِأَنَّ الْمِسْكِينَ هُوَ الَّذِي لَهُ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ } وَقَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَى مَا يُحْتَجَّ بِهِ.
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَقِيرُ مِثْلَ الْمِسْكِينِ أَوْ ذُوهُ فِي الْقَدْرَةِ عَلَى الْبُلْعَةِ.

الفصل الرابع والثلاثون (في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المحل)

(وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء فأوردتها ههنا عند ذكر الفقر لكونها من أقوى أسبابه).
إِذَا اخْتَبَسَ الْقَطْرُ فِي السَّنَةِ فَهِيَ سَنَةٌ قَاحِطَةٌ وَكَاحِطَةٌ
فَإِذَا سَاءَ أَثَرُهَا فَهِيَ مَحْلٌ وَكَحْلٌ

فَإِذَا أَتَتْ عَلَى الرَّزْغِ وَالصَّرْعِ فَهِيَ قَاشُورَةٌ وَلَا حِسَّةٌ وَحَالِقَةٌ وَحِرَاقٌ
فَإِذَا أَتَلَفَتِ الْأُمُورَ فَهِيَ مُجْحَفَةٌ وَمُطَبِّقَةٌ وَجَدَاعٌ وَحَصَاءٌ ، شُبِّهَتْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي لَا شَعْرَ لَهَا
فَإِذَا أَكَلَتِ النَّفُوسَ فَهِيَ الضَّبْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ.

الفصل الخامس والثلاثون (في الشَّجَاعَةِ وَتَفْصِيلِ أَحْوَالِ الشُّجَاعِ)

إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقَلْبِ رَابِطَ الْجَأَشِ فَهُوَ زَيْرٌ وَمَزْبِرٌ
فَإِذَا كَانَ لَرُومًا لِلْقِرْنِ لَا يُفَارِقُهُ فَهُوَ حَلْبَسٌ ، عَنِ الْكِسَانِي
فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ لَرُومًا لِمَنْ طَالَبَهُ فَهُوَ غَلِثٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ حَرِيصًا عَلَى اللَّيْلِ فَهُوَ مِحْشٌ وَمِحْشَفٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا كَانَ مَقْدَامًا عَلَى الْحَرْبِ عَالِمًا بِأَحْوَالِهَا فَهُوَ مُحْرَبٌ
فَإِذَا كَانَ مِنْكَرًا شَدِيدًا فَهُوَ ذَمْرٌ ، عَنِ الْفَرَّاءِ
فَإِذَا كَانَ بِهِ عُبُوسُ الشَّجَاعَةِ وَالْعَضْبِ ، فَهُوَ بَاسِلٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لِشِدَّةِ بَأْسِهِ ، فَهُوَ بُهْمَةٌ ، عَنِ اللَّيْثِ
فَإِذَا كَانَ يُبْطِلُ الْأَشِدَّاءَ وَالِدِّمَاءَ فَلَا يُدْرِكُ عِنْدَهُ نَأْرٌ ، فَهُوَ بَطَلٌ
فَإِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّبِعُهُ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ ، فَهُوَ غَشْمَشَمٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ لَا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ ، فَهُوَ أَيُّهَمٌ ، عَنِ اللَّيْثِ.

الفصل السادس والثلاثون (في تَرْتِيبِ الشُّجَاعَةِ)

(عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وروى نحو ذلك عن سلمة عن الفراء)

رَجُلٌ شُجَاعٌ

ثُمَّ بَطَلٌ

ثُمَّ صِمَّةٌ

ثُمَّ بُهْمَةٌ

ثُمَّ ذَمْرٌ

ثُمَّ حَلْبَسٌ وَحَلْبَسٌ

ثُمَّ أَهْبَسٌ أَلْبَسٌ

ثُمَّ نِكْلٌ

ثُمَّ هَيْكٌ وَمُحْرَبٌ

ثُمَّ غَشْمَشَمٌ وَأَيُّهَمٌ.

الفصل الثامن والثلاثون (في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَهَيَّابَةٌ
ثُمَّ مَفْؤُودٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفؤَادِ
ثُمَّ وَرَعٌ ضَرِعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ
ثُمَّ فَعْفَاعٌ وَوَعْوَاعٌ وَهَاعٌ لَاعٌ إِذَا زَادَ جُبْنُهُ وَضَعْفُهُ ، عَنِ الْمُؤَرِّجِ وَاللَّيْثِ
ثُمَّ مَنْحُوبٌ وَمُسْتَوْهَلٌ إِذَا كَانَ نَهَائِيَّةً فِي الْجُبْنِ
ثُمَّ هَوْهَاءَةٌ وَهَجْهَاجٌ إِذَا كَانَ نَفُورًا فَرُورًا ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
ثُمَّ رَعْدِيدَةٌ وَرَعَشِيشَةٌ إِذَا كَانَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ جُبْنًا
ثُمَّ هَرْدَبَةٌ إِذَا كَانَ مُتَفِئِحَ الْجُوفِ لَا فؤَادَ لَهُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَعَیْرِهِ .

في الملاء والامتلاء والصَّفورة والخلاء

الفصل الأول (في تفصيل الملاء والامتلاء على ما يُوصَفُ بِهِمَا ...)

(... كَمَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَشْعَارُ وَأَفْصَحَ عَنْهُ كَلَامُ الْبُلْغَاءِ ، وَقَدْ يُوضَعُ بَعْضُ ذَلِكَ مَكَانَ بَعْضِ)

فُلُوكٌ مَشْحُونٌ

كَأْسٌ دِهَاقٌ

وَإِدٍ زَاخِرٌ

بَحْرٌ طَامٌ

نَهْرٌ طَافِحٌ

عَيْنٌ ثَرَّةٌ

طَرْفٌ مُعْرُورِقٌ

جَفْنٌ مُتْرَعٌ

عَيْنٌ شَكْرَى

فؤَادٌ مَلَانٌ

كَيْسٌ اعْجُرٌ

جَفْنَةٌ رَدُومٌ

قِرْبَةٌ مُتَأَقَّةٌ

بِجْلِسٌ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ

جُرْحٌ مُقْصَعٌ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا بِالْدَّمِ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ

دجاجة مُرْتَجَّةٌ وَمَمَكِنَةٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهَا بَيْضًا، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

الفصل الثاني (في تَفْصِيلِ كَمِيَّةِ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْأَوَانِي)

(عَنِ الْكِسَائِيِّ)

إِذَا كَانَ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ أَوْ الْقَدَحِ شَيْءٌ فَهُوَ قَعْرَانُ

فَإِذَا بَلَغَ مَا فِيهِ نِصْفَهُ فَهُوَ نِصْفَانُ وَشَطْرَانُ

فَإِذَا قَرَّبَ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ، فَهُوَ قَرْبَانُ

فَإِذَا امْتَلَأَ حَتَّى كَادَ يَنْصَبُ، فَهُوَ نَهْدَانُ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيمِ الْحَلَاءِ وَالصُّفُورَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا مَعَ تَفْصِيلِهِمَا)

أَرْضٌ قَعْرٌ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ

وَمَرَّتْ لَيْسَ فِيهَا نَبْتٌ

وَجُرْزٌ لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ

دَارٌ خَاوِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَهْلٌ

عَمَامٌ جَهَامٌ لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ

بِئْرٌ نَزَحٌ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، عَنِ الْكِسَائِيِّ

إِنَاءٌ صُفْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ

بَطْنٌ طَاوٍ لَيْسَ فِيهِ طَعَامٌ

لَبَنٌ جَهِيرٌ لَيْسَ فِيهِ زُبْدٌ، عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ

بَسْتَانٌ حِمٌّ لَيْسَ فِيهِ فَاكِهَةٌ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ

شُهْدَةٌ هَفٌّ لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ

قَلْبٌ فَارِغٌ لَيْسَ فِيهِ شُغْلٌ

خَدٌّ أَمْرُدٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ

امْرَأَةٌ عُطْلٌ لَيْسَ عَلَيْهَا حُلِيٌّ

بَعِيرٌ عُطْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ

مُحْبَسٌ طَلَقٌ لَيْسَ عَلَيْهِ قَيْدٌ

خَطٌّ عُقْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَكْلٌ

شَجَرَةٌ سُلْبٌ لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ

جَارِيَةٌ زَلَاءٌ لَيْسَتْ لَهَا عَجِيزَةٌ.

الفصل الرابع (يُؤَخَذُ بِطَرْفٍ مِنْ مُقَارَبَتِهِ)

رَجُلٌ أَقْلَفٌ لَمْ يُحْتَنَنْ
رَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يُصِبْهُ الْجَدْرِيُّ
رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَمْ يَحَجَّ
رَجُلٌ مُكْسَعٌ لَمْ يَتَزَوَّجْ
رَجُلٌ غَرٌّ لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ
سَيْفٌ خَشِيبٌ لَمْ يُصَقَلْ
نَاقَةٌ قَضِيبٌ لَمْ تُذَلَّلْ
مُهْرٌ رِيضٌ لَمْ تَسْتَمِّ رِيَاضَتُهُ
امْرَأَةٌ بَكْرٌ لَمْ تُفْتَرَعْ
رَوْضٌ أَنْفٌ لَمْ يُرْعَ
أَرْضٌ فَلٌّ لَمْ تُمَطَّرْ
عَجِينٌ فَطِيرٌ لَمْ يَخْتَمِرْ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ فِي الْخُلُوفِ مِنَ اللَّبَاسِ وَالسَّلَاحِ)

رَجُلٌ خَافٍ مِنَ النَّعْلِ وَالْحُفِّ
عُرْيَانٌ مِنَ الثِّيَابِ
حَاسِرٌ مِنَ الْعِمَامَةِ
أَعْرَلٌ مِنَ السَّلَاحِ
أَكْشَفٌ مِنَ التُّرْسِ
أَمِيلٌ مِنَ السَّيْفِ
أَجْمٌ مِنَ الرُّمْحِ
أَنْكَبٌ مِنَ الْقَوْسِ.

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ فِي خُلُوفِ أَشْيَاءٍ مِمَّا تَخْتَصُّ بِهِ)

شَاةٌ جَمَاءٌ لَا قَرْنَ لَهَا
سَطْحٌ أَجْمٌ لَا جِدَارَ عَلَيْهِ
قَرْيَةٌ جَلْحَاءٌ لَا حِصْنَ لَهَا
هَوْدَجٌ أَجْلَحٌ لَا رَأْسَ عَلَيْهِ

امْرَأَةٌ أَيْمٌ لَا بُعْلَ لَهَا
رَجُلٌ عَزَبٌ لَا امْرَأَةَ لَهُ
إِبِلٌ هَمَلٌ لَا رَاعِيَّ لَهَا.

الفصل السابع (في تَقْسِيمِ مَا يَلِيْقُ بِهِ)

الْمِنْجَابُ سَهْمٌ لَا رِيْشَ لَهُ
الْقَرْقَرُ وَالْحَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَّ لَهُ
التُّبَّانُ سَرَاوِيلٌ لَا سَاقَ لَهَا
الْكُوبُ كُوزٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ
الْفَتْخَةُ خَاتَمٌ لَا قِصَّ لَهُ.

الفصل الثامن (أراه ينخرط في سلكه)

حَسَرَ عَنِ رَأْسِهِ
سَفَرَ عَنِ وَجْهِهِ
اِفْتَرَ عَنِ نَابِهِ
كَشَرَ عَنِ أَسْنَانِهِ
أَبْدَى عَنِ ذِرَاعِهِ
كَشَفَ عَنِ سَاقِهِ
هَتَكَ عَنِ عَوْرَتِهِ.

الفصل التاسع (في خِلاءِ الْأَعْضَاءِ مِنْ شَعُورِهَا)

رَأْسٌ أَصْلَعٌ
حَاجِبٌ أَمْرَطٌ وَأَطْرَطٌ
جَفْنٌ أَمْعَطٌ
خَدٌ أَمْرَدٌ
عَارِضٌ أَنْطٌ
جَنَاحٌ أَحْصٌ
ذَنْبٌ أَجْرَدٌ
رَكَبٌ أَدْقَعٌ

بَدَنٌ أَمْلَطٌ ، قَالَ اللَّيْثُ: الْأَمْلَطُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللِّحْيَةَ، وَكَانَ الْأَخْنَفُ بِنُ قَيْسِ أَمْلَطًا.

الفصل العاشر (في تفصيل الصَّلَع وترتيبه)

إذا انحَسَرَ الشَّعْرُ عَنِ جَانِبِي جَبْهَةِ الرَّجُلِ فَهُوَ أَنْزَعٌ ، فإذا زَادَ قَلِيلاً ، فَهُوَ أَجْلَحٌ

فإذا بَلَغَ الانْحِسَارُ نِصْفَ رَأْسِهِ ، أَجْلَى وَأَجْلَهُ

فإذا زَادَ فَهُوَ أَصْلَعٌ

فإذا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ فَهُوَ أَحْصُ (وَالفَرْقُ بَيْنَ القَرَعِ وَالصَّلَعِ أَنَّ القَرَعِ ذَهَابُ البَشْرَةِ وَالصَّلَعِ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْهَا).

في الشيء بين الشئيين

الفصل الأول (في تفصيل ذلك)

الْبَرْزُخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ

وَكذَلِكَ المَوْبِقُ وَقَدْ نَطَقَ بِهِمَا القُرْآنُ . وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ البَرْزُخَ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

الرَّقْدَةُ هَمْدَةٌ بَيْنَ العَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ

المُدْجُ مَا بَيْنَ البِئْرِ وَالْحَوْضِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

الرَّكِيْبُ مَا بَيْنَ نَهْرِي الكَرْمِ ، عَنِ اللَّيْثِ

المُنْحَاةُ مَا بَيْنَ البِئْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّائِيَةِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الرَّهْوُ مَا بَيْنَ التَّلْدَيْنِ

الظَّمُّ مَا بَيْنَ الوَرْدَيْنِ

الدُّنَابَةُ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ مِنَ المَسَائِلِ

الفَالِحَةُ مُتَّسِعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفَعَيْنِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

الفَوَاقُ مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ لِأَنَّهَا تُحْلَبُ ثُمَّ تَتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَّ ، ثُمَّ يُعَادُ لِحْلِبِهَا ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ

القُرُّ مَرْكَبٌ لِلرَّجَالِ بَيْنَ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضاً

الدُّبْبَةُ مَا بَيْنَ دَقَّتِي الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْفَرْطُ اليَوْمُ بَيْنَ اليَوْمَيْنِ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

السُّدْفَةُ مَا بَيْنَ المِغْرَبِ وَالشَّقَقِ ، وَمَا بَيْنَ الفَجْرِ وَالصَّلَاةِ ، عَنِ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ حَرِيرِ

قَوْنَسُ الفَرَسِ مَا بَيْنَ أذُنَيْهِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ

المَزَالِفُ القُرَى الَّتِي بَيْنَ البَرِّ وَالرِّيفِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

الفصل الثاني (يُنَاسِبُهُ فِي الْأَعْضَاءِ)

الصُّدْعُ مَا بَيْنَ لِحَاظِ العَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ

الْوَتِيرَةُ مَا بَيْنَ الْمِنْخَرَيْنِ
النَّشْرَةُ فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حِيَالِ وَتَرَةِ الْأَنْفِ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ
الْبَادِلُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
الْكَنْدُ وَالنَّبِيحُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالظَّهْرِ
الْيَسْرَةُ فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يُتَيَّمُنُ بِهَا، وَهِيَ مِنْ عِلَامَاتِ السَّخَاءِ، عَنِ الْفَرَّاءِ
الطَّفْطَفَةُ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَةِ وَالْبَطْنِ
الْقَطْرُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ
الْمَرْطَاءُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ
الْعِجَانُ مَا بَيْنَ الْخُصْبَةِ وَالْفَقْحَةِ.

الفصل الثالث (في تفصيل ما بين الأصابع)

(عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَشْنَانِدَانِيِّ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي
عُبَيْدَةَ وَرُوي مِثْلُهُ عَنِ أَبِي الْحَطَّابِ فِي نَوَادِرِ أَبِي مَالِكٍ)
الشُّبْرُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْخِنْصَرِ إِلَى طَرْفِ الْإِبْهَامِ وَطَرْفِ السَّبَابَةِ
الرَّتْبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى
العَتْبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْوَسْطَى وَالْبِنْصَرِ
البُصْمُ مَا بَيْنَ الْبِنْصَرِ وَالْخِنْصَرِ
الْفَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ طُولًا.

الفصل الرابع (يُقَارَبُ مَوْضُوعَ الْبَابِ وَيُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ اسْتِقْصَاءِ)

الْمَهْجِيُّ بَيْنَ الْعَرَبِيِّ وَالْعَجَمِيَّةِ
المُفْرَفُ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْأَمَةِ
الْفَلَنْقَسُ كَالْمَهْجِيِّ بَيْنَ الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيَّةِ
الْبَعْلُ بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ
السَّمْعُ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالصَّبْعِ
العَسْبَارُ بَيْنَ الصَّبْعِ وَالذَّنْبِ ، وَقِيلَ الْعَسْبَارُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالصَّبْعِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
الصَّرْصَرِيُّ بَيْنَ الْبُخْتِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
الْأَسْبُورُ بَيْنَ الصَّبْعِ وَالْكَلْبِ
وَالْوَرَشَانُ بَيْنَ الْفَاحِشَةِ وَالْحَمَامِ

النَّهْسَرِ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذَّنْبِ .

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ عَنِ الْأَيْمَةِ)

(وهو على صَدَدِهِ يَجْرِي بِجَرَى خُرَافَاتِ الْعَرَبِ)

الْحِسُّ بَيْنَ الْإِنْسِيِّ وَالْجِنِّيَّةِ

الْعُمْلُوقُ بَيْنَ الْآدَمِيِّ وَالسَّعْلَاءِ

العِلْبَانُ بين الآدميِّ والمَلِكِ ، ومن ذلك ما زَعَمُوا أَنْ جُرْهُمَا كَانُوا مِنْ نِتَاجِ حَدَثِ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ

وَزَعَمُوا أَنَّ بَلْقَيْسَ مَلِكَةً سَبِيًّا كَانَتْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ النَّحْلِ وَالتَّرْتِيبِ

وَزَعَمُوا أَنَّ النَّسْنَسَ ما بين الشَّقِّ وَالْإِنْسَانِ ، وَأَنَّ خَلْقًا مِنْ وَرَاءِ السِّدِّ تُرَكَّبُ مِنَ النَّاسِ وَالنَّسْنَسِ

وَأَنَّ الشَّقَّ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ هُمْ نِتَاجُ مَا بَيْنَ النَّبَاتِ وَبَعْضِ الْحَيَوَانِ

وَزَعَمَتْ أَعْرَابُ بَنِي مَرَّةَ أَنَّ سِنَانَ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ لَمَّا هَامَ عَلَى وَجْهِهِ اسْتَفْحَلَتْهُ الْجِنَّ تَطْلُبُ كَرَمَ بَجْلِهِ ، وَرَوَى الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ

عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقُولُ: سَرَوَاتُ الْجِنَّ بَنَاتُ الرَّحْمَنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوقًا كَبِيرًا: { وَجَعَلُوا

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا }

وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ أُمُّهُ قَبْرَى وَأَبُوهُ عَبْرَى ، وَأَنَّ عَبْرَى كَانَتْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَقَبْرَى مِنَ الْآدَمِيِّينَ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ التَّنَاحِحَ وَالتَّلَافِحَ

قَدْ يَقَعَانِ بَيْنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ } ، لِأَنَّ الْجِنِّيَّاتِ إِذَا بَعِضَتْ لِبَعْضِ الرِّجَالِ مِنَ

الْإِنْسِ عَلَى جِهَةِ الْعِشْقِ لَهُمْ وَطَلَبِ الْفَسَادِ ، وَكَذَلِكَ رِجَالُ الْجِنَّ لِنِسَاءِ بَنِي آدَمَ . وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ عُهْدَةِ هَذَا الْكَلَامِ وَالسَّلَامِ .

الفصل السادس (يُقَارِبُ مَا تَقَدَّمَ)

المَعْجَرُ بَيْنَ الْمُفْتَعَةِ وَالرِّدَاءِ

المِطْرَدُ بَيْنَ الْعَصَا وَالرُّمْحِ

الْأَكْمَةُ بَيْنَ التَّلِّ وَالْجَبَلِ

البِضْعُ بَيْنَ التَّلَاثِ وَالْعَشْرِ

الرَّبْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ بَيْنَ الْقَصِيرِ وَالطَّوِيلِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ

السَّنُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ بَيْنَ الْمَمْحَةِ وَالْعَجْفَاءِ

العَرِيضُ مِنَ الْمَعَزِ بَيْنَ الْفَطِيمِ وَالْجَدَعِ

النَّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالْعَجُوزِ .

في ضروب من الألوان والآثار

الفصل الأول (في ترتيب البياض)

أَبْيَضُ
ثُمَّ يَتَّقُ
ثُمَّ هَلِقُ
ثُمَّ وَاضِحٌ
ثُمَّ نَاصِعٌ
ثُمَّ هَجَانٌ وَخَالِصٌ.

الفصل الثاني (في تَفْسِيمِ الْبَيَاضِ وَاللُّغَاتِ ...)

(... وَفِيهِ كَثِيرٌ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَشْهَرِ الْأَلْفَاظِ وَأَسْهَلِهَا)

رَجُلٌ أَزْهَرُ
امْرَأَةٌ رُعبُوبَةٌ
شَعْرٌ أَشْمَطُ
فَرَسٌ أَشْهَبُ
بَعِيرٌ أَغْيَسُ
تَوْرٌ هَلِقُ
بَقْرَةٌ لِيَاخُ
جَمَادٌ أَقْمَرُ
كَبْشٌ أَمْلَحُ
ظِلِّيٌّ آدَمُ
تَوْبٌ أَبْيَضُ
فِضَّةٌ يَتَّقُ
خُبْزٌ حُوَارَى
عَنْبٌ مُلَاجِي
عَسَلٌ مَاذِي

ماءٌ صَافٍ ، و في كتاب تَهْذِيبِ اللُّغَةِ: ماءٌ خَالِصٌ ، أَي أَبْيَضٌ
وَتَوْبٌ خَالِصٌ كَذَلِكَ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ الْبَيَاضِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَبْيَضَ لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ وَلَيْسَ بَنِيْرٌ وَلَكِنَّهُ كَلَوْنِ الْجِصِّ فَهُوَ أَمَهَقُ

فإن كان أبيضاً بياضاً محموداً يُخالطه أذى صفرة كلون القمير والدّر فهو أزهر ، وفي حديث أنس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: (كان أزهر ولم يكن أمهق)

فإن علته أو غيره من ذوات الأربع حمرة يسيرة فهو أفهب وأفهد
فإن علته غبرة فهو أعفر وأعثر .

الفصل الرابع (في بياض أشياء مختلفة)

السحل الثوب الأبيض ، عن أبي عمرو

التقا الرمل الأبيض ، عن الليث

الصبير السحاب الأبيض ، عن الأصمعي

الويبر الورد الأبيض ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي

القشم البئر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو

الحوق الجبل الأبيض ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي

الريم الظبي الأبيض

اليرمع الحجر الأبيض

التور الزهر الأبيض

القضيم الجلد الأبيض ، عن أبي عبيدة ، وأنشد للتابع: (من الطويل):

كأن جمر الرامسات ذيولها عليه قضيم ممقته الصوانع

الفصل الخامس (يناسبه)

الوضح بياض العرة

التحجيل والبصر والبهق بياض يعترى الجلد يُخالف لونه وليس من البصر

المكوكب بياض في سواد العين ذهب البصر له أو لم يذهب ، عن أبي زيد

القرحة بياض في جبهة الفرس

السقر بياض النهار

الملحة بياض الملح

الفوف البياض الذي في أظفار الأحداث

المحانة أحسن البياض في الرجال والنساء والإبل .

الفصل السادس (في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه)

إذا كان البياض في جبهته قدر الدرهم فهو القرحة

فَإِذَا زَادَتْ ، فَهِيَ الْعُرَّةُ
 فَإِنْ سَالَتْ وَدَقَّتْ وَلَمْ تُجَاوِزِ الْعَيْنَيْنِ ، فَهِيَ الْعُصْفُورُ
 فَإِنْ جَلَلَتْ الْحَيْشُومَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ فَهِيَ شِمْرَاخُ
 فَإِنْ مَلَأَتْ الْجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ الشَّادِخَةُ
 فَإِنْ أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ قِيلَ لَهُ: مُبْرِقٌ
 فَإِنْ رَجَعَتْ عِرَّتُهُ فِي أَحَدِ شَقِيٍّ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الْخَدَيْنِ ، فَهُوَ لَطِيمٌ
 فَإِنْ فَشَتْ حَتَّى تَأْخُذَ الْعَيْنَيْنِ فَتَبْيَضَّ أَشْفَارُهُمَا فَهُوَ مُعْرَبٌ
 فَإِنْ كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ الْعُلْيَا بَيَاضٌ فَهُوَ أَرْزَمٌ
 فَإِنْ كَانَ بِالسُّفْلَى فَهُوَ أَلْمَظُ.

الفصل السابع (في بياض سائر أعضائه)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ أْبَيْضَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ، فَهُوَ أَدْرَعٌ
 فَإِنْ كَانَ أْبَيْضَ أَعْلَى الرَّأْسِ ، فَهُوَ أَصْقَعٌ
 فَإِنْ كَانَ أْبَيْضَ الْقَمَا فَهُوَ أَقْنَفُ
 فَإِنْ كَانَ أْبَيْضَ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، فَهُوَ أَغْشَى وَأَرْحَمُ
 فَإِنْ كَانَ أْبَيْضَ النَّاصِيَةِ كُلِّهَا فَهُوَ أَسْعَفُ
 فَإِنْ كَانَ أْبَيْضَ الظَّهْرِ فَهُوَ أَرْحَلٌ
 فَإِنْ كَانَ أْبَيْضَ الْعَجْزِ فَهُوَ آرَزُ
 فَإِنْ كَانَ أْبَيْضَ الجَنْبِ أَوْ الجُنْبَيْنِ فَهُوَ أَخْصَفُ
 فَإِنْ كَانَ أْبَيْضَ البَطْنِ ، فَهُوَ أَنْبَطُ
 فَإِنْ كَانَتْ قَوَائِمُهُ الأَرْبَعُ بِيضًا يَبْلُغُ البَيَاضُ مِنْهَا ثُلُثَ الوَظِيفِ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ وَلَا يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ فَهُوَ مُحْجَلٌ
 فَإِنْ أَصَابَ البَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ حَقْوِيهِ وَمَعَابِنَهُ وَمَرْجِعَ مِرْفَقِيهِ فَهُوَ أْبَلَقُ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَا لَوْنَيْنِ كَلَّ مِنْهُمَا مُتَمَيِّزٌ عَلَى
 حِدَةٍ، وَزَادَ بِيَاضُهُ عَلَى التَّحْجِيلِ وَالْعُرَةِ وَالشَّعْلِ ، فَهُوَ أْبَلَقُ
 فَإِذَا كَانَتْ بُلْقُتُهُ فِي اسْتِطَالِهِ فَهُوَ مُوَلَّعٌ
 فَإِنْ بَلَغَ البَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ اليَدِ وَعَرْقُوبَ الرَّجْلِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ
 فَإِنْ تَجَاوَزَ البَيَاضُ إِلَى العِضْدَيْنِ أَوْ الفَخْدَيْنِ فَهُوَ لَبَلَقُ مُسْرُولٌ
 فَإِنْ كَانَ البَيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَعْصَمُ

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قِيلَ أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى
 فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ ، فَهُوَ أَفْقَرُ وَأَرْفُقُ
 فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلِهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرَّجْلِ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى
 فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ مُتَجَاوِزاً لِلْأَرْسَاقِ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ دُونَ رِجْلِ أَوْ دُونَ يَدٍ ، فَهُوَ مُحَجَّلٌ ثَلَاثِ مُطْلَقٌ يَدٍ أَوْ رِجْلِ
 فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ وَاحِدَةً فَهُوَ أَرْجَلُ
 فَإِنْ لَمْ يَسْتَدِرِ الْبَيَاضُ وَكَانَ فِي مَا حِوِرِ أَرْسَاقِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ فَهُوَ مُنْعَلُ رِجْلِ كَذَا ، أَوْ يَدٍ كَذَا ، أَوْ الْيَدَيْنِ أَوْ الرَّجْلَيْنِ
 فَإِنْ كَانَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي يَدٍ وَرِجْلِ مِنْ خِلَافٍ فَذَلِكَ الشَّكَالُ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ
 فَإِنْ كَانَ أَيْبُضَ الثَّنَنِ وَهِيَ الشُّعُورُ الْمَسْبُلَةُ فِي مَا حِوِرِ الْوُظَيْفِ عَلَى الرَّشْغِ ، فَهُوَ أَكْسَعُ
 فَإِنْ أَيْبُضَتِ الثَّنَنُ كُلُّهَا وَمَ تَتَّصِلُ بَبَيَاضِ التَّحْجِيلِ ، فَهُوَ أَصْبَعُ
 فَإِنْ كَانَ أَيْبُضَ الذَّنَبِ ، فَهُوَ أَشْعَلُ .

الفصل الثامن (يَتَّصِلُ بِهِ فِي تَفْصِيلِ أَلْوَانِهِ وَشِيَاتِهِ عَلَى مَا يُسْتَعْمَلُ فِي دِيْوَانِ الْعَرَضِ)

إِذَا كَانَ أَسْوَدَ فَهُوَ أَذْهَمُ
 فَإِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ غَيْهِي
 فَإِذَا كَانَ أَيْبُضَ يُجَالِطُهُ أَذْنَى سَوَادٍ فَهُوَ أَشْهَبُ
 فَإِذَا نَصَعَ بَيَاضُهُ وَخَلَصَ مِنَ السَّوَادِ فَهُوَ أَشْهَبُ قِرْطَاسِي
 فَإِنْ كَانَ يَصْفَرُّ فَهُوَ أَشْهَبُ سَوْسِنِي
 فَإِذَا غَلَبَ السَّوَادُ وَقَلَّ الْبَيَاضُ فَهُوَ أَحْمُ
 فَإِذَا خَالَطَ شُهْبَتَهُ حُمْرَةً فَهُوَ صِنَائِي
 فَإِذَا كَانَتْ حُمْرَتُهُ فِي سَوَادٍ ، فَهُوَ كُمَيْتٌ
 فَإِذَا كَانَ أَحْمَرَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ ، فَهُوَ أَشْقَرُ
 فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَشْقَرِ وَالْكُمَيْتِ ، فَهُوَ وَرْدٌ
 فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فَهُوَ أَشْقَرُ مُدَمِّي
 فَإِذَا كَانَ دَيْرِجاً فَهُوَ أَخْضَرُ
 فَإِذَا كَانَ سَوَادُهُ فِي شُقْرَةٍ فَهُوَ أَذْبَسُ
 فَإِذَا كَانَتْ كُمَيْتَتُهُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ فَهُوَ وَرْدٌ أَعْبَسُ ، وَهُوَ السَّمْنَدُ بِالْفَارِسِيَّةِ
 فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الدُّهْمَةِ وَالْخُضْرَةِ ، فَهُوَ أَحْوَى
 فَإِذَا قَارَبَتْ حُمْرَتُهُ السَّوَادَ ، فَهُوَ أَصْدَا مَا خُوذُ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ

فَإِذَا كَانَ مُصَمَّمًا لَا شِبَهَ بِهِ وَلَا وَضَحَ أَيُّ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ يَجِيعُ
فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُكْتٌ بِيضٌ وَأُخْرَى أَيُّ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ أُبْرَشُ
فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نَقَطٌ سُودٌ وَبِيضٌ فَهُوَ أَمْتَشُ ، فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُكْتٌ فَوْقَ الْبَرَشِ فَهُوَ مُدْتَرٌّ
فَإِذَا كَانَتْ بِهِ بَقَعٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ فَهُوَ أَبْقَعُ.

الفصل التاسع (في ألوان الإبل)

إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ شَيْءً، فَهُوَ أَحْمَرُ
فَإِنْ خَالَطَهَا السَّوَادُ، فَهُوَ أَرْمَكُ
فَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ يُخَالِطُ سَوَادَهُ بِيَاضَ كُدْحَانَ الرِّمْتِ فَهُوَ أَوْرَقُ
فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ جَوْنُ
فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ فَهُوَ آدَمُ
فَإِنْ خَالَطَتْ بِيَاضَهُ حُمْرَةً فَهُوَ أَصْهَبُ
فَإِنْ خَالَطَتْ بِيَاضَهُ شُقْرَةَ فَهُوَ أَعْيَسُ
فَإِنْ خَالَطَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةَ وَسَوَادَ فَهُوَ أَحْوَى
فَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا، فَهُوَ أَكْلَفُ.

الفصل العاشر (في ألوان الصَّانِ والمَعَزِ وَشِيَاتِهَا)

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ)

إِذَا كَانَ فِي الشَّاةِ أَوْ الْعَنْزِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ فَهِيَ رُقْطَاءٌ وَبَعْتَاءٌ وَمَمْرَاءُ
فَإِنْ اسْوَدَّتْ رَأْسُهَا فَهِيَ رَأْسَاءُ
فَإِنْ أَبْيَضَتْ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا فَهِيَ رَحْمَاءُ
فَإِنْ اسْوَدَّتْ أَرْبَتُهَا وَذَقْنُهَا فَهِيَ دَعْمَاءُ
فَإِنْ أَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا فَهِيَ خَصْمَاءُ
فَإِنْ أَبْيَضَتْ شَاكِلَتَيْهَا فَهِيَ شَكْلَاءُ
فَإِنْ ابْيَضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ فَهِيَ خَرَجَاءُ
فَإِنْ ابْيَضَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رَجْلَاءُ
فَإِنْ أَبْيَضَتْ أَوْظَفْتُهَا فَهِيَ حَجْلَاءُ وَخَدْمَاءُ
فَإِنْ اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا فَهِيَ رَمْلَاءُ
فَإِنْ أَبْيَضَتْ وَسَطُهَا، فَهِيَ جَوْرَاءُ

فَإِنْ أْبْيَضَّ طَرْفُ ذَنْبِهَا فَهِيَ صَبْعَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ مُشْرَبَةً مُمْرَةً فَهِيَ صَدَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ مُمْرُتُهَا أَقْلًا فَهِيَ دَهْسَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ الْجَنْبِ فَهِيَ نَبْطَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ مُوشَّحَةً بَبْيَاضٍ فَهِيَ وَشْحَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ مَا حَوْلَ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ عَزْمَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ الْيَدَيْنِ فَهِيَ عَصْمَاءُ
 وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ الْجَسَدِ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ.

الفصل الحادي عشر (في ألوان الطبّاء)

(عن الأصمعي وغيره)

إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ تَعْلُوها عُبْرَةٌ فَهِيَ الْأَدْمُ
 فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ خَالِصَةً الْبَيَاضِ ، فَهِيَ الْأَرَامُ
 فَإِنْ كَانَتْ مُمْرًا يَعْلو مُمْرَتُهَا بَيَاضًا ، فَهِيَ الْعُفْرُ .

الفصل الثاني عشر (في ترتيب السّواد على التّرتيب والقياس والتّقريب)

أَسْوَدُ وَأَسْحَمُ
 ثُمَّ جَوْنٌ وَفَاحِمٌ
 ثُمَّ حَالِكٌ وَحَانِكٌ
 ثُمَّ حَلْكُوكٌ وَسُحْكُوكٌ
 ثُمَّ خُدَارِيٌّ وَدَجُوجِيٌّ
 ثُمَّ غَرِيْبٌ وَغُدَايِيٌّ .

الفصل الثالث عشر (في ترتيب سواد الإنسان)

إِذَا عَلَاهُ أَدْنَى سَوَادٍ فَهُوَ أَسْمَرُ
 فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ تَعْلُوهُ فَهُوَ أَصْحَمُ
 فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ عَلَى السُّمْرَةِ فَهُوَ آدَمُ
 فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ أَسْحَمُ
 فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ أَدْمٌ .

الفصل الرابع عشر (في تَقْسِيمِ السَّوَادِ عَلَى أَشْيَاءٍ تُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَفْصَحِ اللَّغَاتِ)

لَيْلِ دَجُوجِيٍّ
سَحَابِ مُدْهَمِّ
شَعْرِ فَاحِمِ
فَرَسِ أَذْهَمِ
عَيْنِ دَعَجَاءِ
شَقَّةِ لَعَسَاءِ
نَبْتِ أَحْوَى
وَجْهِ أَكْلَفِ
دُخَانِ يَجْمُومِ.

الفصل الخامس عشر (في سَوَادِ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

الحَاتِمُ العُرَابُ الأَسْوَدُ

السَّلَابُ التَّوْبُ الأَسْوَدُ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ فِي حَدَادِهَا

الْوَيْنُ العِنَبُ الأَسْوَدُ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ شَعْرِ امْرَأَةٍ: (من الرجز):

كَأَنَّهُ الوَيْنُ إِذَا يُجْعَى الوَيْنُ

وَيُرَوَى: إِذْ يُجْعَى وَيْنُ

الحال الطَّيْبُ الأَسْوَدُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْوِيِّ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ {آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ} : (أَخَذْتُ مِنْ حَالِ البَحْرِ فَضَرَنْتُ بِهِ وَجْهَهُ).

الفصل السادس عشر (في مثله)

الظِّلُّ سَوَادُ اللَّيْلِ

السُّخَامُ سَوَادُ القِدرِ

السَّعْدَانَةُ وَاللَّوْغُ السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ التَّذْيِ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

التَّدْسِيمُ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى وَجْهِ الصَّيِّ كَيْلًا تُصَيِّبُهُ العَيْنُ ، وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غُلامِ مَلِيحٍ ، فَقَالَ: (دَسَّمُوا نُوتَتَهُ) . وَالتُّونَةُ حُفْرَةُ الدَّقَنِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَيْضاً.

الفصل السابع عشر (في لَوَاحِقِ السَّوَادِ)

أخْطَبُ

أعْبَشُ

أَغْبِرُ
قَاتِمٌ
أَصْدَا
أَحْوَى
أَكْهَبُ
أَرْبُدُ
أَغْثَرُ
أَذْغَمُ
أُظْمَى
أُورُقُ
أُخْصَفُ.

الفصل الثامن عشر (في تَقْسِيمِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ عَلَى مَا يَجْتَمِعَانِ فِيهِ)

فَرَسٌ اِبْلَقُ
تَيْسٌ أَخْرَجَ
كَبْشٌ أَمْلَحُ
ثَوْرٌ أَشْيَهُ
غُرَابٌ أَبْقَعُ
حَبْلٌ أَبْرِقُ
اِبْنُوسٌ مُلَمَّعٌ
سَحَابٌ نَمِرٌ
أَفْعُوَانٌ أَرْقَشُ
دَجَاجَةٌ رُقْطَاءُ.

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيمِ الْحُمْرَةِ)

ذَهَبٌ أَحْمَرُ
فَرَسٌ أَشَقَرُ
رَجُلٌ أَقْشَرُ
دَمٌ أَشْكَلُ

لَحْمٍ شَرِيقٍ
تَوْبٌ مُدَمَّى
مُدَامَةٌ صَهْبَاءٌ.

الفصل العشرون (في الاستعارة)

عَيْشٌ أَخْضَرُ
مَوْتُ أَحْمَرُ
نِعْمَةٌ بَيْضَاءُ
يَوْمٌ أَسْوَدُ
عَدُوٌّ أَرْزَقُ.

الفصل الواحد والعشرون (في الإشباع والتأكيد)

أَسْوَدُ حَالِكٌ
أَبْيَضٌ يَقِيقُ
أَصْفَرٌ فَاقِعٌ
أَخْضَرُ نَاضِرٌ
أَحْمَرٌ قَانِيٌّ.

الفصل الثاني والعشرون (في ألوانٍ مُتَقَارِبَةٍ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى بَيَاضٍ
الْكُهْبَةُ صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ
الْقُهْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ
الذُّكْنَةُ لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ
الْكُمْدَةُ لَوْنٌ يَبْقَى أَثَرُهُ وَيَزُولُ صَفَاؤُهُ ، يُقَالُ: أَكْمَدَ الْعَصَاؤُ النَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْتَقِ بَيَاضَهُ
الشُّرْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ
الشُّهْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِأَدْنَى سَوَادٍ
العُقْرَةُ بَيَاضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ
الصُّحْرَةُ عُبْرَةٌ فِيهَا حُمْرَةٌ
الصُّحْمَةُ سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ

اللدبسة بين السواد والحمة
القمة بين البياض والعبرة
الطلسة بين السواد والعبرة.

الفصل الثالث والعشرون (في تفصيل النقوش وترتيبها)

النقش في الحائط
الرقش في القوطاس
الوشى في الثوب
الوشم في اليد
الوشم في الجلد
الرشم في الحنطة أو الشعير
الطبع في الطين والشمع
الأثر في النصل.

الفصل الرابع والعشرون (في تفصيل آثار مختلفة)

التدب أثر الجرح أو البثر
الحدش والحمش أثر الطفر
الكدح والجحش أثر السقطة والانسحاج
الرسم أثر الدار
الزحلوفة بالقاء والزحلوفة بالقاف أثر تزج الصبيان من فوق إلى أسفل ، عن الليث
الدوداه أثر أرجوحة الصبيان ، عن الأصمعي
العلب أثر الحبل في جنب البعير
الطرقة أثر الإبل ، إذا كان بعضها في إثر بعض
العصيم أثر العرق
الومحة أثر الشمس على الوجه ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي
الكبي أثر النار
الوعكة أثر الحمى
النهكة أثر المرض
السجادة أثر السجود على الجبهة

المجمل أثر العمل في الكفّ يُعالجُ بها الإنسانُ الشَّيءَ حتَّى تَعْلُظَ جِلْدُهَا
السَّنَجُ أَثَرُ دُخَانِ السَّرَاجِ عَلَى الْجِدَارِ وَغَيْرِهِ
الاسُّ أَنْ تَمُرَّ النَّحْلُ فَتَسْقُطَ مِنْهَا نُقْطٌ مِنَ الْعَسَلِ فَيُسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى مَوَاضِعِهَا، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الرِّزْدُ أَثَرُ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَصْبَاغِ.

الفصل الخامس والعشرون (في تَقْسِيمِ الْأَثَارِ عَلَى الْيَدِ)

هَذَا فَنَ وَاسِعُ الْمَجَالِ . فَمِمَّا رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: يَدِي مِنْ كَذَا فَعَلَةٌ ، ثُمَّ زَادَ النَّاسُ عَلَيْهِ
أَلْفَاظًا كَثِيرَةً بَعْضُهَا عَلَى الْقِيَاسِ وَبَعْضُهَا عَلَى التَّقْرِيبِ . وَقَدْ كَتَبْتُ مِنْهَا مَا أَخْتَرْتُهُ وَأَطْمَأَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ: يَدِي مِنْ

اللَّحْمِ عَمْرَةٌ

وَمِنْ الشَّحْمِ زَهْمَةٌ

وَمِنْ السَّمَكِ صَمْرَةٌ

وَمِنْ الزَّيْتِ قَيْمَةٌ

وَمِنْ الْبَيْضِ زَهَكَةٌ

وَمِنْ الدَّهْنِ زَنْجَةٌ

وَمِنْ الْحَلِّ حَمْطَةٌ

وَمِنْ الْعَسَلِ وَالنَّاطِفِ لَزِجَةٌ

وَمِنْ الْفَاكِهَةِ لَزِقَةٌ

وَمِنْ الزَّعْفَرَانِ رَدْعَةٌ

وَمِنْ الطَّيِّبِ عَيْقَةٌ

وَمِنْ الدَّمِ صَرِجَةٌ

وَمِنْ الْمَاءِ لَيْقَةٌ

وَمِنْ الطِّينِ رَدْعَةٌ

وَمِنْ الْحَدِيدِ سَهَكَةٌ

وَمِنْ الْعَذِيرَةِ طَفِيسَةٌ

وَمِنْ الْبَوْلِ وَشَلَةٌ

وَمِنْ الْوَسَخِ دَرِئَةٌ

وَمِنْ الْعَمَلِ مَجَلَةٌ

وَمِنْ الْبَرْدِ صَرْدَةٌ.

الفصل السادس والعشرون (في التَّائِيرِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ إِذَا أَدْوَتْهُ وَأَدَّتْهُ
صَهْدَهُ الْحُرُّ وَصَحَدَهُ وَصَحَرَهُ وَصَهَرَهُ إِذَا أَثَّرَ فِي لَوْنِهِ
مَحَشَتْهُ النَّارُ وَمَهَشَتْهُ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ وَكَادَتْ تَحْرِقُهُ
خَدَشَتْهُ السَّقَطَةُ وَخَمَشَتْهُ إِذَا أَثَرَتْ قَلِيلًا فِي جِلْدِهِ
وَعَكَتْهُ الْحُمَى وَنَهَكَتْهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَآكَلَتْ لَحْمَهُ.

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيبِ الْخَدَشِ)

(عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)

الْخَدَشُ وَالْحَمَشُ

ثُمَّ الْكَدْحُ وَالسَّحْحُ

ثُمَّ الْجَحْشُ

ثُمَّ السَّلْحُ.

الفصل الثامن والعشرون (في سِمَاتِ الْإِبِلِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الدُّمْعُ فِي مَجَارِي الدَّمْعِ

العُدْرُ فِي مَوْضِعِ العِدَارِ

العِلَاطُ فِي العُنُقِ بِالْعَرْضِ

السَّطَّاعُ فِيهَا بِالطُّولِ

الهَنْعَةُ فِي مُنْخَفَضِ العُنُقِ

الصِّدَارُ فِي الصِّدْرِ

الدَّرَاعُ فِي الأَذْرُعِ

الْيَسْرَةُ فِي الفَحْدَيْنِ.

الفصل التاسع والعشرون (في أَشْكَالِهَا)

قَيْدُ الفَرَسِ لَفْظٌ يُؤَافِقُ مَعْنَاهُ

المِيقَعَةُ كَالأَفْعَى

الْمِثْقَاءُ كَالْأَثَا فِي

الصَّلِيبِ وَالشَّجَارِ كُهُمَا

التَّحْجِينُ سِمَةٌ مَعْوَجَةٌ.

فِي أَسْنَانِ النَّاسِ وَالذَّوَابِ وَتَنْقَلِ الْأَحْوَالِ بِهِمَا ، وَذَكَرَ مَا يَتَّصِلُ بِهِمَا وَيَنْصَافُ إِلَيْهِمَا

الفصل الأول (في ترتيب سن الغلام)

(عن أبي عمرو وعن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي)

يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ رَضِيعٌ وَطِفْلٌ

ثُمَّ فَطِيمٌ

ثُمَّ دَارِجٌ

ثُمَّ حَفْرٌ

ثُمَّ يَافِعٌ

ثُمَّ شَدَخٌ

ثُمَّ مُطَبِّحٌ

ثُمَّ كَوَكَبٌ.

الفصل الثاني (أشفي منه في ترتيب أحواله وتنقل السن به إلى أن يتناهي شبابه)

(عن الأئمة المذكورين)

مَا دَامَ فِي الرَّحِمِ فَهُوَ حَيْنٌ

فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ وَلِيدٌ

وَمَا دَامَ لَمْ يَسْتَيْمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَهُوَ صَدِيعٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صُدْعُهُ إِلَى تَمَامِ السَّبْعَةِ

ثُمَّ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَهُوَ رَضِيعٌ

ثُمَّ إِذَا قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فَهُوَ فَطِيمٌ

ثُمَّ إِذَا غَلِظَ وَذَهَبَتْ عَنْهُ تَرَارَةُ الرِّضَاعِ فَهُوَ جَحْوَشٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ (من الوافر):

قَتَلْنَا مَخْلُودًا وَابْنِي حِرَاقٍ وَآخَرَ جَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَحْشِ الَّذِي هُوَ وَلَدُ الْحِمَارِ

ثُمَّ هُوَ إِذَا دَبَّ وَمَا فَهُوَ دَارِجٌ

فَإِذَا بَلَغَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ ، فَهُوَ حُمَاسِي

فإذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ فَهُوَ مَثْغُورٌ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
 فإذا نَبَتِ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السُّقُوطِ فَهُوَ مُثْعَرٌ بِالنَّاءِ والنَّاءِ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
 فإذا كَادَ يُجَاوِزُ الْعَشْرَ السِّنِينَ أَوْ جَاوَزَهَا ، فَهُوَ مُتْرَعِرٌ وَنَاشِئٌ
 فإذا كَادَ يَبْلُغُ الْحُلْمَ أَوْ بَلَغَهُ ، فَهُوَ يَافِعٌ وَمُزَاهِقٌ
 فإذا احْتَلَمَ وَاجْتَمَعَتْ قُوَّتُهُ ، فَهُوَ حَزْرٌ وَحَزْوَرٌ. واسمُهُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا غُلَامٌ
 فإذا احْضَرَ شَارِبُهُ وَأَخَذَ عِدَاؤُهُ يَسِيلُ قَيْلًا: بَقَلٌ وَجَهُّهُ
 فإذا صَارَ ذَا فَتَاءٍ فَهُوَ فَتَى وَشَارِخٌ
 فإذا اجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ شَبَابِهِ ، فَهُوَ مُجْتَمِعٌ
 ثُمَّ مَا دَامَ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، فَهُوَ شَابٌ
 ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ إِلَى أَنْ يَسْتَوْفِيَ السَّنِينَ.

الفصل الثالث (في ظُهُورِ الشَّيْبِ وَعُمُومِهِ)

يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلٌ مَا يَظْهَرُ الشَّيْبُ بِهِ: قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ
 فإذا زَادَ قَيْلًا: قَدْ خَصَّفَهُ وَخَوَّصَهُ
 فإذا ابْتَيْضَ بَعْضُ رَأْسِهِ قَيْلًا: أَخْلَسَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مَخْلِسٌ
 فإذا غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ ، فَهُوَ أَعْتَمٌ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
 فإذا سَمِطَتْ مَوَاضِعُ مِنْ لِحْيَتِهِ قَيْلًا: قَدْ وَخَزَهُ الْقَتِيرُ وَهَرَهُ
 فإذا كَثُرَ فِيهِ الشَّيْبُ وَانْتَشَرَ قَيْلًا: قَدْ تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل الرابع (في الشَّيْخُوخَةِ وَالْكِبَرِ)

(عَنِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

يُقَالُ شَابَ الرَّجُلُ

ثُمَّ سَمِطَ

ثُمَّ شَاخَ

ثُمَّ كَبِرَ

ثُمَّ تَوَجَّهَ

ثُمَّ دَلَفَ

ثُمَّ دَبَّ

ثُمَّ مَجَّ

ثُمَّ هَدَجَ
ثُمَّ ثَلَّبَ
ثُمَّ الْمُؤْتِ.

الفصل الخامس (في مثلِ ذَلِكَ ؛ جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ أَقَاوِيلِ الْأَيْمَةِ)

يُقَالُ عَتَا الشَّيْخُ وَعَسَا
ثُمَّ تَسَعَسَعَ وَتَقَعَّوسَ
ثُمَّ هَرِمَ وَخَرِفَ
ثُمَّ أَفْنَدَ وَاهْتَرَى
ثُمَّ لَعِقَ إِصْبَعَهُ وَضَحَا ظِلَّهُ إِذَا مَاتَ.

الفصل السادس (يُقَارِ بِهِ)

إِذَا شَاخَ الرَّجُلُ وَعَلَتْ سِنُّهُ ، فَهُوَ فَحْوٌ وَقَحْبٌ
فَإِذَا وَلَّى وَسَاءَ عَلَيْهِ أَثَرُ الْكِبَرِ ، فَهُوَ يَفْنُ وَدِرْدَخٌ
فَإِذَا زَادَ ضَعْفُهُ وَنَقَصَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ جِلْحَابٌ وَمَهْتَرٌ.

الفصل السابع (في تَرْتِيبِ سِنِّ الْمَرَاةِ)

هِيَ طِفْلَةٌ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً
ثُمَّ وَلِيدَةٌ إِذَا تَحَرَّكَتْ
ثُمَّ كَاعِبٌ إِذَا كَعَبَ نَدْيُهَا
ثُمَّ نَاهِدٌ إِذَا زَادَ
ثُمَّ مُعْصِرٌ إِذَا أَدْرَكَتْ
ثُمَّ عَانِسٌ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ حَدِّ الْإِعْصَارِ
ثُمَّ خَوْدٌ إِذَا تَوَسَّطَتِ الشَّبَابَ
ثُمَّ مُسْلِفٌ إِذَا جَاوَزَتِ الْأَرْبَعِينَ
ثُمَّ نَصَفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالتَّعْجِيزِ
ثُمَّ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْكِبَرِ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَجَلْدٌ
ثُمَّ شَهْبَرَةٌ إِذَا عَجَّزَتْ وَفِيهَا تَمَّاسُكٌ
ثُمَّ حَيْرُوتٌ إِذَا صَارَتْ عَالِيَةَ السِّنِّ نَاقِصَةَ الْقُوَّةِ
ثُمَّ قَلْعَمٌ وَطَلِيطٌ إِذَا انْحَى قُدُّهَا وَسَقَطَتْ أَسْنَانُهَا.

الفصل الثامن (كُلِّيُّ فِي الْأَوْلَادِ)

وَلَدُ كُؤْلٍ بَشْرٌ ابْنُ وَابْنَةٌ
وَلَدُ كُؤْلٍ سَبْعٌ جَرُو
وَلَدُ كُؤْلٍ وَحْشِيَّةٌ طَلَاءٌ
وَلَدُ كُؤْلٍ طَائِرٌ فَرْنَخٌ.

الفصل التاسع (جَزِيٌّ فِي الْأَوْلَادِ)

وَلَدُ الْفَيْلِ دَعْقَلٌ
وَلَدُ النَّاقَةِ حَوَارٌ
وَلَدُ الْفَرَسِ مُهْرٌ
وَلَدُ الْحِمَارِ جَحْشٌ
وَلَدُ الْبَقْرَةِ عَجَلٌ
وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بَحْرَجٌ وَبَرْعَزٌ
وَلَدُ الشَّاةِ حَمَلٌ
وَلَدُ الْعَنْزِ جَدِي
وَلَدُ الْأَسَدِ شَيْلٌ
وَلَدُ الظَّبْيِ خَشْفٌ
وَلَدُ الْأُرْوِيِّ وَعَلٌ وَعَغْفَرٌ
وَلَدُ الضَّبْعِ فُرْعُلٌ
وَلَدُ الدُّبِّ دَيْسَمٌ
وَلَدُ الْحَنْزِيرِ حَنْوُصٌ
وَلَدُ الثَّعْلَبِ هَجْرِسٌ
وَلَدُ الْكَلْبِ جَرُو
وَلَدُ الْفَأْرَةِ دِرْصٌ
وَلَدُ الضَّبِّ جَسَلٌ
وَلَدُ الْقِرْدِ قِشَّةٌ
وَلَدُ الْأَزْبِ خِرْنِقٌ

وَلَدُ الْبَيْرِ حِنْصِيصٌ ، عن الخارزنجي عن أبي الرَّحْفِ التَّمِيمِيِّ

وَلَدُ الْحَيَّةِ حَرِيشٌ
وَلَدُ الدَّجَاجِ قُرُوجٌ
وَلَدُ النَّعَامِ رَأُلٌ.

الفصل العاشر (في المسان)

الْبَحَالُ الشَّيْخُ الْمَيْسُ
الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْمَيْسَنَةُ
الْعَوْدُ الْجَمَلُ الْمَيْسُ
النَّابُ النَّاقَةُ الْمَيْسَنَةُ
الْعُلْجُ الْحِمَارُ الْمَيْسُ
الشَّبَبُ التَّوْرُ الْمَيْسُ
الْفَارِضُ الْبَقْرَةُ الْمَيْسَنَةُ
الْمِخْفُ الظَّلِيمُ الْمَيْسُ
الْعَشْمَةُ الشَّاةُ الْمَيْسَنَةُ.

الفصل الحادي عشر (في ترتيب سن البعير)

وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَةٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ
ثُمَّ سَقْبٌ وَحَوَازٌ
فَإِذَا اسْتَكْمَلَتْ سَنَةٌ وَفُصِلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ فَصِيلٌ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ، فَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ حَقٌّ
فَإِذَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَدَعٌ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّادِسَةِ وَالْقَى ثِيْبَتَهُ فَهُوَ ثَيْبٌ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ وَالْقَى رَبَاعِيَّتَهُ فَهُوَ رَبَاعٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ سَدِيسٌ
فَإِذَا كَانَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نَابَهُ ، فَهُوَ بَازِلٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ مُخْلَفٌ
ثُمَّ مَخْلَفٌ عَامٌ

ثُمَّ مُخْلِفٌ عَامِينَ فَصَاعِدًا
فَإِذَا كَادَ يَهْرُمُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ فَهُوَ عَوْدٌ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ قَحْرٌ
فَإِذَا انكسرت أنيابهُ فَهُوَ ثَلْبٌ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ مَاجٌ لِأَنَّهُ يَمُجُّ رِيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْبِسَهُ مِنَ الْكَبِيرِ
فَإِذَا اسْتَحْكَمَ هَرْمُهُ ، فَهُوَ كُحْكُحٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ .

الفصل الثاني عشر (في سِنَّ الْفَرَسِ)

إِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ فَهُوَ مُهْرٌ
ثُمَّ فُلُو
فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً فَهُوَ حَوِيٌّ
ثُمَّ فِي
الثَّانِيَةِ جَدَعٌ
ثُمَّ فِي الثَّالِثَةِ ثَنِي
ثُمَّ فِي الرَّابِعَةِ رِبَاعٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
ثُمَّ فِي الْخَامِسَةِ قَارِحٌ
ثُمَّ هُوَ إِلَى أَنْ يَتَنَاهَى عُمُرُهُ مَذَكٌ .

الفصل الثالث عشر (في سِنَّ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ)

وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَرٌ وَفَرَقْدٌ وَفَرِيرٌ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَعْفُورٌ وَجُوْدَرٌ وَبَجْرَجٌ
فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ مَهَاةٌ ، فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ قَرْهَبٌ .

الفصل الرابع عشر (في سِنَّ وَلَدِ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ)

(عَنْ أَبِي فُقَعَسِ الْأَسَدِيِّ)
وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعَ
ثُمَّ جَدَعٌ
ثُمَّ ثَنِي
ثُمَّ رِبَاعٌ
ثُمَّ سَلْدِيْسٌ

ثُمَّ صَالِغٌ.

الفصل الخامس عشر (في مثله عن غيره)

وَلَدُ الْبَقْرَةِ عَجَلٌ
فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ شَبُوبٌ
فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ.

الفصل السادس عشر (في سن الشاة والعنز)

وَلَدُ الشَّاةِ حِينٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، سَخْلَةٌ وَبَهْمَةٌ
فَإِذَا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ حَمَلٌ وَخَرُوفٌ
فَإِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ بَدَجٌ ، وَالْجَمْعُ بُدْجَانٌ ، وَفُرْفُورٌ
فَإِذَا بَلَغَ النَّزْوَ فَهُوَ عُمْرُوسٌ
وَوَلَدُ الْمَعَزِ جَحْرٌ
ثُمَّ عَرِيضٌ وَعَتُودٌ
ثُمَّ عَنَاقٌ

وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ وَالْمَعَزِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ جَدَعٌ
وَفِي الثَّلَاثَةِ ثِيٌّ
وَفِي الرَّابِعَةِ رَبَاعٌ
وَفِي الْخَامِسَةِ سَدِيسٌ
وَفِي السَّادِسَةِ صَالِغٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا اسْمٌ.

الفصل السابع عشر (في سمن الظبي)

أَوَّلُ مَا يُوَلَدُ الظَّبْيِ فَهُوَ طَلَاءٌ
ثُمَّ حِشْفٌ وَرَشَاءٌ
ثُمَّ غَزَالٌ وَشَادِنٌ ثُمَّ شَصْرٌ
ثُمَّ جَدَعٌ
ثُمَّ ثِيٌّ إِلَى أَنْ يَمُوتَ.

في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف وأوصافها وما يتولد منها وما يتصل بها ويُذكر معها (عن الأئمة)

الفصل الأول (في الأصول)

الجُرُومَةُ الأُرُومَةُ أَصْلُ النَّسَبِ
وَكَذَلِكَ الْمُنْصَبُ وَالْمَحْتَدُ وَالْعَنْصُرُ وَالْعَيْصُ وَالنَّجَارُ وَالضُّعْضِيُّ
الْعَلَصَمَةُ وَالْعَكَدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ
الْمَقْدُ أَصْلُ الأَذُنِ
السِّنْحُ أَصْلُ السِّنِّ
وَكَذَلِكَ الْجَذْمُ
الْقَصْرَةُ أَصْلُ العُنُقِ
العَجَبُ أَصْلُ الذَّنْبِ
الزَّمَكِيُّ أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ.

الفصل الثاني (في مثله)

الرَّيْسِيُّ أَصْلُ الهَوَى
الجِعْثِيُّ أَصْلُ الشَّجَرَةِ
الجِذْلُ أَصْلُ الحَطَبِ
الحَضِيضُ أَصْلُ الجَبَلِ.

الفصل الثالث (في الرُّؤُوسِ)

الشَّعْفَةُ رَأْسُ الجَبَلِ والنَّخْلَةُ
الْفَرْطُ رَأْسُ الأَكْمَةِ
النُّخْرَةُ رَأْسُ الأنْفِ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ
الْفَيْشَلَةُ رَأْسُ الذَّكْرِ
البُسْرَةُ رَأْسُ قَضِيبِ الكَلْبِ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ
الحَلَمَةُ رَأْسُ التَّنْدِيِّ

الكَرَادِيْسُ وَالْمِشَاشُ رُؤُوسُ العِظَامِ مِثْلُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمِرْقَعَيْنِ وَالْمِنْكَبَيْنِ . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ (كَانَ صَخْمَ الكَرَادِيْسِ ، وَفِي خَيْرِ آخِرِ أَنَّهُ) كَانَ

جَلِيلَ المِشَاشِ

الحَجَبَتَانِ رَأْسَا الوَرْكَيْنِ

القَتِيرُ رُؤُوسُ المِسَامِيرِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

البُؤْبُؤُ رَأْسُ المِكَحَلَةِ ، عَنِ عَمْرٍو ، وَ عَنِ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي

الحِشْلُ رُؤُوسُ الحَلِيِّ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

الفصل الرابع (في الأعلالي)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْعَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ
وَالْعَارِبُ أَعْلَى الطَّهْرِ
السَّالِقَةُ أَعْلَى الْعُنُقِ
الرَّوْزُ أَعْلَى الصَّدْرِ
فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
صَدْرُ الْقَنَاةِ أَعْلَاهَا.

الفصل الخامس (في تَقْسِيمِ الشَّعْرِ)

الشَّعْرُ لِلْإِنْسَانِ وَعَبِيرِهِ
الْمَرْعَزِيُّ وَالْمَرْعَزِيُّ لِلْمَعَزِ
الْوَبْرُ لِلْإِبِلِ وَالسَّبَاعِ
الصُّوفُ لِلْعَنَمِ
العِقَاءُ لِلْحَمِيرِ
الرِّيشُ لِلطَّيْرِ
الرَّعْبُ لِلْفَرَخِ
الرَّفُّ لِلنَّعَامِ

الهُلْبُ لِلْخَنزِيرِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْهُلْبُ مَا غَلُظَ مِنَ الشَّعْرِ كَشَعْرِ ذَنْبِ الْفَرَسِ.

الفصل السادس (في تَفْصِيلِ شَعْرِ الْإِنْسَانِ)

العَقِيقَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ
الْقَرْوَةُ شَعْرٌ مُعْظَمُ الرَّأْسِ
النَّاصِيَةُ شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ
الدَّوَابَةُ شَعْرٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ
الْفَرْعُ شَعْرُ رَأْسِ الْمَرْأَةِ
العَدِيرَةُ شَعْرُ ذُؤَابَتِهَا
العَقْرُ شَعْرُ سَاقِهَا

الدَّبَبُ شَعْرٌ وَجْهِهَا، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ: (من الرجز):

قَشَرَ النِّسَاءُ دَبَبَ العُرُوسِ
الْوَفْرَةَ مَا بَلَغَ شَحْمَةَ الأُذُنِ مِنَ الشَّعْرِ
اللَّمَّةُ مَا أَلَمَّ بِالمِنْكَبِ مِنَ الشَّعْرِ
الطَّرَّةُ مَا غَشَى الجَبْهَةَ مِنَ الشَّعْرِ
الجُمَّةُ والعَفْرَةُ مَا غَطَّى الرَّأْسَ مِنَ الشَّعْرِ
المُذَبُّ شَعْرٌ أَجْفَانِ العَيْنَيْنِ
الشَّارِبُ شَعْرٌ الشَّفَةِ العُلْيَا
العَنْفَقَةُ شَعْرٌ الشَّفَةِ السُّفْلَى .

المِسْرِيَّةُ شَعْرُ الصَّدْرِ ، وفي الحديث أَنَّهُ كَانَ دَقِيقَ المِسْرِيَّةِ
الشَّعْرَةُ شَعْرُ العَانَةِ
الإِسْبُ شعر الاست
الرَّزْبُ شَعْرُ بَدَنِ الرَّجُلِ ، ويُقَالُ بَلَ هُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الأُذُنَيْنِ .

الفصل السابع (في سائر الشعور)

العُسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ
العُدْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يَمْبِضُ عَلَيْهِ الرَّكِبُ عِنْدَ رُكُوبِهِ
اللزْفُ شَعْرُ عُنُقِ الفَرَسِ
الفَيْدُ شَعْرَاتٌ فَوْقَ جَحْفَلَةِ الفَرَسِ ، عَنِ ثعلبِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ
الدُّبَابُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى عُنُقِ البَعِيرِ وَمَشْفَرِهِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
الثُّنَّةُ الشَّعْرُ المِتَدَلِّيُّ فِي مُوْخِرِ الرَّسْغِ مِنَ الدَّابَّةِ
العُثْنُونُ شَعْرَاتٌ تَحْتَ حَنَكِ المِعْزِ
زَبْرَةُ الأَسَدِ شَعْرٌ قَفَاهُ
عَفْرِيَّةُ الدِّيكِ عُرْفُهُ
البُرَائِلُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ فَاسْتَدَارَ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ التَّنَافُرِ
الشَّكِيرُ مِنَ الفَرِيخِ الرَّغَبِ .

الفصل الثامن (في تفصيل أوصاف الشعر)

شَعْرٌ جُفَالٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا
وَوَحْفٌ إِذَا كَانَ مُتَّصِلًا

وَكَثَّ إِذَا كَانَ كَثِيفًا مُجْتَمِعًا
وَمُعْلَنَكِسٌ وَمُعْلَنَكِكٌ إِذَا زَادَتْ كَثَافَتُهُ ، عَنِ الْفَرَاءِ
وَمُنْسَدِرٌ إِذَا كَانَ مُنْبَسِطًا
وَسَبِطٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا
وَرَجُلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ جَعْدٍ وَلَا سَبِطٍ
وَقَطَطٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ
وَمُقْلَعٌ إِذَا زَادَ عَلَى الْقَطِطِ
وَمُقْلَعٌ إِذَا كَانَ نَهَابَةً فِي الْجُعُودَةِ كَشُعُورِ الرَّجْحِ
وَسُخَامٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا لَيِّنًا
وَمُعْدَوِدٌ إِذَا كَانَ نَاعِمًا طَوِيلًا، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ.

الفصل التاسع (في الحَاجِبِ)

مِنْ مَحَاسِنِ الرَّجْحِ وَالْبَلْجِ
وَمِنْ مَعَائِنِهِ الْقَرْنُ وَالرَّيْبُ وَالْمِعْطُ
فَأَمَّا الرَّجْحُ فِدِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَامْتِدَادُهُمَا حَتَّى كَانَهُمَا خُطًّا بِقَلَمٍ
وَأَمَّا الْبَلْجُ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ ذَلِكَ وَتَكْرَهُ الْقَرْنَ وَهُوَ اتِّصَالُهُمَا
وَالرَّيْبُ كَثْرَةُ شَعْرِهِمَا
وَالْمِعْطُ تَسَاقُطُ الشَّعْرِ عَنِ بَعْضِ أَجْزَائِهِمَا.

الفصل العاشر (في مَحَاسِنِ الْعَيْنِ)

الدَّعِجُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ شَدِيدَةَ السَّوَادِ مَعَ سَعَةِ الْمُثَلَّةِ
الْبَرِخُ شِدَّةُ سَوَادِهَا وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا
النَّجْلُ سَعَتُهَا
الْكَحْلُ سَوَادٌ جُفُونَهَا مِنْ غَيْرِ كُحْلِ
الْحَوْرُ اتِّسَاعُ سَوَادِهَا كَمَا هُوَ فِي أَعْيُنِ الطَّبَّاءِ
الْوَطْفُ طَوْلُ أَشْفَارِهَا وَتَمَامُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ (كَانَ فِي أَشْفَارِهِ وَطَفَ
الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِهَا.

الفصل الحادي عشر (في مَعَائِنِهَا)

الْحَوْصُ ضَيْقُ الْعَيْنَيْنِ

الْحَوْصُ غُورُهُمَا مَعَ الضَّبِقِ

الشَّرُّ انْقِلَابُ الْجُنِّ

الْعَمَشُ أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ تَسِيلُ وَتَرْمَصُ

الْكَمَشُ أَنْ لَا تَكَادَ تُبْصِرُ

الْعَطَشُ شِبْهُ الْعَمَشِ

الْجَهْرُ أَنْ لَا يُبْصِرَ نَهَاراً

الْعِشَا أَنْ لَا يُبْصِرَ لَيْلاً

الْحَزْرُ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ

الْعَضُّ أَنْ يَكْسِرَ عَيْنَهُ حَتَّى تَتَغَصَّنَ جُفُونُهُ

الْقَبْلُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى أَنْفِهِ ، وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْحَوْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ: (من المديد):

أَشْتَهِي فِي الطَّفَلَةِ الْقَبْلَ لَا كَثِيراً يُشْبِهُ الْحَوْلَ

الشُّطُورُ أَنْ تَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِكَ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ صِفَةِ الْأَحْوَالِ الَّذِي يَقُولُ مُتَبَجِّحاً بِحَوْلِهِ: (من الطويل):

حَمَدْتُ إلهي إِذْ بُلِيْتُ بِجَبِّهِ عَلَى حَوْلِ أَعْيَى عَنِ النَّظْرِ الشَّرِّ

نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّقِيبُ يَخَالِي نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْعُدْرِ

الشَّوْسُ أَنْ يَنْظُرَ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ وَمِيْلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ بِهَا

الْحَفْشُ صِعْرُ الْعَيْنَيْنِ وَصَعْفُ الْبَصْرِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضِيْقُ لَهُ الْجَفْنُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا فَرْحٍ

الدَّوَشُ ضَبِقُ الْعَيْنِ وَفَسَادُ الْبَصْرِ

الإِطْرَاقُ اسْتِرْحَاءُ الْجُفُونِ

الجُحُوظُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَظُهُورُهَا مِنَ الْحِجَاجِ

الْبَحْقُ أَنْ يَذْهَبَ الْبَصْرُ وَالْعَيْنُ مُنْفَتِحَةً

الْكَمَةُ أَنْ يُوَلَدَ الْإِنْسَانُ أَعْمَى

الْبَحْصُ أَنْ يَكُونَ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا لَحْمٌ نَاتِيءٌ.

الفصل الثاني عشر (في عَوَارِضِ الْعَيْنِ)

حَسَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا اعْتَرَاهَا كَلَالٌ مِنْ طُولِ النَّظْرِ إِلَى الشَّيْءِ

زَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ

سَدِرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكَدْ تُبْصِرُ

اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَاحَتْ لَهَا سَمَادِيرٌ (وهي ما يَتَرَاى لَهَا مِنْ أَشْبَاهِ الدُّبَابِ وَغَيْرِهِ عِنْدَ خَلَلِ يَتَخَلَّلُهَا)

قَدِعتْ عَيْنُهُ إِذَا ضَعَفَتْ مِنَ الْإِكْبَابِ عَلَى النَّظْرِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
حَرِجَتْ عَيْنُهُ إِذَا حَارَتْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (من البسيط):
تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِنبَهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ
هَجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ
وَنَقْنَقَتْ إِذَا زَادَ غُورُهَا

وَكَذَلِكَ حَجَلَتْ وَهَجَجَتْ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
ذَهَبَتْ عَيْنُهُ إِذَا رَأَتْ ذَهَابًا كَثِيرًا فَحَارَتْ فِيهِ
شَخَصَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكُذْ تَطْرَفُ مِنَ الْحَيْرَةِ.

الفصل الثالث عشر (في تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف أحواله)

إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنِهِ قِيلَ رَمَقَهُ
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبِ أُذُنِهِ قِيلَ لَحَظَهُ
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ قِيلَ: لَمَحَهُ

فَإِنْ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةٍ نَظَرَ قِيلَ: حَدَجَهُ بِطَرَفِهِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ)
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَحِدَةٍ قِيلَ: أَرَشَقَهُ وَأَسَفَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ (كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ نَظْرَهُ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ وَابْنَتِهِ)
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ وَالكَارِهِ لَهُ وَالْمُغْضِ إِيَّاهُ قِيلَ: شَفَنَهُ وَشَفَنَ إِلَيْهِ شُفُونًا وَشَفَنًا

فَإِنْ أَعَارَهُ لَحَظَ الْعَدَاوَةِ قِيلَ نَظَرَ إِلَيْهِ شَرًّا
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْمَحَبَّةِ قِيلَ: نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةَ ذِي عَلَقٍ
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُسْتَشْبِثِ قِيلَ: تَوَضَّحَهُ

فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ مُسْتَظِلًّا بِهَا مِنَ الشَّمْسِ لَيْسَتْ بَيْنَ الْمُنْظُورِ إِلَيْهِ قِيلَ: اسْتَكْفَهُ وَاسْتَوْضَحَهُ وَاسْتَشْرَفَهُ
فَإِنْ نَشَرَ الثَّوْبَ وَرَفَعَهُ لِيُنْظَرَ إِلَى صَفَاقَتِهِ أَوْ سَخَافَتِهِ أَوْ يَرَى عَوَارًا ، إِنْ كَانَ بِهِ ، قِيلَ اسْتَشَفَّهُ
فَإِنْ نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَاللَّمْحَةِ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ قِيلَ: لَاحَهُ لَوْحَةً ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: (من الطويل):
وَهَلْ تَنْفَعِي لَوْحَةً لَوْ أَلُوْحَهَا

فَإِنْ نَظَرَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ حَتَّى يَعْرِفَهُ قِيلَ: نَفَضَهُ نَفْضًا
فَإِنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ أَوْ حِسَابٍ لِيَهْدِيَهُ أَوْ لِيَسْتَكْشِفَ صِحَّتَهُ وَسَقَمَهُ قِيلَ: تَصَفَّقَهُ
فَإِنْ فَتَحَ جَمِيعَ عَيْنَيْهِ لِشِدَّةِ النَّظْرِ قِيلَ: حَدَقَ
فَإِنْ لَأَاهُمَا قِيلَ: بَرَّقَ عَيْنَيْهِ

فَإِنْ انْقَلَبَ حِمْلًا قِيلَ: حَمَلَقَ

فإن غَابَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَرْعِ قِيلَ: بَرَّقَ بَصْرُهُ

فإن فَتَحَ عَيْنَ مُفْرَعٍ أَوْ مُهَدَّدٍ قِيلَ: حَمَّجَ

فإن بَالَعَ فِي فَتْحِهَا وَأَحَدًا التَّظَرَ عِنْدَ الْحَوْفِ قِيلَ: حَدَّجَ وَفَرَعَ

فإن كَسَرَ عَيْنَهُ فِي التَّظَرِ قِيلَ: دَنَّقَسَ وَطَرَفَشَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

فإن فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا يَطْرِفُ ، قِيلَ شَخَّصَ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { شَاخِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا } فَإِنَّ أَدَامَ التَّظَرَ مَعَ سُكُونِ

قِيلَ: أَسْحَدَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضاً

فإن نَظَرَ إِلَى أَفْقِ الْهِلَالِ لِئَلَيْتَهُ لِيرَاهُ قِيلَ: تَبَصَّرَهُ

فإنَّ أَتْبَعَ الشَّيْءَ بَصْرَهُ قِيلَ: أَتَارَهُ بَصْرَهُ.

الفصل الرابع عشر (في أدواء العين)

الْعَمَصُ أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ تَرْمَصُ

اللَّحْحُ أَسْوَأُ الْعَمَصِ

اللَّخْصُ الْبِصَاقُ الْجُفُونِ

الْعَائِرُ الرَّمْدُ الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ السَّاهِكُ

الْعَرَبُ عِنْدَ أَيْمَةِ اللَّغَةِ وَرَمٌ فِي الْمَاقِي ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ أَنْ تَرَشَّحَ مَاقِي الْعَيْنِ وَيَسِيلَ مِنْهَا إِذَا عَمِرَتْ صَدِيداً ، وَهُوَ النَّاسُورُ أَيْضاً

السَّبَلُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا شِبْهُ غَشَاءٍ يَنْتَسِجُ بِعُرُورِ حُمْرٍ

الْجَسْنَا أَنْ يَعْسُرَ عَلَى الْإِنْسَانِ فَتُحَّ عَيْنَيْهِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ

الظَّفَرُ ظُهُورُ الظَّفَرَةِ ، وَهِيَ جُلَيْدَةٌ تُغَشِّي الْعَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمَاقِي ، وَرَبَّمَا قُطِعَتْ ، وَإِنْ تَرَكْتَ غَشِيَتِ الْعَيْنُ حَتَّى تَكِلَّ . وَالْأَطْبَاءُ

يَقُولُونَ لَهَا الظَّفَرَةُ وَكَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ بَاحْتَهُ

الظَّرْفَةُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْعَيْنِ نُقْطَةٌ حُمْرَاءُ مِنْ ضَرَبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا

الانْتِشَارُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَتَسَبَّحَ ثَقْبُ النَّاطِرِ حَتَّى يَلْحَقَ الْبَيَاضَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

الْحَرَبُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنْ يَخْرُجَ فِي الْعَيْنِ حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَأَطْنُهُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْإِطْبَاءُ: الْحَرَبُ

الْقَمَرُ أَنْ تَعْرِضَ لِلْعَيْنِ فِتْرَةٌ وَفَسَادٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ إِلَى الثَّلْجِ ، يُقَالُ: قَمِرَتْ عَيْنُهُ.

الفصل الخامس عشر (يليق بهذه الفصول)

رَجُلٌ مُلَوِّزُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتَا فِي شَكْلِ اللَّوْزَتَيْنِ

رَجُلٌ مُكْوَكِبُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا نُكْتَةٌ بَيَاضَ

رَجُلٌ شَقْدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَصْرِ سَرِيعَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، عَنْ الْفَرَّاءِ.

الفصل السادس عشر (في ترتيب البكاء)

إِذَا تَهَيَّأَ الرَّجُلُ لِلْبُكَاءِ قِيلَ: أَجْهَشَ
فَإِنْ امْتَلَأَتْ عَيْنُهُ دُمُوعاً قِيلَ: اغْرُورِقَتْ عَيْنُهُ وَتَرَقَّرَتْ
فَإِذَا سَأَلَتْ قِيلَ: دَمَعَتْ أَوْ هَمَعَتْ
فَإِذَا حَاكَتْ دُمُوعُهَا الْمَطَرَ قِيلَ: هَمَّتْ
فَإِذَا كَانَ لِبُكَائِهِ صَوْتٌ قِيلَ: نَحَبَ وَنَشَّحَ
فَإِذَا صَاحَ مَعَ بُكَائِهِ قِيلَ: أَعْوَلَ.

الفصل السابع عشر (في تَقْسِيمِ الْأَنْوْفِ)

(عَنِ الْإِئِمَّةِ)
أَنْفُ الْإِنْسَانِ
مِنْطَمُ الْبَعِيرِ
مُخْرَةُ الْفَرَسِ
خُرْطُومُ الْفِيلِ
هَرْمَةُ السَّبْعِ
خِنَابَةُ الْجَارِحِ
قِرْطَمَةُ الطَّائِرِ
فِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ.

الفصل الثامن عشر (في تَفْصِيلِ أَوْصَافِهَا الْمَحْمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ [الْأَنْوْفِ])

الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِواءِ أَعْلَاهَا
القَنَا طُولُ الْأَنْفِ وَدِقَّةُ أَرْزَبَتَيْهِ وَحَدْبٌ فِي وَسْطِهِ
الْقَطَسُ تَطَامُنُ قَصَبَتَيْهِ مَعَ ضِحْمِ أَرْزَبَتَيْهِ
الْحَنَسُ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ
الدَّلْفُ شُحُوصُ طَرْفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْزَبَتَيْهِ
الْحَشَمُ فُقْدَانُ حَاسَةِ الشَّمِّ
الْحَرَمُ شَقٌّ فِي الْمِنْخَرَيْنِ
الْحَنَمُ عَرَضُ الْأَنْفِ ، يُقَالُ: نَوَّرَ أَحْنَمُ
الْقَعَمُ اغْوَجَاجُ الْأَنْفِ.

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيمِ الشِّفَاهِ)

شَقَّةُ الْإِنْسَانِ
مَشْفَرُ الْبَعِيرِ
جَحْفَلَةُ الْفَرَسِ
خَطْمُ السَّبُعِ
مَقَمَّةُ الثَّوْرِ
مَرَمَةُ الشَّاةِ
فِنْطَيْسَةُ الْخِنْزِيرِ
بِرْطِيلُ الْكَلْبِ ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْسَرُ الْجَارِحِ
مِنْقَارُ الطَّائِرِ .

الفصل العشرون (في محاسن الأسنان)

الشَّنْبُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَاسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا
الرَّتْلُ حَسَنُ تَنْضِيدِهَا وَاتِّسَاقِهَا
التَّقْلِيحُ تَفْرِجُ مَا بَيْنَهَا
الشَّتَتْ تَفْرِجُهَا فِي غَيْرِ تَبَاعُدٍ ، بَلْ فِي اسْتَوَاءٍ وَحُسْنٍ . وَيُقَالُ مِنْهُ: تَعَزَّ شَتَيْتُ إِذَا كَانَ مُقَلَّجًا أَبْيَضَ حَسَنًا
الْأَشْرُ تَحْرِيزُ فِي أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا يَدُلُّ عَلَى حَدَاثَةِ السِّنِّ وَقُرْبِ الْمَوْلِدِ
الظَّلْمُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْبَرِيقِ لَا مِنَ الرِّيقِ .

الفصل الواحد والعشرون (في مقابحها)

الرَّوْقُ طُولُهَا
الْكَسَسُ صِغَرُهَا
التَّعَلُّ تَرَكَبُهَا وَزِيَادَةُ سِنِّ فِيهَا
الشَّعَا اخْتِلَافُ مَنَابِتِهَا
اللَّصَصُ شِدَّةُ تَقَارُبِهَا وَأَنْضِمَامِهَا
الْيَلَلُ إِقْبَالُهَا عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ
الدَّفْقُ أَنْضِبَابُهَا إِلَى قُدَامِ
الْفَقْمُ تَقَدُّمُ سُفْلَاهَا عَلَى الْعُلْيَا
الْقَلْحُ صُفْرَتُهَا

الطَّرَامَةُ خُضْرَتُهَا
الْحَفْرُ مَا يَلْزَقُ بِهَا
الدَّرْدُ ذَهَابُهَا
الْمُتَمُّ انْكِسَارُهَا
اللَّطَطُ سُقُوطُهَا إِلَّا أَسْنَاخَهَا.

الفصل الثاني والعشرون (في مَعَايِبِ الْفَمِ)

الشَّدَقُ سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ
الضَّحْمُ مَيْلٌ فِي الْفَمِ وَفِي مَا يَلِيهِ
الضَّرَزُ لُصُوقُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بِالْحَنَكِ الْأَسْفَلِ
الْهَدْلُ اسْتِرْحَاءُ الشَّفَتَيْنِ وَغِلْظُهُمَا
اللَّطْعُ بَيَاضٌ يَغْتَرِيهِمَا
الْقَلْبُ انْقِلَابُهُمَا
الْجَلْعُ قُصُورُهُمَا عَنِ الْإِنْضِمَامِ ، وَكَانَ مُوسَى الْهَادِي أَجْلَعَ فَوَكَّلَ بِهِ أَبُوهُ الْمَهْدِيَّ خَادِمًا لَا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: مُوسَى أَطْبِقْ . فَلَقَّبَ بِهِ الْبَرِطَمَةَ ضِحْمَهَا.

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ الْأَسْنَانِ)

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ)
لِلْإِنْسَانِ أَرْبَعُ ثَنَائِيَا
وَأَرْبَعُ رَبَاعِيَّاتٍ
وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ
وَأَرْبَعُ ضَوَاحِكٍ
وَتِسْتَا عَشْرَةَ رَحَى ، فِي كُلِّ شِقِّ سِتِّ
وَأَرْبَعَةُ نَوَاجِدَ ، وَهِيَ أَقْصَاهَا.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ مَاءِ الْفَمِ)

مَا دَامَ فِي فَمِ الْإِنْسَانِ ، فَهُوَ رِيْقٌ وَرُضَابٌ ، فَإِذَا عَلِكَ فَهُوَ عَصِيبٌ
فَإِذَا سَالَ ، فَهُوَ لُعَابٌ
فَإِذَا زُمِيَ بِهِ ، فَهُوَ بُزَاقٌ وَبُصَاقٌ .

الفصل الخامس والعشرون (في تَقْسِيمِهِ [ماء الفم])

البُرَاق لِلإِنْسَانِ
اللُّعَابُ لِلصَّبِيِّ ِ
اللُّعَامُ لِلْبَعِيرِ
الرُّوَالُ لِلدَّائِيَةِ.

الفصل السادس والعشرون (في تَرْتِيبِ الضَّحِكِ)

التَّبَسُّمُ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الضَّحِكِ
ثُمَّ الإِهْلَاسُ ، وَهُوَ إِخْفَاؤُهُ ، عَنِ الأَمَوِيِّ
ثُمَّ الإِفْتِرَازُ وَالإِنْكَالُ وَهُمَا: الضَّحِكُ الحَسَنُ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ
ثُمَّ الكَتَكْتَةُ أَشَدُّ مِنْهُمَا
ثُمَّ القَهْمَةُ
ثُمَّ القَرَقَرَةُ
ثُمَّ الكَرَكِرَةُ
ثُمَّ الاستِعْرَابُ
ثُمَّ الطَّخْطَخَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَقُولَ: طِيخَ طِيخَ
ثُمَّ الإِهْرَاقُ وَالرَّهْرَقَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَذْهَبَ الضَّحِكُ بِهِ كَلَّ مَذْهَبٍ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَعَيْرِهِمَا.

الفصل السابع والعشرون (في حِدَّةِ اللِّسَانِ وَالْفَصَاحَةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَادًّا اللِّسَانِ قَادِرًا عَلَى الكَلَامِ ، فَهُوَ ذَرِبُ اللِّسَانِ ، وَفَتِيقُ اللِّسَانِ
فَإِذَا كَانَ حَيِّدًا اللِّسَانِ ، فَهُوَ لَسِينٌ
فَإِذَا كَانَ يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ أَرَادَ فَهُوَ ذَلِيقٌ
فَإِذَا كَانَ فَصِيحًا ، بَيَّنَّ اللِّهْجَةَ فَهُوَ حُدَاقِي ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ ، مَعَ حِدَّةِ لِسَانِهِ ، بَلِيغًا فَهُوَ مَسْلَاقٌ
فَإِذَا كَانَ لَا تَعَرَّضُ لِسَانَهُ عُقْدَةً وَلَا يَتَحَيَّفُ بَيَانُهُ عُجْمَةً فَهُوَ مِصْفَعٌ
فَإِذَا كَانَ لِسَانُ القَوْمِ وَالمِتَكَلِّمِ عَنْهُمْ ، فَهُوَ مِذْرَه.

الفصل الثامن والعشرون (في عُيُوبِ اللِّسَانِ وَالكَلَامِ)

الرُّثَّةُ حُبْسَةٌ فِي لِسَانِ الرَّجُلِ وَعَجَلَةٌ فِي كَلَامِهِ

اللِّكْنَةُ وَالْحِكْلَةُ عَقْدَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعُجْمَةٌ فِي الكَلَامِ
الْمُهْتَهَنَةُ وَالْمُهْتَهَنَةُ بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ أَيْضاً حِكَايَةُ صَوْتِ الْعِيِّ وَالْأَلْكَنُ
اللُّتْعَةُ أَنْ يُصَيِّرَ الرَّاءَ لَاماً، وَالسَّيْنَ تَاءً فِي كَلَامِهِ
الْفَأْفَاءُ أَنْ يتردَّدَ فِي الفَاءِ

التَّمَمَّةُ أَنْ يتردَّدَ فِي التَّاءِ

اللَّفْفُ أَنْ يَكُونَ فِي اللِّسَانِ ثِقْلًا وَانِعْقَادَ

اللَّبِغُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الكَلَامَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

اَللَّحْلَجَةُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِيٌّ وَإِدْخَالُ بَعْضِ الكَلَامِ فِي بَعْضِ

الْحَنَخْنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ: هِيَ أَنْ لَا يَبَيِّنُ الرَّجُلُ كَلَامَهُ فَيُحْنِحْنَ فِي حَيَاشِيهِ
المُقَمَّمَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ أَقْصَى حَلْقِهِ ، عَنْ الفَرَّاءِ .

الفصل التاسع والعشرون (في حِكَايَةِ العَوَارِضِ الَّتِي تَعْرِضُ لِأَلْسِنَةِ العَرَبِ)

الكَشْكَشَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي حِطَابِ المُوَثَّثِ: مَا الَّذِي جَاءَ بِشِ؟ يُرِيدُونَ: بِكَ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: قَدْ جَعَلَ رُؤْسِ تَحْتَشِ
سَرِيًّا، لقَوْلِهِ تَعَالَى: {قَدْ جَعَلَ رُؤْسِكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا}

الكَسْكَسَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ بَكْرِ، وَهِيَ إِحْقَافُهُمْ لِكَافِ المُوَثَّثِ ، سِينًا عِنْدَ الوَقْفِ ، كَقَوْلِهِمْ: أَكْرَمْتُكَسَ وَبَكْسَ ، يُرِيدُونَ: أَكْرَمْتُكَ
وَبِكَ

العُنْعُنَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَهِيَ إِبْدَاهُمُ العَيْنَ مِنَ الهَمْزَةِ كَقَوْلِهِمْ: ظَنَنْتَ عَنَّاكَ ذَاهِبٌ ؛ أَي: أَنَّكَ ذَاهِبٌ . وَكَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
(من البسيط):

أَعْنُ تَوَسَّمتَ مِنْ حَرَقَاءِ مَنزِلَةَ مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

اللَّخْلَخَائِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُغَاتِ أَعْرَابِ الشَّحْرِ وَعُمَانَ كَقَوْلِهِمْ: مَشَا اللهُ كَانٌ ، يُرِيدُونَ مَا شَاءَ اللهُ كَانٌ

الطُّمُطُمَائِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ كَقَوْلِهِمْ: طَابَ امهَوَاءُ ، يُرِيدُونَ: طَابَ الهَوَاءُ .

الفصل الثلاثون (في تَرْتِيبِ العِيِّ)

رَجُلٌ عِيٌّ وَعِيٌّ

تَمَّ حَصِرٌ

تَمَّ فَهٌ

تَمَّ مُفْحَمٌ

تَمَّ جَلَاجٌ

تَمَّ أَبْكَمٌ .

الفصل الواحد والثلاثون (في تقسيم العَضِّ)

العَضُّ وَالضَّعْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ
الكَدْمُ وَالزَّرُّ مِنْ ذِي الحُفِّ وَالْحَافِرِ
النَّقْرُ وَالنَّسْرُ مِنَ الطَّيْرِ
اللَّسْبُ مِنَ العَمْرَبِ
اللَّسْعُ وَالنَّهْشُ وَالنَّشْطُ وَاللَّدْعُ وَالنَّكْرُ مِنَ الحَيَّةِ، إِلَّا أَنَّ النَّكْرَ بِالنَّفْسِ، وَسَائِرُهُ مَا تَقَدَّمَ بِالنَّابِ.

الفصل الثاني والثلاثون (في أوصافِ الأذُنِ)

الصَّمْعُ صِعْرُهَا
وَالسَّكْكُ كَوْنُهَا فِي نِهَايَةِ الصَّعْرِ
القَنْفُ اسْتَبْرَحَاؤُهَا وَإِقْبَالُهَا عَلَى الوَجْهِ .
وَهُوَ مِنَ الكِلَابِ العَضْفُ
الْحَطْلُ عِظْمُهَا.

الفصل الثالث والثلاثون (في ترتيبِ الصَّمَمِ)

يُقَالُ بِأذُنِهِ وَفَرَّ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ صَمَمٌ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ طَرَشٌ
فَإِذَا زَادَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الرَّعْدَ فَهُوَ صَلَخٌ.

الفصل الرابع والثلاثون (في أوصافِ العُنُقِ)

الجَيْدُ طَوْحُهَا
التَّلْعُ إِشْرَافُهَا
الهَنْعُ تَطَامُنُهَا
العَلْبُ غَلْظُهَا
الْبَتْعُ شِدَّتُهَا
الصَّعْرُ مِيلُهَا
الْوَقْصُ قِصْرُهَا
الْحَضْعُ خُضُوعُهَا

الحدل عوجها.

الفصل الخامس والثلاثون (في تقسيم الصدور)

صدر الإنسان

كزكزه البعير

لبان القرس

زور السبع

قص الشاة

جوجو الطائر

جوشن الجرادة.

الفصل السادس والثلاثون (في تقسيم الثدي)

ثدوة الرجل

ثدي المرأة

خلف الناقة

ضرع الشاة والبقرة

طبي الكلبة.

الفصل السابع والثلاثون (في أوصاف البطن)

الدحل عظمه

الحبن خروجه

التجل استرخاؤه

القمل ضخمه

الضمور لطافته

البحر شخوصه

التخرخر اضطرابه من العظم ، عن الأصمعي.

الفصل الثامن والثلاثون (في تقسيم الأطراف)

ظفر الإنسان

منسم البعير

سُنْبُكَ الْقَرْسِ
ظَلْفُ الثَّوْرِ
بُرْنُ السَّيِّعِ
مُخَلَّبُ الطَّائِرِ.

الفصل التاسع والثلاثون (في تَقْسِيمِ أَوْعِيَةِ الطَّعَامِ)

المِعْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ
الكَرْشُ مِنْ كُلِّ مَا يَجْتَرُّ
الرُّحْبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ
الْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ.

الفصل الأربعون (في تَقْسِيمِ الذُّكُورِ)

أَيْرُ الرَّجُلِ
رُبُّ الصَّبِيِّ
مَقْلَمُ الْبَعِيرِ
جُرْدَانُ الْقَرْسِ
عُرْمُولُ الْحِمَارِ
قَضِيبُ التَّيْسِ
عُقْدَةُ الْكَلْبِ
نِزْكُ الضَّبِّ
مَتَاكَ الدُّبَابِ.

الفصل الواحد والأربعون (في تَقْسِيمِ الْفُرُوجِ)

الكَعْتَبُ لِلْمَرْأَةِ
الْحَيَا لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَذَاتِ ظِلْفٍ
الظَّبِيَّةُ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ
التَّقْمَرُ لِكُلِّ ذَاتِ مَخَلَّبٍ ، وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ لِعَیْرِهَا، كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ: (مَنْ الطَّوِيلُ):
جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرَوَةَ تَقَرَّ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ

الفصل الثاني والأربعون (في تَقْسِيمِ الْأَسْتَاهِ)

اسْتُ الْإِنْسَانِ
مَبْعَرُ ذِي الْخُفِّ وَذِي الظِّلْفِ
مَرَاتُ ذِي الْحَاغِرِ
جَاعِرَةُ السَّبْعِ
زِمَكِيُّ الطَّائِرِ.

الفصل الثالث والأربعون (في تَقْسِيمِ القَادُورَاتِ)

خُرءُ الْإِنْسَانِ
بَعْرُ الْبَعِيرِ
ثَلَطُ الْفَيْلِ
رَوْتُ الدَّابَّةِ
خَشْيُ الْبَقْرَةِ
جَعْرُ السَّبْعِ
ذَرَقُ الطَّائِرِ
سَلْحُ الْحُبَارَى
صَوْمُ النَّعَامِ
وَنِيمُ الدُّبَابِ
قَرْحُ الْحَيَّةِ ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
نَقْضُ النَّحْلِ ، عَنْهُ أَيْضاً
جَيْهَبُوقُ الْفَارِ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ
عُقْيُ الصَّبِيِّ
رَدَجُ الْمَهْرِ وَالْجَحْشِ
سُخْتُ الْحَوَارِ ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل الرابع والأربعون (في مُقَدِّمَتِهَا [مُقَدِّمَةُ القَادُورَاتِ])

ضِرَاطُ الْإِنْسَانِ
رُدَامُ الْبَعِيرِ
حُصَامُ الْحِمَارِ
حَبْقُ الْعَنْزِ.

الفصل الخامس والأربعون (في تفصيلها [تفصيل مقدمة القاذورات])

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَاللَيْثِ وَغَيْرِهِمَا)

إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ: أَنْبَقَ بِهَا

فَإِذَا زَادَتْ قِيلَ: عَفَقَ بِهَا وَحَبَجَ بِهَا وَحَبَجَ

فَإِذَا اشْتَدَّتْ قِيلَ: زَقَعَ بِهَا.

الفصل السادس والأربعون (في تفصيل العُرُوقِ والفُرُوقِ فِيهَا)

فِي الرَّأْسِ الشُّتَّانِ ، وَهُمَا عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنْهُ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ

فِي اللِّسَانِ الصُّرْدَانُ

فِي الذَّقَنِ الذَّقْنُ

فِي الْعُنُقِ الْوَرِيدُ وَالْأَخْدَعُ ، إِلاَّ أَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ ، وَفِيهَا الْوَدَجَانُ

فِي الْقَلْبِ الْوَتِينُ وَالنِّيَاطُ وَالْأُبْهْرَانُ

فِي النَّخْرِ النَّاحِرُ

فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ الْحَالِبُ

فِي الْعَضُدِ الْأَجْلُ

فِي الْيَدِ الْبَاسِلِيُّ ، وَهُوَ عِنْدَ الْمِرْفَقِ فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِيِّ مِمَّا يَلِي الْأَبَاطِ ، وَالْقَيْعَالُ فِي الْجَانِبِ الْوُحْشِيِّ

وَالْأَكْحَلُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَأَمَّا الْبَاسِلِيُّ وَالْقَيْعَالُ فَمُعَرَّبَانِ

فِي السَّاعِدِ حَبْلُ الذَّرَاعِ

فِي مَا بَيْنَ الْخِنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ الْأَسِيلُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ

فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ الرَّوَاهِشُ

فِي ظَاهِرِهَا التَّوَاشِرُ

فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ

فِي الْفَخْذِ النَّسَا

فِي الْعَجْزِ الْقَائِلُ

فِي السَّاقِ الصَّافِئُ

فِي سَائِرِ الْجَسَدِ الشَّرْيَانَاتُ.

الفصل السابع والأربعون (في الدَّمَاءِ)

التَّامُورُ دَمُ الْحَيَاةِ

المُهَجَةُ دَمُ الْقَلْبِ

الرُّعَافُ دَمُ الْأَنْفِ

الفَصِيدُ دَمُ الْقَصْدِ

القِضَّةُ دَمُ الْعُدْرَةِ

الطَّمْتُ دَمُ الْحَيْضِ

العَلَقُ الدَّمُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ

النَّجِيعُ الدَّمُ إِلَى السَّوَادِ

الجَسَدُ الدَّمُ إِذَا بَيَسَ

البَصِيرَةُ الدَّمُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ ، قال أبو زَيْدٍ: هِيَ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ

الجَدِيَّةُ مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ مِنَ الدَّمِ

قال اللَّيْثُ: الْوَرَقُ مِنَ الدَّمِ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجِرَاحِ عَلَقًا قِطْعًا

قال ابنُ الأَعرابيِّ: الْوَرَقَةُ مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ

الطَّلَاءُ دَمُ الْقَتِيلِ وَالذَّبِيحِ ، قال أبو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ: هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شُؤْبِوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنَهُ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ.

الفصل الثامن والأربعون (في اللُّحُومِ)

النَّحْضُ اللَّحْمُ الْمَكْنَزُ

الشَّرِقُ اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ

العَبِيْطُ اللَّحْمُ مِنْ شَاةٍ مَذْبُوحَةٍ لِعَبْرِ عِلَّةٍ

الْعُدَّةُ لَحْمَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَمُورُ بَيْنَهُمَا

فَرَّاشُ اللَّسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ

التُّغْنَةُ لَحْمَةُ اللَّهَاءِ

الْأَلِيَّةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْهَامِ

صَرْعَةُ الصَّرْعِ لَحْمَتُهُ

الفَرِيصَةُ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الفَهْدَتَانِ: لَحْمَتَانِ فِي لَبَانِ الْفَرَسِ كَالْفَهْرَيْنِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهْدَةٌ

الكَاذَةُ لَحْمٌ ظَاهِرُ الْفَخِذِ

الحَاذُ لَحْمٌ بَاطِنُهَا

الحِمَاةُ لَحْمَةُ السَّاقِ

الكَيْنُ لَحْمُهُ دَاخِلُ الْفَرْجِ

الْكُدْنَةُ حَمُّ السَّمَنِ

الطَّفْطَفَةُ اللَّحْمُ الْمُضْطَرِبُ ، وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ لَحْمَ الْخَاصِرَةِ

الْعَلَلُ اللَّحْمُ الَّذِي يُتْرَكُ عَلَى الْإِهَابِ إِذَا سُلِحَ.

الفصل التاسع والأربعون (في الشحوم)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

التَّرْبُ الشَّحْمُ الرَّيِّقُ الَّذِي قَدْ غَشِيَ الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ

الْمُنَانَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ

السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ الشَّاةِ

الطَّرْقُ الشَّحْمُ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ الْقُوَّةُ

الصُّهَارَةُ الشَّحْمُ الْمَذَابُ ، وَكَذَلِكَ الْجَمِيلُ

الْكُشْبَةُ شَحْمَةٌ بَطْنِ الضَّبِّ

الْفَرْوْفَةُ شَحْمُ الْكُلَيْتَيْنِ ، عَنِ الْأَمْوِيِّ

السَّدِيفُ شَحْمُ السَّنَامِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

الفصل الخمسون (في العظام)

الْحُشَاءُ الْعَظْمُ النَّاتِي خَلْفَ الْأُذُنِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْحَجَاجُ عَظْمُ الْحَاجِبِ

العَضْفُورُ عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ ، وَهُمَا عَضْفُورَانِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً

النَّاهِقَانِ عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِهَمَا التَّوَاهِقُ

التَّرْفُوفَةُ الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُعْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ

الدَّاغِصَةُ الْعَظْمُ الْمَدْوَرُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرَّكْبَةِ

الرَّبْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ قِسْمَةِ الْجُرُورِ.

الفصل الواحد والخمسون (في الجلود)

العَشْوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ

الصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ

السَّمْحَاقُ جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ فَوْقَ قَحْفِ الرَّأْسِ

الصَّفْرُنُ جِلْدَةُ الْبَيْضَتَيْنِ

السَّكِي مَقْصُوراً الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ وَكَذَلِكَ الْغَرَسُ
الْجُلْبَةُ الْجِلْدَةُ تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرءِ
الظَّفَرَةُ جُلْبِدَةٌ تُعَشِّي الْعَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمَآقِي.

الفصل الثاني والخمسون (في مثله [الجلود])

السَّبْتُ الْجِلْدُ الْمَذْبُوعُ
الْأَرْنَدَجُ الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ
الْجِلْدُ جِلْدُ الْبَعِيرِ يُسْلَخُ فَيَلْبَسُ غَيْرَهُ مِنَ الدَّوَابِّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الشَّكْوَةُ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسَكُهَا الْبَدْرَةُ
فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَمَسَكُهَا السَّقَاءُ.

الفصل الثالث والخمسون (في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة)

مَسْكُ النَّوْرِ وَالتَّعْلَبِ
مَسْلَاخُ الْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ
إِهَابُ الشَّنَاةِ وَالْعَنْزِ
شَكْوَةُ السَّخْلَةِ
خِرْشَاءُ الْحَيَّةِ
دَوَايَةُ اللَّبَنِ.

الفصل الرابع والخمسون (يناسبه في القشور)

الْقَطْمِيرُ قَشْرَةُ النَّوَاةِ
الْقَتِيلُ الْقَشْرَةُ فِي شَقِّ النَّوَاةِ
الْقَيْضُ قَشْرَةُ الْبَيْضِ
الْعَرَقِيُّ الْقَشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْضِ
الْقَرْفَةُ قَشْرَةُ الْقَرْحَةِ الْمِدْمَلَةِ
اللِّحَاءُ قَشْرَةُ الْعُودِ
الْلَيْطُ قَشْرَةُ الْقَصَبَةِ.

الفصل الخامس والخمسون (يقاربه في الغلف)

السَّاهُورُ غِلَافُ الْقَمَرِ

الجُفُ غِلَافُ طَلْعِ النَّخْلِ

الجُفُنُ غِلَافُ السَّيْفِ

التَّيْلُ غِلَافُ مَقْلَمِ البَعِيرِ

القُنْبُ غِلَافُ قَضِيْبِ الفَرَسِ.

الفصل السادس والخمسون (في تقسيم ماء الصُّلبِ)

المِئِيُّ ماءُ الإنسانِ

العَيْسُ ماءُ البَعِيرِ

اليُونُ ماءُ الفَرَسِ

الرَّأْجُلُ ماءُ الظَّلِيمِ.

الفصل السابع والخمسون (في المِيَاهِ التي لا تُشْرَبُ)

السَّابِيَاءُ والحَوْلَاءُ الماءُ الذي يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ

القَطُّ الماءُ الذي يَخْرُجُ مِنَ الكَرِشِ

السُّحْدُ الماءُ الذي يَكُونُ فِي المِشِيْمَةِ

الكِرَاضُ الماءُ الذي تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَحْمِهَا

السَّقِيُّ الماءُ الأصْفَرُ الذي يَقَعُ فِي البَطْنِ

الصَّدِيدُ الماءُ الذي يَخْتَلِطُ مَعَ الدَّمِ فِي الجُرْحِ

المُدِيُّ الماءُ الذي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ المِلاعِبَةِ والتَّقْبِيلِ

الوَدِيُّ الماءُ الذي يَخْرُجُ عَلَى إِثْرِ البَوْلِ.

الفصل الثامن والخمسون (في البَيْضِ)

البَيْضُ للطَّائِرِ

المَكْنُ لِلصَّبِّ

المَازِنُ لِلنَّمْلِ

الصُّوَابُ لِلقَمَلِ

السَّرْدُ لِلجَرَادِ.

الفصل التاسع والخمسون (في العَرَقِ)

إِذَا كَانَ مِنَ تَعَبٍ أَوْ مِنْ حُمَّى، فَهُوَ رَشْحٌ وَنَضِيحٌ وَنَضْحٌ

فَإِذَا كَثُرَ حَتَّى احْتِاجَ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَمْسَحَهُ فَهُوَ مَسِيحٌ

فإذا جَفَّ على البدن ، فهو عَصِيمٌ .
الفصل الستون (فِيمَا يَتَوَلَّدُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْفُضُولِ وَالْأَوْسَاحِ)
إذا كَانَ فِي الْعَيْنِ ، فَهُوَ رَمَصٌ
فإذا جَفَّ ، فَهُوَ غَمَصٌ
فإذا كَانَ فِي الْأَنْفِ فهو مُخَاطٌ
فإذا جَفَّ ، فَهُوَ نَعْفٌ
فإذا كَانَ فِي الْأَسْنَانِ فهو حَفْرٌ
فإذا كَانَ فِي الشَّدَقَيْنِ عِنْدَ الْعَضْبِ وَكَثْرَةَ الْكَلَامِ كَالزَّيْدِ ، فَهُوَ زَيْبٌ
فإذا كَانَ فِي الْأُذُنِ ، فَهُوَ أَفٌ
فإذا كَانَ فِي الْأَظْفَارِ فَهُوَ تُفٌّ
فإذا كَانَ فِي الرَّأْسِ فَهُوَ حَزَازٌ وَهَبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ
فإذا كَانَ فِي سَائِرِ الْبَدَنِ ، فَهُوَ دَرْنٌ .

الفصل الواحد والستون [في روائح البدن]

النَّكْهَةُ رَائِحَةُ الْفَمِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ كَرِيهَةً
الْخُلُوفُ رَائِحَةُ فَمِ الصَّائِمِ
السَّهْكُ رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ ، هَذَا عَنِ اللَّيْثِ
عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ: أَنَّ السَّهْكَ رَائِحَةُ الْحَدِيدِ
الْبَحْرُ لِلْفَمِ
الصُّنَانُ لِلإِبْطِ
اللَّخْنُ لِلْفَرْجِ
الدَّفْرُ لسَائِرِ الْبَدَنِ .

الفصل الثاني والستون (في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها)

العَرْفُ وَالْأَرِيحَةُ لِلطَّيْبِ
القُتَارُ للشَّوَاءِ
الرُّهُومَةُ لِلْحَمِ
الْوَضْرُ لِلسَّمَنِ
الشُّبَاطُ لِلْقُطْنَةِ أَوْ الْحَرْقَةِ الْمُخْتَرَقَةِ

العَطْنُ لِلجَلْدِ غَيْرِ المَدْبُوغِ.

الفصل الثالث والستون (يُنَاسِبُهُ فِي تَغْيِيرِ رَائِحَةِ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ)

خَمَ اللَّحْمُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ ، وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَادِيرٌ
وَأَصَلَ وَصَلَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَهُوَ بِنِيءٍ
أَجِنَ المَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ ، غَيَّرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ
وَأَسِنَ إِذَا أَنْتَنَ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى شُرْبِهِ.

الفصل الرابع والستون (يُقَارِبُهُ فِي تَقْسِيمِ أَوْصَافِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ عَلَى أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

أَرْوَحَ اللَّحْمُ

أَسِنَ المَاءُ

خَتَرَ الطَّعَامُ

سَبَخَ السَّمْنُ

زَنَحَ الدُّهْنُ

قَنِمَ الجَوْزُ

دَخِنَ الشَّرَابُ

مَذَرَتِ البَيْضَةُ

نَمَسَتِ العَالِيَةُ

نَمَسَ الأَقِطُ

خَمَجَ التَّمْرُ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ وَخَمَضَ

تَخَعَ العَجِينُ إِذَا خَمَضَ

وَرُخِفَ إِذَا اسْتَرَخَى وَكَثُرَ مَاؤُهُ

سُنَّ الحَمَاءُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ }

غَفَرَ الجُرْحُ إِذَا نُكِسَ وَازْدَادَ فَسَاداً

غَبَرَ العِرْقُ إِذَا فَسَدَ ، وَيَنْشُدُ: (من الرمل):

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ العِرْقُ العَبْرُ

عَكَلَتِ المِسْرَجَةُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الوَسْخُ والدُّرْدِيُّ

نَقَدَ الضَّرْسُ والحَافِرُ إِذَا ائْتَكَلَا وَتَكَسَّرَا ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ والأَصْمَعِيِّ

أَرِقَ الزَّرْعُ

حَفِرَ السَّنُّ
صَدِيَّ الحَدِيدُ
نَعَلَ الأَدِيمُ
طَبَعَ السَّيْفُ
ذَرَبَتِ المِعْدَةُ.

الفصل الخامس والستون (في مثله [أوصاف التغير والفساد])

تَلَجَّنَ رَأْسُهُ
كَلَعَتْ رِجْلُهُ
دَرَنَ جِسْمُهُ
وَسَخَّ ثَوْبُهُ
طَبَعَ عِرْضُهُ
رَانَ عَلَى قَلْبِهِ.

في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مر منها في فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل
الفصل الأول (في سياقِ مَا جَاءَ مِنْهَا عَلَى فُعال)

أَكْثَرُ الأَدْوَاءِ والأَوْجَاعِ فِي كَلَامِ العَرَبِ عَلَى فُعال

كَالصُّدَاعِ
وَالسُّعَالِ
وَالرُّكَامِ
وَالْبُحَاحِ
وَالقُّحَابِ
وَالحُنَانِ
وَالدُّوَارِ
وَالتُّحَازِ
وَالصِّدَامِ
وَالهَلَامِ
وَالسُّلَالِ
وَالهَيْامِ

وَالرُّدَّاعِ

وَالكُّبَادِ

وَالْحُمَارِ

وَالرُّحَارِ

وَالصُّفَارِ

وَالسُّلَاقِ

وَالكُّرَازِ

وَالْمُوقِ

وَالْحُنَاقِ

كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ أَسْمَاءِ الْأَدْوِيَةِ عَلَى فَعُولٍ

كَالْوَجُورِ

وَاللَّدُودِ

وَالسَّعُوطِ

وَاللَّعُوقِ

وَالسَّنُونِ

وَالبَرُودِ

وَالدَّرِوْرِ

وَالسَّفُوفِ

وَالعَسُولِ

وَالنَّطُولِ.

الفصل الثاني (في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ العَلِيلِ)

عَلِيلٌ

ثُمَّ سَقِيمٌ وَمَرِيضٌ

ثُمَّ وَقِيدٌ

ثُمَّ دَنِفٌ

ثُمَّ حَرَضٌ وَمُحَرَضٌ وَهُوَ الَّذِي لَا حَيَّ فَيُرَجَى، وَلَا مَيِّتَ فَيُنْسَى.

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ أَوْجَاعِ الْأَعْضَاءِ وَأَدْوَانِهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِفْصَاءِ)

إِذَا كَانَ الْوَجْعُ فِي الرَّأْسِ ، فَهُوَ صُدَاعٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي شِقِّ الرَّأْسِ فَهُوَ شَقِيقَةٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْعَيْنِ فَهُوَ عَائِزٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي اللِّسَانِ فَهُوَ قُفْلَاعٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْحَلْقِ ، فَهُوَ عُذْرَةٌ وَدُبْحَةٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْعُنُقِ ، مِنْ قَلَقٍ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ لَبَنٌ وَإِجْلٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْكَبِدِ فَهُوَ كُبَادٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ قُدَادٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْمَقَاصِلِ وَالْبِدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فَهُوَ رُيَّةٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ فَهُوَ رُدَاعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (من الوافر):
 فَوَا حَزْرِي وَعَاوَدِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقِي لُبْنَى كَالْحِدَاعِ
 فَإِذَا كَانَ فِي الظَّهْرِ فَهُوَ خَزْرَةٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ الْعَدْبَسِيِّ ، وَأَنْشُدْ (من الرجز):
 دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْقِطَاعِهِ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْأَضْلَاعِ ، فَهُوَ شَوْصَةٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْمَثَانَةِ ، فَهُوَ حِصَاةٌ . وَهِيَ حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ فِيهَا مِنْ حِلْطٍ غَلِيظٍ يَسْتَحْجِرُ .

الفصل الرابع (في تفصيل أسماء الأدوية وأوصافها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الدَّاءُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ وَعَيْبٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ حَتَّى يُقَالَ: دَاءُ السَّبِيخِ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ
 فَإِذَا أَغْيَا الْأَطْبَاءَ فَهُوَ عِيَاءٌ
 فَإِذَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى الْأَيَّامِ فَهُوَ عُضَالٌ
 فَإِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ فَهُوَ عُقَامٌ
 فَإِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ بِالْعِلَاجِ ، فَهُوَ نَاجِسٌ وَبَجِيسٌ
 فَإِذَا عَتَقَ وَأَتَتْ عَلَيْهِ الْأُرْمَةُ ، فَهُوَ مُزْمِنٌ
 فَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ فَهُوَ الدَّاءُ الدَّفِينُ .

الفصل الخامس (في ترتيب أوجاع الحلق)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

الْحِرَّةُ حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ

فإذا زادت فهي الحروة

ثم التَّحَنَّةُ

ثمَّ الجأزُ

ثمَّ الشَّرَقُ

ثمَّ العَوَقُ

ثمَّ الجَرَضُ

ثمَّ العَسْفُ ، وهو عند خُرُوجِ الرُّوحِ .

الفصل السادس (في مثله عن غيرهم [في ترتيب أوجاع الحلق])

التَّحَنَّةُ

ثمَّ السُّعَالُ

ثمَّ البُحَاخُ

ثمَّ القُحَابُ

ثمَّ الحَنَاقُ

ثمَّ الدُّبْحَةُ .

الفصل السابع (في أدواءٍ تَعْتَرِي الإنسانَ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ)

إذا أَفْرَطَ شَبِعَ الإنسانِ فَقَارِبَ الأَتْحَامَ فَهُوَ بِشَمِّ

ثمَّ سِنِقُ

فإذا انْحَمَّ قِيلَ: جَفَسَ

فإذا غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ قِيلَ: طَسِيءٌ وَطَنَحَ

فإذا أَكَلَ لَحْمَ نَعَجَةٍ فَثَقُلَ على قَلْبِهِ قِيلَ: نَعِجٌ . وَينشُدُ (من الوافر):

كَأَنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَانٍ فَهُمُ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طَلاهِمُ

فإذا أَكَلَ التَّمَرَ على الرِّيقِ ، ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ ، فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ دَاءٌ قِيلَ: قَبِضُ .

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ أسماءِ الأَمْرَاضِ وَالْقَابِ العِلَلِ والأَوْجَاعِ)

(جَمَعْتُ فِيهَا بَيْنَ أقْوَالِ أئِمَّةِ اللُّغَةِ واصْطِلَاحَاتِ الأَطِبَّاءِ)

الوَبَاءُ المَرَضُ العَامُ

العِدَادُ المَرَضُ الَّذِي يَأْتِي لَوَقْتٍ مَعْلُومٍ مِثْلُ حُمَّى الرِّبْعِ وَالغَبِّ وَعَادِيَّةِ السُّمِّ

الحَلَجُ أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ عِظَامَهُ مِنْ طُولِ تَعَبٍ أَوْ مَشْيٍ .

التَّوَصِيمُ شِبْهُ فِتْرَةِ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي أَعْضَائِهِ

العَلَزُّ القَلْقُ مِنَ الوَجَعِ

العَلْوُصُ الوَجَعُ مِنَ التَّخْمَةِ

الهَيْضَةُ أَنْ يُصِيبَ الْإِنْسَانَ مَعْصُورٌ وَكَرْبٌ يَخْدُثُ بَعْدَهُمَا قَيْءٌ وَاختلاف

الْخِلْفَةُ أَنْ لَا يَلْبَثَ الطَّعَامُ فِي الْبَطْنِ اللَّبْثَ الْمُجْتَادَ، بَلْ يَخْرُجُ سَرِيعاً، وَهُوَ بِحَالِهِ لَمْ يَتَغَيَّرَ مَعَ لُدْعِ وَوَجَعِ وَاختلافِ صَدِيدِي

الدَّوَارِ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يُدَارُ بِهِ وَتُظْلِمُ عَيْنُهُ وَيَهْمُ بِالسُّقُوطِ

السُّبَاتُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى كَالنَّائِمِ ثُمَّ يَحْسُ وَيَتَحَرَّكُ إِلَّا أَنَّهُ مُعَمَّضُ الْعَيْنَيْنِ وَرُبَّمَا فَتَحَهُمَا ثُمَّ عَادَ

الْفَالِجُ ذَهَابُ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةُ عَنِ بَعْضِ أَعْضَائِهِ

اللَّقْوَةُ أَنْ يَتَعَوَّجَ وَجْهُهُ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى تَغْمِيزِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ

التَّشْنُجُ أَنْ يَتَقَلَّصَ عَضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ

الْكَابُوسُ أَنْ يُحْسَ فِي نَوْمِهِ كَأَنَّ إِنْسَاناً ثَقِيلاً قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ وَضَعَطَهُ وَأَخَذَ بِأَنْفَاسِهِ

الاسْتِسْقَاءُ أَنْ يَنْتَفِخَ الْبَطْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَيَدُومَ عَطَشُ صَاحِبِهِ

الْجُدَامُ عِلَّةٌ تُعْفَنُ الْأَعْضَاءَ وَتُسَنَّجُهَا وَتُعَوِّجُهَا وَتُبِخُّ الصَّوْتُ وَتَمْرُطُ الشَّعْرُ

السَّكْنَةُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ مُلْقَى كَالنَّائِمِ يَغِطُّ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ وَلَا يُحْسُ إِذَا حُسَّ

الشُّخُوصُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى لَا يَطْرِفُ وَهُوَ شَاخِصٌ

الصَّرْعُ أَنْ يَجْرَّ الْإِنْسَانُ سَاقِطاً وَيَلْتَوِي وَيَضْطَرِبُ وَيَفْقَدَ الْعَقْلَ

ذَاتُ الْجَنْبِ وَجَعٌ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ نَاحِسٌ مَعَ سُعالٍ وَحُمَى

ذَاتُ الرِّئَةِ قَرَحَةٌ فِي الرِّئَةِ يَضِيقُ مِنْهَا النَّفْسُ

الشَّوْصَةُ رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الْأَضْلَاعِ

الْفَتْقُ أَنْ يَكُونَ بِالرَّجْلِ نُتُوٌّ فِي مَرَاقِّ الْبَطْنِ فَإِذَا هُوَ اسْتَلْقَى وَعَمَزَهُ إِلَى دَاخِلِ غَابٍ ، وَإِذَا اسْتَوَى عَادَ

الْقَرُوهُ أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ مَاءٍ أَوْ لِنُزُولِ الْأَمْعَاءِ أَوْ التَّرَبِّ

عِرْقُ النَّسَاءِ، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ، وَجَعٌ يَمْتَدُّ مِنْ لَدُنِ الْوَرِكِ إِلَى الْفَخِذِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ مِنْهَا بِالطُّولِ ، وَرُبَّمَا بَلَغَ السَّاقَ وَالْقَدَمَ مُمْتَدِّاً

الدَّوَالِي عُرُوقٌ تَظْهَرُ فِي السَّاقِ غِلَاطٌ مُلْتَوِيَةٌ شَدِيدَةٌ الْخُضْرَةَ وَالْعِلَاطُ

دَاءُ الْفِيلِ أَنْ تَتَوَرَّمَ السَّاقُ كُلُّهَا وَتَعْلُظُ

المَالِيخُولِيَا ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْدُثَ بِالْإِنْسَانِ أَفْكَادٌ رَدِيئَةٌ وَيَعْلِبُهُ الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ ، وَرُبَّمَا صَرَخَ وَنَطَقَ بِتِلْكَ الْأَفْكَارِ وَخَلَطَ

فِي كَلَامِهِ

السَّلُّ أَنْ يَنْتَقِصَ لَحْمُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ سُعالٍ وَمَرَضٍ ، وَهُوَ الْهَلْسُ وَالْهَلَّاسُ

الشَّهْوَةُ الْكَلْبِيَّةُ أَنْ يَدُومَ جُوعَ الْإِنْسَانِ ثُمَّ يَأْكُلُ الْكَثِيرَ وَيَثْقُلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَيَقِيَعُهُ أَوْ يُقِيمُهُ . يُقَالُ: كَلَبْتُ شَهْوَتَهُ كَلْبًا، كَمَا يُقَالُ:
كَلَبَ الْبَرْدُ إِذَا اشْتَدَّ، وَمِنْهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يُجْنُ

الْيَرْقَانُ وَالْأَرْقَانُ هُوَ أَنْ تَصْفَرَ عَيْنَا الْإِنْسَانِ وَلَوْثُهُ لَامْتَلَاءِ مَرَارَتِهِ وَاحْتِلَاطِ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ بِدَمِهِ
الْقَوْلَانُ اجْتِنَالُ الطَّبِيعَةِ لِانْسِدَادِ الْمَعَى الْمَسْمَى قَوْلُونَ بِالرُّومِيَّةِ
الْحَصَاةُ حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ فِي الْمِثَانَةِ أَوْ الْكُلَيْةِ مِنْ خِلْطِ غَلِيظٍ يَنْعَقِدُ فِيهَا وَيَسْتَحْجِرُ
سَلَسُ الْبَوْلِ أَنْ يَكْثَرَ الْإِنْسَانُ الْبَوْلَ بِلَا حُرْقَةٍ

الْبَوَاسِيرُ فِي الْمَقْعَدَةِ أَنْ يَخْرُجَ دَمٌ غَبِيظٌ ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهَا نُتُوءٌ أَوْ غُورٌ يَسِيلُ مِنْهُ صَدِيدٌ، وَرَبَّمَا كَانَ مُعَلَّقًا.

الفصل التاسع (يُنَاسِبُهُ فِي الْأُورَامِ وَالْخُرَاجَاتِ وَالْبُشُورِ وَالْقُرُوحِ)

النَّفْسُ وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ لِمَوَادِّ تَنْصَبُ إِلَيْهَا

الدَّمْلُ خِرَاجٌ دَمَوِيٌّ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِلَى الْإِنْدِمَالِ مَائِلٌ

الدَّاحِسُ وَرَمٌ يَأْخُذُ بِالْأُظْفَارِ وَيُظْهِرُ عَلَيْهَا ، شَدِيدُ الضَّرْبَانِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّحَسِ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي اطْرَافِ حَافِرِ الدَّائِيَةِ
الشَّرَى دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجِلْدِ أَحْمَرٌ كَهَيْئَةِ الدَّرَاهِمِ

الْحَصْبَةُ بُشُورٌ إِلَى الْحُمْرَةِ مَا هِيَ

الْحَصْفُ بُشُورٌ تَثُورُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَرَقِ

الْحَمَاقُ مِثْلُ الْجُدْرِيِّ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ

السَّعْفَةُ فِي الرَّأْسِ أَوْ الْوَجْهِ ، قُرُوحٌ رُبَّمَا كَانَتْ قَحْلَةً يَابِسَةً وَرَبَّمَا كَانَتْ رَطْبَةً يَسِيلُ مِنْهَا صَدِيدٌ

السَّرَطَانُ وَرَمٌ صُلْبٌ لَهُ أَصْلٌ فِي الْجَسَدِ كَبِيرٌ تَسْقِيهِ عُرُوقٌ خُضْرٌ

الْحَنَازِيرُ أَشْبَاهُ الْعُدَدِ فِي الْعُنُقِ

السَّلْعَةُ زِيَادَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ، فَقَدْ تَكُونُ مِنْ مِقْدَارِ حِمَصَةٍ إِلَى بَطِيخَةٍ

الْقَلَاعُ بُشُورٌ فِي اللِّسَانِ

النَّمْلَةُ بُشُورٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ قَلِيلٍ وَحِكَّةٍ وَحُرْقَةٍ وَحَرَارَةٍ فِي اللَّمْسِ تُسْرِعُ إِلَى التَّفْرِيحِ

النَّارُ الْفَارِسِيَّةُ نَفَاحَاتٌ مُمْتَلِئَةٌ مَاءً رَقِيقًا تَخْرُجُ بَعْدَ حِكَّةٍ وَهَبٍ.

الفصل العاشر (يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ الْبَرَصِ)

إِذَا أَصَابَتْ الْإِنْسَانَ لَمَعٌ مِنْ بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ ، فَهُوَ مُوَلَعٌ

فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ مَلَمَّعٌ

فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَبْقَعٌ

فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَقْشَرٌ.

الفصل الحادي عشر (في الحميات)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَسَائِرِ الْأَئِمَّةِ)

إِذَا أَخَذَتِ الْإِنْسَانَ الْحُمَّى بِحَرَارَةٍ وَإِقْلَاقٍ ، فَهِيَ مَلِيلَةٌ ، وَمِنْهَا مَا قِيلَ : فُلَانٌ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ حَرِّهَا قِرَّةً ، فَهِيَ الْعَرَوَاءُ

فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا بَرْدٌ ، فَهِيَ صَالِبٌ

فَإِذَا أَعْرَقَتْ فَهِيَ الرَّحْضَاءُ

فَإِذَا أَرَعَدَتْ فَهِيَ النَّافِضُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَهَا بَرَسَامٌ فَهِيَ الْمَوْمُ

فَإِذَا لَازَمَتْهُ الْحُمَّى أَيَّامًا وَلَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ : أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ .

الفصل الثاني عشر (يُنَاسِبُهُ فِي اصْطِلَاحَاتِ الْأَطِبَّاءِ عَلَى أَلْقَابِ الْحُمِّيَّاتِ)

إِذَا كَانَتْ الْحُمَّى لَا تَدُورُ بَلَّ تَكُونُ نَوْبَةً وَاحِدَةً ، فَهِيَ حُمَّى يَوْمٍ

فَإِذَا كَانَتْ نَائِبَةً كُلَّ يَوْمٍ فَهِيَ الْوَرْدُ

فَإِذَا كَانَتْ تَنْوُبُ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا فَهِيَ الْغُبُّ

فَإِذَا كَانَتْ تَنْوُبُ يَوْمًا وَيَوْمَيْنِ لَا ، ثُمَّ تَعُودُ فِي الرَّابِعِ فَهِيَ الرَّبْعُ ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ

فَإِذَا دَامَتْ وَأَقْلَقَتْ وَلَمْ تُثْقِلْ فَهِيَ الْمَطْبِقَةُ

فَإِذَا قَوِيَتْ وَاشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ تُفَارِقِ الْبَدَنَ فَهِيَ الْمِحْرِقَةُ

فَإِذَا دَامَتْ مَعَ الصُّدَاعِ أَوْ الثَّقَلِ فِي الرَّأْسِ وَالْحُمْرَةِ فِي الْوَجْهِ وَكَرَاهَةِ الضُّوئِ فَهِيَ الْبَرَسَامُ

فَإِذَا دَامَتْ وَلَمْ تُثْقِلْ وَلَمْ تَكُنْ قَوِيَّةَ الْحَرَارَةِ وَلَا لَهَا أَعْرَاضٌ ظَاهِرَةٌ مِثْلُ الْقَلْقِ وَعِظْمِ الشَّفَتَيْنِ وَبُيْسِ اللِّسَانِ وَسَوَادِهِ وَانْتَهَى الْإِنْسَانُ

مِنْهَا إِلَى ضَنْئٍ وَذَبُولٍ فَهِيَ دِقٌّ .

الفصل الثالث عشر (في أدوائٍ تدلُّ على أنفُسِهَا بِالْإِنْتِسَابِ إِلَى أَعْضَائِهَا)

الْعَضُدُ وَجَعُ الْعَضُدِ

الْقَصْرُ وَجَعُ الْقَصْرِ

الْكِبَادُ وَجَعُ الْكِبِدِ

الطَّحَالُ وَجَعُ الطَّحَالِ

الْمِثْنُ وَجَعُ الْمِثْنَةِ

رَجُلٌ مَصْدُودٌ يَشْتَكِي صَدْرَهُ

وَمَبْطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ

وَأَنْفٍ يَشْتَكِي أَنْفَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (الْمُؤْمِنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ كَالْحَمَلِ الْأَنْفِ إِنْ قِيدَ انْقَادًا وَإِنْ أُبِيحَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ).

الفصل الرابع عشر (في العوارض)

عَثِيَتْ نَفْسُهُ

ضَرَسَتْ أَسْنَانُهُ

سَدِرَتْ عَيْنُهُ

مَذَلَّتْ يَدُهُ

خَدِرَتْ رِجْلُهُ.

الفصل الخامس عشر (في ضروب من الغشي)

إِذَا دَخَلَ دُخَانُ الْفِضَّةِ فِي خَيَاشِيمِ الْإِنْسَانِ وَقَمِيهِ فَعُشِيَّ عَلَيْهِ قِيلَ : سُرِبَ ، فَهُوَ مَسْرُوبٌ

فَإِذَا تَأَدَّى بِرَائِحَةِ الْبَيْتْرِ فَعُشِيَّ عَلَيْهِ قِيلَ : أَسِنَ يَأْسِنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ : (من البسيط):

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مِثْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ

فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ مِنَ الْفَرَعِ قِيلَ : صَعَقَ

فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ تَثُوبٌ إِلَيْهِ نَفْسُهُ قِيلَ : أَعْجِيَ عَلَيْهِ

فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَارِ قِيلَ : دِيرَ بِهِ

فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ مِنَ السَّكْتَةِ قِيلَ : اسْكَبَتْ

فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ فَخَرَّ سَاقِطًا وَالتَّوَى وَاضْطَرَبَ قِيلَ : صُرِعَ.

الفصل السادس عشر (في الجرح)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْأَمَوِيِّ وَالْكِسَائِيِّ)

إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ : صَهَى يَصْهَى

فَإِذَا سَأَلَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصَّ يَفْصُ وَفَرَّ يَفْرُ

فَإِذَا سَأَلَ بِمَا فِيهِ قِيلَ : نَجَّ يَنْجُ

فَإِذَا ظَهَرَ فِيهِ الْقَيْحُ قِيلَ : أَمَدَّ وَأَعَثَّ ، وَهِيَ الْمِدَّةُ وَالْعَثِيَّةُ

فَإِذَا مَاتَ فِيهِ الدَّمُ قِيلَ : قَرَّتْ يَمْرُتُ قُرُوتًا

فَإِنْ انْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا وَزَرَفَ زَرْفًا.

الفصل السابع عشر (في إصلاح الجرح عنهم أيضاً)

إِذَا سَكَنَ وَرُمُهُ قِيلَ : حَمَصَ يَحْمُصُ

فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاطَلَّ قِيلَ : أَرَكَ يَأْرُكُ وَانْدَمَلَ يَدْمَلُ

فَإِذَا عَلَتْهُ جِلْدَةُ اللَّبْرِ قِيلَ: جَلَبَ يَجْلِبُ
فَإِذَا تَقَشَّرَتِ الْجِلْدَةُ عَنْهُ لِلْبْرِ قِيلَ: تَقَشَّقَشَ.

الفصل الثامن عشر (في ترتيب التدرج إلى البرء والصحة)

(عن الأئمة)

إِذَا وَجَدَ الْمَرِيضُ حِقَّةً وَهَمَّ بِالْإِنْتِصَابِ وَالْمَثُولِ ، فَهُوَ مُتَمَائِلٌ

فَإِذَا زَادَ صَلَاحُهُ فَهُوَ مُفْرَقٌ

فَإِذَا أَقْبَلَ إِلَى الْبْرِ غَيْرَ أَنَّ فُؤَادَهُ وَكَلَامَهُ ضَعِيفَانِ فَهُوَ مُطْرَعَشٌ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ

فَإِذَا تَمَائَلٌ وَلَمْ يَثْبُتْ إِلَيْهِ تَمَامَ قُوَّتِهِ فَهُوَ نَاقِةٌ

فَإِذَا تَكَامَلَ بُرُؤُهُ فَهُوَ مُبِلٌ

فَإِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ فَهُوَ مُرْجِعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَّ الشَّيْخَ يَمْرُضُ يَوْمًا ، فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا ، أَي لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ.

الفصل التاسع عشر (في تقسيم البرء)

أَفَاقَ مِنَ الْعَشِيِّ

صَحَّ مِنَ الْعِلَّةِ

صَحَا مِنَ السُّكْرِ

أَنْدَمَلَ مِنَ الْجُرْحِ.

الفصل العشرون (في ترتيب أحوال الزمانة)

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُبْتَلًى بِالزَّمَانَةِ ، فَهُوَ زَمْنٌ

فَإِذَا زَادَتْ زَمَانَتُهُ ، فَهُوَ ضَمِنٌ

فَإِذَا أَقْعَدَتْهُ ، فَهُوَ مُقْعَدٌ

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ حَرَكَ ، فَهُوَ الْمَعْضُوبُ.

الفصل الواحد والعشرون (في تفصيل أحوال الموت)

إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ عَنْ عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ قِيلَ: أَرَاخَ

قَالَ الْعَجَّاجُ: (من الرجز):

أَرَاخَ بَعْدَ الْعَمِّ وَالتَّغْمِيمِ

فَإِذَا مَاتَ بِعِلَّةٍ قِيلَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ

فَإِذَا مَاتَ فَجَاءَهُ قِيلَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالضَّاءِ

وَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَائٍ قِيلَ: فَطَسَ وَفَقَسَ ، عَنِ الْخَلِيلِ
فَإِذَا مَاتَ فِي شَبَابِهِ قِيلَ: مَاتَ عَبْطَةً وَاخْتَضِرَ
فَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ قِيلَ: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ الْهَرَمِ قِيلَ: قَضَى نَحْبَهُ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ
فَإِذَا مَاتَ نَزْفًا قِيلَ: صَفَرَتْ وَطَائِبُهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يُرَادُ بِذَلِكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ غُرُوفِهِ.
الفصل الثاني والعشرون (في تَقْسِيمِ الْمَوْتِ)

مَاتَ الْإِنْسَانُ
نَفَقَ الْحِمَارُ
طَفَسَ الْبِرْدُونُ
تَنَبَّلَ الْبَعِيرُ
هَمَدَتِ النَّارُ
قَرَّتِ الْجُرْحُ (إِذَا مَاتَ الدَّمُ فِيهِ).

الفصل الثالث والعشرون (في تَقْسِيمِ الْقَتْلِ)

قَتَلَ الْإِنْسَانَ
جَزَرَ الْبَعِيرَ وَنَحَرَهُ
ذَبَحَ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ
أَضَمَى الصَّيْدَ
فَرَكَ الْبُرْعُوثَ
قَصَعَ الْقَمْلَةَ
صَدَعَ التَّمْلَةَ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ، وَحَطَمَ أَحْسَنُ وَأَفْصَحُ لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَطَقَ بِذَلِكَ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَطْفَأَ السَّرَاجَ
أَحْمَدَ النَّارَ
أَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ الْقَتِيلِ)

إِذَا قَتَلَ الْإِنْسَانَ الْقَاتِلُ ذُبْحًا قِيلَ: دَعَطَهُ وَسَحَطَهُ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ
فَإِذَا خَنَقَهُ حَتَّى يَمُوتَ ، قِيلَ: دَرَعَهُ ، عَنِ الْأَمْوِيِّ
فَإِنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قِيلَ: شَبَّعَهُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

فإن قتله صبراً قيل: أصبره
فإن قتله بعد التعذيب وقطع الأطراف قيل: أمثله
فإن قتله بقود قيل: أقاده وأقصه.

في ذكر ضروب الحيوان الفصل الأول (في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها)

(عن الأئمة)

الأنام ما ظهر على الأرض من جميع الخلق
الثقلان الجن والإنس
الجن حي من الجن
البشر بنو آدم
الدواب يقع على كل ما على الأرض عامة، وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة
النعم أكثر ما يقع على الإبل
الكرأغ يقع على الخيل
العوامل يقع على الثيران
الماشية تقع على البقر والضأن والماعزة
الجوارح تقع على ذوات الصيد من السباع والطير
الضواري تقع على ما علم منها
الحكل يقع على العجم من البهائم والطيور.

الفصل الثاني (في الحشرات)

الحشرات والأحراش والأخناش تقع على هوام الأرض
وروى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: أن الهوام ما يدب على وجه الأرض
والسوام ما لها سم، قتل أو لم يقتل
والقوام كالقناذ والفار واليرابيع وما أشبهها.

الفصل الثالث (في ترتيب الجن)

(عن أبي عثمان الجاحظ)

قال: إن العزب تنزل الجن مراتب

فَإِنْ ذَكَرُوا الْجِنْسَ قَالُوا: الْجِنُّ
فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُ يَسْكُنُ مَعَ النَّاسِ قَالُوا: عَامِرٌ وَالْجَمْعُ عُمَارٌ
فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْزِضُ لِلصَّبَّانِ قَالُوا: أَرْوَاحٌ
فَإِنْ حَبِثَ وَتَعَرَّمَ قَالُوا: شَيْطَانٌ
فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا: مَارِدٌ
فَإِذَا زَادَ عَلَى الْقُوَّةِ قَالُوا: عَمْرِيَتٌ
فَإِنْ طَهَّرَ وَنَظَّفَ وَصَارَ خَيْرًا كَلَّمَهُ فَهُوَ مَلَكٌ.

الفصل الرابع (في ترتيب صفات الجنون)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْزِزُهُ أَدْنَى جُنُونٍ وَأَهْوَنُهُ ، فَهُوَ مُوسَسٌ
فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ قِيلَ: بِهِ رَيْيٌّ مِنَ الْجِنِّ
فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ مَمْرُورٌ

فَإِذَا كَانَ بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ مِنَ الْجِنِّ ، فَهُوَ مَلْمُومٌ وَمَمْسُوسٌ
فَإِذَا اسْتَمَرَ ذَلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَعْتُونٌ وَمَأْلُوقٌ وَمَأْلُوسٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: (نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَلْقِ وَالْأَلْسِ)
فَإِذَا تَكَامَلَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ بَجْنُونٌ.

الفصل الخامس (بُنَاسِيَهُ فِي صِفَاتِ الْأَحْمَقِ)

إِذَا كَانَ بِهِ أَدْنَى حُمَقٍ وَأَهْوَنُهُ ، فَهُوَ أَتْبَلُهُ
فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَانْضَافَ إِلَيْهِ عَدَمُ الرَّفْقِ فِي أُمُورِهِ فَهُوَ أَخْرَقٌ
فَإِذَا كَانَ بِهِ مَعَ ذَلِكَ تَسْرُوعٌ وَفِي قَدِّهِ طُولٌ فَهُوَ أَهْوَجٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مَأْفُونٌ وَمَأْفُوكٌ
فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ وَتَمَرَّقَ فَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرْقَعَ فَهُوَ رَقِيعٌ
فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ مَرْقَعَانٌ وَمَرْقَعَانَةٌ
فَإِذَا زَادَ حُمُقُهُ فَهُوَ بُوهَةٌ وَعَبَامَاءٌ وَيَهْفُوفٌ ، عَنِ الْمَرْءِ
فَإِذَا اشْتَدَّ حُمُقُهُ ، فَهُوَ حُنْفَعٌ هَبْنَقٌ وَهَلْبَاجَةٌ وَعَفْنَجَجٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ مُشْبِعًا حُمَقًا فَهُوَ عَفْيِكٌ وَلَفْيِكٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَحَدَهُ.

الفصل السادس (في معايير خلق الإنسان) (سوى ما مرَّ منها فيما تقدَّمه)

إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، فَهُوَ أَصْعَلٌ وَسَمْعَمَعٌ

فَإِذَا كَانَ فِيهِ عَوْجٌ ، فَهُوَ أَشَدُّ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 فَإِذَا كَانَ عَرِيضَةً ، فَهُوَ أَفْطَحُ
 فَإِذَا كَانَتْ بِهِ شَجَّةٌ فَهُوَ أَشَجُّ
 فَإِذَا أَدْبَرَتْ جَبْهَتُهُ وَأَقْبَلَتْ هَامَتُهُ ، فَهُوَ أَكْبَسُ
 فَإِذَا كَانَ نَاقِصَ الْخَلْقِ ، فَلَوْ أَكْشَمَ
 فَإِذَا كَانَ مُعَوَّجَ الْقَدِّ فَهُوَ أَحْفَجُ
 فَإِذَا كَانَ مَائِلَ الشَّقِّ فَهُوَ أَحْدَلُ
 فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُنْحِنِيًّا فَهُوَ أَسْقَفُ
 فَإِذَا كَانَ مُنْحِنِي الظَّهْرِ فَهُوَ أَدُنُّ
 فَإِذَا خَرَجَ ظَهْرُهُ وَدَخَلَ صَدْرُهُ فَهُوَ أَحْدَبُ
 فَإِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ: وَدَخَلَ ظَهْرُهُ ، فَهُوَ أَقْعَسُ
 فَإِذَا كَانَ مُجْتَمِعَ الْمُنْكَبِينَ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أُذُنَيْهِ ، فَهُوَ أَلْصُ
 فَإِذَا كَانَ فِي رَقَبَتِهِ وَمِنْكَبَيْهِ أَنْكِبَابٌ إِلَى صَدْرِهِ ، فَهُوَ أَجْنَا وَأَدْنَا
 فَإِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنْ قِبَلِ حَيْشُومِهِ فَهُوَ أَعْرُ
 فَإِذَا كَانَتْ فِي صَوْتِهِ بَحَّةٌ ، فَهُوَ أَصْحَلُ
 فَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِ شَفَتَيْهِ الْعُلْيَا طُولٌ فَهُوَ أَظْرُ
 فَإِذَا كَانَ مُعَوَّجَ الرُّسْغِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، فَهُوَ أَفْدَعُ
 فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِشِمَالِهِ فَهُوَ أَعْسَرُ
 فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ ، فَهُوَ أَضْبَطُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَعِيْبٍ
 فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُنْضَبِطِ الْيَدَيْنِ فَهُوَ أَطْبَقُ
 فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْأَصَابِعِ ، فَهُوَ أَكْزَمُ
 فَإِذَا رَكِبَتْ إِبْهَامُهُ سَبَابَتَهُ فَرُبِّي أَصْلُهَا خَارِجًا ، فَهُوَ أَوْكَعُ
 فَإِذَا كَانَ مُعَوَّجَ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ فَهُوَ أَكْوَغُ
 فَإِذَا كَانَ مُتْبَاعِدًا مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، فَهُوَ أَفْحَجُ ، وَالْأَفْحَجُ أَفْبَحُ مِنْهُ
 فَإِذَا اصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ فَهُوَ أَصَكُّ
 فَإِذَا اصْطَكَّتْ فَخِذَاهُ ، فَهُوَ أَمْدَحُ
 فَإِذَا تَبَاعَدَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ فَهُوَ أَحْنَفُ

فإذا مشى على صدرها فهو أفقد
 فإذا كان فيبح العرج فهو أقرل
 فإذا كان في خصيتيه نفاحة فهو أنفح
 فإذا كان عظيم الخصيتين ، فهو آدر
 فإذا كان متلاصق الألتين جداً حتى تتسحجا فهو أمشق
 فإذا كان لا تلتقي ألتاه فهو أفرج
 فإذا كانت إحدى خصيتيه أعظم من الأخرى فهو أشرح
 فإذا كان لا يز ال ينكشف فرجه فهو أعفث
 فإذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو قلع.

الفصل السابع (في معايب الرجل عند احوال النكاح)

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي)
 إذا كان لا يحتلم فهو مخزئل
 فإذا كان لا ينزل عند النكاح ، فهو صلود
 فإذا كان ينزل بالمحادثة فهو زملق
 فإذا كان ينزل قبل أن يوج فهو رذوج
 فإن كان لا ينعط حتى ينظر إلى نائك ومنيك فهو صمجي
 فإذا كان يحدث عند النكاح فهو عديوط
 فإذا كان يعجز عن الإفترضاض فهو فسيل
 فإذا كان يعجز عن النكاح فهو عنين.

الفصل الثامن (في اللؤم والخسة)

إذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو وغد
 فإذا كان مزدرى في خلقه وخلقه فهو نذل
 ثم جعسوس ، عن الليث عن الخليل
 فإذا كان خبيث البطن والفرج ، فهو دنيء عن أبي عمرو
 فإذا كان ضدًا للكريم فهو لئيم
 فإذا كان رذلاً نذلاً لا مروءة له ولا جلد فهو فسئل
 فإذا كان مع لؤمه وخسسته ضعيفاً، فهو نكس وعس وجبس وجبز

فإذا زاد لَوْمُهُ وتَنَاهَتْ حِسْتُهُ فَهُوَ عُكْلٌ وَقُدْعُلٌ وَزُمَحٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
فإذا كَانَ لَا يَدْرُكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللَّوْمِ فَهُوَ أَبْلٌ.

الفصل التاسع (في سُوءِ الخُلُقِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئَ الخُلُقِ ، فَهُوَ زَعِزٌّ وَعَزَوَزٌ
فإذا زاد سُوءُ خُلُقِهِ فَهُوَ شَرِسٌ وَشَكِيسٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فإذا تَنَاهَى فِي ذَلِكَ ، فَهُوَ عَكِيسٌ وَعَكِصٌ عَنِ الفَرَاءِ.

الفصل العاشر (في العُبُوسِ)

إِذَا رَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَهُوَ قَاطِبٌ وَعَابِسٌ
فإذا كَثَرَ عَنِ أَنْيَابِهِ مَعَ العُبُوسِ فَهُوَ كَالِخٌ
فإذا زاد عُبُوسُهُ ، فَهُوَ بَاسِرٌ وَمُكْفَهَرٌ
فإذا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ
فإذا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ العَيْظِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُتَّفِحاً ، فَهُوَ مُبْرَطِمٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

الفصل الحادي عشر (في الكِبَرِ وَتَرْتِيبِ أوصَافِهِ)

رَجُلٌ مُعْجَبٌ
ثُمَّ تَائِيَةٌ
ثُمَّ مَرْهُوٌّ وَمُنْحُوٌّ ، مِنَ الرَّهْوِ وَالتَّخْوَةِ
ثُمَّ بِادِخٍ مِنَ البَدِخِ
ثُمَّ أَصِيدٌ إِذَا كَانَ لَا يَلْتَفِتُ بِمَنَّةٍ وَيَسْرَةً مِنْ كِبَرِهِ
ثُمَّ مُتَعَطِّفٌ إِذَا تَشَبَّهَ بِالعَطَّارِفَةِ كِبَرًا
ثُمَّ مُتَعَطِّسٌ إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ.

الفصل الثاني عشر (في تَفْصِيلِ الأوصَافِ بِكثْرَةِ الأَكْلِ وَتَرْتِيبِهَا)

(عَنِ الأَئِمَّةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَرِيصاً عَلَى الأَكْلِ ، فَهُوَ نَحِيمٌ وَشَرِيهٌ
فإذا زاد حِرْصُهُ وَجَوْدَةُ أَكْلِهِ ، فَهُوَ جَشِيعٌ
فإذا كَانَ لَا يَزَالُ قَرِماً إِلَى اللَّحْمِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ فَهُوَ جَعِيمٌ
فإذا كَانَ يَتَّبِعُ الأَطْعِمَةَ بِحِرْصٍ وَنَهَمٍ فَهُوَ لَعُوسٌ وَلَحُوسٌ
فإذا كَانَ رَغِيبَ البَطْنِ كَثِيرَ الأَكْلِ ، فَهُوَ عَيْصُومٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

فإذا كانَ أَكْوَلًا عَظِيمَ اللَّقْمِ وَاسِعَ الخَنْجُورِ فَهُوَ هَبْلَعٌ ، عَنِ اللَّيْثِ
فإذا كانَ مَعَ شِدَّةِ أَكْلِهِ غَلِيظَ الجِسمِ ، فَهُوَ جَعْظَرِيٌّ
فإذا كانَ يَأْكُلُ أَكْلَ الخُوتِ المِلْتَمِمْ فَهُوَ هَلْقَامَةٌ وَتَلْقَامَةٌ وَجِرَاضِمٌ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَأبي زَيْدٍ وَغَيرِهِمَا
فإذا كانَ كَثِيرَ الأَكْلِ مِنْ طَعَامِ غَيرِهِ ، فَهُوَ مُجَلِّحٌ ، عَنِ أبي عَمْرٍو
فإذا كانَ لا يُبْقِي ولا يَذُرُ مِنَ الطَّعامِ فَهُوَ قَحْطِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ كَلامِ الحاضِرَةِ دُونَ البَاديَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَظُنُّهُ نُسِبَ إِلى التَّقْحُطِ
لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ كَأَنَّهُ بَحا مِنَ القَحْطِ

فإذا كانَ يُعْظَمُ اللَّقْمَ لِيَسابِقَ في الأَكْلِ فَهُوَ مُدْهَبِلٌ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ
فإذا كانَ لا يَزَالُ جَائِعًا أو يُرِي أَنَّهُ جَائِعٌ ، فَهُوَ مُسْتَجِيعٌ وَشَحْدَانٌ وَهَلِمٌ
فإذا كانَ يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ حِرْصًا عَلَيهِ فَهُوَ أَرشَمٌ
فإذا كانَ شَهْوانَ شَرِهاً حَرِيصاً فَهُوَ لَعَمَظٌ وَلُعْمُوظٌ ، عَنِ أبي زَيْدٍ وَالمَرَّاءِ
فإذا دَخَلَ على القَوْمِ وَهَمَّ يَطْعُمُونَ وَلمَ يُدْعَ فَهُوَ وَارِشٌ
فإذا دَخَلَ عَلَيهِمْ وَهَمَّ يَشْرُتُونَ وَلمَ يُدْعَ ، فَهُوَ وَاعِلٌ
فإذا جاءَ مَعَ الضَّيْفِ ، فَهُوَ ضَيِّفَنٌ ، وَقَدْ ظَرَفَ أبو الفَتْحِ البُسْتِيُّ في قولِهِ: (مِنَ الكامِلِ أو الرَجَزِ):
ياضَيِّفَنًا ما كُنْتُ إِلا ضَيِّفَنًا

الفصل الثالث عشر (في قِلَّةِ الغَبَرَةِ)

إذا كانَ يُعْضِي على ما يَسْمَعُ مِنْ هَناتِ أَهْلِهِ ، فَهُوَ دُيُوثٌ
فإذا كانَ يُعْضِي على ما يَرى مِنْها فَهُوَ قُنْدُعٌ
فإذا زادَتْ جَفَلتُهُ وَعَدِمَتْ غَيرَتُهُ فَهُوَ طَسِيعٌ وَطَرِيعٌ ، عَنِ اللَّيْثِ
فإذا كانَ يَتَعافَلُ عَنِ فُجُورِ امرَأَتِهِ فَهُوَ مَعْلُوبٌ
فإذا تَعافَلَ عَنِ فُجُورِ أَخْتِهِ فَهُوَ مَرْمُوثٌ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

الفصل الرابع عشر (في تَرْتِيبِ أوصافِ البَحِيلِ)

رَجُلٌ بِحِيلٌ

ثُمَّ مُسْكٌ إذا كانَ شَدِيدَ الإمْساكِ لِمالِهِ ، عَنِ أبي زَيْدٍ
ثُمَّ لَحِزٌ إذا كانَ ضَيِّقَ النَّفْسِ شَدِيدَ البُحْلِ ، عَنِ أبي عَمْرٍو
ثُمَّ شَحِيحٌ إذا كانَ مَعَ شِدَّةِ بُحْلِهِ حَرِيصاً ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ
ثُمَّ فاحِشٌ إذا كانَ مَتَشَدِّداً في بُحْلِهِ ، عَنِ أبي عُبيدَةَ
ثُمَّ حِلْزٌ إذا كانَ في نَهايَةِ البُحْلِ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

الفصل الخامس عشر (في كثرة الكلام)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

رَجُلٌ مُسَهَبٌ (بِفَتْحِ الْهَاءِ)

وَمِهْدَارٌ

ثُمَّ ثَرْتَارٌ وَوَعْوَاعٌ

ثُمَّ بَقْبَاقٌ وَقَفْقَاقٌ

ثُمَّ لَقَاعَةٌ وَتِلْقَاعَةٌ.

الفصل السادس عشر (في تفصيل أحوال السارق وأوصافه)

إِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْمَتَاعَ مِنَ الْأَحْرَارِ فَهُوَ سَارِقٌ

فَإِذَا كَانَ يَقْطَعُ عَلَى الْقَوَافِلِ فَهُوَ لِصٌّ وَقُرْضُوبٌ

فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ ، فَهُوَ خَارِبٌ

فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْعَنَمَ ، فَهُوَ أَحْمَصٌ ، وَالْحَمِيصَةُ الشَّاةُ الْمَسْرُوقَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو الشَّيبَانِيِّ

فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَهُوَ قَقَافٌ

فَإِذَا كَانَ يَشُقُّ الْجُبُوبَ وَغَيْرَهَا عَنِ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ ، فَهُوَ طَرَّارٌ

فَإِذَا كَانَ دَاهِيَةً فِي اللُّصُوبِيَّةِ ، فَهُوَ سَبْدٌ أَسْبَادٌ ، كَمَا يُقَالُ: هَشْرٌ أَهْتَارٌ ، عَنِ الْفَرَّاءِ

فَإِذَا كَانَ لَهُ تَخْصُصٌ بِالتَّلْصُصِ وَالْحُبْثِ وَالفِسْقِ فَهُوَ طَمْلٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَيَزِينُ وَيُؤْذِي النَّاسَ ، فَهُوَ دَاعِرٌ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ .

فَإِذَا كَانَ حَبِيثًا مُنْكَرًا ، فَهُوَ عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ

فَإِذَا كَانَ مِنْ أَحْبَثِ اللُّصُوبِ ، فَهُوَ عُمْرُوطٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

فَإِذَا كَانَ يَدُلُّ اللُّصُوبَ وَيَنْدَسُّ لَهُمْ فَهُوَ شِصٌّ

فَإِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَحْفَظُ مَتَاعَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ فَهُوَ لَغِيفٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ .

الفصل السابع عشر (في الدعوة)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَدْخُولًا فِي نَسَبِهِ مُضَافًا إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ دَعِيٌّ

ثُمَّ مُلْصَقٌ وَمُسْنَدٌ

ثُمَّ مَرْجَجٌ

ثُمَّ زَنِيمٌ .

الفصل الثامن عشر (في سائر المقابح والمعائب سوى ما تقدم منها)

إذا كان الرجل يُظهر من حذقه أكثر مما عنده فهو مُتَحَدِّقٌ

فإذا كان يُبدي من سخائه ومروءته ودينه غير ما عليه سجيته فهو مُتَأَهِّقٌ ، و في الحديث: (كان خُلُقه (سجية لا تلهوفاً)

فإذا كان يتطرف ويتكيس من غير ظرف ولا كيس ، فهو مُتَبَلِّعٌ ، عن الأصمعي .

فإذا كان خبيثاً فاجراً فهو عثريف ، عن أبي زيد .

فإذا كان سريعاً إلى الشر فهو عتل ، عن الكسائي .

فإذا كان غليظاً جافياً فهو عتل ، عن الليث عن الخليل ، وقد نطق به القرآن

فإذا كان جافياً في خشونة مطعمه وملبسه وسائر أمورهِ ، فهو عُنْجُه ، ومنه قيل: إن فيه لعنجهية

فإذا كان ثقيلاً فهو هبل ، عن ابن الأعرابي

فإذا كان من ثقله يقطع على الناس أحاديثهم فهو كائون ، وهو في شعر الحطيئة معروف

فإذا كان يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي ذاك ويدع لهذا من حقه ويخبط في مقالهِ وفعاليهِ ، فهو مُعَدَّمٌ ، وهو في شعر لبيد

فإذا كان دخالاً فيما لا يعنيه معترضاً في كل شيء فهو معن متيح ، عن أبي عبيد عن أبي عبيدة، قال: وهو في تفسير قولهم

بالفارسية اندروبست

فإذا كان عيياً ثقيلاً، فهو عبا

فإذا جمع الفدامة والعي والثقل ، فهو طباق

فإذا كان في نهاية الثقل والوخامة، فهو علاهض وجرامض ، عن أبي زيد .

فإذا كان يقول لكل أحد: أنا معك ، فهو إمعة

فإذا كان يتتفح لحيته من هيجان المرار به ، فهو حنتوف ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

الفصل التاسع عشر (في تفصيل أوصاف السيد)

(عن الأئمة)

الحلاج السيد الشجاع

الهمام السيد البعيد الهمة

القمام السيد الجواد

الغطريف السيد الكريم

الصندي السيد الشريف

الأروغ السيد الذي له جسم وجهارة

الكوثر السيد الكثير الخير

البُهْلُولُ السَّيِّدُ الحَسَنُ البِشْرُ
المَعَمَّمُ المَسْوُودُ فِي قَوْمِهِ .

الفصل العشرون (في الكرم والجود)

العَيْدَاقُ الكَرِيمُ الجَوَادُ الوَاسِعُ الخُلُقِ الكَثِيرُ العَطِيَّةِ
السَّمِيدُ والحِجْحَاحُ نَحْوُهُ
الأَرِيحِيُّ الذِي يَرْتَاخُ لِلنَّدَى
الحِضْرُ الكَثِيرُ العَطِيَّةِ
اللُّهُومُ الوَاسِعُ الصَّدْرِ
الآفِقُ الذِي بَلَغَ النِّهَائَةَ فِي الكَرَمِ ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ ، فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ .

الفصل الواحد والعشرون (في الدهاء وجودة الرأي)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ ذَا رَأْيٍ وَتَجَرِبَةٍ فَهُوَ ذَاهِيَةٌ
فَإِذَا جَالَ بِقَاعِ الأَرْضِ وَاسْتَفَادَ التَّجَارِبَ مِنْهَا فَهُوَ بِاقِعَةٌ
فَإِذَا نَقَّبَ فِي البِلَادِ وَاسْتَفَادَ العِلْمَ وَالدَّهَاءَ فَهُوَ نِقَابٌ
فَإِذَا كَانَ ذَا كَيْسٍ وَوَلْبٍ وَنُكْرٍ فَهُوَ عِضٌّ
فَإِذَا كَانَ حَدِيدَ المُؤَادِ ، فَهُوَ شَهْمٌ
فَإِذَا كَانَ صَادِقَ الظَّنِّ جَيِّدَ الخَدْسِ فَهُوَ لَوْدَعِيٌّ
فَإِذَا كَانَ ذَكِيًّا مُتَوَقِّدًا مُصِيبَ الرَّأْيِ فَهُوَ أَلْمَعِيٌّ
فَإِذَا أُلْقِيَ الصَّوَابُ فِي رُوعِهِ فَهُوَ مُرَوِّعٌ وَمُحَدَّثٌ ، وَفِي الحَدِيثِ : (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مُرَوِّعِينَ وَمُحَدَّثِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فَهُوَ عُمَرُ) .

الفصل الثاني والعشرون (في سائر المحاسن والممادح)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ طَيِّبَ النَّفْسِ ضَحُوكًا ، فَهُوَ فَكِهِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ سَهْلًا لَيِّنًا ، فَهُوَ دَهْشَمٌ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الخُلُقِ ، فَهُوَ قَلَمَسٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ شَرِيفَ الجَانِبَيْنِ ، فَهُوَ مُعَمَّمٌ مُخْوَلٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الحَلِيلِ
فَإِذَا كَانَ عَمِيقًا لَبِقًا فَهُوَ صَعْتَرِيٌّ ، عَنِ التَّضَرِّ بْنِ شُمَيْلٍ
فَإِذَا كَانَ ظَرِيفًا خَفِيفًا كَيْسًا فَهُوَ بَرِيعٌ (وَلَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الأَحْدَاثُ) . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ بَعْضِ الأَعْرَابِ فِي وَصْفِ رَجُلٍ بِالخِفَّةِ
وَالظَّرْفِ : فُلَانٌ فُلُقُلٌ بُلْبُلٌ

فَإِذَا كَانَ حَرِكًا ظَرِيفًا مُتَوَقِّدًا فَهُوَ زَوْلٌ

فَإِذَا كَانَ حَاذِقًا جَيِّدَ الصَّنَعَةِ فِي صِنَاعَتِهِ فَهُوَ عَبْقَرِيٌّ

فَإِذَا كَانَ خَفِيفًا فِي الشَّيْءِ لِحِدْقِهِ فَهُوَ أَحْوَذِيٌّ وَأَحْوَزِيٌّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

فَإِذَا حَنَكْتَهُ مَصَائِرُ الْأُمُورِ وَمَعَارِفُ الدُّهُورِ فَهُوَ مُجَرَّسٌ وَمُضَرَّسٌ وَمَنْحَدٌّ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَفْسِيمِ الْأَوْصَافِ بِالْعِلْمِ وَالرَّجَاحَةِ وَالْفَضْلِ وَالْحِدْقِ عَلَى أَصْحَابِهَا)

عَالِمٌ مُخْرِيرٌ

فَيْلَسُوفٌ نَقْرِيْسٌ

فَقِيهٌ طَبِينٌ

طَبِيبٌ نَطَاسِيٌّ

سَيِّدٌ أَيْدٍ

كَاتِبٌ بَارِعٌ

خَطِيبٌ مِصْنَعٌ

صَانِعٌ مَاهِرٌ

قَارِئٌ حَاذِقٌ

ذَلِيلٌ خَرِيْتٌ

فَصِيحٌ مِدْرَةٌ

شَاعِرٌ مُغْلِقٌ

دَاهِيَةٌ بَاقِعَةٌ

رَجُلٌ مَفْرُؤٌ مَعَنَّ

مُطَرٌّ ظَرِيفٌ

عَبِقٌ لَبِقٌ

شُجَاعٌ أَهْمِيْسٌ أَلْيَسٌ

فَارِسٌ تَقِفٌ لَقِفٌ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ الْأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ فِي مَحَاسِنِ خَلْقِ الْمَرْأَةِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ شَابَّةً حَسَنَةَ الْخَلْقِ فَهِيَ خَوْدٌ

فَإِذَا كَانَتْ جَمِيلَةً الْوَجْهِ حَسَنَةَ الْمَعْرِىِ فَهِيَ بَهْكَنَةٌ

فإذا كانت دَفِيقَةً المحاسِنِ فَهِيَ مَمْكُورَةٌ
فإذا كانت حَسَنَةً القَدِّ لَيِّنَةً القَصَبِ فَهِيَ خَرَعَبَةٌ
فإذا لم يَرْتَكِبْ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضاً فَهِيَ مُبْتَلَةٌ
فإذا كانت لَطِيفَةً البَطْنِ فَهِيَ هَيَفَاءٌ وَقَبَاءٌ وَخُمْصَانَةٌ
فإذا كانت لَطِيفَةً الكَشْحَيْنِ فَهِيَ هَضِيمٌ
فإذا كانت لَطِيفَةً الحَصْرِ مَعَ امتِدَادِ القَامَةِ فَهِيَ مَمَشُوقَةٌ
فإذا كانت طَوِيلَةَ العُنُقِ فِي اعتِدَالِ وَحُسْنِ فَهِيَ عُطْبُولٌ
فإذا كانت عَظِيمَةَ الوَرَكَيْنِ فَهِيَ وَرَكَاءٌ وَهَرَكُولَةٌ
فإذا كانت عَظِيمَةَ العَجِيزَةِ فَهِيَ رَدَاحٌ
فإذا كانت سَمِينَةً مُمْتَلِئَةً الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ فَهِيَ خَدَلْجَةٌ
فإذا كانت تَرْتَجُّ مِنْ سِمْنِهَا فَهِيَ مَرَمَارَةٌ
فإذا كانت كَانَتْهَا تَرَعُدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَالْعَصَاصَةِ فَهِيَ بَرَهْرَهَةٌ
فإذا كانت كَأَنَّ المَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا مِنْ نَصْرَةِ النَّعْمَةِ فَهِيَ رُقْرَاقَةٌ
فإذا كانت رَفِيقَةَ الجِلْدِ نَاعِمَةَ البَشْرَةِ فَهِيَ بَضَّةٌ
فإذا عُرِفَتْ فِي وَجْهِهَا نَصْرَةُ النَّعِيمِ فَهِيَ فُنُقٌ
فإذا كانَ بِهَا فُتُورٌ عِنْدَ القِيَامِ لِسِمْنِهَا فَهِيَ أَنَاةٌ وَوَهْنَانَةٌ
فإذا كانت طَيِّبَةَ الرِّيحِ فَهِيَ بَهْنَانَةٌ
فإذا كانت عَظِيمَةَ الخَلْقِ مَعَ الجَمَالِ فَهِيَ عِبْهَرَةٌ
فإذا كانت نَاعِمَةً جَمِيلَةً فَهِيَ عِبْقَرَةٌ
فإذا كانت مُتَشِينَةً مِنَ اللَّيْنِ وَالنَّعْمَةِ فَهِيَ عَيْدَاءٌ وَعَادَةٌ
فإذا كانت طَيِّبَةَ الفَمِ فَهِيَ رَشُوفٌ
فإذا كانت طَيِّبَةَ رِيحِ الأنْفِ فَهِيَ أَنْوْفٌ
فإذا كانت طَيِّبَةَ الخَلْوَةِ فَهِيَ رِصُوفٌ
فإذا كانت لَعُوباً ضَحُوكاً فَهِيَ سَمُوعٌ
فإذا كانت تَامَّةَ الشَّعْرِ فَهِيَ فَرَعَاءٌ
فإذا لم يَكُنْ لِمَرَفَقِهَا حَجْمٌ مِنْ سِمْنِهَا فَهِيَ شَرْمَاءٌ
فإذا ضَاقَ مُلْتَقَى فِخْدَيْهَا لِكثْرَةِ لَحْمِهَا، فَهِيَ لَفَاءٌ.

الفصل الخامس والعشرون (في معاسن أخلاقها وسائر أوصافها)

(عَنِ الْأُيُمِّةِ)

إِذَا كَانَتْ حَيَّةً فَهِيَ خَفِرَةٌ وَخَرِيدَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مَنْخَفِضَةً الصَّوْتِ فَهِيَ رَحِيمَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُحِبَّةً لِرَوْحِهَا مُتَحَبِّبَةً إِلَيْهِ فَهِيَ عَرُوبٌ
فَإِذَا كَانَتْ نَفُورًا مِنَ الرَّيْبَةِ فَهِيَ نَوَازٌ
فَإِذَا كَانَتْ بَحْتَبِيبَ الْأَقْدَارِ فَهِيَ قُدُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَفِيفَةً فَهِيَ حَصَانٌ
فَإِذَا أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا فَهِيَ مُحْصَنَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَامِلَةً الْكَفَّيْنِ فَهِيَ صِنَاعٌ
فَإِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ الْيَدَيْنِ بِالْعَزْلِ فَهِيَ ذِرَاعٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوُلْدِ فَهِيَ نَشُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الْأَوْلَادِ فَهِيَ نَزُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَتَرَوَّجُ وَابْنُهَا رَجُلٌ فَهِيَ بَرُوكٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الذُّكُورَ فَهِيَ مِدْكَارٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الْإِنَاثَ ، فَهِيَ مَثْنَاثٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ مَرَّةً ذَكَرًا وَمَرَّةً أَنْثَى فَهِيَ مَعْقَابٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا يَعِيشُ لَهَا وُلْدٌ فَهِيَ مَقْلَاثٌ
فَإِنْ أَتَتْ بِتَوَامِلٍ فَهِيَ مِتَامٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ التُّجَبَاءَ فَهِيَ مِنْجَابٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الْحُمَقَى فَهِيَ مُحِمَاقٌ
فَإِذَا كَانَتْ يُعْشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الْبِضَاعِ فَهِيَ رُوحٌ
فَإِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ لَفُوتٌ
فَإِذَا كَانَ لِرَوْحِهَا امْرَأَتَانِ وَهِيَ تَالِثُهُمَا فَهِيَ مُثْمَنَةٌ ، شَبَّهَتْ بِأَتَانِي الْقِدْرِ
فَإِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ مُرَاسِلٌ ، عَنِ الْكِسَائِي
فَإِذَا كَانَتْ مُطَلَّغَةً فَهِيَ مَرْدُودَةٌ
فَإِذَا مَاتَ زَوْجُهَا فَهِيَ فَاقِدٌ

فإذا ماتَ وَلَدَهَا فَهِيَ تُكُولُ
 فإذا تَرَكَتِ الرَّيْنَةَ لِمَوْتِ زَوْجِهَا فَهِيَ حَادٌّ وَمَحْدٌ
 فإذا كَانَتْ لَا تَحْطَى عِنْدَ أَزْوَاجِهَا فَهِيَ صِلَقَةٌ
 فإذا كَانَتْ غَيْرَ ذَاتِ زَوْجٍ فَهِيَ أَيْمٌ وَعَزِيَّةٌ وَأَزْمَلَةٌ وَفَارِغَةٌ
 فإذا كَانَتْ ثَيِّبًا فَهِيَ عَوَانٌ
 فإذا كَانَتْ بِخَاتَمِ رَبِّهَا فَهِيَ بِكْرٌ وَعَدْرَاءُ
 فإذا بَقِيَتْ فِي بَيْتِ أَبْوَيْهَا غَيْرَ مُزَوَّجَةٍ فَهِيَ عَانِسٌ
 فإذا كَانَتْ عَرُوسًا فَهِيَ هَدِيٌّ
 فإذا كَانَتْ جَلِيلَةً تَطْهَرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ فَهِيَ بَرَزَةٌ
 فإذا كَانَتْ نَصْفًا عَاقِلَةً فَهِيَ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ
 فإذا كَانَتْ تُلْقَى وَلَدَهَا وَهِيَ مُضْعَعَةٌ فَهِيَ مُمَصِّلٌ
 فإذا قَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ فَهِيَ مُشْبِلَةٌ
 فإذا كَانَ يَنْزِلُ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ فَهِيَ مُجْمَلٌ
 فإذا أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ثُمَّ تَرَكَتَهُ لِتُدْرَجَهُ إِلَى الْفِطَامِ فَهِيَ مُعَفَّرَةٌ.

الفصل السادس والعشرون (في نَعْوَتِهَا الْمَذْمُومَةِ خَلْقًا وَخُلُقًا)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إذا كَانَتْ نَهَائِيَّةً فِي السَّمَنِ وَالْعِظَمِ فَهِيَ قَيْعَلَةٌ
 فإذا كَانَتْ ضَخْمَةَ الْبَطْنِ مُسْتَرْخِيَّةَ اللَّحْمِ فَهِيَ عِفْضَاجٌ وَمُقَاضَةٌ
 فإذا كَانَتْ كَثِيرَةَ اللَّحْمِ مُضْطَرِبَةَ الْخَلْقِ فَهِيَ عَرَكْرَكَةٌ وَعَضْنَكَةٌ
 فإذا كَانَتْ ضَخْمَةَ الثَّدْيَيْنِ فَهِيَ وَطْبَاءُ
 فإذا كَانَتْ طَوِيلَةَ الثَّدْيَيْنِ مُسْتَرْخِيَّتَهُمَا فَهِيَ طُرْطُبَةٌ
 فإذا لَمْ تَكُنْ لَهَا عَجِيزَةٌ فَهِيَ زَلَاءٌ وَرَسْحَاءٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الرِّسْحَاءَ لَقَيْبِيحَةٌ
 فإذا كَانَتْ صَغِيرَةَ الثَّدْيَيْنِ فَهِيَ جَدَاءُ
 فإذا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ قَفْرَةٌ
 فإذا كَانَتْ قَصِيرَةً دَمِيمَةً فَهِيَ فُئْبُضَةٌ وَخَنْكَالَةٌ
 فإذا كَانَتْ غَيْرَ طَيِّبَةِ الْخُلُوقِ فَهِيَ عَفْلَقٌ
 فإذا كَانَتْ غَلِيظَةَ الْخَلْقِ فَهِيَ جَانَبَةٌ

فإذا كانت دَفِيقَةً السَّاقِبَيْنِ فَهِيَ كَرَوَاءُ
 فإذا لم يكنْ عَلَى فَحْدَيْهَا لَحْمٌ فَهِيَ مَصْوَاءُ
 فإذا لم يكنْ عَلَى ذِرَاعَيْهَا لَحْمٌ فَهِيَ مَدْشَاءُ
 فإذا كانت مُنْتَنَةً الرِّيحِ فَهِيَ لَحْنَاءُ
 فإذا كانت لا تُمْسِكُ بَوْلَهَا فَهِيَ مَثْنَاءُ
 فإذا كانت مُفْضَاةً فَهِيَ الشَّرِيمُ
 فإذا كانت لا تَحِيضُ فَهِيَ ضَهْبَاءُ
 فإذا كانت لا يُسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا فَهِيَ رَتْقَاءُ وَعَقْلَاءُ
 فإذا كانت لا تَحْتَضِبُ فَهِيَ سَلْتَاءُ
 فإذا كانت حَدِيدَةَ اللِّسَانِ فَهِيَ سَلِيطَةٌ
 فإذا زادتْ سَلَاطَتُهَا وَأَفْرَطَتْ فَهِيَ سَلْطَانَةٌ وَعَدْفَانَةٌ
 فإذا كانت شَدِيدَةَ الصَّوْتِ فَهِيَ صَهْصَلِقُ
 فإذا كانت جَرِيَّةً قَلِيلَةَ الْحَيَاءِ فَهِيَ قَرْعٌ ، وقد قيل: هي البَلْهَاءُ
 فإذا كانت بَدِيَّةً فَحَاشَةً وَفَحَةً فَهِيَ سَلْفَعَةٌ، وفي الحديث: (شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ)
 فإذا كانت تَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ فَهِيَ بَجَعَةٌ
 فإذا كانت تُلْقِي عَنْهَا قِنَاعَ الْحَيَاءِ فَهِيَ جَلِعةٌ
 فإذا كانت تُطْلِعُ رَأْسَهَا لِيَرَاهَا الرِّجَالُ فَهِيَ طُلْعَةٌ فُبْعَةٌ
 فإذا كانت شَدِيدَةَ الضَّحِكِ فَهِيَ مَهْرَاقُ
 فإذا كانت تَصْدِفُ عَنْ رُؤُوسِهَا فَهِيَ صُدُوفُ
 فإذا كانت مُبْغِضَةً لِرُؤُوسِهَا فَهِيَ فَارِكَةٌ
 فإذا كانت لا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ وَتَقْرُ لِمَا يُصْنَعُ بِهَا فَهِيَ قَرُودُ
 فإذا كانت فَاجِرَةً مُتَهَالِكَةً عَلَى الرِّجَالِ فَهِيَ هَلُوكٌ وَمُومِسَةٌ وَبَغِيٌّ وَمُسَافِحَةٌ
 فإذا كانت نُهَاقَةً فِي سُوءِ الْخُلُقِ فَهِيَ مِعْقَاصٌ وَزَبَعْبَقُ
 فإذا كانت لا تُهْدِي لِأَحَدٍ شَيْئاً فَهِيَ عَفِيرُ
 فإذا كانت حَمَقَاءَ حَرَفَاءَ فَهِيَ دِفْنِسٌ وَوَزَهَاءُ ثُمَّ عَوْكَلٌ وَحِدْعِلُ.

الفصل السابع والعشرون (في أوصاف الفرس بالكرم والعنق)

إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَصْلِ رَائِعَ الْخُلُقِ مُسْتَعِدًّا لِلْجَرِيِّ وَالْعَدُوِّ فَهُوَ عَتِيقٌ وَجَوَادُ

فإذا استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو طريف وعنجوج وهموم
فإذا لم يكن فيه عرق هجين فهو مغرب ، عن الكسائي
فإذا كان يقرب مربطه ويدنى ويكرم لتفاسته وبجائته فهو مقرب ، عن أبي عبيدة
فإذا كان رائعا جواداً فهو أفق وأنشد: (من الوافر):
ارجل ليمتي وأجر ثوبي وتحملي شكتي أفق كميث

الفصل الثامن والعشرون (في سائر أوصافه المحمودة خلقاً وخلقاً [الفرس])

(عن الأئمة)

إذا كان تاماً حسن الخلق ، فهو مطهم
فإذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح
فإذا كان واسع الفم فهو هريت
فإذا كان مشرف العنق والكاهل فهو مفرع
فإذا كان سابع الضلوع فهو جرشع
فإذا كان حسن الطول ، فهو شيطم
فإذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب
فإذا كان طويلاً مع الدقة من غير عجز فهو أشق وأمق
فإذا كان منطوي الكشح عظيم الجوف ، فهو أقب نهد
فإذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فحج فهو مجنب
فإذا كان محكم الخلق زائد الأسر فهو مكرب وعجلزة
فإذا كان طويل الذنب فهو ذبال ورفل ورف
فإذا كان مشمر الخلق مستعداً للعدو فهو طير ، عن أبي عبيدة
فإذا كان رقيق شعر الجلد قصير فهو أجرذ
فإذا كان سريع السمن فهو مشيط
فإذا كان لا يخفى فهو رجيل
فإذا كان كثير العرق فهو هضب
فإذا كان كأنه يعرف من الأرض فهو سرحوب
فإذا كان منقاداً لسانه وفارسه فهو قوود
فإذا كان يجاوز حافرا رجله حافري يديه ، فهو أقدر.

الفصل التاسع والعشرون (في أوصافِ الفرسِ لجرّتِ مجرىِ التشبيهِ)

إِذَا كَانَ طَوِيلًا ضَخْمًا قِيلَ لَهُ هَيْكَلٌ (تَشْبِيهَا إِيَّاهُ بِالْهَيْكَلِ وَهُوَ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ)

فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مَدِيدًا قِيلَ لَهُ مُشَدَّبٌ (تَشْبِيهَا بِالنَّخْلَةِ الْمَشَدَّبَةِ)

فَإِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخَلْقَةِ قِيلَ لَهُ صَلْدِمٌ (تَشْبِيهَا بِالصَّلْدِمِ وَهُوَ الْحَجَرُ الصَّلْدُ).

الفصل الثلاثون (في أوصافِهِ الْمَشْتَقَّةِ مِنْ أَوْصَافِ الْمَاءِ [الفرسِ])

إِذَا كَانَ الْفَرَسُ كَثِيرَ الْجُرْيِ فَهُوَ عَمْرٌ (شُبِّهَ بِالْمَاءِ الْعَمْرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ)

فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْجُرْيِ ، فَهُوَ يَعْبُوبٌ (شُبِّهَ بِالْيَعْبُوبِ وَهُوَ الْجَدُولُ السَّرِيعُ الْجُرْيِ)

فَإِذَا كَانَ كَلَّمًا ذَهَبَ مِنْهُ إِحْضَارٌ جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، فَهُوَ جَمُومٌ (شُبِّهَ بِالْبَيْتْرِ الْجُمُومِ وَهِيَ الَّتِي لَا يَنْزُحُ مَائُهَا)

فَإِذَا كَانَ مُتَتَابِعَ الْجُرْيِ ، فَهُوَ مِسْحٌ (شُبِّهَ بِسَحِّ الْمَطَرِ وَهُوَ تَتَابُعُ شَأْبِيهِ)

فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْجُرْيِ سَرِيعُهُ ، فَهُوَ فَيْضٌ وَسَكْبٌ (شُبِّهَ بِفَيْضِ الْمَاءِ وَأَنْسِكَابِهِ) وَبِهِ سُمِّيَ أَحَدُ أَفْرَاسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَإِذَا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ جُرْيُهُ فَهُوَ بَحْرٌ (شُبِّهَ بِالْبَحْرِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَائُهُ) وَأَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصْفِ

فَرَسِ رَكْبِهِ.

الفصل الواحد والثلاثون (في ذِكْرِ الْجَمُوحِ)

(عَنِ الْأَزْهَرِيِّ)

فَرَسُ جَمُوحٌ (لَهُ مَعْنَيَانِ) أَحَدُهُمَا عَيْبٌ: وَهُوَ إِذَا كَانَ يَزْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّبِعُهُ شَيْءٌ فَهَذَا مِنَ الْجِمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ

وَالْجَمُوحُ الثَّانِي النَشِيطُ السَّرِيعُ وَهُوَ مَمْدُوحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالْحَيْلِ وَأَوْصَفَهُمْ لَهَا (مِنَ الْمُتَقَارِبِ):

جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارًا كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقَدِ

الفصل الثاني والثلاثون (في عُيُوبِ خَلْقَةِ الْفَرَسِ)

إِذَا كَانَ مُسْتَرْجِحِي الْأُذُنَيْنِ فَهُوَ أَخْدَى

فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ فَهُوَ أَسْفَى

فَإِذَا كَانَ مُبْيَضَّ أَعْلَى النَّاصِيَةِ فَهُوَ أَسْعَفُ

فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ حَتَّى يَعْطِي عَيْنَيْهِ فَهُوَ أَعَمُّ

فَإِذَا كَانَ مُبْيَضَّ الْأَشْفَارِ مَعَ الزَّرْقِ فَهُوَ مُعْرَبٌ

فَإِذَا كَانَتْ إِخْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ فَهُوَ أَخْيَفُ

فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْعُنُقِ فَهُوَ أَهْنَعُ

فَإِذَا كَانَ مُتَطَامِنَ الْعُنُقِ حَتَّى يَكَادُ صَدْرُهُ يَدْتُو مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ أَدْنُ

فَإِذَا كَانَ مُنْفَرِحَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فَهُوَ أَكْتَفُ

فإذا كَانَ مُنْضَمَّ أَعَالِي الضُّلُوعِ فَهُوَ أَهْضَمٌ
 فإذا أَشْرَفَتْ إِحْدَى وَرَكَبَتْهُ عَلَى الأُخْرَى فَهُوَ أَفْرَقٌ
 فإذا دَخَلَتْ إِحْدَى فَهَدَّتْهُ فَخَرَجَتْ الأُخْرَى فَهُوَ أَرْوَرٌ
 فإذا خَرَجَتْ خَاصِرَتُهُ فَهُوَ أَتَجَلُّ
 فإذا اطْمَأَنَّ صُلْبُهُ وَارْتَفَعَتْ قَطَاتُهُ فَهُوَ أَفْعَسُ
 فإذا اطْمَأَنَّتْ كِلْتَاهُمَا فَهُوَ أَبْرَحُ
 فإذا التَوَى عَسِيبُ ذَنْبِهِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ فَهُوَ أَغْصَلُ
 فإذا زَادَ ذَلِكَ فَهُوَ أَكْشَفُ
 فإذا عَزَلَ ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ فَهُوَ أُعْزَلُ
 فإذا أَفْرَطَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْحَجُ
 فإذا اصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ أَوْ كَعْبَاهُ فَهُوَ أَصَكُّ
 فإذا كَانَ رُسْعُهُ مُنْتَصِبًا مُقْبِلًا عَلَى الحَافِرِ فَهُوَ أَفْقَدُ
 فإذا تَدَانَتْ فَحْدَاهُ وَتَبَاعَدَ حَافِرَاهُ فَهُوَ أَصْفَدُ وَأَصْدَفُ
 فإذا كَانَ مُلْتَوِي الأُرْسَاقِ فَهُوَ أَفْدَعُ
 فإذا كَانَ مُنْتَصِبَ الرِّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ انْحِنَاءٍ وَتَوَثَّرَ فَهُوَ أَقْسَطُ
 فإذا قَصَرَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ عَنْ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ شَيْتٌ
 فإذا طَبَقَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ ، وَيُسَمَّى: (من الوافر):
 وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِ كُمَيْتٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٍ
 وَالسَّاطِي البَعِيدُ الخُطْوَةَ (وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الأَقْدَرِ)
 فإذا كَانَتْ لَهُ بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ فَهُوَ أَشْرَجُ
 فإذا كَانَ حَافِرُهُ مُنْقَشِرًا فَهُوَ نَقْدُ
 فَإِنْ عَظُمَ رَأْسُ عُرْفُوهِ وَلَمْ يُحَدَّ فَهُوَ أَفْمَعُ
 فَإِنْ كَانَ يَصُكُّ بِحَافِرِهِ يَدَهُ الأُخْرَى فَهُوَ مُرْتَهَشٌ
 فإذا حَدَثَ فِي عُرْفُوهِ تَزَايُدٌ أَوْ انْتِفَاحٌ عَصَبٍ فَهُوَ أَجْرَدُ
 فَإِنْ حَدَثَ وَرَمٌ فِي أُطْرَةِ حَافِرِهِ فَهُوَ أَدْحَسُ
 فَإِنْ شَخَّصَ فِي وَطِيفِهِ شَيْءٌ يَكُونُ لَهُ حَجْمٌ مِنْ غَيْرِ صَلَابَةِ العَظْمِ ، فَهُوَ أَمَشٌ (وَأَسْمُ ذَلِكَ العَظْمِ المَشَشُ).

الفصل الثالث والثلاثون (في عُيُوبِ عَادَاتِهِ [الفرس])

إِذَا كَانَ يَعْضُ الْمِتَعَرِّضَ لَهُ فَهُوَ عَضُوضٌ

فَإِذَا كَانَ يَنْفُرُ مِمَّنْ أَرَادَهُ فَهُوَ نَفُورٌ

فَإِذَا كَانَ يَجُرُّ الرَّسْنَ وَيَمْنَعُ الْقِيَادَ فَهُوَ جُرُورٌ

فَإِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ فَهُوَ جُمُوحٌ

فَإِذَا كَانَ يَتَوَقَّفُ فِي مَشْيِهِ فَلَا يَبْرُحُ وَإِنْ ضُرِبَ فَهُوَ حَرُونٌ

فَإِذَا كَانَ يَمِيلُ عَنِ الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا فَارِسُهُ فَهُوَ حَيُوصٌ

فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَثَارِ فِي جَرِيهِ فَهُوَ عَثُورٌ

فَإِذَا كَانَ يَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ ، فَهُوَ رُمُوحٌ

فَإِذَا كَانَ مَانِعًا ظَهْرَهُ فَهُوَ شَمُوسٌ

فَإِذَا كَانَ يَلْتَوِي بِرَأْسِهِ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْهُ فَهُوَ قَمُوصٌ

فَإِذَا كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ فَهُوَ شَبُوبٌ

فَإِذَا كَانَ يَمْشِي وَثَبًا فَهُوَ قَطُوفٌ

وَقَدْ اشْتَمَلَتْ آيَاتُ لِي ، فِي وَصْفِ فَرَسِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ الْأَوْحَدِ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ بِإِهْدَائِهِ إِلَيَّ ، عَلَى ذِكْرِ نَفْسِي هَذِهِ الْعُيُوبِ عَنْهُ وَهِيَ:

(من مجزوء الكامل):

لِي سَيِّدٌ مَلِكٌ غَدَا فِي بُرْدَتِي مَلِكٌ وَهُوبٌ

لَا بِالْجُهُولِ وَلَا الْمَلُولِ وَلَا الْقَطُوبِ وَلَا الْعَضُوبِ

قَدْ جَادَ لِي بِأَعْرَ أَنْعَلِ بِالشَّمَالِ وَبِالْجُنُوبِ

لَا بِالشَّمُوسِ وَلَا الْقَمُوصِ وَلَا الْقَطُوفِ وَلَا الشُّبُوبِ

الفصل الرابع والثلاثون (في فُحُولِ الْإِبِلِ وَأَوْصَافِهَا)

إِذَا كَانَ الْفَحْلُ يُودَعُ وَيُعْفَى عَنِ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَيُقْتَصَرُ بِهِ عَلَى الْفِخْلَةِ فَهُوَ مَضْعَبٌ وَمُقَرَّمٌ وَفَنِيْقٌ

فَإِذَا كَانَ مُخْتَارًا مِنَ الْإِبِلِ لِقَرَعِ النَّوْقِ فَهُوَ قَرِيْعٌ

فَإِذَا كَانَ هَائِجًا فَهُوَ قَطِمٌ

فَإِذَا كَانَ سَرِيْعَ الْإِلْقَاحِ ، فَهُوَ قَبَسٌ وَقَبِيْسٌ

فَإِذَا كَانَ لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ فَهُوَ عَيَائِيٌّ

فَإِذَا كَانَ يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ قِيلَ فَحْلٌ عُسْلَةٌ

فَإِذَا كَانَ عَظِيْمَ الثَّيْلِ فَهُوَ أَثْبِيْلٌ

فَإِذَا كَانَ يُعْتَمَلُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ فَهُوَ ظَعُونٌ وَرَحُولٌ

فإذا كان يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهُوَ نَاضِحٌ
فإذا كان غَلِيظًا شَدِيدًا فَهُوَ عِرْيَاضٌ وَدِرْوَاسٌ
فإذا كان عَظِيمًا فَهُوَ عَدَبَسٌ وَلُكَالِكٌ
فإذا كان قَلِيلَ اللَّحْمِ فَهُوَ مَقَدَّدٌ وَلا حِقٌّ
فإذا كان غَيْرَ مُرْوَضٍ فَهُوَ قَضِيبٌ
فإذا كان مُدَلَّلًا فَهُوَ مُنَوَّقٌ وَمُعَبَّدٌ وَمُحَيَّسٌ وَمُدَيَّثٌ.

الفصل الخامس والثلاثون (فِيمَا يُرَكَّبُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْهَا)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْمِطْيَةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُمْتَطَى مِنَ الْإِبِلِ

فإذا اختارها الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْحَلْقِ وَحُسْنِ الْمُنْظَرِ فَهِيَ رَاحِلَةٌ ، و في الحديث: (النَّاسُ كِإِبِلٍ مَائَةٍ لَا تَكَادُ بَجْدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ)

فإذا اسْتَظْهَرَ بِهَا صَاحِبُهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا أَحْمَالَهَ فَهِيَ زَامِلَةٌ ، وَوُصِفَ لِابْنِ شُبْرُومَةَ رَجُلٌ فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكَ مِنَ الرِّوَا حِلِّ إِتْمَا هُوَ مِنَ الرِّوَامِلِ)

فإذا وَجَّهَهَا مَعَ قَوْمٍ لِيَمْتَاؤُوا مَعَهُمْ عَلَيْهَا، فَهِيَ عَلِيْقَةٌ.

الفصل السادس والثلاثون (فِي أَوْصَافِ التُّوقِ)

إِذَا بَلَغَتِ النَّاقَةُ فِي حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عُشْرَاءُ

ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَضَعَ وَبَعْدَ مَا تَضَعُ

فإذا كَانَتْ حَدِيثَةَ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ فَهِيَ عَائِدٌ

فإذا مَشَى مَعَهَا وَلَدَهَا فَهِيَ مُطْفِلٌ

فإذا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ نُحِرَ فَهِيَ سَلُوبٌ

فإنْ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرِيْمَتُهُ فَهِيَ رَائِمٌ

فإنْ لَمْ تَرَأْمَهُ وَلَكِنَّهَا تَشْمُهُ وَلَا تَدِرُّ عَلَيْهِ فَهِيَ عُلُوقٌ

فإنْ اشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا فَهِيَ وَالِيَةٌ.

الفصل السابع والثلاثون (فِي أَوْصَافِهَا فِي اللَّبَنِ وَالْحَلْبِ)

إذا كَانَتْ النَّاقَةُ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ فَهِيَ صَغِيٌّ وَمَرِيٌّ

فإذا كَانَتْ تَمَلُّ الرِّفْدَ وَهُوَ الْقَدْحُ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ فَهِيَ رُفُودٌ

فإذا كَانَتْ بَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةِ فَهِيَ ضُفُوفٌ وَشَفُوعٌ

فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّبَنِ فَهِيَ بِكَيْثُهَا وَدَهِينٌ
 فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَهِيَ شَصُوصٌ
 فَإِذَا انْقَطَعَ لَبْنُهَا فَهِيَ جَدَاءٌ
 فَإِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً الْإِحْلِيلِ فَهِيَ ثُرُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ ضَيِّقَةً الْإِحْلِيلِ فَهِيَ حَصُورٌ وَعَزُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مُتَمَلِّقَةً الصَّرْعِ فَهِيَ شَكِرَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِيرُ حَتَّى تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوبٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِيرُ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا فَهِيَ خُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِيرُ حَتَّى تُبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ فَهِيَ عَسُوسٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِيرُ إِلَّا بِالْإِبْسَاسِ وَهُوَ أَنْ يَقَالَ لَهَا: يَسْ يَسْ فَهِيَ بَسُوسٌ.

الفصل الثامن والثلاثون (في سائر أوصافها [الإبل])

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً فَهِيَ كَهَاءٌ وَجَلَالَةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ حَسَنَةً الْحَلْقِ فَهِيَ عَيْطُمُوسٌ وَذِعْلَبِيَّةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ضَخْمَةً فَهِيَ جَلَنْفَعَةٌ وَكَنْعَرَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً ضَخْمَةً فَهِيَ جَسْرَةٌ وَهَرَجَابٌ
 فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً السِّنَامِ ، فَهِيَ كَوْمَاءٌ
 فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً السِّنَامِ فَهِيَ مِقْحَادٌ
 فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً قَوِيَّةً فَهِيَ عَيْسَجُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً اللَّحْمِ فَهِيَ وَجْنَاءٌ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْوَجِينِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ
 فَإِذَا زَادَتْ شِدَّتُهَا، فَهِيَ عَرْمَسٌ وَعَيْرَانَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ عَنْتَرِيْسٌ وَعَرْنَدَسٌ وَمُتَلَا حِكَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً شَدِيدَةً فَهِيَ دَوْسَرَةٌ وَعُدَا فِرَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً فَهِيَ شَمْرَدَلَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْجَوْفِ فَهِيَ جُحْفَرَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ ، فَهِيَ حُرْجُوحٌ وَحَرْفٌ وَرَهْبٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَنْزِلُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ فَهِيَ قُدُورٌ

فإذا رَعَتْ وَخَدَهَا فَهِيَ قَسُوسٌ وَعَسُوسٌ، وَقَدْ قَسَّتْ تَقَسُّ وَعَسَّتْ تَعَسُّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْكَسَائِيِّ
 فإذا كَانَتْ تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَعِي حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ فَهِيَ مِصْبَاحٌ
 فإذا كَانَتْ تَأْخُذُ الْبَقْلَ فِي مُقَدَّمِ فِيهَا فَهِيَ نَسُوفٌ
 فإذا كَانَتْ تَعْجَلُ لِلْوَرْدِ فَهِيَ مِيرَادٌ
 فإذا تَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَاءِ فَهِيَ قَارِبٌ
 فإذا كَانَتْ فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ عِنْدَ وُرُودِهَا الْمَاءِ فَهِيَ سَلُوفٌ
 فإذا كَانَتْ تَكُونُ فِي وَسْطِهَا فَهِيَ دُفُونٌ
 فإذا كَانَتْ لَا تَبْرُحُ الْحَوْضَ فَهِيَ مِلْحَاحٌ
 فإذا كَانَتْ تَأْتِي أَنْ تَشْرَبَ مِنْ دَائِ بِهَا فَهِيَ مُقَامِحٌ
 فإذا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْعَطَشِ فَهِيَ مَلُوحٌ
 فإذا كَانَتْ لَا تَدْنُو مِنَ الْحَوْضِ مَعَ الرَّحَامِ وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، فَهِيَ رُفُوبٌ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَالدُّ
 فإذا كَانَتْ تَشْتُمُ الْمَاءَ وَتَدَعُهُ فَهِيَ عَيْوْفٌ
 فإذا كَانَتْ تَرْفَعُ ضَبْعَيْهَا فِي سَيْرِهَا فَهِيَ ضَابِعٌ
 فإذا كَانَتْ لَيِّنَةً الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ فَهِيَ خُنُوفٌ
 فإذا كَانَتْ كَأَنَّ بِهَا هَوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا فَهِيَ هَوْجَاءٌ وَهَوْجَلٌ
 فإذا كَانَتْ تُقَارِبُ الْخَطْوَ فَهِيَ خَاتِكَةٌ
 فإذا كَانَتْ تَمْشِي وَكَأَنَّ بِرِجْلَيْهَا قَيْدًا وَتَضْرِبُ بِيَدَيْهَا فَهِيَ زَاتِكَةٌ
 فإذا كَانَتْ بَجُرُّ رِجْلَيْهَا فِي الْمَشْيِ فَهِيَ مِرْخَافٌ وَرَخُوفٌ
 فإذا كَانَتْ سَرِيعَةً فَهِيَ عَصُوفٌ وَمُشْمَعَلَةٌ وَعَيْهَلٌ وَسَمْلَالٌ وَيَعْمَلَةٌ وَهَمْرَجَلَةٌ وَسَمِيدَرَةٌ وَسَمِيلَةٌ
 فإذا كَانَتْ لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ نَشَاطِهَا قَيْلَ فِيهَا عَجْرَفِيَّةٌ، وَهِيَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى.

الفصل التاسع والثلاثون (في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها)

إِذَا كَانَتْ الشَّاةُ سَمِينَةً وَلَهَا سَحْفَةٌ وَهِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا فَهِيَ سَحُوفٌ
 فإذا كَانَتْ لَا يُدْرَى أَجْمًا شَحْمٌ أَمْ لَا فَهِيَ زَعُومٌ. وَمِنْهُ قَيْلٌ: فِي قَوْلِ فُلَانٍ مَرَاعِمٌ. وَهُوَ الَّذِي لَا يُؤْتَقُّ بِهِ
 فإذا كَانَتْ تَلْحَسُ مَنْ مَرَّ بِهَا فَهِيَ رُؤُومٌ
 فإذا كَانَتْ تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا، فَهِيَ تُمُومٌ
 فإذا تَرَكَّتْ سَنَةً لَا يُجَزُّ صُوفُهَا فَهِيَ مُعْبَرَةٌ
 فإذا كَانَتْ مَكْسُورَةً الْقَرْنِ الْخَارِجِ فَهِيَ قَصْمَاءٌ

فإذا كانت مكسورة القَرْنِ الدَّاخِلِ فَهِيَ عَضْبَاءُ
فإذا تَوَى قَرْنَاهَا عَلَيَّ اذْنِيهَا مِنْ خَلْفِهَا فَهِيَ عَقْصَاءُ
فإذا كانت مُنْتَصِبَةً القَرْنَيْنِ فَهِيَ نَصْبَاءُ
فإذا كانت مُلْتَوِيَةً القَرْنَيْنِ عَلَيَّ وَجْهَهَا فَهِيَ قَبْلَاءُ
فإذا كانت مَقْطُوعَةً طَرَفِ الأذُنِ فَهِيَ قَصَوَاءُ
فإذا انشَقَّتْ أذْنَاهَا طَوَلًا فَهِيَ شَرْقَاءُ
فإذا انشَقَّتْ عَرْضًا، فَهِيَ حَرْقَاءُ.

الفصل الأربعون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الحَيَّاتِ وَأَوْصَافِهَا)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

الحُبَابُ والشَّيْطَانُ الحَيَّةُ الحَيَّةُ

الحَنْسُ مَا يُصَادُ مِنَ الحَيَّاتِ والحَيُوثِ الذَّكَرُ مِنْهَا

الحَقَّاتُ والحِضْبُ الضَّخْمُ مِنْهَا . وَذَكَرَ حَمَزُهُ بِنُ عَلِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ أَنَّ الحَقَّاتَ ضَخْمٌ مِثْلُ الأَسْوَدِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَرْبَعِ أَرْبَعِ
، وَهُوَ أَقْلُ الحَيَّاتِ أَدَى

وَسَنَانِيرُ أَهْلِ هَجَرَ فِي دُورِهِمُ الحَقَّاتُ وَهُوَ يَصْطَادُ الجُرْدَانَ وَالحَشْرَاتِ وَمَا أَشَبَّهَا

الأَسْوَدُ العَظِيمُ مِنَ الحَيَّاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ

قَالَ حَمَزُهُ: الأَسْوَدُ هُوَ الدَّاهِيَةُ ، وَلَهُ خُصِيَّتَانِ كخُصِيَّتِي الجُدِيِّ وَشَعْرُ أَسْوَدٌ وَعُرْفٌ طَوِيلٌ ، وَبِهِ صُنَانٌ كصُنَانِ التَّيْسِ المُرْسَلِ فِي
المُغْزَى . وَقَالَ غَيْرُهُ: الشُّجَاعُ أَسْوَدٌ أَمْلَسٌ يَضْرِبُ إِلَى البَيَاضِ حَيْثُ ، قَالَ شَمْرٌ: هُوَ دَقِيقٌ لَطِيفٌ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الأَعْيُجُ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقَى وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الأَفْعَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الأَعْيُجُ حَيَّةٌ أَرْتَقِطُ نَحْوَ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ
أَخْبَثُ مِنَ الأَسْوَدِ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَعْيُجُ أَحْبَثُ الحَيَّاتِ يَقْفِرُ عَلَى الفَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ مَعَهُ فِي سَرِّجِهِ

قَالَ اللَّيْثُ عَنِ الحَلِيلِ: الأَفْعَى الَّتِي لَا تَنْفَعُ مَعَهَا رُقِيَةٌ وَلَا تَزِيأُ وَهِيَ رُقْشَاءٌ دَقِيقَةٌ العُنُقِ عَرِيضَةٌ الرَّاسِ . وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الَّتِي إِذَا
مَشَتْ مُسْتَنِيَةً جَرَشَتْ بَعْضَ أَنْبِجَاهَا بِبَعْضٍ ، وَقَالَ آخَرٌ: هِيَ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ عَرِيضٌ وَلَهَا قَرْنَانِ

وَالأَفْعَوَانُ الذَّكَرُ مِنَ الأَفْعَائِي

العَرَبِيُّدُ والعَسْوَدُ حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي

الأَرْقَمُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَالأَرْقَشُ نَحْوُهُ

ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ

الأَبْتَرُ القَصْرُ الذَّنْبِ

الحِشَاشُ الحَيَّةُ الحَقِيقَةُ

التُّعْبَانُ الْعَظِيمُ مِنْهَا

وَكَذَلِكَ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَيَّةُ الْعَاضِيَةُ ، وَالْعَاضِيَةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا

وَالصَّلُّ نَحْوَهَا أَوْ مِثْلُهَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَارِيَّةُ الَّتِي قَدْ صَعُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهِيَ أَحْبَبُ مَا يَكُونُ ، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي حَرَى جِسْمُهَا أَي نَقَصَ لِأَنَّ وَعَاءَ سُمَّهَا

يَمْتَصُّ لَحْمَهَا

ابْنُ قُتَيْبَةَ حَيَّةٌ شَبَهُ الْقَضِيبَ مِنَ الْفِضَّةِ فِي قَدْرِ الشَّيْرِ وَالْفِثْرِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْبَبِ الْحَيَّاتِ ، وَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ نَزَا فِي الْهَوَاءِ فَوَقَعَ عَلَيْهِ

مِنْ فَوْقُ

ابْنُ طَبَقٍ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَخْرُجُ بَيْنَ السُّلْحَفَاءِ وَالْهَزْهَرِ وَهُوَ أَسْوَدٌ سَالِحٌ . وَ مِنْ طَبَعِهِ أَنَّهُ يَنَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فِي السَّابِعِ فَلَا يَنْفُخُ

عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الرَّجُلُ وَهُوَ نَائِمٌ فَيَأْخُذُهُ كَأَنَّهُ سِوَارٌ ذَهَبٍ مُلْقَى فِي الطَّرِيقِ ، وَرُبَّمَا اسْتَيْقِظَ فِي

كَفِّ الرَّجُلِ فَيَحِرُّ الرَّجُلُ مَيِّتًا . وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: (أَصَابَتْهُ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ) لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ

قَالَ اللَّيْثُ: السَّفُّ الْحَيَّةُ الَّتِي تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَأَنْشَدَ (مِنْ الطَّوِيلِ):

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السَّفَّ ذَا الرَّيْشِ عَضَّنِي لَمَا ضَرَّرَنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا نَعْرُ

النُّضْنَانُ هِيَ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي مَكَانٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهَا الْقُرَّةُ وَالْهَلَالُ وَالْمُرْعَامَةُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ وَأَفْعَالِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيْوَانِ

الفصل الأول (فِي تَرْتِيبِ النَّوْمِ)

أَوَّلُ النَّوْمِ التُّعَاسُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ

ثُمَّ الْوَسَنُ وَهُوَ ثِقَلُ التُّعَاسِ

ثُمَّ التَّرْتِيقُ وَهُوَ مُحَاظَةُ التُّعَاسِ الْعَيْنِ

ثُمَّ الْكَرَى وَالْعُمُضُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقِظَانِ

ثُمَّ التَّغْفِيقُ وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتِ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ

ثُمَّ الْإِعْقَاءُ وَهُوَ النَّوْمُ الْحَفِيفُ

ثُمَّ التَّهْوِيمُ وَالْغِرَارُ وَالتَّهَجُّعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ

ثُمَّ الرَّقَادُ وَهُوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ

ثُمَّ الْمَجُودُ وَالْمَجُوعُ وَالْمُبُوعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْعَرَقُ

ثُمَّ التَّسْبِيحُ وَهُوَ أَشَدُّ النَّوْمِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْأَمْوِيِّ .

الفصل الثاني (فِي تَرْتِيبِ الْجُوعِ)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ الْجُوعُ
ثُمَّ السَّعْبُ
ثُمَّ العَرْتُ
ثُمَّ الطَّوَى
ثُمَّ المِخْمَصَةُ
ثُمَّ الضَّرْمُ
ثُمَّ السُّعَارُ.

الفصل الثالث (في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الجَائِعِ)

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَى الرَّيْقِ فَهُوَ رَيِّقٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا كَانَ جَائِعًا فِي الجَدْبِ فَهُوَ مَحِلٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ مُتَّجِعًا لِلدَّوَاءِ مُخْلِياً لِمَعِدَتِهِ لِيَكُونَ أَسْهَلَ خُرُوجِ الفُضُولِ مِنْ أَمْعَائِهِ فَهُوَ وَحِشٌ وَمُتَّوَحِّشٌ
فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ الحَرِّ فَهُوَ مَعْتُومٌ
فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ البَرْدِ فَهُوَ خَرِصٌ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
فَإِذَا احتَاجَ إِلَى شِدَّةٍ وَسَطِهِ مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ فَهُوَ مُعَصَّبٌ ، عَنْ الحَلِيلِ.

الفصل الرابع (في تَرْتِيبِ العَطَشِ)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى شُرْبِ المَاءِ العَطَشُ
ثُمَّ الظَّمَا
ثُمَّ الصَّدَى
ثُمَّ العَلَّةُ
ثُمَّ اللُّهْبَةُ
ثُمَّ الهِيَامُ
ثُمَّ الأَوَامُ
ثُمَّ الجَوَادُ، وَهُوَ القَاتِلُ.

الفصل الخامس (في تَقْسِيمِ الشَّهَوَاتِ)

فَلَانَ جَائِعٌ إِلَى الخُبْزِ
قَرِيمٌ إِلَى اللَّحْمِ
عَطْشَانٌ إِلَى المَاءِ

عَيْمَانُ إِلَى اللَّبَنِ
بَرْدٌ إِلَى التَّمْرِ
جَعْمٌ إِلَى الْفَاكِهَةِ
شَبَقٌ إِلَى النَّكَاحِ.

الفصل السادس (في تَقْسِيمِ شَهْوَةِ النَّكَاحِ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنَ الْحَيَوَانِ)

اغْتَلَمَ الْإِنْسَانُ
هَاجَ الْجَمَلُ
قَطِمَ الْفَرَسُ
هَبَّ التَّيْسُ
اسْتَوْدَقَتِ الرَّمَكَةُ
اسْتَضَبَعَتِ النَّاقَةُ
اسْتَوْبَلَتِ النَّعْجَةُ
اسْتَدَارَتِ الْعَنْزُ
اسْتَفْرَعَتِ الْبَقْرَةُ
اسْتَجَعَلَتِ الْكَلْبَةُ
وَكَذَلِكَ إِنْثُ السَّبَاعِ.

الفصل السابع (في تَقْسِيمِ الْأَكْلِ)

الْأَكْلُ لِلْإِنْسَانِ
الْقَرْمُ لِلصَّيِّ
الْهَمْسُ لِلْعُجُوزِ الدَّرْدَاءِ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ
الْقَضْمُ لِلدَّابَّةِ فِي الْيَابِسِ
وَالْحَضْمُ فِي الرِّطْبِ
الْأَرْمُ لِلْبَعِيرِ
الْلَمْحُ لِلشَّاةِ
التَّقْرْمُ لِلظَّنِيِّ
الْبَلْعُ لِلظَّلِيمِ وَعَيْرِهِ
الرَّعْيُ وَالرَّعْعُ لِلْخُفِّ وَالْحَافِرِ وَالظَّلْفِ

اللَّحْسُ لِلشُّوسِ

الْجُرْدُ لِلْجَرَادِ

الْجَرَسُ لِلنَّحْلِ (يُقَالُ: نَحَلَ جَوَارِسُ تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ).

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ مِنَ الْأَكْلِ)

(عن الأئمة)

التَّطْعُمُ والتَّلْمُظُ والتَّدْوُقُ

الحَضْمُ الأَكْلُ بِجَمِيعِ الأَسْنَانِ

القَضْمُ بِأَطْرَافِهَا

العَدْمُ الأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمٌ ، عَنِ اللَّيْثِ

القَشْمُ والسَّحْتُ شِدَّةُ الأَكْلِ

الحَمْحَمَةُ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ قَبِيحٌ

المِشْعُ أَكْلٌ مَا لَهُ جَرَسٌ عِنْدَ الأَكْلِ كَالقِتَاءِ وَغَيْرِهَا

اللَّوْسُ الأَكْلُ القَلِيلُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ أَنْ يَتَّبَعَ الإنسانُ الحَلَاوَاتِ وَغَيْرَهَا فَيَأْكُلُهَا

القَشُّ والتَّقَشُّشُ أَنْ يَطْلُبَ الأَكْلَ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا.

الفصل التاسع (في تَقْسِيمِ الشُّرْبِ)

شَرِبَ الإنسانُ

رَضِعَ الطُّفْلُ

وَلَعَ السَّبْعُ

جَرَعَ وَكَرَعَ البَعِيرُ والدَّابَّةُ

عَبَّ الطَّائِرُ.

الفصل العاشر (في تَرْتِيبِ الشُّرْبِ عَنِ الصَّاحِبِ ابِي القَاسِمِ)

أَقْلُ الشُّرْبِ التَّعْمُرُ

ثُمَّ المِصُّ والتَّمْرُزُّ

ثُمَّ العَبُّ والتَّجْرُعُ

وَأَوَّلُ الرَّيِّ التَّضْحُ

ثُمَّ التَّقَعُّ

ثُمَّ التَّحَبُّبُ

ثُمَّ التَّقْمُحُ.

الفصل الحادي عشر (في تَقْسِيمِ الأَكْلِ والشُّرْبِ عَلَى أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

بَلَعَ الطَّعَامَ

سَرَطَ القَالُودَجَ

لَعِقَ العَسَلَ

جَرَعَ المَاءَ

سَفَ السَّوِيقَ

أَخَذَ الدَّوَاءَ

حَسَا المَرْقَةَ.

الفصل الثاني عشر (في تَقْسِيمِ الغَصَصِ)

غَصَّ بالطَّعَامِ

شَرِقَ بالمَاءِ

شَجِيَ بالعَظْمِ

جَرِضَ بالرَّيْقِ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ شُرْبِ الأَوْقَاتِ)

الجَاشِرِيَّةُ شُرْبُ السَّحَرِ

الصَّرُوحُ شُرْبُ العَدَاةِ

القَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ

العَبُوقُ شُرْبُ العَشيِّ.

الفصل الرابع عشر (في تَقْسِيمِ النِّكَاحِ)

نَكَحَ الإنسانُ .

كَامَ الفَرَسَ

بَاكَ الحِمَارَ

قَاعَ الجَمَلِ

نَزَا التَّيْسُ والسَّبُعُ

عَاظَلَ الكَلْبُ

سَفَدَ الطَّائِرُ
قَمَطَ الدِّيْكَ.

الفصل الخامس عشر (فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ ضُرُوبِ النِّكَاحِ)

(لَعَلَّ أَسْمَاءَ النِّكَاحِ تَبْلُغُ مِائَةَ كَلِمَةٍ عَنْ ثِقَاتِ الْأَئِمَّةِ ، بَعْضُهَا أَصْلِيٌّ وَبَعْضُهَا مُكْتَبٌ ، وَقَدْ كَتَبْتُ مِنْهَا فِي تَفْصِيلِ أَنْوَاعِهِ وَأَحْوَالِهِ مَا هُوَ شَرْطُ الْكِتَابِ).

المِحْتُ والمِسْحُ النِّكَاحُ الشَّدِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الِدَّعْظُ وَالرَّعْبُ: المَلَأُ وَالإِبْعَابُ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ
الدَّعْسُ وَالْعَزْدُ: النِّكَاحُ بِشِدَّةٍ وَعَنْفٍ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
الهُكُّ وَالهُقُّ وَالإِجْهَادُ شِدَّةُ النِّكَاحِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الرَّصَاعُ أَنْ يُحَاكِيَ الْعُصْفُورَ فِي كَثْرَةِ السَّفَادِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ
السَّعْمُ أَنْ يُدْخَلَ الإِدْخَالَ ثُمَّ يُجْرَجُ وَلَا يُجِبُّ أَنْ يُنْزَلَ مَعَهَا، عَنِ التَّضَرِّ بْنِ شُمَيْلٍ
الْحَوْقُ أَنْ يُبَاضِعَ الْجَارِيَةَ فَتَسْمَعَ لِلْمُحَالَطَةِ صَوْتًا، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الصَّوْتِ: حَاقُ بَاقُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الدَّحْبُ وَالهِرْجُ كَثْرَةُ النِّكَاحِ ، عَنِ اللَّيْثِ وَعَبْدِ
الرَّهْمِ وَالإِزْتِهَارُ اجْتِمَاعُ الْحَرَكَتَيْنِ فِي النِّكَاحِ ، عَنِ الْمُبَرِّدِ
الْفَهْرُ أَنْ يَنْكِحَ جَارِيَةً فِي بَيْتِ وَأُخْرَى مَعَهُ تَسْمَعُ حِسَّهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ
الإِفْهَارُ أَنْ يُبَاضِعَ جَارِيَةً وَيَنْزِلَ مَعَ أُخْرَى ، عَنْ ثَعْلَبٍ
التَّدْلِيصُ النِّكَاحُ خَارِجَ الْفَرْجِ: يُقَالُ: دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ
الإِكْسَالُ أَنْ يُدْرِكَ النَّكِيحَ فُتُوْرٌ فَلَا يُنْزَلُ ، عَنْ بَعْضِهِمْ
الْفَخْفَخَةُ مُطَاوَلَةُ الإِنْزَالِ ، عَنْ شَيْمِرِ
الغَيْلُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَهِيَ مُرْضِعَةٌ أَوْ حَامِلٌ ، عَنْ أَبِي عُيَيْبَةَ

الشَّرْحُ أَنْ يَطَّأَهَا وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى قَفَاهَا وَلَا يَأْتِيهَا عَلَى حَرْفٍ ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ وَكَانَ هَذَا الْحِي مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا)
الْحَارِقَةُ النِّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ ، وَيُقَالُ: هُوَ الإِبْرَاقُ ، وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ: كَذَبْتُمْ الْحَارِقَةَ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا فُلَانَةٌ.

الفصل السادس عشر (فِي تَفْسِيمِ الْحَبْلِ)

امْرَأَةٌ حُبْلَى

نَاقَةٌ خَلْفَةٌ

رَمَكَةٌ عَقُوقٌ

أَتَانٌ جَامِعٌ
شَاةٌ نَتُوجُ
كَلْبَةٌ مَحْجُجٌ.

الفصل السابع عشر (في تَقْسِيمِ الإِسْقَاطِ)

أَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ
أَزَلَمَتِ الرَّمَكَةَ
أَجْهَضَتِ النَّاقَةَ
سَبَطَتِ النَّعْجَةَ ، عَنِ
الْجَوْهَرِيِّ.

الفصل الثامن عشر (في تَقْسِيمِ الْوِلَادَةِ)

وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ
نُبِحَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ
وَضَعَتِ الرَّمَكَةُ وَالْأَتَانُ.

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيمِ حَدَاثَةِ النَّتَاجِ)

(عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ الْمُزْدِيِّ ، عَنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ التَّوْزِيِّ)

امْرَأَةٌ نُفَسَاءُ
نَاقَةٌ عَائِدٌ
أَتَانٌ وَفَرَسٌ فَرِيشٌ
نَعْجَةٌ رَعُوثٌ
عَنْزُ رُبِيٌّ.

الفصل العشرون (في تَفْصِيلِ التَّهْيُؤِ لِأَفْعَالِ وَأَحْوَالِ مُخْتَلِفَةٍ)

تَأْتَى الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ
تَمَآثَلُ الْمَرِيضُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْمُثُولِ
أَجْهَشَ الصَّبِيُّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ
شَاكَ تَدْيُ الْجَارِيَةِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ
أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَهَيَّأَتِ لِلرَّجْلِ

جَلَحَ الدِّيكُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّفَادِ فَنَشَرَ جَنَاحِيهِ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

زَافَتِ الحَمَامَةُ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلذَّكْرِ

بَرَأَلَ الدِّيكُ وَتَبَرَأَلَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلهَرَّاشِ

ذَفَّ الطَّائِرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ

اسْتَدَفَ الأَمْرَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِظَامِ

احْرُنْفَسَ الرَّجُلُ وَارْبَأَرَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ

تَشَدَّرَ وَتَقَتَّرَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلقِتَالِ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

تَلَبَّبَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلعدُوِّ

ابْرُنَدَعَ لِالأَمْرِ وَاسْتَنْتَلَ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَيْضاً

تَهَيَّأَتِ السَّمَاءُ وَتَرَهَيَّأَتْ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ

أَبٌ فُلَانٌ يُؤَبُّ أَباً إِذَا تَهَيَّأَ لِلْمَسِيرِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ للأَعْمَشِيِّ (من الطويل):

حَرَمْتُ وَلمَ أَحْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ أَحَ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبٌ لِيذْهَبَا

الفصل الواحد والعشرون (في ترتيب الحُبِّ وتفصيله)

(عن الأئمة)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الحُبِّ الهَوَى

ثُمَّ العَلاقَةُ وَهي الحُبُّ اللَازِمُ لِلقَلْبِ

ثُمَّ الكَلْفُ وَهو شِدَّةُ الحُبِّ

ثُمَّ العَشْقُ وَهو اسمٌ لِمَا فَضَلَ عَنِ المِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الحُبُّ

ثُمَّ الشَّعْفُ وَهو إِحْرَاقُ الحُبِّ القَلْبِ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا

وَكَذَلِكَ اللُّوعَةُ وَاللَّاعِبُ ، فَإِنَّ تِلْكَ حُرْقَةُ الهَوَى ، وَهَذَا هُوَ الهَوَى المَحْرِقُ

ثُمَّ الشَّعْفُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ الحُبُّ شِغافَ القَلْبِ ، وَهي جِلْدَةٌ دُونَهُ وَقَدْ قُرِئَتْ جَمِيعاً { شَغَفَهَا حُبًّا } وَشَغَفَهَا

ثُمَّ الجَوَى وَهُوَ الهَوَى البَاطِنُ

ثُمَّ التَّيْمُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الحُبُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللّهِ أَي عَبْدُ اللّهِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَيْمٌ

ثُمَّ التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسْتَقِمَهُ الهَوَى

وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَبُولٌ

ثُمَّ التَّدْلِيَةُ وَهُوَ ذَهَابُ العَقْلِ مِنَ الهَوَى ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّةٌ

ثُمَّ الهَيُومُ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلى وَجْهِهِ لِغَلَبَةِ الهَوَى عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ هَائِمٌ.

الفصل الثاني والعشرون (في ترتيب العداوة)

(عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

البُغْضُ

ثُمَّ الْقَلْبِيُّ ثُمَّ الشَّنَانُ

ثُمَّ الشَّنْفُ

ثُمَّ الْمُهْتُ

ثُمَّ الْبِغْضَةُ، وهو أشدُّ البُغْضِ

فَأَمَّا الْفَرْكُ فهو بُغْضُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَبُغْضُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لَا عَيْرٌ.

الفصل الثالث والعشرون (في تقسيم أوصاف العدو)

الْعَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيقِ

الْكَاشِحُ الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ الَّذِي يُؤْلِيكَ كَشْحَهُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْقَتْلُ الْعَدُوُّ الَّذِي يَتَرَصَّدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ.

الفصل الرابع والعشرون (في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

أَوَّلُ مَرَاتِبِهَا السُّخْطُ وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَا

ثُمَّ الْاِخْرِنطَامُ وَهُوَ الْعَضْبُ مَعَ تَكْثُرٍ وَرَفْعِ رَأْسٍ

ثُمَّ الْبِرْطَمَةُ وَهِيَ عَضْبٌ مَعَ عُبُوسٍ وَانْتِفَاحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ

ثُمَّ الْعَيْظُ وَهُوَ عَضْبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ عَنِ التَّشْفِيِّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا الْأَنَامِلَ مِنَ الْعَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِعَيْظِكُمْ }

ثُمَّ الْحَرْدُ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَتَسْكِينِهَا، وَهُوَ أَنْ يَعْتَاطَ الْإِنْسَانُ فَيَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاظَهُ وَيَهْمُّ بِهِ

ثُمَّ الْحَقُّ وَهُوَ شِدَّةُ الْأَعْتِيَاظِ مَعَ الْحِقْدِ

ثُمَّ الْاِخْتِلَاطُ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَضْبِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: اِهْمَاكُ الرَّجُلُ وَاِزْمَاكُ وَاصْمَاكُ إِذَا امْتَلَأَ عَيْظًا.

الفصل الخامس والعشرون (في ترتيب السرور)

أَوَّلُ مَرَاتِبِهِ الْجَدَلُ وَالْاِئْتِهَاجُ

ثُمَّ الْاِسْتِشَارُ وَهُوَ الْاِهْتِرَازُ. وَفِي الْحَدِيثِ: (اِهْتَرَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ)

ثُمَّ الْاِزْتِيَاحُ وَالْاِبْرِنشَاقُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: حَدَّثْتُ الرَّشِيدَ بِحَدِيثِ كَذَا فَاِبْرِنَشَقْتُ لَهُ

ثُمَّ الْفَرْحُ وَهُوَ كَالْبَطْرِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ}

ثُمَّ الْمَرْحُ ، وهو شِدَّةُ الْفَرْحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: {وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا} .

الفصل السادس والعشرون (في تَفْصِيلِ أَوْصَافِ الْحُزْنِ)

الْكَمْدُ حُزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ إِمْضَاؤُهُ

الْبَيْتُ أَشَدُّ الْحُزْنِ

الْكَرْبُ الْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ

السَّدْمُ هَمٌّ فِي نَدَمٍ

الْأَسَى وَاللَّهْفُ حُزْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ

الْوَجُومُ حُزْنٌ يُسْكِتُ صَاحِبَهُ

الْأَسْفُ حُزْنٌ مَعَ غَضَبٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا}

الْكَابَةُ سُوءُ الْحَالِ وَالْإِنْكَسَارُ مَعَ الْحُزْنِ

التَّرْحُ ضِدُّ الْفَرْحِ.

الفصل السابع والعشرون (في السُّرْعَةِ)

الْحَفْحَفَةُ سُرْعَةُ السَّيْرِ

الْهَيْفُ سُرْعَةُ الطَّيْرَانِ

الْحَذْمُ سُرْعَةُ الْقَطْعِ

الْحَطْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ

الْقَعْصُ سُرْعَةُ الْقَتْلِ

السَّحُّ سُرْعَةُ الْمَطْرِ

المِشْقُ سُرْعَةُ الْكِتَابَةِ وَالطَّعْنُ وَالْأَكْلُ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ

الإِمْعَانُ الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ وَالْأَمْرِ

العَيْثُ الإِسْرَاعُ فِي الْفَسَادِ.

الفصل الثامن والعشرون (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الطَّلَبِ)

التَّوْحَى طَلَبُ الرِّضَى وَالْحَيْرُ وَالْمِسْرَّةُ ، وَلَا يُقَالُ تَوْحَى شَرَّةٌ

الْبَحْثُ طَلَبُ الشَّيْءِ تَحْتَ التُّرَابِ وَعَبْرِهِ

التَّفْتِيشُ طَلَبٌ فِي بَحْثٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْصُ

الإِزَاعَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالإِرَادَةِ
المِحَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالحَيْلِ
الِازْتِيَادُ طَلَبُ المَاءِ وَالكَلَا وَالمَنْزِلِ
المِرَاوَدَةُ طَلَبُ النِّكَاحِ
المِرَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالمَعَالِجَةِ
التَّعْيِثُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْصِرَهُ ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ
التَّحْرِيُّ طَلَبُ الأُخْرَى مِنَ الأُمُورِ
الِإِتِمَاسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّمْسِ
اللَّمْسُ تَطَلُّبُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَاكَ وَهَهُنَا ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَأَنْشَدَ لَلْبَيْدِ: (من الرمل):
يَلْمَسُ الأَخْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ المِصْلِ
الجَوْسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِثْقَاءِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ } ، أَي طَافُوا فِيهَا يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يَفْتُلُونَهُ.

فِي الحَرَكَاتِ وَالأَشْكَالِ وَالهَيْئَاتِ وَضُرُوبِ الرَّمِيِّ وَالأَضْرَبِ الفصل الأول (فِي حَرَكَاتِ أَعْضَاءِ الإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِ تحريكِهِ إِيَّاهَا)

حَقَّقَانُ القَلْبِ
نَبْضُ العِرْقِ
اخْتِلَاجُ العَيْنِ
ضَرْبَانُ الجُرْحِ
ازْتِعَادُ الفَرِيصَةِ
ازْتِعَاشُ اليَدِ
رَمَعَانُ الأَنْفِ

يقال: رَمَعَ الأَنْفَ إِذَا تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ.

الفصل الثاني (فِي حَرَكَاتِ سِوَى الحَيَوَانِ)

(عَنْ بَعْضِ أَدْبَاءِ الفَلَّاسِقَةِ)

حَرَكََةُ النَّارِ هَبٌّ
حَرَكََةُ الهَوَاءِ رِيحٌ
حَرَكََةُ المَاءِ مَوْجٌ
حَرَكََةُ الأَرْضِ زَلْزَلَةٌ.

الفصل الثالث (في تفصيل حركاتٍ مُختلفةٍ)

(عَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ)

الازْتِكَاضُ حَرَكَةُ الْجَنِينِ فِي الْبَطْنِ

التَّوَسُّ حَرَكَةُ الْعُضْوِ بِالرِّيحِ

التَّدْلُدُ حَرَكَةُ الشَّيْءِ الْمَتَدَلِّيِّ

التَّرْجُوحُ حَرَكَةُ الْكَفْلِ السَّمِينِ وَالْفَالْوَدَجِ الرَّقِيقِ

التَّنْسِيمُ حَرَكَةُ الرِّيحِ فِي لِينٍ وَضَعْفٍ

الذَّمَاءُ حَرَكَةُ الْفَتِيلِ

الرَّهْرُ حَرَكَةُ الْمِبَاضِعِ

التَّوَدَانُ حَرَكَةُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ.

الفصل الرابع (في تقسيم الرعدة)

الرَّعْدَةُ لِلخَائِفِ وَالْمَحْمُومِ

وَالرَّعْشَةُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمُدْمِنِ لِلخَمْرِ

الْقَفْقَفَةُ لِمَنْ يَجِدُ الْبَرْدَ الشَّدِيدَ

الْعَلْزُ لِلْمَرِيضِ وَالْحَرِيصِ عَلَى الشَّيْءِ يُرِيدُهُ

الرَّمْعُ لِلْمَدْهُوشِ وَالْمِخَاطِرِ.

الفصل الخامس (في تفصيل تحريكاتٍ مُختلفةٍ)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

الْإِنْعَاضُ تَحْرِيكُ الرَّأْسِ

الطَّرْفُ تَحْرِيكُ الْجُمْوَنِ فِي النَّظَرِ

التَّرْمُزُ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ لِلْكَلامِ

اللَّجْلَجَةُ وَالتَّنَجُّحَةُ تَحْرِيكُ الْمِضْعَةِ وَاللُّقْمَةِ فِي الْفَمِ قَبْلَ الْإِنْتِلاَعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا حَجَّحَةَ وَلَا لَجْلَجَةَ، أَي: لَا شَكَّ وَلَا تَخْلِيظَ

التَّلْمُظُ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَّبَعُ بِلِسَانِهِ مَا بَقِيَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ

الْمِضْمَضَةُ تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ

الْحَضْحَضَةُ تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَالشَّيْءِ الْمَائِعِ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ

الهُرُّ وَالهُرْهُرَةُ تَحْرِيكُ الشَّجَرَةِ لَيْسَتْ قَطْمُرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَهَرَّى إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَتِيئًا }

الرَّرْعَرَعَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهِمَا

الرَّفْرَفَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبْسُ الحَشِيشِ
 الهَدَهْدَةُ تَحْرِيكُ الأُمِّ وَلَدَهَا لَيَنَامَ
 التَّنْصَنُصَةُ تَحْرِيكُ الحَيَّةِ لِسَانَهَا
 البَصْبَصَةُ تَحْرِيكُ الكَلْبِ ذَنَبَهُ
 المَزْمَرَةُ والتَّرْتَرَةُ أَنْ يَقْبِضَ الرَّجُلُ عَلَى يَدِ غَيْرِهِ فَيُحَرِّكُهَا تَحْرِيكاً شَدِيداً
 النَّصُّ والإِبْصَاحُ تَحْرِيكُ الدَّابَّةِ لاسْتِخْرَاجِ أَقْصَى سَبْرِهَا
 الدَّغْدَعَةُ تَحْرِيكُ المِكَيَالِ وَغَيْرِهِ لِيَسَعَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ
 الشَّعْشَعَةُ تَحْرِيكُ السَّنَانِ فِي المَطْعُونِ
 المِخْضُ تَحْرِيكُ اللَّبَنِ لاسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ.

الفصل السادس (فيما تُحَرِّكُ بِهِ الأَشْيَاءُ)

الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ مِسْعَرٌ
 الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الأَشْرِبَةُ مِخْوَضٌ
 الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ السَّوِيقُ مِجْدَحٌ
 الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الدَّوَاةُ مِخْرَاكٌ
 الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ مَا فِي البَسَاتِينِ مِسْوَاطٌ
 الَّذِي يُسَبِّرُ بِهِ الجُرْحُ مِسْبَارٌ.

الفصل السابع (في تَفْصِيمِ الإِشَارَاتِ)

أَشَارَ بِيَدِهِ
 أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ
 غَمَزَ بِحَاجِبِهِ
 رَمَزَ بِشَفْتَيْهِ
 لَمَعَ بِثَوْبِهِ

الأَخِ بِكُمِّهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَبَعَ بِفُلَانٍ وَعَلَى فُلَانٍ إِذَا أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ مُعْتَاباً.

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ حَرَكَاتِ اليَدِ وَأَشْكَالِ وَضْعِهَا وَتَرْتِيبِهَا)

(قَدْ جَمَعْتُ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيِّنَ مَا جَمَعَ حَمْرَةُ الأَصْبَهَانِي ، وَبَيِّنَ
 مَا وَجَدْتُهُ عَنِ اللُّحْيَانِي ، وَعَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا)
 إِذَا نَظَرَ إنْسَانٌ إِلَى قَوْمٍ فِي الشَّمْسِ فَأَلْصَقَ حَرْفَ كَفِّهِ بِجَبْهَتِهِ فَهُوَ الاسْتِكْفَافُ

فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِ كَفِّهِ عَنِ الْجَبْهَةِ فَهُوَ الِاسْتِشْفَافُ
فَإِنْ كَانَ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا فَهُوَ الِاسْتِشْرَافُ
فَإِذَا جَعَلَ كَفِّهِ عَلَى الْمِعْصَمَيْنِ فَهُوَ الِاعْتِصَامُ
فَإِذَا وَضَعَهُمَا عَلَى الْعِضْدَيْنِ فَهُوَ الِاعْتِصَادُ

فَإِذَا حَرَّكَ السَّبَابَةَ وَحَدَّهَا فَهُوَ الْإِلْوَاءُ . قَالَ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ: وَلَعَلَّ اللَّيِّ أَحْسَنُ فَإِنَّ الْبُحْثِيَّ يَقُولُ (من المتقارب):

لَوَى بِالسَّلَامِ بِنَانًا حَضِيبًا وَحَطَّطًا يَشُوقُ الْفُؤَادَ الطَّرُوبَا

فَإِذَا دَعَا إِنْسَانًا بِكَفِّهِ قَابِضًا أَصَابِعَهَا إِلَيْهِ ، فَهُوَ الْإِبْمَاءُ

فَإِذَا حَرَّكَ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَأَشَارَ بِهَا إِلَى مَا خَلْفَهُ أَنْ كُفَّتْ فَهُوَ الْإِيَاءُ

فَإِذَا أَقَامَ أَصَابِعَهُ وَضَمَّ بَيْنَهَا فِي غَيْرِ التَّرَاقِ فَهُوَ الْعِقَاصُ

فَإِذَا جَعَلَ كَفَّهُ نُجَاهَ عَيْنَيْهِ اتَّقَاءً مِنَ الشَّمْسِ فَهُوَ النَّشَارُ

فَإِذَا جَعَلَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضِ فَهُوَ الْمِشَاحِبَةُ

فَإِذَا ضَرَبَ إِحْدَى رَاحَتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَهُوَ التَّبَلُّدُ

قَالَ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ: التَّصْفِيقُ أَحْسَنُ وَأَشْهَرُ مِنَ التَّبَلُّدِ

فَإِذَا ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَجَعَلَ إِنْهَامَهُ عَلَى السَّبَابَةِ وَأَدْخَلَ رُؤُوسَ الْأَصَابِعِ فِي جُوفِ الْكَفِّ كَمَا يَعْقِدُ حِسَابَهُ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَهِيَ الْقَبْضَةُ

فَإِذَا ضَمَّ أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ فَهِيَ الْقَبْصَةُ

فَإِذَا أَخَذَ ثَلَاثِينَ فَهِيَ الْبِزْمَةُ

فَإِذَا أَخَذَ أَرْبَعِينَ وَضَمَّ كَفَّهُ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ الْحَفْنَةُ

فَإِذَا جَعَلَ إِنْهَامَهُ فِي أَصُولِ أَصَابِعِهِ مِنْ بَاطِنٍ فَهُوَ السَّفْنَةُ

فَإِذَا حَنَّا حَنًّا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَهِيَ الْحَنِيَّةُ

فَإِذَا حَنَّا بِيَدَيْهِمَا جَمِيعًا فَهِيَ الْكَنْحَةُ

فَإِذَا جَعَلَ إِنْهَامَهُ عَلَى ظَهْرِ السَّبَابَةِ وَأَصَابِعِهِ فِي الرَّاحَةِ فَهُوَ الْجُمْحُ

فَإِذَا أَدَارَ كَفِّهِ مَعًا وَرَفَعَ نَوْبَهُ فَأَلْوَى بِهِ فَهُوَ اللَّمْعُ

فَإِذَا أَخْرَجَ الْإِنْهَامَ مِنْ بَيْنِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَرَفَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَصْلِ الْإِنْهَامِ كَمَا يَأْخُذُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَأَضْجَعُ سَبَابَتَهُ عَلَى الْإِنْهَامِ فَهُوَ الْقَصْعُ

فَإِذَا قَبَضَ الْحِنْصَرَ وَالْبِنْصَرَ وَأَقَامَ سَائِرَ الْأَصَابِعِ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ فَهُوَ الْقَبْنُ

فَإِذَا نَكَّسَ أَصَابِعَهُ وَأَقَامَ أَصُولَهَا فَهُوَ الْقَفْعُ

فإذا أَدَارَ سَبَابَتَهُ وَخَدَهَا وَقَدْ قَبَضَ أَصَابِعَهُ فَهُوَ الْفَقْعُ
 فإذا جَعَلَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا فَوْقَ الْإِبْهَامِ فَهُوَ الْعَجْسُ
 فإذا رَفَعَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى أَصْلِ الْإِبْهَامِ عَاقِدًا عَلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَهُوَ الصَّفُّ
 فإذا جَعَلَ الْإِبْهَامَ تَحْتَ السَّبَابَةِ كَأَنَّهُ يَأْخُذُ ثَلَاثَةً وَسِتِينَ فَهُوَ الضَّبْتُ
 فإذا قَبَضَ أَصَابِعَهُ وَرَفَعَ الْإِبْهَامَ خَاصَّةً فَهُوَ الضُّوَيْطُ
 فإذا رَفَعَ يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلًا بِطَوْنَيْهِمَا وَجْهَهُ لِيَدْعُو فَهُوَ الْإِقْتَاغُ
 فإذا وَضَعَ سَهْمًا عَلَى ظَفْرِهِ وَادَارَهُ بِيَدِهِ الْأُخْرَى لِيَسْتَبِينَ لَهُ اعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ فَهُوَ التَّنْقِيرُ
 فَإِنْ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا يَمُدُّ الضَّبِّيَانُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا لَعُوا بِالْحُزْرِ فَرَمَوْا بِهَا فِي الْحُمْرَةِ فَهُوَ السَّدُّ (وَالرَّدُّ لَعَةٌ صَيْبَانِيَّةٌ فِي السَّدِّ)
 فإذا قَامَ بِظَفْرِ إِبْهَامِهِ عَلَى ظَفْرِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ: وَلَا مِثْلَ هَذَا فَهُوَ الرَّجْحِيُّ، وَيُنْشَدُ (مَنْ الْمَرْج):
 وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْعُوفَةً
 فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى بِرَجْحِيٍّ وَلَا فُوفَةً
 إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْحِوَانِ كَيْلًا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ فَهُوَ الْجَرْدَبَانُ وَيُنْشَدُ (مَنْ الْوَافِر):
 إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمَاكَ جَرْدَبَانَا
 فإذا بَسَطَ كَفَّهُ لِلسُّؤَالِ فَهُوَ التَّكْفُفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ: (لَأَنْ تَتْرَكَ وَلَدَكَ أَعْيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكْفَفُونَ).

الفصل التاسع (في أشكال الحمل)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
 وَعَنْ أَبِي نَضْرٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)
 الْحَفْنَةُ بِالْكَفِّ
 الْحَيْثِيَّةُ بِالْكَفِّينِ
 الضَّبْنَةُ مَا يَحْمَلُ بَيْنَ الْكَفِّينِ
 الْحَالُ مَا حَمَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ
 الثَّبَانُ مَا لَفَقْتَ عَلَيْهِ حَجْرَةً سَرَاوِيلِكَ مِنْ خَلْفِ
 الصَّعْمَةُ مَا حَمَلْتَهُ تَحْتَ إِبْطَاكَ
 الْكَارَةُ مَا حَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ عَلَيْهِ لِقَالِ يَقَعُ.

الفصل العاشر (في تفسيم المشي على ضروب من الحيوان)

مَعَ اخْتِيَارِ أَسْهَلِ الْأَلْفَاظِ وَأَشْهَرِهَا
 الرَّجْلُ يَسْعَى

المرأة تمشي
الصبي يدرج
الشاب يخطر
الشيخ يدلّف
الفرس يجري
البعير يسير
الظليم يهدج
الغراب يحجل
العصفور ينقر
الحية تنساب
العقرب تدب.

الفصل الحادي عشر (في ترتيب مشي الإنسان وتدريبه إلى العدو)

الدبيب
ثم المشي
ثم السعي
ثم الإيقاض
ثم الهرولة
ثم العدو
ثم الشد.

الفصل الثاني عشر (في تفصيل ضرب مشي الإنسان وعدوه)

(عن الأئمة)

الدرجان مشية الصبي الصغير
الجبو مشي الرضيع على استيه
الحجلان والرديان أن يرفع الغلام رجلاً ويمشي على أخرى
الخطران مشية الشاب بأهتزاز ونشاط
الدليلف مشية الشيخ رويداً ومقارنته الخطو
الهدجان مشية المتقل

وَكَذَلِكَ الدَّحُّ والدَّرْمَانُ

الرَّسْفَانُ مِشْيَةُ المَعْيَدِ

الدَّالَانُ مِشْيَةُ النَّشِيطِ

وبالذال مُعْجَمَةٌ مِشْيَةٌ خَفِيفَةٌ (وَمِنْهَا يُسَمَّى الذُّبُّ بالدُّوَالَةِ)

الْوَكْبَانُ مِشْيَةٌ فِي دَرَجَانِ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ المَوْكِبُ

الاخْتِيَالُ والتَّبَخُّثُ والتَّبْيِهُسُ مِشْيَةُ الرَّجْلِ المَتَكَبِّرِ والمرأة المعجبة بِجَمَالِهَا وَكَمَالِهَا

الحَيْرَى والحَيْرَى مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّثٌ

الحَزْلُ مِشْيَةُ المُنْخَزِلِ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّ الشُّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ

المُطِيطَاءُ مِشْيَةُ المَتَبَخِّثِ وَمَدُّ يَدِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى} .

الحَيْكَانُ مِشْيَةٌ يُحْرَكُ فِيهَا المَاشِي أَلْيَتِيهِ وَمَنْكَبِيهِ ، عَنِ اللَّيْثِ وَأَبِي زَيْدٍ

القَهْمَرَى مِشْيَةُ الرَّاجِعِ إِلَى خَلْفِ

العَشْرَانُ مِشْيَةُ المَقْطُوعِ الرَّجْلِ

القَرْلُ مَشْيُ الأَعْرَجِ

التَّخْلُجُ مِشْيَةُ المِجْنُونِ فِي تَمَائِلِهِ بِمَنَّةٍ وَيَسْرَةٍ

الإِهْطَاعُ مِشْيَةُ المِسرِعِ الخَائِفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ}

المَهْرُولَةُ مِشْيَةُ بَيْنَ المِشْيِ وَالْعَدُوِّ

النَّالَانُ مِشْيَةُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحْرَكُهُ إِلَى فَوْقِ مِثْلِ الَّذِي يَعْذُو وَعَلَيْهِ جَمَلٌ يَنْهَضُ بِهِ

التَّهَادِي مِشْيَةُ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ والصَّبِيِّ الصَّغِيرِ والمَرِيضِ والمرأة السَّمِينَةِ

الرَّفْلُ مِشْيَةٌ مَنْ يَجْرُ ذُيُولَهُ وَيَرْكُضُهَا بِالرَّجْلِ

الرَّفْلُ والرَّمْلَانُ كالمَهْرُولَةِ

الهَيْدَى مِشْيَةٌ بِسُرْعَةٍ

التَّدْعَلْبُ مِشْيَةٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ

الحَنْدَقَةُ والنَّعْثَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً يَقْلِبُ رِجْلَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِحَمَا وَهِيَ مِنَ التَّبَخُّثِ

التَّرْهُوْكَ مِشْيَةُ الَّذِي يَمْشِي كَأَنَّهُ يَمْوُجُ فِي مَشْيِهِ

الحَتَاكَ أَنْ يُقَارِبَ الحَطْوَ وَيُسْرِعَ

الرَّوْزَاءُ أَنْ يَنْصَبَ ظَهْرَهُ وَيُقَارِبَ الحُطْوَةَ

الصُّكْضُكَةُ والانْكِدَارُ والانْصِلَاتُ والانسِدَارُ والإزْرَافُ والإهْرَافُ الإسْرَاعُ فِي المِشْيِ

الْأَتْلَانُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ
الْقَطْوُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي نَشَاطٍ
الْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبُ
الْإِحْصَابُ أَنْ يُبَيِّرَ الْحِصْبَاءَ فِي عَدْوِهِ
الكَرْدَحَةُ وَالْكَمْتَرَةُ عَدْوُ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوِ
الهُؤَذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ
اللَّبَطَةُ وَالْكَلْطَةُ عَدْوُ الْإِفْزَلِ.

الفصل الثالث عشر (في مَشْيِ النِّسَاءِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)
تَهَالَكَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَفْتَلَّتْ فِي مِشْيَتِهَا
تَأَوَّدَتْ إِذَا اخْتَالَتْ فِي تَشْنٍّ وَتَكْشُرٍ
بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ إِذَا أَحْسَنْتْ مِشْيَتَهَا
كَتَفَتْ إِذَا حَرَّكَتْ كَتْفَيْهَا
تَهَرَّعَتْ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي مِشْيَتِهَا
قَرَصَعَتْ قَرَصَعَةً وَهِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ
وَكَذَلِكَ مَثَعَتْ مَثَعًا.

الفصل الرابع عشر (في تَقْسِيمِ الْعَدْوِ)

عَدَا الْإِنْسَانُ
أَحْضَرَ الْقَرَسُ
أَرْقَلَ الْبَعِيرُ
خَفَّ النَّعَامُ
عَسَلَ الذُّبُّ
مَزَعَ الظُّبْيُ.

الفصل الخامس عشر (في تَقْسِيمِ الْوَثْبِ)

طَفَرَ الْإِنْسَانُ
ضَبَرَ الْقَرَسُ
وَثَبَ الْبَعِيرُ

قَفَرَ الصَّيِّ
نَفَرَ الظِّي
نَزَا التَّيْسُ
نَقَرَ العَصْفُورُ
طَمَرَ البُرْغُوثُ.

الفصل السادس عشر (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الوَثْبِ)

القَفْرُ انْضِمَامُ القَوَائِمِ فِي الوَثْبِ
وَالنَّفْرُ انْتِشَارُهَا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
الطُّمُورُ وَثْبٌ مِنْ أَعْلَى إِلَى اسْفَلٍ
وَالطَّفْرُ وَثْبٌ مِنْ اسْفَلٍ إِلَى فَوْقٍ عَنِ ثَعْلَبِ
الضَّبُّو أَنْ يَتَبَّ الفَرَسُ فَتَقَعَ قَوَائِمُهُ بِجَمُوعَةٍ
النَّزْوُ وَثْبٌ التَّيْسِ عَلَى العَنَزِ
البَحْظَلَّةُ أَنْ يَقْفِرَ الرَّجُلُ قَفْرَانَ البُرْغُوثِ وَالقَارَةَ ، عَنِ الفَرَاءِ.

الفصل السابع عشر (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ جَرِي الفَرَسِ وَعَدْوِهِ)

(عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَالأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ)
العَنَقُ أَنْ يُبَاعِدَ الفَرَسُ بَيْنَ خُطَاهُ وَيَتَوَسَّعَ فِي جَرِيهِ
الهَمْلَجَةُ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ خُطَاهُ مَعَ الإسْرَاعِ
الارْتِحَالُ أَنْ يَخْلِطَ الهَمْلَجَةَ بِالْعَنَقِ
وَكَذَلِكَ الفَلَجُ
الحَبُّبُ أَنْ يَسْتَقِيمَ تَهَادِيهِ فِي جَرِيهِ وَيُرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقْبِضَ رِجْلَيْهِ
التَّقْدِي أَنْ يَخْلِطَ الحَبِّبَ بِالْعَنَقِ
الضَّبْرُ أَنْ يَتَبَّ فَتَقَعَ رِجْلَاهُ مُجْمُوعَتَيْنِ
الضَّبْعُ أَنْ يَلْوِيَ حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ
الحِنَافُ والحَنِيفُ أَنْ يَهْوِيَ بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ
العُجَيْلِيُّ أَنْ يَكُونَ جَرِيَّهُ بَيْنَ الحَبِّبِ وَالتَّقْرِيبِ
وَالتَّقْرِيبُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَضَعَهُمَا مَعًا
التَّوْقُصُ أَنْ يَنْزُو نَزْوًا مَعَ مُقَارَبَةِ الحَطْوِ

الرَّذِيَانُ أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بِخَوَافِرِهِ
الدَّخُو أَنْ يَرْمِيَ بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا
الإمْحَاجُ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَدُوِّ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدُوِّهِ
الإحْضَارُ أَنْ يَعْدُوَ عَدُوًّا مُتَدَارِكًا
الإِهْدَابُ وَالْإِهْلَابُ أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدُوِّهِ
المِرْطَى فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَشُونَ الإِهْدَابِ
الإِرْحَاءُ أَشَدُّ مِنَ الإِحْضَارِ
وَكَذَلِكَ الْإِبْتِرَاكُ
الإِهْمَاجُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي بَدَلِ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ.

الفصل الثامن عشر (في تَرْتِيبِ عَدُوِّ الْفَرَسِ)

الْحَبَبُ
ثُمَّ التَّقْرِيبُ
ثُمَّ الإِمْحَاجُ
ثُمَّ الإِحْضَارُ
ثُمَّ الإِرْحَاءُ
ثُمَّ الإِهْدَابُ
ثُمَّ الإِهْمَاجُ.

الفصل التاسع عشر (في تَرْتِيبِ السَّوَابِقِ مِنَ الْخَيْلِ)

(قَالَ الْجَاهِظُ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعُدُّ السَّوَابِقَ مِنَ الْخَيْلِ ثَمَانِيَةً وَلَا تَجْعَلُ لِمَا جَاوَزَهَا حَظًّا)

فَأَوْلُهَا السَّابِقُ
ثُمَّ المِصْلِيُّ
ثُمَّ المَقْمِيُّ
ثُمَّ التَّالِي
ثُمَّ العَاطِفُ
ثُمَّ المِذْمَرُ
ثُمَّ البَارِعُ
ثُمَّ اللَّطِيمُ (وَكَانَتْ تَلْطِمُ الْآخَرَ وَإِنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ)

وقال أبو عكرمة: أخبرنا ابن قادم عن الفراء أنه ذكر في السوابق عشرة أسماء لم يخكها أحد غيره

وهي السابق

ثم المصلي

ثم المسلي

ثم التالي

ثم المرتاح

ثم العاطف

ثم الحظي

ثم المؤمن

ثم اللطيم

ثم الشكيت.

الفصل العشرون (في تفصيل ضروب سير الإبل)

(عن الأئمة)

التهويد السير الرفيق ، عن الأصمعي

الملح السير السهل ، عن أبي عمرو

الذميل السير اللين

الحوز السير الرويد ، عن أبي زيد

التفيل أن تكون معها أولادها فيرفق بها حتى تدركها

الوخدان أن ترمي بقوائمها كمشي النعام

التخويد أن تهتر كأنها تضطرب

التعمج التلوي في السير

الارمدا والارقاد سير في سهولة وسرعة

التبغيل والهرجلة مشي فيه اختلاط بين الحملجة والعنق ، عن الفراء والكسائي

العجرفة أن لا تقصد في سيرها من النشاط

المعج أن تسير في كل وجه نشاطاً

العرضنة الاعتراض في السير من النشاط

المرنوع السير المرتفع عن الحملجة

المَوْضُوعُ سَيْرُ كَالرَّقَصَانِ
الْمُهْرِيْدَى مِشِيَّةٌ تُشْبِهُ مَشْيَ الْمُهْرِيْدَةِ
الرَّتَكَانُ عَدُوٌّ كَعَدُوِّ النَّعَامِ
الْجُمْرُ أَشَدُّ مِنَ الْعَنْقِ
الْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى ثَلَاثِ
الْمَلْعُ وَالْمَرْغُ وَالْإِعْصَافُ وَالْإِجْمَارُ وَالنَّصُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

الفصل الواحد والعشرون (في ترتيب سَيْرِ الْإِبِلِ)

(عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ)

أَوَّلُ سَيْرِ الْإِبِلِ الدَّيْبُ

ثُمَّ التَّرْيِدُ

ثُمَّ الدَّمِيلُ

ثُمَّ الرَّسِيمُ

ثُمَّ الْوَحْدُ

ثُمَّ الْعَسِيحُ

ثُمَّ الْوَسِيحُ

ثُمَّ الْوَجِيْفُ

ثُمَّ الرَّتَكَانُ

ثُمَّ الْإِجْمَارُ

ثُمَّ الْإِرْقَالُ.

الفصل الثاني والعشرون (في مثل ذلك)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)

الْعَنْقُ مِنَ السَّيْرِ الْمَسْبَطُ

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ قَلِيلاً فَهُوَ التَّرْيِدُ

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الدَّمِيلُ

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الرَّسِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ الْمَشْيُ وَفِيهِ قَرْمَطَةٌ فَهُوَ الْحَفْدُ

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلَّهَا فَذَاكَ الْإِرْتِبَاعُ وَالْإِلْتِبَاطُ

فإذا لم يدع جهداً فذلك الأذرتناق.

الفصل الثالث والعشرون (في تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقاتٍ مختلفة)

(عن الأصمعي وغيره)

سيرها إلى الماء نهاراً لوورد الغبّ الطلق

سيرها ليلاً لوورد الغدّ القرب

سيرها إلى الماء يوماً ويوماً لا الغبّ

وورودها بعد ثلاث الرقع

ثمّ الخمس

وورودها كل يوم مرة الظاهرة

وورودها كل وقت شاءت الرقة

وورودها يوماً نصف النهار يوماً غدوة العرجاء ، ومنه قوهم: فلان يأكل العرجاء إذا أكل كل يوم مرة واحدة، عن الكسائي

وورودها حتى تشرب قليلاً التصريد

صدرها لترعى ساعة ثم ردها إلى الماء التندية (وهي في الخيل أيضاً. قال الأصمعي: اختصم حيان من العرب في موضع فقال

أحدهما: مركز رماحنا ، ومخرج نساينا، ومسرح بهننا، ومدى خيلنا).

الفصل الرابع والعشرون (في السير والتزول في أوقاتٍ مختلفة)

(عن الأئمة)

إذا سار القوم نهاراً ونزلوا ليلاً، فذلك التأويب

فإذا ساروا ليلاً ونهاراً فهو الإسأد

فإذا ساروا من أول الليل فهو الإدلاج

فإذا ساروا من آخر الليل فهو الإدلاج (بتشديد الدال)

فإذا ساروا مع الصبح فهو التغليس

فإذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التغوير

فإذا نزلوا في نصف الليل فهو التغريس.

الفصل الخامس والعشرون (فيما يعن لك من الوحش ويجتاز بك)

إذا اجتاز من ميامنك إلى مياسرك فهو السانح

فماذا اجتاز من مياسرك إلى ميامنك فهو البارح

فإذا تلقاك فهو الجابه

فَإِذَا قَعَّكَ فَهُوَ الْعَيْدُ
فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْكَ مِنْ جَبَلٍ فَهُوَ الْكَادِسُ.

الفصل السادس والعشرون (في تَفْصِيلِ الطَّيْرَانِ وَأَشْكَالِهِ وَهَيْئَاتِهِ)

(عن الأئمة)

إِذَا حَرَّكَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ دَفَّ
فَإِذَا طَارَ قَرِيباً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قِيلَ أَسَفَّ
فَإِذَا كَلَّ نَ مَقْصُوصاً وَطَارَ كَأَنَّهُ يُرَدُّ جَنَاحَيْهِ إِلَى مَا خَلْفَهُ قِيلَ جَدَفَ (وَمِنْهُ سُمِّيَ مَجْدَافُ السَّفِينَةِ)
فَإِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي طَيْرَانِهِ قَرِيباً مِنَ الْأَرْضِ وَحَامَ حَوْلَ الشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ قِيلَ رَفَّرَفَ
فَإِذَا طَارَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ قِيلَ حَلَّقَ
فَإِذَا حَلَّقَ وَاسْتَدَارَ قِيلَ دَوَّمَ
فَإِذَا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَهُمَا فَلَمْ يُحَرِّكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّخْمُ قِيلَ صَفَّ . وَفِي الثُّرَّانِ { وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ }
فَإِذَا تَرَامَى بِنَفْسِهِ فِي الطَّيْرَانِ قِيلَ زَفَّ زَفِيفاً
فَإِذَا انْحَدَرَ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ قِيلَ قَطَعَ قُطُوعاً وَقِطَاعاً، وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ.

الفصل السابع والعشرون (في تَقْسِيمِ الْجُلُوسِ)

جَلَسَ الْإِنْسَانُ

بَرَكَ الْبَعِيرُ

رَبَضَتِ الشَّاةُ

أَقْعَى السَّبْعُ

جَثَّمَ الطَّائِرُ

حَضَنْتِ الْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا.

الفصل الثامن والعشرون (في شَكَالِ الْجُلُوسِ وَالْقِيَامِ وَالِاضْطِجَاعِ وَهَيْئَاتِهِ)

(عن الأئمة)

إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَنَصَبَ سَاقَيْهِ وَدَعَمَهُمَا بِثَوْبِهِ أَوْ يَدَيْهِ قِيلَ اِحْتَبَى ، (وَهِيَ جَلْسَةُ الْعَرَبِ)
فَإِذَا جَلَسَ مُلْصِقاً فَحَدَيْهِ بِبَطْنِهِ وَجَمَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قِيلَ قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ
فَإِذَا جَمَعَ قَدَمَيْهِ فِي جُلُوسِهِ وَوَضَعَ إِحْدَاهُمَا تَحْتَ الْأُخْرَى قِيلَ تَرَبَّعَ
فَإِذَا أَلْصَقَ عَقْبَيْهِ بِأَلْيَتَيْهِ قِيلَ أَقْعَى
فَإِذَا اسْتَقَرَّ فِي جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَثُورَ لِلْقِيَامِ قِيلَ احْتَفَزَ وَاقْعَنَفَرَ وَقَعَدَ الْقَعْفَزَى

فإذا أَلصَقَ أَلْبَتِيه بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقِيه قِيلَ فَرَشَطَ

فإذا وَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ اضْطَجَعَ

فإذا وَضَعَ ظَهْرَهُ بِالْأَرْضِ وَمَدَّ رِجْلِيه قِيلَ اسْتَلْقَى

فإذا اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلِيه قِيلَ انْسَدَحَ

فإذا قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ قِيلَ بَرَكَعَ

فإذا بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَشَدَّ اِحْطَاطًا مِنْ اَلْبَتِيه قِيلَ: دَبَّحَ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: (هُيَ أَنْ يَدْبِّحَ الرَّجُلُ فِي

الصَّلَاةِ كَمَا يُدْبِّحُ الْحِمَارُ)

فإذا مَدَّ العُنُقَ وَصَوَّبَ الرَأْسَ قِيلَ: أَهْطَعَ

فإذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَغَضَّ بَصَرَهُ قِيلَ: أَفْمَحَ

وَقَمَحَ البَعِيرُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ رِيًّا.

الفصل التاسع والعشرون (في هيئات اللبس)

السَّدْلُ إِسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبِيه بَيْنَ يَدَيْه

التَّائِبُطُ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبُ تَحْتَ يَدِيه الْيُمْنَى فَيُلْقِيه عَلَى مَنْكِبِيه الأَيْسَرِ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (أَنَّهُ كَانَتْ رَدِيَّتُهُ التَّائِبُطُ)

الاضْطِيبَاغُ مِثْلُ ذَلِكَ

التَّلْبُّبُ أَنْ يَجْمَعَ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ تَحْزُمًا، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السَّلَاحَ وَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ مُتَلَبَّبٌ

التَّلْمُغُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلَّلَ بِهِ جَسَدَهُ (وهو اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ العَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ)

القُبُوعُ أَنْ يُدْخَلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ رِدَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ القُنْفُذُ

الازْدِمَالُ التَّعْطِيُّ بِالثَّوْبِ حَتَّى يَسْتُرَ البَدْنَ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ الاسْتِعْشَاءُ

الاسْتِشْفَارُ أَخْذُ الثَّوْبِ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ الفَخَذَيْنِ إِلَى قَدَامٍ.

الفصل الثلاثون (يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ النَّقَابِ)

(عن الفراء)

إِذَا أَدْنَتِ المَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فُقِتْلِكَ الوُصُوصَةُ

فإذا أَنْزَلْتَهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى المِحْجَرِ فَهُوَ النَّقَابُ

فإذا كَانَ عَلَى طَرْفِ الأنْفِ فَهُوَ اللِّفَامُ

فإذا كَانَ عَلَى طَرْفِ الشَّفَةِ فَهُوَ اللَّثَامُ.

الفصل الواحد والثلاثون (في هيئات الدَّفْعِ والقَوْهِ والجَرِّ)

(عَنِ الأَيْمَةِ)

قَادَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى أَمَامِهِ
سَاقَهُ إِذَا دَفَعَهُ مِنْ وِرَائِهِ
جَذَبَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ
سَحَبَهُ إِذَا جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ
دَعَّاهُ إِذَا دَفَعَهُ بِعُنْفٍ
بَهَزَهُ وَنَحَزَهُ وَزَيَّنَهُ إِذَا دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ وَجَفَاءٍ
لَبَّيْهُ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ تَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِجِدَّةٍ
عَتَلَهُ إِذَا أَلْقَى فِي عُنُقِهِ شَيْئاً وَأَخَذَ يَقُودُهُ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ
نَهَرَهُ إِذَا زَجَرَهُ بِغَلْظٍ
طَرَدَهُ إِذَا نَفَّاهُ بِسُحْطٍ
صَدَّهُ إِذَا مَنَعَهُ بِرُفْقٍ
زَحَّاهُ وَصَكَّاهُ وَلَكَّمَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ.

الفصل الثاني والثلاثون (في ضروب ضرب الأعضاء)

الضَّرْبُ بِالرَّاحَةِ عَلَى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ صَفْعٌ
وَعَلَى الْقَفَا صَفْعٌ
وَعَلَى الْوَجْهِ صَكٌّ (وَبِهِ نَطَقَ الْقُرْآنُ)
وَعَلَى الْخَدِّ يَسْطُ الْكَفَّ لَطْمٌ
وَبِقَبْضِ الْكَفِّ لَكْمٌ
وَبِكُلْتَا الْيَدَيْنِ لَدْمٌ
وَعَلَى الذَّقَنِ وَالْحَنَكِ وَهَزٌّ وَهَزٌّ
وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْجَنْبِ بِالْكَفِّ وَكْرٌ وَكْرٌ
وَعَلَى الْجَنْبِ بِالْإصْبَعِ وَخْرٌ
وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ بِالرُّكْبَةِ زَنْ
وَبِالرِّجْلِ رُكْلٌ وَرُفْسٌ
وَعَلَى الْعَجْزِ بِالْكَفِّ نَحْسٌ
وَعَلَى الصَّرْعِ كَسْعٌ
وَعَلَى الْإِسْتِ بِظَهْرِ الْقَدَمِ صَفْنٌ.

الفصل الثالث والثلاثون (في الضربِ بأشياءٍ مُختلفةٍ)

قَمَعَهُ بِالْمِقْمَعَةِ
فَنَعَهُ بِالْمِقْرَعَةِ
عَلَاهُ بِالذَّرَّةِ
مَشَقَّهُ بِالسَّوْطِ
خَفَقَهُ بِالنَّعْلِ
ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ
طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ
وَجَأَهُ بِالسَّكِّينِ
دَمَعَهُ بِالْعُمُودِ
نَسَأَهُ بِالْعَصَا.

الفصل الرابع والثلاثون (في ترتيبِ أشكالِ هَيئاتِ المَضْرُوبِ المُلقَى)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

ضَرَبَهُ فَجَدَلَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ
قَطَرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ أَيْ جَانِبَيْهِ
أَتَكَأَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكِّئِ
سَلَقَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ
بَطَحَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى صَدْرِهِ
نَكَتَهُ إِذَا نَكَسَهُ عَلَى رَأْسِهِ
كَبَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ
تَلَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى جَنْبَيْهِ . وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ { وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ }
كَوَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ
أَوْهَطَهُ إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يُقُومُ مِنْهَا.

الفصل الخامس والثلاثون (في الضربِ المَنْسُوبِ إِلَى الدَّوَابِّ)

نَفَحَتِ الدَّابَّةُ بِيَدَيْهَا
رَمَحَتْ بِرِجْلَيْهَا
نَطَحَتْ بِرَأْسِهَا

صَدَمَتْ بِصَدْرِهَا
خَطَرَتْ بِذَنْبِهَا.

الفصل السادس والثلاثون (في تَفْسِيمِ الرَّمِي بِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الْإِمَّةِ)

حَذَفَهُ بِالْحَصَى

حَذَفَهُ بِالْعَصَا

قَذَفَهُ بِالْحَجَرِ

رَجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ

رَشَقَهُ بِالنَّبْلِ

نَشَبَهُ بِالنُّشَابِ

زَرَقَهُ بِالْمِرْزَاقِ

حَثَاهُ بِالثَّرَابِ

نَضَحَهُ بِالْمَاءِ

لَقَعَهُ بِالْبَعْرَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرَةِ مِمَّا يُرْمَى بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ: لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا عَانَهُ أَيُّ: أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ.

الفصل السابع والثلاثون (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الرَّمِي)

(عَنِ الْإِمَّةِ)

الطَّحُو رَمِي الْعَيْنِ بَعْدَ مَا

الْحَذْفُ الرَّمِي بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ

الدَّهْدَهُهُ رَمِي الْحِجَارَةِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ

الرَّجْلُ الرَّمِي بِالْحَمَامَةِ الْهَادِيَةِ إِلَى الْمَرْجَلِ

اللَّفْظُ الرَّمِي بِشَيْءٍ كَانَ فِي فَيْكٍ

المِحْجُ الرَّمِي بِالرِّيْقِ

التَّقْلُ أَقْلٌ مِنْهُ

النَّفْتُ أَقْلٌ مِنْهُ

التَّبْدُ الرَّمِي بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِكَ أَمَامَكَ أَوْ خَلْفَكَ ، (وَمَا وَرَدَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ خُرَاسَانَ قَالَ لِأَهْلِهَا: مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ مَالِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ فَلْيَنْبِذْهُ ، فَإِنْ كَانَ فِي فِيهِ فَلْيَلْفِظْهُ ، فَإِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَلْيَنْفِثْهُ ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ مَا فَصَّلَ وَقَسَّمَ)

الإِبْرَاقُ رَمِي الْبَعِيرِ بِوَلِيهِ

الْقَرْحُ رَمِي الْكَلْبِ بِبَوْلِهِ

الرَّزْقُ رَمِي الطَّائِرِ بِرِزْقِهِ

المِتْرُ والمِتْسُ رَمِي الصَّيِّ بِسَلْحِهِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهَا لِغَيْرِهِ
التَّنْحُومُ والتَّنْحُوعُ الرَّمْيُ بِالنُّخَامَةِ والنُّخَاعَةِ .

الفصل الثامن والثلاثون (في تفصيل هيئات السهم إذا رمي به)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا)

إِذَا مَرَّ السَّهْمُ وَنَقَدَ فَهُوَ صَارِدٌ

فَإِذَا أَخَذَ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ زَالِجٌ

فَإِذَا عَدَلَ عَنِ الْمَدْفِ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ ضَائِفٌ وَصَائِفٌ

وَكَذَلِكَ الْعَاضِدُ

وَالْعَادِلُ الَّذِي يَعْدِلُ عَنِ الْمَدْفِ

فَإِذَا جَاوَزَ الْمَدْفَ فَهُوَ طَائِشٌ وَعَائِثٌ وَزَاهِقٌ

فَإِذَا زَحَفَ إِلَى الْمَدْفِ ثُمَّ أَصَابَ فَهُوَ حَابٍ

فَإِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الرَّمْيِ فَهُوَ مُعْطَعُطٌ

فَإِذَا أَصَابَ الْمَدْفَ فَهُوَ مُقْرَطِسٌ وَخَازِقٌ وَخَاسِقٌ وَصَائِبٌ

فَإِذَا أَصَابَ الْمَدْفَ وَانْفَضَّخَ عُودَهُ فَهُوَ مُرْتَدِعٌ

فَإِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّامِي فَهُوَ حَابِضٌ

فَإِذَا التَّوَى فِي الرَّمْيِ فَهُوَ مُعْصَلٌ

فَإِذَا قَصَرَ عَنِ الْمَدْفِ فَهُوَ قَاصِرٌ

فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَدْفِ فَهُوَ دَابِرٌ

فَإِذَا دَخَلَ مِنَ الرَّمِيَّةِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ وَلَمْ يُخْرَجْ فِيهَا فَهُوَ شَاظِفٌ

فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ انْحَطَّ فَذَهَبَ فَهُوَ مَارِقٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي وَصْفِ الْحَوَارِجِ : (بِمُرْقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ).

الفصل التاسع والثلاثون (في رمي الصيد)

رَمَى فَأَشْوَى إِذَا أَصَابَ مِنَ الرَّمِيَّةِ الشَّوَى وَهِيَ الْأَطْرَافُ

وَرَمَى فَأَنَمَى إِذَا مَضَتْ الرَّمِيَّةُ بِالسَّهْمِ

وَرَمَى فَأَصَمَى إِذَا أَصَابَ الْمُقْتَلَ

وَرَمَى فَأَقْعَصَ إِذَا قَتَلَ مَكَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (كُلُّ مَا أَصَمَّتْ وَدَغَ مَا أُنْمِيَتْ).

الفصل الأربعون (في أوصاف الطعنة)

(عَنِ الْإِئِمَّةِ)

إِذَا كَانَتْ مُسْتَقِيمَةً فَهِيَ سُلْكِي
فَإِذَا كَانَتْ فِي جَانِبٍ فَهِيَ مَخْلُوجَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَنِ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ فَهِيَ السَّرْرُ
فَإِذَا كَانَتْ حِذَاءَ وَجْهِكَ فَهِيَ الْيَسْرُ
فَإِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً فَهِيَ النَّجْلَاءُ
فَإِذَا فَهَقَّتْ بِالذَّمِّ فَهِيَ الْفَاهِقَةُ
فَإِذَا قَشَرَتِ الْجِلْدَ وَلَمْ تَدْخُلِ الْجَوْفَ فَهِيَ الْجَالِقَةُ
فَإِذَا خَالَطَتِ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَهِيَ الْوَاحِضَةُ
فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَوْفَ وَنَفَذَتْ فَهِيَ الْجَائِقَةُ.

في الأصوات وحكاياتها

الفصل الأول (في ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها)

(عَنِ الْإِئِمَّةِ)

من الأصوات الخفية الرُّرُّ

ثُمَّ الرَّكْرُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)

ثُمَّ الْهَتْمَلَةُ فَوْقَهُمَا (وَهِيَ صَوْتُ السَّرَارِ)

ثُمَّ الْهَيْئَمَةُ وَهِيَ شِبْهُ قِرَاءَةِ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، وَنَشْدُ لِكَمِيَّتِ: (من المتقارب):

وَلَا أَشْهَدُ الْمُحَرَّ وَالْقَائِلِيَّ إِذَا هُمْ هَيْئَمَةً هَتْمَلُوا

ثُمَّ الدَّنْدَنَةُ وَهِيَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلامِ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ: (فَأَمَّا دَنْدَنْتُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فَلَا

أَحْسِنُهَا)

ثُمَّ النَّعْمُ وَهُوَ جَرَسُ الْكَلَامِ وَحَسَنُ الصَّوْتِ

ثُمَّ النَّبَاهُ وَهِيَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ

ثُمَّ النَّامَةُ (مِنَ النَّيِّمِ ، وَهِيَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ).

الفصل الثاني (في أصوات الحركات)

الْهَمْسُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْإِنْسَانِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)

ومثله الجرس والحشفة ، وفي الحديث أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيَلال: (إني لا أراي أَدْخُلُ الجَنَّةَ فَاسْمَعُ الحَشْفَةَ إِلا رَأَيْتُكَ) وَقَرِيبَ مِنْهَا الهَمْسَةُ وَالوَقْشَةُ

فَأَمَّا النَّامَةُ فَهِيَ ما يَنْبُثُ عَلَى الإنسانِ مِنْ حَرَكَتِهِ أَوْ وَطْءِ قَدَمَيْهِ
الْمَسْهَسَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ خَفِيٌّ كَهَسَاهِسِ الإِبِلِ فِي سَيْرِهَا
الْهَمِيسُ صَوْتُ نَقْلِ أَحْفَافِ الإِبِلِ فِي سَيْرِهَا وَيُنشَدُ (من الرجز):
وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا

الفصل الثالث (في تفصيل الأصوات الشديدة)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

الصَّيْحُ صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ
الصُّرَاخُ وَالصَّرْخَةُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الفَرَزَعَةِ أَوْ المِصْبِيَّةِ ، وَقَرِيبَ مِنْهُمَا الرِّعْقَةُ وَالصَّلَقَةُ
الصَّخْبُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ عِنْدَ الحُصُومَةِ وَالْمِنَاظِرَةِ
العَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَكَذَلِكَ الإِهْلَالُ
التَّهْلِيلُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِلا إِلَهَ إِلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الاسْتِهْلَالُ صِيَاخُ المَوْلُودِ عِنْدَ الوِلادَةِ
الرَّجْلُ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الطَّرَبِ
النَّقْعُ الصُّرَاخُ المَرْتَفِعُ
المِيعَةُ الصَّوْتُ عِنْدَ الفَرْعِ ، وَفِي الحَدِيثِ: (خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بَعْنانِ فَرَسِهِ كُلِّما سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِليْها)
الْوَاعِيَةُ الصُّرَاخُ عَلَى المَيِّتِ
التَّعْبِيرُ صِيَاخُ العَالِبِ بِالمَغْلُوبِ
التَّعْيِقُ صَوْتُ الرَّاعِي بِالغَنَمِ
الْهَيْدُ وَالْهَدَّةُ صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ أَوْ حائِطٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ
الفَيْدُ صَوْتُ الفَدَّادِ ، وَهُوَ الأَكَاارُ بِالتَّوَرِ أَوْ الحِمَارِ ، وَفِي الحَدِيثِ: (إِنَّ الجَفَاءَ وَالقَسْوَةَ فِي الفَدَّادِينَ)
الصَّدِيدُ مِنَ الأصْوَاتِ الشَّدِيدِ كَالصَّجِيجِ ، وَفِي القُرْآنِ: { إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ } أَي يَضْحُجُونَ
الجَرَاهِيَةُ صَوْتُ النَّاسِ فِي كَلَامِهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ
وَكَذَلِكَ الهَيْضَلَةُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

الفصل الرابع (في الأصوات التي لا تفهم)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

اللَّعْطُ أَصْوَاتٌ مِنْهُمْ لَا تُفْهَمُ
التَّعَمُّعُ الصَّوْتُ بِالْكَلامِ الَّذِي لَا يَبِينُ
وكذلك التَّجَمُّعُ
اللَّحْبُ صَوْتُ العَسْكَرِ
الْوَعَى صَوْتُ الجَيْشِ فِي الحَرْبِ
الصَّوْضَاءُ اجْتِمَاعُ أَصْوَاتِ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ
وكذلك الجَلْبَةُ.

الفصل الخامس (في الأصواتِ بالدُّعَاءِ والنِّداءِ)

المُتَأَفُّ الصَّوْتُ بالدُّعَاءِ
التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بِالإنْسَانِ كَأَن تَقُولَ لَهُ: يَا هَيَاهُ ، وَيُنشَدُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَنَّا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا هَيَّتَا
الجُحْجَحَةُ الصُّبَاخُ بالنِّداءِ
وفي الحديثِ: (إِذَا أَرَدْتَ العِزَّ فَجَحَّجْ فِي جُشْمِ)
الجُحَّجَاءُ الصَّوْتُ بِالإِبِلِ لِدُعَائِهَا إِلَى الشُّرْبِ وَكَذَلِكَ الإِهَابَةُ
المُتَأَهَّأَةُ الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى العَلْفِ
الإِبْسَاسُ الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى الحَلْبِ
السَّاسَاءُ دُعَاءُ الحِمَارِ
الإِشْلَاءُ دُعَاءُ الكَلْبِ
الدَّجْدَجَةُ دُعَاءُ الدَّجَاجَةِ.

الفصل السادس (في حِكَايَاتِ أَصْوَاتِ النَّاسِ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ)
القَهْمَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الضَّاحِكِ: قَهَ قَهَ
الصَّهْمَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلقَوْمِ: صَهَ صَهَ وَهِيَ كَلِمَةُ رَجُلٍ لِلشُّكُوتِ
الدَّعْدَعَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلعَاثِرِ: دَعَّ دَعَّ ، أَي انْتَعَشَ
البَحْبَحَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ المِسْتَجِيدِ: بَحَّ بَحَّ
التَّأَخِيحُ حِكَايَةُ قَوْلِ المِسْتَطِيبِ: أَخَّ أَخَّ
الرَّهْرَهُةُ حِكَايَةُ قَوْلِ المُرْتَضِي: زَهَ زَهَ

التَّخَنُّعُ وَالتَّنَحُّنُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمِسْتَأْذِنِ: نَحْ نَحْ ، عِنْدَ الْاِسْتِئْذَانِ وَغَيْرِهِ
 الْعَطْطَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَجَّانِ إِذَا قَالُوا عِنْدَ الْعَلْبَةِ: عَيْطُ عَيْطُ
 التَّمَطُّطُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَتَذَوِّقِ إِذَا صَوَّتَ بِاللِّسَانِ وَالْعَارِ الْأَعْلَى
 الطَّطْطَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ إِذَا أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْحَنَكِ ثُمَّ لَطَعَ مِنْ شَيْءٍ طَيِّبٍ أَكَلَهُ
 الْوَحْوَحَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ بِهِ بِحَح
 الْبَرِيرَةُ حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْهِنْدِ عِنْدَ الْحَرْبِ
 الْكَهْكَهَةُ حِكَايَةُ تَنَفُّسِ الْمُقْرُورِ فِي يَدِهِ
 الْمَهْجَهَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ السَّبُعِ وَالْإِبِلِ
 الْمَهْرَهُ حِكَايَةُ زَجْرِ الْعَنَمِ
 الْبَسْبَسَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ الْهَيَّةِ
 الْوَلُولَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمَرْأَةِ وَابْنِهَا
 التَّنْبَنَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْهَازِي عِنْدَ الْبِضَاعِ.

الفصل السابع (بِقَارِبِهِ فِي حِكَايَةِ أَقْوَالٍ مُتَدَاوِلَةٍ عَلَى الْأُلسِنَةِ)

(عَنِ الْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ)

الْبَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: بِسْمِ اللَّهِ
 السَّبْحَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ
 الْمَيْلَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 الْحَوْقَلَةُ حِكَايَةُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 الْحَمْدَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الْحَيْعَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
 الطَّلْبَقَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ
 الدَّمَعَرَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ
 الْجَعْلَفَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: جُعِلْتُ فِدَاءَكَ.

الفصل الثامن (فِي حِكَايَةِ أَصْوَاتِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمَكْدُودِينَ وَالْمَرَضَى)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)

الْأَحْيُحُ وَالْأَحَاحُ صَوْتٌ يُخْرِجُهُ تَوْجَعٌ أَوْ غَمٌّ
 التَّحْيِطُ صَوْتُ الْقَصَّارِ إِذَا ضَرَبَ التُّوبَ بِالْحَجَرِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ

الْهَمَمَةُ صَوْتُ يُجْرَحُهُ تَرْدُّدُ الرَّفِيرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

الرَّحِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ بِأَيْدٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ

وَكَذَلِكَ التَّرْخُورُ وَالطَّحِيرُ

وَالْتَهِيمُ كَمَثَلِ التَّحِيمِ شَبَّهُهُ أَيْنِ يُجْرَحُهُ الْعَامِلُ الْمَكْدُودُ فَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا لَكَ لَا تَنْحُمُ يَا رَوَاحَهُ إِنَّ التَّحِيمَ لِلسُّقَاةِ رَاحَهُ

الفصل التاسع (في ترتيب هذه الأصوات)

إِذَا أَخْرَجَ الْمَكْرُوبُ أَوْ الْمَرِيضُ صَوْتًا رَقِيقًا فَهُوَ الرَّزِينُ

فَإِذَا أَخْفَاهُ فَهُوَ الْهَيْنُ

فَإِذَا أَظْهَرَهُ فَخَرَجَ خَافِيًا فَهُوَ الْحَيْنُ

فَإِنْ زَادَ فِيهِ فَهُوَ الْأَيْنُ

فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِهِ فَهُوَ الْحَيْنُ

فَإِذَا أَرْقَرَ بِهِ وَقَبِحَ الْأَيْنُ فَهُوَ الرَّفِيرُ

فَإِذَا مَدَّ النَّفْسَ ثُمَّ رَمَى بِهِ فَهُوَ الشَّهِيقُ

فَإِذَا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ فِي الصَّدْرِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ فَهُوَ الْحَشْرَجَةُ.

الفصل العاشر (في ترتيب أصوات النَّائِمِ)

الْفَخِيحُ صَوْتُ النَّائِمِ

وَأَرْفَعُ مِنْهُ الْبَخِيحُ

وَأَرْزِدُ مِنْهُ الْعَطِيطُ

وَأَشَدُّ مِنْهُ الْجَخِيفُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ جَخِيفُهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ).

الفصل الحادي عشر (في تفصيل الأصوات من الأعضاء)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الشَّخِيرُ مِنَ الْقَمِ

النَّخِيرُ مِنَ الْمُنْخَرَيْنِ

النَّخْفُ مِنْهُمَا عِنْدَ الْإِمْتِخَاطِ

الْقَفْقَفَةُ مِنَ الْحَنَكَيْنِ عِنْدَ اضْطِرَابِهِمَا وَاصْطِكَاكِ الْأَسْنَانِ

التَّقْفِيعُ وَالْقَرْقَعَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ عِنْدَ عَمْرِ الْمَفَاصِلِ

الْكِرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ (وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُ الْمُجْهُودِ وَالْمَخْتَنِقِ)

الرَّجْمَةُ مِنَ الْجَوْفِ

الْقَرْقَرَةُ مِنَ الْأَمْعَاءِ

الإخْفَاقُ وَالْحَفْحَفَةُ مِنَ الْفَرْجِ عِنْدَ النَّكَاحِ

الإفَاحَةُ مِنَ الدُّبْرِ عِنْدَ خُرُوجِ الرِّيحِ ، وفي الحديث: (كُلُّ بَائِلَةٍ تَفِيحُ).

الفصل الثاني عشر (في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ الإِبِلِ وَتَرْبِيسِهَا)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا أَخْرَجَتِ النَّاقَةُ صَوْتًا مِنْ حَلْقِهَا وَلَمْ تَفْتَحْ بِهِ فَأَهَا قَيْلٌ: أَرْزَمَتْ (وَذَلِكَ عَلَى وَلَدِهَا حَتَّى تَرَأْمَهُ)

وَالْحَيْنُ أَشَدُّ مِنَ الرَّزْمَةِ

فَإِذَا قَطَعَتْ صَوْتَهَا وَلَمْ تَمُدَّهُ قَيْلٌ: بَعَمَتْ وَتَزَعَّمَتْ

فَإِذَا ضَحَّتْ قَيْلٌ: رَغَتْ

فَإِذَا طَرَبَتْ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا قَيْلٌ: حَنَّتْ

فَإِذَا مَدَّتْ حَيْنَهَا قَيْلٌ: سَجَرَتْ

فَإِذَا مَدَّتِ الْحَيْنَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قَيْلٌ: سَجَعَتْ

فَإِذَا بَلَغَ الذَّكْرُ مِنَ الإِبِلِ الْهَدِيرَ قَيْلٌ: كَشَّ

فَإِذَا زَادَ عَلَيْهِ قِيَاتٌ: كَشَّكَشَ وَقَشَّقَشَ

فَإِذَا اِرْتَفَعَ قَلِيلًا قَيْلٌ: كَتَّ وَقَبَّبَ

فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ قَيْلٌ: هَدَرَ

فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ قَيْلٌ: قَرَقَرَ

فَإِذَا جَعَلَ يَهْدِرُ كَأَنَّهُ يَقْضِرُهُ قَيْلٌ: رَغَدَ

فَإِذَا جَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ قَيْلٌ: قَلَحَ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ)

الصَّهِيلُ صَوْتُ الْفَرَسِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ

الصَّبْبُ صَوْتُ نَفْسِهِ إِذَا عَدَا (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)

الْقَبْعُ صَوْتُ يُرَدِّدُهُ مِنْ مَنْخَرِهِ إِلَى حَلْقِهِ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَرِهَهُ

الْحَمْحَمَةُ صَوْتُهُ إِذَا طَلَبَ الْعَلْفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ

الْحَضْبَعَةُ وَالْوَقِيبُ صَوْتُ بَطْنِهِ

وَكَذَلِكَ الْبَقْبَعَةُ وَالْقَبْبَعَةُ

وَالرُّعَاقُ وَالرَّرِيعِيُّ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِهِ كَمَا يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ تُفْرِ الرَّمَكَةِ.

الفصل الرابع عشر (في أصوات البغل والحمار)

الشَّحِيحُ لِلْبَغْلِ

التَّهِيْقُ لِلْحِمَارِ

السَّحِيلُ أَشَدُّ مِنْهُ

الرَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِهِ

وَالشَّهِيْقُ آخِرُهُ.

الفصل الخامس عشر (في أصوات ذات الظلف)

الْحُوَارُ لِلْبَقْرِ

التُّعَاءُ لِلغَنَمِ

التُّوَّاحُ لِلضَّانِ

الْيَعَارُ لِلْمَعَزِ

النَّبِيبُ لِلتَّيْسِ

الْمُهَيْبُ صَوْتُهُ إِذَا أَرَادَ السَّفَادَ.

الفصل السادس عشر (في تفصيل أصوات السباع والوحوش)

الصَّيْحِيُّ لِلْفِيلِ وَالتَّيْمُ فَوْقَهُ

الرَّزِيرُ لِلْأَسَدِ

وَالتَّهَيْتُ دُونَهُ

الْعَوَاءُ وَالْوَعْوَعَةُ لِلذَّبِّ

التَّضْوُرُ وَالتَّلْعُلُغُ صَوْتُهُ عِنْدَ جُوعِهِ

النُّبَاحُ لِلْكَلْبِ

وَالضُّعَاءُ لَهُ إِذَا جَاعَ

وَالْوَفُوقَةُ إِذَا خَافَ

وَالهَرِيرُ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئاً أَوْ كَرِهَهُ

الضُّبَاحُ لِلشَّعَلِ

الْقُبَاعُ لِلخِنْزِيرِ

المَوَاءُ لِلهَيَّةِ (قال اللحياني: مَاءٌ تَمُوءُ مِثْلُ مَاعَتْ تَمُوعُ)

وَالْحَرْخَرَةَ صَوْتُهَا فِي نُعَاسِهَا (وَيُقَالُ بَلَّ هِيَ لِلنَّمْرِ)

الضَّحِكُ لِلْقِرْدِ

النَّزِيبُ لِلظَّبِيِّ

وَكَذَلِكَ الْبُعُومُ . قَالَ اللَّيْثُ: بُعُومُ الظَّبِيِّ أَرْخَمُ صَوْتِهِ

الضَّعِيبُ لِلأَرْزَبِ (وَيُقَالُ بَلَّ هُوَ تَصَوُّرُهُ عِنْدَ الأَخْذِ)

قَالَ ابْنُ سُنَيْلٍ: قَهَقَاغُ الدُّبِّ حِكَايَةُ صَوْتِهِ فِي ضَحِكِهِ.

الفصل السابع عشر (في أصوات الطيور)

العِرَارُ لِلظَّلِيمِ

الرِّمَارُ لِلنَّعَامَةِ

الصَّرَصَرَةُ لِلبَّازِي

العَقَّعَةُ لِلصَّيْرِ

الصَّفِيرُ لِلنَّسْرِ

الهَدِيلُ وَالْهَدِيرُ لِلْحَمَامِ

السَّجْعُ لِلثَّمْرِيِّ

العَنْدَلَةُ لِلْعَنْدَلِيِّ

الْقَلْقَةُ لِلْقَلْقِ

البَطْبَطَةُ لِلْبَطِّ

الهَدَهْدَةُ لِلْهَدِيدِ

الْقَطْقَطَةُ لِلْقَطَا، وَيُسَدُّ (من البسيط):

تدعو القطا، وبها تدعى، إذا نسبت يا حسنها حين تدعوها فتتسبب

(أي تصيح: قَطَا قَطَا)

الصُّعَاغُ وَالرُّقَاءُ لِلدِّيَكِ

النَّفْنَفَةُ وَالقَوَاقِءُ لِلدَّجَاجَةِ

وَالْقَيْقُ صَوْتُهَا إِذَا دَعَتِ الدِّيَكِ لِلسَّفَادِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

الإِنْفَاضُ صَوْتُهَا إِذَا أَرَادَتِ البَيْضَ

التَّرْقِيبُ لِلْمُكَّاءِ

السُّفْسَفَةُ لِلْعُصْفُورِ

التَّعْيِقُ والتَّعْيِبُ للْعُرَابِ (قَالَ بَعْضُهُمْ نَعِيْقُهُ بِالْحَيْرِ وَنَعِيْبُهُ بِالْبَيْنِ).

الفصل الثامن عشر (في اصْوَاتِ الحَشْرَاتِ)

فَحِيْحُ الحَيَّةِ بِفِيْهَا

وَكَشِيْشُهَا بِجِلْدِهَا

وَخَفِيْقُهَا مِنْ تَحْرُشِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ إِذَا انْسَابَتْ

التَّقِيْقُ للضَّفْدَعِ

الصَّيْقِيُّ للْعَقْرَبِ وَالْفَأْرَةِ

الصَّرِيْرُ للجرَادِ

(قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الصَّرِيْرُ: تَقُوْلُ الْعَرَبُ: سَمِعْتُ للجرَادِ حَتْرَشَةً وَهِيَ صَوْتُ أَكْلِهِ).

الفصل التاسع عشر (في اصْوَاتِ المَاءِ وَمَا يُنَاسِبُهُ)

الحَرِيْرُ صَوْتُ المَاءِ الجَارِي

القَسِيْبُ صَوْتُهُ تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُمَاشٍ

الفَقِيْقُ صَوْتُهُ إِذَا دَخَلَ فِي مَضِيْقٍ

الْبُقْبُقَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الجِرَّةِ وَالكُوْزِ فِي المَاءِ

القَرْقَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الأَيْتَةِ إِذَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا الشَّرَابُ

الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الحَلْبِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

الشَّخِيْحُ صَوْتُ البَوْلِ ، عَنِ اللَّيْثِ

النَّشِيْشُ صَوْتُ غَلِيَّانِ الشَّرَابِ.

الفصل العشرون (في اصْوَاتِ النَّارِ وَمَا يُجَاوِرُهَا)

(عَنِ الأَيْمَةِ)

الحَسِيْسُ مِنْ اصْوَاتِ النَّارِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ)

الكَلْحَبَةُ صَوْتُ تَوْقُدِهَا

المُعْمَعَةُ صَوْتُ هَبِّهَا إِذَا شُبَّ بِالضَّرَامِ

الأَزِيْرُ صَوْتُ المَرْجَلِ عِنْدَ الغَلِيَّانِ . وفي الحديث: (أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُصَلِّي وَالجَوْفِهِ أَزِيْرٌ كَأَزِيْرِ المَرْجَلِ)

العَطْمَطَةُ وَالْعَطْمَطَةُ صَوْتُ غَلِيَّانِ القَدْرِ

وَكذَلِكَ العَرْغَرَةُ

النَّشْنَشَةُ صَوْتُ المَقْلَى

(سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ بَعْضُ الْمِحَّانِ عَنِ أَحَبِّ الْأَصْوَاتِ إِلَيْهِ فَقَالَ: نَسْنَشَةُ الْقَلِيَّةِ وَفَرْقَرَةُ الْقِنِينَةِ وَقَشَقَشَةُ السَّلَّةِ).

الفصل الواحد والعشرون (في سِيَاقَةِ أَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

هَزِيرُ الرِّيحِ

هَزِيمُ الرَّعْدِ

عَزِيفُ الْجِنِّ

حَفِيفُ الشَّجَرِ

جَعَجَعَةُ الرَّحَى

وَسَوَاسُ الْحُلِيِّ

صَرِيرُ الْبَابِ وَالْقَلَمِ

قَلْقَلَةُ الْقُفْلِ وَالْمِفْتَاحِ

خَفْقُ النَّعْلِ

صَرِيفُ نَابِ الْبَعِيرِ

مُكَاءُ النَّافِخِ فِي يَدِهِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)

دَرْدَابُ الطَّبْلِ

طَنْطَنَةُ الْأَوْتَارِ

ضَغِيلُ الْحَجَّامِ (وَهُوَ صَوْتُهُ إِذَا امْتَصَّ الْمَحَاجِمَ)

وَكَذَلِكَ التَّقْبِضُ

هَيْقَعَةُ السُّيُوفِ (وَهِيَ حِكَايَةُ أَصْوَاتِهَا فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا ضُرِبَ بِهَا).

الفصل الثاني والعشرون (في الْأَصْوَاتِ الْمُشْتَرَكَةِ)

النَّشِيشُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقَدْرِ وَالشَّرَابِ

الرَّزِينُ صَوْتُ التَّكْلِيِّ وَالْقَوْسِ

الْقَصِيفُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْبَحْرِ وَهَدِيرُ الْفَحْلِ

النَّقِيقُ صَوْتُ الدَّجَاجِ وَالضَّفْدَعِ

الْجُرْحَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَحْلِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ جَرِّعِ الْمَاءِ

الْقَعْقَعَةُ صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْجِلْدِ الْيَابِسِ وَالْقِرْطَاسِ

الْعَرْمَرَةُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقَدْرِ وَتَرْدُدُ النَّفْسِ فِي صَدْرِ الْمُحْتَضِرِ

الْعَجِيجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْحَجِيجِ وَالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ

الرَّفِيرُ صَوْتُ النَّارِ وَالْحِمَارِ وَالْمَكْرُوبِ إِذَا امْتَلَأَ صَدْرُهُ غَمًّا فَزَفَرَ بِهِ
 الْحَشْحَشَةُ وَالشَّحْشَحَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْقِرْطَاسِ وَالتَّوْبِ الْحَدِيدِ وَالدَّنَّعِ
 الصَّهْصَلِيُّ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّغْدِ وَالْفَرَسِ
 الْجَلْجَلَةُ صَوْتُ السَّبْعِ وَالرَّغْدِ وَحَرَكَةُ الْجَلَّاجِلِ
 الْحَفِيفُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْأَغْصَانِ وَجَنَاحِ الطَّائِرِ وَحَرَكَةُ الْحَيَّةِ
 الصَّلِيلِ وَالصَّلْصَلَةُ صَوْتُ الْحَدِيدِ وَاللَّجَامِ وَالسَّيْفِ وَالدَّرَاهِمِ وَالْمَسَامِيرِ
 الطَّنِينُ صَوْتُ الذُّبَابِ وَالبَعُوضِ وَالتُّنْبُورِ
 الْأَطِيطُ صَوْتُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ وَالرَّجُلِ إِذَا أَثْقَلَهُ مَا عَلَيْهِ
 الصَّرِيرُ صَوْتُ الْقَلَمِ وَالسَّرِيرِ وَالتَّسْتِ وَالبَابِ وَالتَّعْلِ
 الصَّرِصَرَةُ صَوْتُ البَازِيِ وَالبَطِّ وَالأَخْطَبِ
 الدَّوِيُّ صَوْتُ النَّحْلِ وَالأُذُنِ وَالمَطَرِ وَالرَّغْدِ
 الإِنْقَاضُ صَوْتُ الدَّجَاجَةِ وَالفُروِجِ وَالرَّحْلِ وَالمُحْجَمَةِ (إِذَا شَدَّهَا الحِجَامُ بِمَصِّهِ)
 التَّغْرِيدُ صَوْتُ المَغْفِيِّ وَالحَادِيِ وَالتَّائِرِ (وَكلُّ صَائِتٍ طَرِبَ الصَّوْتِ فَهُوَ غَرْدٌ)
 الرِّهْرِيَّةُ وَالرَّهْرِيَّةُ صَوْتُ الرَّغْدِ وَهَبِ النَّارِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ المِجُوسِيِّ إِذَا تَكَلَّفَ الكَلَامَ وَهُوَ مُطَبِّقٌ فَمَهُ
 الصَّبِيُّ صَوْتُ الفَيْلِ وَالحَنْزِيرِ وَالفَأْرِ وَالبِرْتُوعِ وَالعَقْرَبِ.

الفصل الثالث والعشرون (فيما يليقُ بهذا البابِ مِنَ الحِكَايَاتِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ الفَرَّاءِ)

قَالَ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: غَاقِ غَاقٍ لِصَوْتِ العُرَابِ

وَطَاقِي طَاقٍ لِصَوْتِ الصَّرَبِ

(وَالتَّطْفُفَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ)

الْبَيْتُ عَنِ الحَلِيلِ: تَقُولُ العَرَبُ فِي حِكَايَةِ صَوْتِ حَوَافِرِ الحَيْلِ عَلَى الأَرْضِ: حَبَطَطَطَطُ وَأَنشَدَ (مَنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ):

جَزَتِ الحَيْلُ فَقَالَتْ حَبَطَطَطَطُ (حَبَطَطَطَطُ)

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَمِثْلُهَا الدَّفْدَقَةُ

قَالَ: وَشَيْبُ شَيْبِ حِكَايَةُ جَرِّعِ الإِبِلِ المَاءَ (وَقدْ نَطَقَتْ بِهِ أشْعَارُ العَرَبِ)

قَالَ: وَغِقُّ غِقِّ حِكَايَةُ عَلَيَانَ القَدْرِ ، وَفِي الحَدِيثِ: (إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ لَتَقُولُ: غِقُّ غِقِّ)

قَالَ: وَالدَّيْدَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الدَّيْدَابِ كَأَنَّهُ دَبَّ دَب

قَالَ: وَخَاقِي بَاقِي حِكَايَةُ صَوْتِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي رُزْنِ الفُلْهِمِ (وَأَرَادَ أَنْ يَمَلِّحَ فَمَا أَمْلَحَ).

في الجماعات

الفصل الأول (في ترتيب جماعات الناس وتدرّيجها من القلة إلى الكثرة على القياس والتّقريب)

نَقَرٌ ، وَرَهْطٌ ، وَ لُمةٌ ، وَشِرْذِمَةٌ
ثُمَّ قَبِيلٌ ، وَعَصْبَةٌ ، وَطَائِفَةٌ
ثُمَّ ثُبَّةٌ ، وَثَلَّةٌ
ثُمَّ فَوْحٌ ، وَفِرْقَةٌ
ثُمَّ حِزْبٌ ، وَزُمْرَةٌ ، وَرُجْلَةٌ
ثُمَّ فِئَامٌ ، وَجِزْلَةٌ ، وَحَزِيْقٌ ، وَقَبِصٌ ، وَجَبَلَةٌ ، وَجُبُلٌ.

الفصل الثاني (في تفصيل ضروب من الجماعات)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانُوا أَخْلَاطًا وَضُرُوبًا مُتَفَرِّقِينَ فَهُمْ أَفْنَاءٌ ، وَأَوْزَاعٌ ، وَأَوْبَاشٌ ، وَأَعْنَاقٌ ، وَأَشَائِبٌ
فَإِذَا اخْتَشَدُوا فِي اجْتِمَاعِهِمْ ، فَهُمْ حَشْدٌ
فَإِذَا حُشِرُوا لِأَمْرٍ مَا ، فَهُمْ حَشْرٌ
فَإِذَا اِزْدَحَمُوا يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَهُمْ دُقَاعٌ
فَإِذَا كَانُوا عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الرِّجَالِ ، فَهُمْ حَاصِبٌ
فَإِذَا كَانُوا فُرْسَانًا ، فَهُمْ مَوْكِبٌ
فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ ، فَهُمْ قَبِيلَةٌ
فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ وَأُمِّ وَاحِدَةٍ ، فَهُمْ بَنُو الْأَعْيَانِ
فَإِذَا كَانَ أَبُوهُمْ وَاحِدًا وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، فَهُمْ بَنُو الْعَلَائِ
فَإِذَا كَانَتْ أُمَّهُمُ وَاحِدَةً وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى ، فَهُمْ بَنُو الْأَخْيَافِ.

الفصل الثالث (في تدرّيج القبيلة من الكثرة إلى القلة)

العَجِيجُ صَوْتُ الرِّعْدِ وَالْحَجِيجِ وَالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ

(عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ)

الشَّعْبُ يَفْتَحُ الشُّيْنَ أَكْبَرَ مِنَ الْقَبِيلَةِ
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ

ثُمَّ الْعِمَارَةَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
ثُمَّ الْبَطْنَ
ثُمَّ الْفَخْدُ.

الفصل الرابع (في مثل ذلك [تدرّيج القبيلة من الكثرة إلى القلة])

(عَنْ غَيْرِهِ)

الشَّعْبُ

ثُمَّ الْقَبِيلَةُ

ثُمَّ الْفَصِيلَةُ

ثُمَّ الْعَشِيرَةُ

ثُمَّ الدُّرَّةُ

ثُمَّ الْعِثْرَةُ

ثُمَّ الْأُسْرَةُ.

الفصل الخامس (في تَرْتِيبِ جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

مِقْنَبٌ

ثُمَّ مَنَسْرٌ

ثُمَّ رَعِيلٌ وَرَعْلَةٌ

ثُمَّ كُرْدُوسٌ

ثُمَّ قَنْبَلَةٌ.

الفصل السادس (في تَفْصِيلِ جَمَاعَاتِ شَتَّى)

جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ

كَوَكْبَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ

حِزْقَةٌ مِنَ الْعِلْمَانِ

حَاصِبٌ مِنَ الرِّجَالِ

كَبْكَبَةٌ مِنَ الرِّجَالَةِ

لُئْمَةٌ مِنَ النِّسَاءِ

رَعِيلٌ مِنَ الْخَيْلِ

صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ
قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ
عَرْجَلَةٌ مِنَ السَّبَاعِ
سِرْبٌ مِنَ الطَّبَّاءِ
عِصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ
رَجُلٌ مِنَ الْجَرَادِ
خَشْرَمٌ مِنَ النَّحْلِ.

الفصل السابع (في ترتيب العساكر)

(عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)
أَقْلُ الْعَسَاكِرِ الْجَرِيدَةُ (وهي قِطْعَةٌ جُرِّدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لِوَجْهِ)
ثُمَّ السَّرِيَّةُ وَهِيَ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ
ثُمَّ الْكَتِيبَةُ وَهِيَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ
ثُمَّ الْجَيْشُ وَهُوَ مِنْ أَلْفٍ إِلَى أَرْبَعَةِ أَلْفٍ
وَكَذَلِكَ الْفَيْلُ وَالْجَحْفَلُ
ثُمَّ الْحَمِيسُ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا
وَالْعَسْكَرُ يَجْمَعُهَا.

الفصل الثامن (في تقسيم نَعُوتِ الْكَثْرَةِ عَلَيْهَا)

(عَنِ الْأَيْمَةِ وَالْبُلْغَاءِ وَالشُّعْرَاءِ)
كَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ
جَيْشٌ بَلْبٌ
عَسْكَرٌ جَرَّارٌ
جَحْفَلٌ لُهامٌ
خَمِيسٌ عَرْمَرَمٌ.

الفصل التاسع (في سِياقَةِ نَعُوتِهَا فِي شِدَّةِ الشُّوْكَةِ وَالْكَثْرَةِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)
كَتِيبَةٌ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ مِنَ الْحَدِيدِ
وَخَضْرَاءُ إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ

وَمُلْمَلَمَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً
وَرَمَّازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا
وَرَجْرَاجَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمَخَضُ وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ
وَجِرَّازَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا زُوِيدًا مِنْ كَثْرَتِهَا.

الفصل العاشر (في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، فَهِيَ ذُودٌ
فَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ صِرْمَةٌ
فَإِذَا بَلَغَتِ الْأَرْبَعِينَ، فَهِيَ هَجْمَةٌ
فَإِذَا بَلَغَتِ السِّتِينَ فَهِيَ عَكْرَةٌ وَعَرَجٌ إِلَى مَا زَادَتْ
فَإِذَا بَلَغَتِ الْمِائَةَ، فَهِيَ هَنَيْدَةٌ
فَإِذَا زَادَتْ الْمِائَتَيْنِ، فَهِيَ عَكْنَانٌ
فَإِذَا بَلَغَتِ الْأُلْفَ، فَهِيَ حِطْرٌ.

الفصل الحادي عشر (في جماعات الضأن والمعز)

إِذَا كَانَتِ الضَّأْنُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، فَهِيَ الْفِرْزُ
وَالصُّبَّةُ مِنَ الْمَعْرِ مِثْلُ ذَلِكَ
فَإِذَا بَلَغَتِ الثَّلَاثِينَ، فَهِيَ الْأَمْعُورُ
فَإِذَا بَلَغَتِ الضَّأْنَ مِائَةً، فَهِيَ الْقَوُطُ
فَإِذَا كَثُرَتْ، فَهِيَ الصَّاجِعَةُ وَالْكَلَعَةُ
فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّأْنُ وَالْمَعزُ فَكَثُرَتْ، قِيلَ لَهَا ثُلَّةٌ.

الفصل الثاني عشر (مُجْمَلٌ فِي سِيَاقَةِ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

جَمَاعَاتُ النِّسَاءِ وَالطَّبَّاءِ وَالْقَطَا سِرْبٌ
جَمَاعَةُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ وَالطَّبَّاءِ إِجْلٌ وَرَبْرَبٌ
جَمَاعَةُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ خَاصَّةً صُورٌ
جَمَاعَةُ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ عَانَةٌ
جَمَاعَةُ النَّعَامِ حَيْطٌ

جَمَاعَةُ الْجَرَادِ رِجَالٌ وَعَارِضٌ
جَمَاعَةُ النَّحْلِ دَبْرٌ.

الفصل الثالث عشر (في سِيَاقَةِ جُمُوعٍ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا)

النِّسَاءُ

الإِبِلُ

الْحَيْلُ

الْفُورُ وَهِيَ الطَّبَاءُ

الصَّوْرُ وَالْحَائِشُ (وَهُمَا

النَّحْلُ)

المَسَاوِي

المِحَاسِينُ

المِمَادِخُ

المَقَابِخُ

المَعَايِبُ

المَقَالِيدُ الشَّمَاطِيطُ (الثِّيَابُ المِخْرَقَةُ)

العَبَائِدُ

الأَبَائِلُ

المَذَاكِيرُ

المِيسَامُ (وهي المِتَافِذُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ يُخْرَجُ مِنْهَا العَرَقُ وَالبُخَارُ)

مِرَاقُ البَطْنِ (مَا لَانَ مِنْهُ وَرَقَ).

الفصل الرابع عشر (في القَوَافِلِ)

(وَجَدْتُهُ فِي تَعْلِيْقَاتِي عَنِ الخُوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ

فَلَمْ أَسْتَبْعِدْهُ عَنِ الصَّوَابِ)

إِذَا كَانَتْ فِيهَا جِمَالٌ قَدْ تَحَلَّلَتْهَا حَمِيرٌ تَحْمَلُ المِيرَةَ ، فَهِيَ العَيْرُ

فَإِذَا كَانَتْ تَحْمَلُ أَزْوَادَ قَوْمٍ خَرَجُوا لِمُحَارَبَةٍ أَوْ غَارَةٍ ، فَهِيَ القَمِيرَوَانُ

فَإِذَا كَانَتْ رَاجِعَةً ، فَهِيَ القَافِلَةُ لَا عَيْرُ

فَإِذَا كَانَتْ تَحْمَلُ البَرَّ وَالطَّيْبَ ، فَهِيَ اللَّطِيمَةُ.

في القَطْعِ والانْقِطَاعِ والقِطْعِ (وما يُقَارِبُهَا مِنَ الشَّقِّ والكَسْرِ وما يَتَّصِلُ بِهِمَا)
الفصل الأول (في قَطْعِ الأَعْضَاءِ وتَقْسِيمِ ذَلِكَ عَلَيْهَا)

جَدَعَ أَنْفَهُ
صَلَّمَ أُذُنَهُ
شَرَرَ جَفَنَهُ
شَرَمَ شَفَتَهُ
جَذَمَ يَدَهُ
جَبَّ ذَكَرَهُ.

الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ قِطْعِ الأَطْرَافِ)

قَصَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ
حَذَفَ ذَنْبَ الفَرَسِ
قَدَّ رِيشَ السَّهْمِ
قَلَّمَ الظُّفْرَ
قَطَّ القَلَمَ
عَصَفَ الزَّرْعَ
خَرَمَ الأنْفَ (وَهُوَ دُونَ الجُدْعِ).

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ القِطْعِ عَلَى أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

حَزَّ اللَّحْمَ
جَزَّ الصُّوفَ
قَصَّ الشَّعْرَ
عَضَدَ الشَّجَرَ
قَضَبَ الكَرَمَ
قَطَفَ العِنَبَ
جَرَمَ النَّخْلَ
بَرَى القَلَمَ
فَلَحَ الحَدِيدَ

خَصَدَ النَّبَاتَ الرُّطْبَ
خَصَدَ النَّبَاتَ الْيَابِسَ
قَطَعَ الثَّوْبَ
جَابَ الْحَيْبَ
قَدَّ السَّيْرَ
حَدَا النَّعْلَ
حَذَقَ الْحَبْلَ.

الفصل الرابع (في القَطْعِ بِآلَاتٍ لَهُ مُشْتَقَةٌ أَسْمَاؤُهَا مِنْهُ)

وَشَرَ الْحَشَبَةَ بِالْمِيشَارِ
نَشَرَهَا بِالْمِيشَارِ
فَرَصَ الْفِضَّةَ بِالْمِقْرَاصِ
قَرَضَ
الثَّوْبَ بِالْمِقْرَاضِ
جَلَّمَ الشَّعْرَ بِالْجَلْمِينِ
بَجَلَّ الزَّرْعَ بِالْمِنْجَلِ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
جَزَّ الضَّأْنَ
حَلَقَ الْمِعْزَى
جَلَّدَ الْإِبِلَ (لَا تَقُولُ الْعَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ).

الفصل السادس (في القَطْعِ الْجَارِي مَجْرَى الاسْتِعَارَةِ)

صَرَمَ الصَّدِيقَ
هَجَرَ الْحَيْبَ
قَطَعَ الْأَمْرَ
جَابَ الْبِلَادَ
عَبَرَ النَّهْرَ
بَلَّتَ الْحَدِيثَ

بَتَّ الْعَمْدَ
فَصَلَ الْحُكْمَ.

الفصل السابع (في تفصيلِ ضروبِ مِنَ الْقَطْعِ)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

الْبَضْعُ ، وَالْهَبْرُ ، وَاللَّحْبُ: قَطْعُ اللَّحْمِ
التَّشْرِيحُ تَعْرِيفُ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى تَرِقَّ فَتَرَاهَا تَشِفُّ مِنَ الرَّقَّةِ

الْحَسْمُ قَطْعُ الْعِرْقِ وَكَيْفُهُ بِالنَّارِ كَيْلًا يَسِيلُ دَمُهُ

الْعَرْقَبَةُ قَطْعُ الْعُرْثُوبِ

الْحَلْقَمَةُ قَطْعُ الْحُلُقُومِ

الذَّبْحُ قَطْعُ الْحُلُقُومِ مِنْ دَاخِلِ

الْقَضْبُ قَطْعُ الْقَضَابِ الشَّاةِ عُضْوًا عُضْوًا

الْحَضْرَمَةُ قَطْعُ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ

الْحَزْدَلَةُ (بِالدَّالِ وَالدَّالِ) الْقَطْعُ قِطْعًا

وَكَذَلِكَ الشَّرْشَرَةُ وَالْحَزْبَةُ

الْقَرْصَبَةُ الْقَطْعُ بِشِدَّةٍ

الْجَرْمُ وَالْحَذْمُ الْقَطْعُ الْوَجْهِي

وَكَذَلِكَ الْحَذْمُ

الْهَدُّ وَالْهَدْمُ الْقَطْعُ بِالسَّيْفِ ، وَكَذَلِكَ الْكَعْبَرَةُ

الْجُدُّ قَطْعُ التَّمْرِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (النَّهْيُ عَنِ جِدَادِ اللَّيْلِ فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ)

الْجُدُّ الْقَطْعُ الْمِمْتَأْصِلُ الْوَجْهِي

الْجُثُّ قَطْعُكَ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ (وَالْاجْتِنَاتُ أَوْحَى مِنْهُ)

الْإِيكَاحُ قَطْعُ الْعَطِيَّةِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ

إِلَّا زَرَامٌ قَطْعُ الْبَوْلِ عَلَى الصَّبِيِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ: (لَا تُزْرِمُوا ابْنِي)

الْبِتْكَ قَطْعُ الْأُذُنِ

الْبِتْرُ قَطْعُ الذَّنْبِ

الْمَسْحُ قَطْعُ الْأَعْضَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ } وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِلْخَصِيِّ مَسْحُوحٌ

الْفَصْلُ قَطْعُ الرَّقَابِ

الْحَزْلُ وَالْحَزْلُ (بالحاء والجيم) قَطَعَ اللَّحْمَ
اللَّهُزْمَةُ وَالْقَطْلُ مِنْ أَنْوَاعِ الْقَطْعِ.

الفصل الثامن (لأبي إسحاق الرِّجَّاجِ اسْتَحْسَنَتْهُ جِدًّا فِي قَوْلِهِمْ قَضَى الْأَمْرَ إِذَا قَطَعَهُ)

قَضَى فِي اللَّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلِّهَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَطَعَ الشَّيْءَ وَإِتْمَامِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: { تُمَّ قَضَى أَجْلاً } مَعْنَاهُ تُمَّ حَتَمَ ذَلِكَ
وَأَمَّهُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ } : (معناه أَمَرَ لَأَنَّهُ أَمَرَ قَاطِعُ حَتَمَ) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي الْكِتَابِ } أَي: (أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: { وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّي بَيْنَهُمْ }
(أَي: لَفُصِّلَ وَقُطِعَ الْحُكْمُ بَيْنَهُمْ) . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ أَي: قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ . وَمَنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ: قَضَى فُلَانٌ دَيْنَهُ (تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَطَعَ مَا لِعَرِّمِهِ عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ)
وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ فَصِّلَ وَقَضَى.

الفصل التاسع (في تَفْصِيلِ الْإِنْقِطَاعَاتِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

عُقِمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا انْقَطَعَ حَيْضُهَا
أَقْفَتِ الدَّجَاحَةَ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا
جَدَّتِ الشَّاهُ وَشَصَّتِ النَّاقَةَ إِذَا انْقَطَعَ لَبُئُهُمَا
أَصَعَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ نِكَاحُهُ
أَفْحَمَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ
فَجِمَ الصَّيُّ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ بُكَائِهِ
بَلَّتِ المِتْكَلُّ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ
خَفَّتِ المَرِيضُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ
نَضَبَ العَدِيرُ إِذَا انْقَطَعَ مَأْوُهُ.

الفصل العاشر (في ضُرُوبِ مَنِ الْإِنْقِطَاعِ)

نَبَا سَيْفُهُ

كَلَّ بَصْرُهُ

كَسِلَ عَضْوُهُ

أَعْيَا فِي المِشْيِ

عَيِيَ عَنِ المِنْطِقِ

جَحَرَ عَنِ الْبَاءِ
عَجَرَ عَنِ الْعَمَلِ
حَاصَ عَنِ الْقِتَالِ.

الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْمَشْيِ)

إِذَا وَقَفَ الْبَعِيرُ قَيْلًا: أَرَّاحَ
فَإِذَا قَصَرَ عَنِ الْمَشْيِ قَيْلًا: نَفَّهَ
فَإِذَا قَصَرَ فِي الْخُطَى قَيْلًا: أَحْمَمَ
فَإِذَا تَمَّائَلَ فِي مَشْيِهِ إِعْيَاءً قَيْلًا: تَسَاوَأَ
فَإِذَا سَاءَ أَثَرُ الْكَلَالِ عَلَيْهِ قَيْلًا: رَزَّحَ وَطَلَّحَ
فَإِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ قَيْلًا: بَقَرَ وَبَلَّحَ.

الفصل الثاني عشر (فِي تَقْسِيمِ الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْبَاءِ عَلَى مَنْ وَمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ)

عَجَرَ الرَّجُلُ
جَحَرَ الْفَحْلُ
رَبَضَ الْكَبْشُ
عَدَلَ التَّيْسُ.

الفصل الثالث عشر (فِي تَفْصِيلِ الْقَطْعِ مِنْ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ مَقَادِيرُهَا فِي الْكَثْرَةِ وَالْقِلَّةِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
كِسْرَةٌ مِنَ الْخُبْزِ
فِدْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ
هُنَانَةٌ مِنَ الشَّحْمِ
فِلْدَةٌ مِنَ الْكَبِدِ
تَرْعِيْبَةٌ مِنَ السَّنَامِ
نَسْفَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ
فَرْدُوقَةٌ مِنَ الْحَبِيبِ
لَبَكَّةٌ مِنَ التَّرِيدِ
عَبَكَّةٌ مِنَ السَّوِيقِ
غَرْفَةٌ مِنَ الْمَرْقِ

شُقَافَةٌ مِنَ الْمَاءِ
دَرَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ
كَعْبٌ مِنَ السَّمَنِ
تَوْرٌ مِنَ الْأَقِطِ
كُثْلَةٌ مِنَ التَّمْرِ
صُبْرَةٌ مِنَ الْحِنْطَةِ
نُقْرَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ
بَدْرَةٌ مِنَ الذَّهَبِ
كُجْبَةٌ مِنَ الْعَزْلِ
خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ
زُبْرَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ
حَصَاةٌ مِنَ الْمِسْكِ
جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ
كِسْفَةٌ مِنَ السَّحَابِ
قَرْعَةٌ مِنَ الْعَيْمِ
خِرْقَةٌ مِنَ الثَّوْبِ
فِرْصَةٌ مِنَ الْقُطْنِ
فِلْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ
رُمَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ
فَلْقَةٌ مِنَ السَّيْفِ
قِصْدَةٌ مِنَ الرُّمْحِ
قِصْمَةٌ مِنَ السَّوَاكِ
خُثْوَةٌ مِنَ التُّرَابِ
دَرْوٌ مِنَ الْقَوْلِ
نَبْدٌ مِنَ الْمَالِ
هَزْبِعٌ مِنَ اللَّيْلِ
لُمْظَةٌ مِنَ الطَّعَامِ

صُبَابَةٌ مِنَ الشَّرَابِ
مُسْكَةٌ مِنَ المَعِيشَةِ.

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُهُ [القطع من الأشياء])

(عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو)
سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ
عَمِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ
فَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ
جَحَشَةٍ مِنْ وَبَرٍ
سَلِيلَةٌ مِنْ غَزَلٍ.

الفصل الخامس عشر (يُقَارِبُهُ فِي الإِضْمَامَاتِ وَالقَطْعِ المَجْمُوعَةِ)

ضِعْثٌ مِنْ حَشِيشٍ
طُنٌّ مِنْ قَصَبٍ
بَاقَةٌ مِنْ بَقْلِ
حُرْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ
كَارَةٌ مِنْ ثِيَابٍ
إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ.

الفصل السادس عشر (يُمَازِلُ مَا تَقَدَّمَ فِي الرِّقَاعِ)

النَّفَاجَةُ رُقْعَةٌ لِلْقَمِيصِ تَحْتَ الكُمَّ وَهِيَ تِلْكَ المَرْتَعَةُ
البِطَاقَةُ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ المِتَاعِ
الكَلْبِيَّةُ رُقْعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُحْرَزُ تَحْتَ العُرْوَةِ عَلَى أديمِ المَزَادَةِ أَوْ الرَّأوِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (من البسيط):
مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يُنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِي مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

الفصل السابع عشر (فِي تَفْصِيلِ الخِرْقِ)

القِمَاطُ والمَعْوَرُ والخِرْقَةُ الَّتِي تُلْفُ عَلَى الصَّيِّ إِذَا قُمَطَ
الضَّمَادُ الخِرْقَةُ الَّتِي يُلْفُ بِهَا الرَّأْسُ عِنْدَ الأَدْهَانِ وَالعِلاجِ ، عَنِ الكِسَائِيِّ
الشَّمَالُ الخِرْقَةُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا ضَرْعُ الشَّنَاةِ
الرَّبْدَةُ الخِرْقَةُ تُطْلَى بِهَا الجُرْبِيُّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

الْجَعَالَةُ الْحِرْقَةُ تُنَزَّلُ بِهَا الْقِدْرُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 الْوَقِيْعَةُ الْحِرْقَةُ يَمْسَحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمَهُ ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ
 الْغِفَارَةُ الْحِرْقَةُ بَجَعْلُهَا الْمَرْأَةُ دُونَ الْخِمَارِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْكَلَابِيِّ
 الصِّقَاعُ الْحِرْقَةُ تَقِي بِهَا الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا مِنَ الدُّهْنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ
 الْعِمَامَةِ الْحِرْقَةُ يُشَدُّ بِهَا أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا ظَهَرَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، عَنِ اللَّيْثِ
 الْمِعْبَأَةُ الْحِرْقَةُ تَتَنَطَّفُ بِهَا الْحَائِضُ
 الْمِلْدَاةُ الْحِرْقَةُ الَّتِي تَمْسِكُهَا النَّائِحَةُ فِي يَدِهَا عِنْدَ النَّبَاحَةِ
 الرَّبَابَةُ الْحِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْقِدَاحُ
 الْمُرْشَقَةُ الْحِرْقَةُ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْخَوْضِ ، وَهِيَ أَيْضاً الْحِرْقَةُ تَعْمِسُهَا الْحَبَّازَةُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ تَنْصَحُ بِهِ وَجْهَ الرُّعْفَانِ
 الْمَطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ الْحِرْقَةُ الَّتِي تُبَلُّ وَيَمْسَحُ بِهَا التَّنُورُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 الْمَمْحَاةُ الْحِرْقَةُ الْمَعْرُوفَةُ
 الرَّفْرَفُ الْحِرْقَةُ تُحَاطُ فِي أَسْفَلِ الْقُسْطَاطِ
 الْفَدَامُ الْحِرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيْقِ
 السُّنْدَارَةُ الْحِرْقَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْعِمَامَةِ وَقَايَةً لَهَا مِنَ الدُّهْنِ وَالْوَسَخِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ
 الرَّفَادَةُ الْحِرْقَةُ تُوضَعُ عَلَى يَدِ الْفَاصِدِ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: يُقَالُ لِلْحِرْقَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْقَمِيصُ مِنْ قُدَّامٍ: كَيْفَةُ
 وَ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا مِنْ خَلْفٍ: حَيْفَةُ.

الفصل الثامن عشر (ينضاف إلى ما تقدمه في سبابة البقايا من أشياء مختلفة)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْحَتَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
 الْقَشَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ
 الْكُدَادَةُ وَالْكَدَامَةُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ
 الثَّرْمُ مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْأَدْمِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ (من الكامل):
 لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرْمُ
 الْقَرَامَةُ بَقِيَّةُ الْخُبْزِ فِي التَّنُورِ
 الرَّثْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ مَا يُفْسَمُ لَحْمُ الْجُرُورِ
 الثَّمِيلَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْجَوْفِ
 الْعِرْزَالُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ

العُقْبَةُ وَالْقَرَارَةُ بَقِيَّةُ الْمَرْقَةِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 الرَّكْحَةُ بَقِيَّةُ التَّرِيدِ فِي الْجَفْنَةِ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ
 الْوَلْتُ بَقِيَّةُ الْعَجِينِ فِي الدَّسِيعَةِ، عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الْحُسَافَةُ بَقِيَّةُ أَقْمَاعِ التَّمْرِ وَكَسْرِهِ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
 الْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى فِي الْكَرَمِ بَعْدَ قَطَافِهِ: الْعُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هَهُنَا وَآخِرُ هُنَاكَ، عَنِ ابْنِ سُمَيْلٍ عَنِ الطَّائِفِيِّ
 الْعُشَانَةُ وَالْعُشَانَةُ مَا يَبْقَى فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّحْلَةُ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
 الْمُطِيطَةُ وَالصُّلْصُلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ
 الصُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَعَبْرُهُ
 وَكَذَلِكَ الشُّفَافَةُ وَالرَّجْرَجَةُ
 الْعُقَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ
 الْبَسِيلُ بَقِيَّةُ النَّبِيدِ فِي الْقَيْنَةِ، عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ
 الْجَلْسُ بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْوِعَاءِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الْكُورَةُ بَقِيَّةُ مَا فِي الْحَلِيَّةِ الَّتِي تُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ، عَنِ الْفَرَّاءِ
 الْعَبْرَةُ بَقِيَّةُ الْمِسْكِ فِي الْفَارَةِ، عَنْهُ أَيْضاً
 الْجَذْمُورُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ بَعْدَ قَطْعِهِ
 الْجَذَامَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الزَّرْعِ بَعْدَ حَصْدِهِ
 الْعَبْرُ بَقِيَّةُ الْحَيْضِ
 الْعَلَالَةُ بَقِيَّةُ جَزْيِ الْفَرَسِ
 الْمَوْجَلُ بَقِيَّةُ النَّعَاسِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الْحَشَاشَةُ وَالرَّمَقُ وَالذَّمَاءُ بَقِيَّةُ حَيَاةِ النَّفْسِ
 الْأَسُّ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِ، عَنِ الْفَرَّاءِ
 الشَّدَى الْبَقِيَّةُ مِنَ الْخُصُومَةِ
 وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ: بَقِيَ مِنْ مَالِهِ خُنْشُوشٌ أَيْ بَقِيَّةُ
 (وَعَنْ عَبْرِهِ) سُورٌ كُلُّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ
 وَالْفَضْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

الفصل التاسع عشر (في تفصيل الشَّقِّ في أشياء مُخْتَلِفَةٍ)

الْحَقُّ فِي الْأَرْضِ

الهَزْمُ فِي الصَّخْرِ

الصَّدْعُ فِي الرُّجَاجِ

الشَّقُّ فِي التَّوْبِ

القَادِحُ فِي العُودِ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

الْتِمْلَةُ فِي حَافِرِ الفَرَسِ

الصَّبِيرُ فِي البَابِ

وَفِي الحَدِيثِ: (مَنْ نَظَرَ مِنْ صَبِيرٍ بَابٍ فَقَدَ دَمَرَ)، أَي دَخَلَ بِعَيْرٍ إِذْنِ

الصَّرِيحِ فِي وَسْطِ القَبْرِ

وَاللَّحْدُ فِي جَانِبِهِ.

الفصل العشرون (فِي تَقْسِيمِ الشَّقِّ)

فَلَعَ الرَّأْسَ

بَعَجَ البَطْنَ

عَطَّ التَّوْبَ

بَطَّ الجُرْحَ

شَقَّ الجَيْبَ

شَاكَ الدَّرْعَ

هَتَكَ السِّتْرَ

بَزَلَ الدَّنَّ

فَلَقَ الفُسْتُقَةَ

نَقَفَ الحَنْظَلَةَ

فَصَدَ العِرْقَ

بَزَعَ أَشَاعِرَ الدَّابَّةِ

دَبَحَ فَأْرَةَ المِسْكِ

بَدَحَ لِسَانَ الفَصِيلِ إِذَا شَقَّهُ لِثَلَا يَرُضَعَ

صَرَخَ الأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِأَتَاخِذِ الصَّرِيحِ

فَلَحَ الأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلْفِلاحَةِ

أَفْرَى الأَوْدَاجَ إِذَا شَقَّهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ

وَأَفْرَى الْجِلْدَ كَذَلِكَ

بَحْرُ النَّاقَةِ إِذَا شَقَّ أُذُنَهَا (وَمِنْهُ الْبَحِيرَةُ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ إِذَا أَنْتَجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ وَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا يَحْرُوا أُذُنَهَا وَامْتَنَعُوا مِنْ رُكُوبِهَا وَنَحَرِهَا وَلَمْ تَخْلَأْ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى).

الفصل الواحد والعشرون (يُنَاسِبُهُ فِي تَقْسِيمِ الشَّقِّ)

تَشَقَّتِ الْأَرْضُ

تَقَلَّفَتِ النَّاقَةُ وَالطَّيْنَةُ

تَقَلَّتِ الْبِطِّيخَةُ

تَفَقَّاتِ الْبَيْضَةُ

تَزَلَعَتِ الْيَدُ

تَكَلَّعَتِ الرَّجُلُ.

الفصل الثاني والعشرون (فِي شَقِّ الْأَعْضَاءِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَشْفُوقَ الشَّقَّةِ الْعُلْيَا، فَهُوَ أَعْلَمُ

فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَ الشَّقَّةِ السُّفْلَى، فَهُوَ أَفْلَحُ

فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَهُمَا، فَهُوَ أَشْرَمُ

فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَ الْأَنْفِ، فَهُوَ أَخْرَمُ

فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَ الْأُذُنِ، فَهُوَ أَخْرَبُ

فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَ الْجَنْفِ، فَهُوَ أَشْتَرُ.

الفصل الثالث والعشرون (فِي تَقْسِيمِ الثَّقَبِ)

نَقَبَ الْحَائِطَ

ثَقَبَ الدَّرَّ

قَوَرَ التَّوْبَ وَالْبِطِّيخَ

ثَلَمَ الْإِنَاءَ

خَرَمَ الْكِتَابَ إِذَا ثَقَبَهُ السَّحَاءُ.

الفصل الرابع والعشرون (فِي تَفْصِيلِ الثَّقَبِ)

خُرْبَةُ الْأُذُنِ

خُرْتَةُ الْقَاسِ

سَمُّ الإِبْرَةِ

ثَقْبُ الدُّرِّ

كُوَّةُ السَّقْفِ والحَائِطِ

(قَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّمَاخُ فِي الأُذُنِ مِنْ فِعْلِ الحَالِقِ ، وَالحِزْبَةُ فِيهَا مِنْ فِعْلِ المِخْلُوقِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِي: (الحِزْبَةُ بِالبَاءِ فِي الجِلْدِ وَالحِزْبَةُ بِالتَّاءِ فِي الحَدِيدِ).

الفصل الخامس والعشرون (في تَقْسِيمِ الكَسْرِ وَتَفْصِيلِ مَا لَمْ يَدْخُلَ فِي التَّقْسِيمِ)

شَخَّ الرَّأْسَ

هَشَمَ الأنْفَ

هَتَمَ السِّنَّ

وَقَصَّ العُنُقَ

قَصَمَ الظَّهْرَ

قَضَقَصَ الأَعْضَاءَ

حَطَمَ العِظْمَ

هَاضَ العِظْمَ (إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الجَبْرِ)

هَدَّ الرُّكْنَ

ذَكَ الحَائِطَ وَالجَبَلَ

رَمَّ الحَجَرَ

قَصَفَ الحَطَبَ

هَصَرَ العُصْنَ

هَضَمَ القَصَبَ

شَدَخَ رَأْسَ الحَيَّةِ

نَقَفَ الهَامَةَ عَنِ الدِّمَاغِ

تَرَدَّ وَاتَّرَدَّ الحُبْرَ

فَقَّصَ البَيْضَ

هَشَمَ الثَّرِيدَ

فَدَغَ البِصَلَ

فَضَخَ البِطِّيخَ وَالبُسْرَ

رَضَحَ وَرَضَحَ النَّوَى (بالحاء والحاء معاً)

هَبَدَ الهَيْدَ

فَضَّ الحَتَمَ

رَضَّ الحَبَّ

فَصَمَ الحُلِيَّ

سَهَكَ العَطَرَ

قَالَ اللَّيْثُ: السَّهْكُ كَسْرُكَ إِيَّاهُ ثُمَّ تَسْحَقُهُ

أَبُو زَيْدٍ: الرُّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ وَهُوَ الجِشُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الهَتُّ كَسْرُكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ رَفَاتاً

اللَّيْثُ: الهَضُّ كَسْرٌ دُونَ الهَتِّ وَفَوْقَ الرِّضِّ

وَالهَضُّ هَضَّةٌ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُا فِي عَجَلَةٍ، وَالهَضُّ فِي مَهَلَةٍ

قَالَ: وَالْقَصْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَبِينَ

وَالْقَصْمُ كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ

الأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمْرِ: ا لْتَلْعُ فَضْحُكَ الشَّيْءِ الرَّطْبِ بِالشَّيْءِ اليَابِسِ

غَيْرِهِ: الدَّمْعُ الشَّجُّ حَتَّى يَبْلُغَ الشَّجُّ الدَّمَاعَ

الدَّمْعُ كَسْرُ الأنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا

أَبُو عُبَيْدَةَ: الهَضْمُ الكَسْرُ (وَمِنْهُ اشْتَقَّ الهَيْصَمُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ لِأَنَّهُ يَهْصِمُ فَرِيصَتَهُ).

الفصل السادس والعشرون (في ترتيب الشجاج)

(عَنِ الأَيْمَةِ)

إِذَا قَشَرْتَ الشَّجَّةَ جِلْدَةَ البَشَرَةِ فَهِيَ القَاشِرَةُ

فَإِذَا بَضَعْتَ اللَّحْمَ وَلَمْ تُسِلِ الدَّمَ فَهِيَ البَاضِعَةُ

فَإِذَا بَضَعْتَ اللَّحْمَ وَأَشَالَتِ الدَّمَ ، فَهِيَ الدَّامِيَةُ

فَإِذَا عَمِلْتَ فِي اللَّعْمِ الَّذِي يَلِي العَظْمَ ، فَهِيَ المِتْلَاجِمَةُ

فَإِذَا بَغِيَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ العَظْمِ جِلْدٌ رَقِيقٌ ، فَهِيَ السَّمْحَاقُ

فَإِذَا أَوْضَحْتَ لِعَظْمٍ ، فَهِيَ المَوْضِحَةُ

فَإِذَا كَسَرْتَ العَظْمَ ، فَهِيَ الهَاشِمَةُ

فَإِذَا تَنَقَّلْتَ مِنْهَا العِظَامُ ، فَهِيَ المُنْقَلَةُ

فإذا بَلَغَتْ أُمُّ الرَّأْسِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ ، فَهِيَ الدَّامِغَةُ
فإذا وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِ الدِّمَاغِ ، فَهِيَ الجَائِفَةُ.

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيبِ الدَّقِّ)

الدَّقُّ والنَّحْرُ ثُمَّ الجُرْشُ والجَشُّ

ثُمَّ الرِّضُّ

ثُمَّ السَّحْقُ

ثُمَّ الدَّعْكُ

ثُمَّ الجُرْدُ.

في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يُنْضَافُ إليه ، وسائر الآلاتِ والأدواتِ وما يأخذُ مأخَذَهَا

الفصل الأول (في تَقْسِيمِ النَّسْجِ)

نَسَجَ الثَّوْبَ

رَمَلَ الحَصِيرَ

سَفَّ الحُوصَ

ضَفَرَ الشَّعَرَ

فَتَلَ الحَبْلَ

جَدَلَ السِّيَرَ

مَسَدَ الجِلْدَ

حَاكَ الكَلَامَ (عَلَى الاستِعَارَةِ).

الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ الخِيَاطَةِ)

خَاطَ الثَّوْبَ

خَرَزَ الحُفَّ

خَصَفَ النَّعْلَ

كَتَبَ القِرْبَةَ

سَرَدَ الدَّرْعَ

حَاصَ عَيْنَ البَازِي.

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ الخُيُوطِ وَتَفْصِيلِهَا)

النَّصَاحُ لِلْإِبْرَةِ
السُّلْكُ لِلخَرَزِ
السَّمَطُ لِلجَوَاهِرِ
الرَّيْمَةُ لِلأَسْتِدْكَارِ
المِطْمَرُ لِلتَّقْدِيرِ البِنَاءِ
السَّيِّاقُ لِرِجْلِ الطَّائِرِ الجَارِحِ
الصَّرَّارُ لِضَرْعِ الشَّاةِ والنَّاقَةِ.
الفصلُ الرابعُ (في تَرْتِيبِ الإِبْرِ)
(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ)
هي الإِبْرَةُ
فإذا زَادَتْ عَلَيَّهَا، فَهِيَ المِنْصَحَةُ
فإذا عَلُظَّتْ ، فَهِيَ الشَّعِيرَةُ
فإذا زَادَتْ ، فَهِيَ المِيسَلَةُ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَهُ)

العِصَابَةُ لِلرَّأْسِ
الوِشَاحُ لِلصَّدْرِ
النَّطَاقُ لِلخَصْرِ
الإِزَارُ لِمَا تَحْتَ السُّرَّةِ
الرُّنَّارُ لَوَسْطِ الدَّمِيِّ.

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ فِيمَا تُشَدُّ بِهِ أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ)

السَّحَاءُ لِلكِتَابِ
الرِّبَاطُ لِلخَرِيطَةِ
الوِكَاءُ لِلقُرْبَةِ
الرِّبَارُ لِجَحْفَلَةِ الدَّائِبَةِ
المِحْرَمُ لِلحُرْمَةِ
العِكَامُ لِلعِكَامِ
الحِرَامُ لِلسَّرْحِ

الْوَضِيحُ لِلهُودِجِ
الْبَطَانُ لِلْقَتَبِ
السَّفِيْفُ لِلرَّحْلِ.

الفصل السابع (في تفصيل الثياب الرقيقة)

ثَوْبٌ شَفٌّ (إِذَا كَانَ رَقِيْقًا يُسْتَشَفُّ مِنْهُ مَا وَرَاءَهُ)
ثُمَّ سَبَّ (إِذَا كَانَ أَرْقَّ مِنْهُ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ثُمَّ سَابِرِيٌّ إِذَا كَانَ لِابْنِهِ بَيْنَ الْمَكْتَسِي وَالْعُرْيَانِ (وَمِنْهُ قِيلَ عَرَضُ سَابِرِيٍّ)
ثُمَّ هَلْهُ وَنَهْنَه إِذَا كَانَ نَهْيَةً فِي رِقَّةِ النَّسِجِ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ.

الفصل الثامن (في تفصيل الثياب المصنوعة)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ الثَّوْبُ مَنْسُوجًا عَلَى نَيْرَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَهُوَ مُنِيرٌ
فَإِذَا كَانَ يُرَى فِي وَشِيهِ تَرَابِيعٌ صِعَاژٌ تُشْبِهُ عُيُونَ الْوَحْشِ ، فَهُوَ مُعَيِّنٌ
فَإِذَا كَانَ مُخَطَّطًا، فَهُوَ مُعَضَّدٌ وَمُشْتَطَبٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ طَرَائِقُ ، فَهُوَ مُسِيرٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُفُوشٌ وَخُطُوطٌ بَيْضٌ ، فَهُوَ مُمَوِّفٌ
فَإِذَا كَانَتْ خُطُوطُهُ كَالسَّهَامِ ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُشْبِهُ الْعَمَدَ، فَهُوَ مُعَمَّدٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُشْبِهُ الْمَعَارِجَ ، فَهُوَ مُعَرَّجٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُفُوشٌ وَصَوْرٌ كَالْأَهْلَةِ، فَهُوَ مُهَلَّلٌ
فَإِذَا كَانَ مُوَشَّى بِأَشْكَالِ الْكِعَابِ ، فَهُوَ مُكَعَّبٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ لَمَعٌ كَالْفُلُوسِ ، فَهُوَ مُفَلَّسٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صَوْرٌ الطَّيْرِ، فَهُوَ مُطَيَّرٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صَوْرٌ الْحَيْلِ فَهُوَ مُحَيَّلٌ (وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ السَّلَامِيِّ فِي وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ (مَنْ الْكَامِلُ):
وَالْحُوُّ ثَوْبٌ بِالنُّسُورِ مُطَيَّرٌ وَالْأَرْضُ فَرَشٌ بِالْجِيَادِ مُحَيَّلٌ

الفصل التاسع (في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب)

ثَوْبٌ مُشْرِقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِطِينِ أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الشَّرْقُ
ثَوْبٌ مُجَسَّدٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِالْجِسَادِ (وَهُوَ الرَّعْفَرَانُ)

تُوبٌ مَبْهَرٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِالْبَهْرَمَانِ (وهو العُصْفُرُ)
تُوبٌ مُورَسٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِالْوَرَسِ (وهو أخو الزُّعْفَرَانِ ولا يكون إلا باليمن)
تُوبٌ مُزْبَرَقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِلَوْنِ الزُّبْرَقَانِ (وهو القَمَرُ)
تُوبٌ مَهْرَى إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِلَوْنِ الشَّمْسِ (وكانت السَّادَةُ مِنَ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعَمَائِمَ الْمَهْرَاءَ وهي الصُّفْرُ. قَالَ الشَّاعِرُ: (من الطويل):

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا عَمِرْتَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تُعَمِّمْ
فَزَعَمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ تِلْكَ الْعَمَائِمَ الْمَهْرَاءَ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْ هَرَاءَ فَاشْتَقُّوا لَهَا وَصْفًا مِنْ اسْمِهَا، وَأَحْسَبُهُ اخْتَرَعَ هَذَا
الاشْتِقَاقَ تَعْصُبًا لِيَلِدَهُ هَرَاءَ، كَمَا زَعَمَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ السَّامَ: الْفِضَّةُ (وهو مُعَرَّبٌ عَنْ سِيمٍ) وَإِنَّمَا تَقْوَلُ هَذَا التَّعْرِيبَ وَأَمْثَالَهُ
تَكْثِيرًا لِسَوَادِ الْمَعْرَبَاتِ مِنْ لُغَاتِ الْفُرْسِ وَتَعْصُبًا لَهُمْ . وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ السَّامَ: عُرُوقُ الذَّهَبِ ، وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ السَّامَةَ: سَيْكَةُ
الذَّهَبِ.

الفصل العاشر (في تفصيل ضروب من الثياب)

السَّحْلُ مِنَ الْقُطْنِ
الْحَرِيرُ مِنَ الْإِنْرِيْسِمِ
الْحَنِيْفُ مَا غَلِظَ مِنَ الْكَتَّانِ
وَالشَّرْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ
الرَّدْنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْحَزِّ
وَالسَّكْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ
الْبُبَادَةُ مِنَ اللَّبُودِ
الرِّزْمَانِقَةُ مِنَ الصُّوفِ . وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ مُوسَى كَانَتْ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: {وَأُدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ
غَيْرِ سَوْءٍ} .

الفصل الحادي عشر (في أنواع من الثياب يكثر ذكرهما في أشعار العرب)

الغَالَةُ تُوبٌ رَقِيْقٌ يُلْبَسُ تَحْتَ تُوبِ صَفِيْقٍ
الْمِيْدَلَةُ تُوبٌ يَبْتَدِلُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ
الْمِيْدَعُ تُوبٌ يَجْعَلُ وَقَايَةَ لِعَيْرِهِ (أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرِ الْخُوَارَزْمِيُّ لِيَعْضِ الْعَرَبِ فِي غُلَامٍ لَهُ (من الطويل):
أَقْدَمَهُ قَدَامَ وَجْهِهِ وَأَتَّقِي بِهِ الشَّرَّ إِنَّ الْعَبْدَ لِلْحُرِّ مِيْدَعُ
السُّدُوسُ وَالسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ
الْمِيَامَةُ وَالْقَرَطْفُ وَالْقَطِيفَةُ مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ مِنْ ثِيَابِ النَّوْمِ

الشَّعَارُ مَا يَلِي الْجَسَدَ

الدَّثَارُ مَا يَلِي الشَّعَارَ

الرَّدْنُ الْحَزُّ

السَّرَقَ الْحَرِيرَ

الْوَقْمُ وَالْعَقْمُ وَالْعَقْلُ ضُرُوبٌ مِنَ الْوَشْيِ

الرَّيْطَةُ مِئَاءَةٌ لَيْسَتْ بِلَفْقَيْنِ إِنَّمَا هُوَ نَسْجٌ وَاحِدٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلَّا بِيضَاءً وَلَا تَكُونُ الْحَلَّةُ إِلَّا تَوْبِيْنًا.

الفصل الثاني عشر (في ثياب النساء)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الدَّرْعُ (مُدَّكَّرٌ) لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً

(فَأَمَّا دِرْعُ الْحَدِيدِ فَمُؤَنَّثَةٌ)

الْعَلَقَةُ لِلصَّبِيَّانِ الصَّغَارِ خَاصَّةً

الْإِثْبُ وَالْمَرْقَرُ وَالْمَرْقَلُ وَالصَّدَارُ وَالْمَجْوَلُ وَالشَّوْذَرُ قُمْصٌ مُتَقَارِبَةٌ كَالْكَيْفِيَّةِ فِي الْقَصْرِ وَاللَّطَافَةِ وَعَدَمِ الْأَكْمَامِ يَلْبَسُهَا النِّسَاءُ تَحْتَ

دُرُوعِهِنَّ ، وَرَبَّمَا اقْتَصَرْنَ عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِ الْخَلْوَةِ وَعِنْدَ التَّبَدُّلِ (وَاحْسَبُ أَنْ بَعْضَهَا الَّذِي يَسْمَى بِالْفَارِسِيَّةِ شَامَلًا)

الرَّفَاعَةُ وَالْعُظْمَةُ النَّوْبُ الَّذِي تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِزَتِهَا وَيُنْشَدُ (مِنَ الطَّوِيلِ):

عِرَاضُ الْقَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرَّفَافِعَا

الْحَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْنَ لَهُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ تَوْبٌ يُحَاطُ أَحَدُ شِقَّتَيْهِ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ.

الفصل الثالث عشر (في ترتيب الخمار)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْبُخْنُ حِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُعْطَى بِهَا رَأْسُهَا مَا قَبْلَ مِنْهَا وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا، عَنْ الْفَرَّاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ

ثُمَّ الْغِفَارَةُ فَوْقَهَا وَدُونَ الْخِمَارِ

ثُمَّ الْخِمَارُ أَكْبَرَ مِنْهَا

ثُمَّ النَّصِيفُ وَهُوَ كَالنَّصْفِ مِنَ الرِّدَاءِ

ثُمَّ الْمُقْنَعَةُ

ثُمَّ الْمُعْجَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَكْبَرُ مِنَ الْمُقْنَعَةِ

ثُمَّ الرِّدَاءُ.

الفصل الرابع عشر (في الأكسية)

الْإِضْرِيحُ كِسَاءٌ مِنَ الْحَزِّ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْمَرْعَرِيِّ

الْحَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ لِلأَعَشَى (من الطويل):
 إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ حَمِيصَةً عَلَيَّهَا وَجْرِيَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا
 وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ شَعْرَهَا وَشَبَّهَهُ بِالْحَمِيصَةِ (وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ : مَلَاءَةٌ مُعْلَمَةٌ مِنْ خَزَّرٍ أَوْ صُوفٍ)
 الْبُرْجُدُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُحْطَطٌ يَصْلُحُ لِلْجَبَاءِ وَغَيْرِهِ
 الْمِشْمَلَةُ كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ الْعَطِيفَةِ
 الْمِرْطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزَّرٍ أَوْ صُوفٍ يُؤْتَرُّ بِهِ
 الْمِطْرَفُ كِسَاءٌ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
 اللَّقَاعُ (بِالْقَافِ) كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، عَنْ اللَّيْثِ ، وَزَعَمَ الأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَأَنَّهُ بِالفَاءِ لَا غَيْرَ
 الشُّبْحَةُ وَالسَّبِيحَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ ، عَنْ الفَرَّاءِ
 الْبَثُّ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ يَصْلُحُ لِلشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَيُنْشَدُ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ (من الرَّجَزِ):
 مَنْ يَأْكُ ذَا بَثٍّ فَهَذَا بَثَى مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشْتَى

الفصل الخامس عشر (في الفُرْشِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ)
 تَقُولُ العَرَبُ لِلسَّاطِ الْمَجْلِسِ : المَجْلِسُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَلَسَ بَيْتَهُ إِذَا كَانَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ
 وَمَلْحَادُهُ : المِنَابِدُ ، وَمِلْسَاوِرُهُ : الحُسْبَانَاتُ
 وَالحَصْرَةُ : الفُحُولُ .

الفصل السادس عشر (في مِثْلِهِ [الفُرْشِ])

الرَّزِيئَةُ البِسَاطُ المَمْلُونُ ، وَالجَمْعُ الرَّرَائِيُّ ، عَنْ الرَّجَّاحِ ، قَالَ الفَرَّاءُ : هِيَ الطَّنَافِسُ الَّتِي لَهَا حَمْلٌ رَقِيقٌ
 قَالَ المَوْجُجُ : زَرَابِيُّ النَّبْتِ مَا اصْفَرَ وَاحْمَرَ وَفِيهِ حُضْرَةٌ ، فَلَمَّا رَأَوْا الأَلْوَانَ فِي البُسْطِ وَالفُرْشِ شَبَّهُوهَا بِزَرَابِيِّ النَّبْتِ
 وَكَذَلِكَ العَبْقَرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ وَالفُرْشِ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرُّوجُ التَّمَطُّ ، وَيُقَالُ الدِّيَاخُ وَالقِرَامُ السُّتْرُ
 وَالكَلَّةُ السُّتْرُ الرَّقِيقُ . وَقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ شَطْرُ بَيْتٍ لِلْبَيْدِ وَهُوَ (من الكامل):
 مِنْ كَلٍّ مَحْفُوفٍ يَظَلُّ عَصِيْبُهُ رُوجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا

الفصل السابع عشر (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الوَسَائِدِ وَتَقْسِيمِهَا)

(عَنِ الأَيْمَةِ)
 المِصْدَعَةُ وَالمِخْدَةُ لِلرَّاسِ
 المِئْبَدَةُ الَّتِي تُنْبَدُ ، أَي : تُطْرَحُ لِلزَّرَائِرِ وَغَيْرِهِ

النُّمْرُقَةُ وَاحِدَةُ التَّمَارِقِ وَهِيَ الَّتِي تُصَفُّ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
المِسْنَدُ الوِسَادَةُ الَّتِي يُسْتَنَدُ إِلَيْهَا
المِسْوَرَةُ الَّتِي يُتَّكَأُ عَلَيْهَا
الحُسْبَانَةُ مَا صَعُرَ مِيبَا
الْوِسَادَةُ تَجْمَعُهَا كُلُّهَا.

الفصل الثامن عشر (في السَّرِيرِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ لِلْمَلِكِ ، فَهُوَ عَرْشٌ
فَإِذَا كَانَ لِلْمِيَّتِ ، فَهُوَ نَعَشٌ
فَإِذَا كَانَ لِلْعُرُوسِ ، وَعَلَيْهِ حَجَلَةٌ ، فَهُوَ أَرِيكَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَائِكُ
فَإِذَا كَانَ لِلثِّيَابِ ، فَهُوَ نَضْدٌ.

الفصل التاسع عشر (في الحَلِيِّ)

السِّنْفُ وَالْقُرْطُ وَالرَّعْتَةُ لِلأُذُنِ
الْوَقْفُ وَالْقَلْبُ وَالسَّوَارُ لِلْمِعْصَمِ
الْحَاتِمُ لِلأَصْبَعِ
الدُّمْلُجُ لِلْعَضُدِ
الجَبِيرَةُ لِلسَّاعِدِ
الْقِلَادَةُ وَالْمِخْنَقَةُ لِلْعُنُقِ
الْمُرْسَلَةُ لِلصَّدْرِ
الْحَلْخَالُ وَالْحَادِمَةُ لِلرِّجْلِ
الْفَتْحُ لِأَصَابِعِ الرَّجْلِ ، تَلَبَّسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ.

الفصل العشرون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ وَصِفَاتِهَا)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ السَّيْفُ عَرِيضًا ، فَهُوَ صَفِيحَةٌ
فَإِذَا كَانَ لَطِيفًا ، فَهُوَ قَضِيبٌ
فَإِذَا كَانَ صَقِيلًا ، فَهُوَ حَشِيبٌ (وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي بُدِيَ طَبَعُهُ وَلَمْ يُحَكَمْ عَمَلُهُ)
فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا ، فَهُوَ مَهُوٌ

فإذا كان فيه خُرُوز مُطْمَنَّة عَنْ مَتْنِهِ ، فَهُوَ مُفَقَّر (ومنه سُمِّيَ ذُو الْفَقَار)

فإذا كان قَطَّاعاً ، فَهُوَ مُقْصَل ، وَمُخْضَل ، وَمُخْدَم ، وَجِرَاز ، وَعَضْب ، وَحَسَام ، وَقَاضِبٌ ، وَهُدَامٌ

فإذا كان يُمُتُّ فِي الْعِظَامِ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ

فإذا كان يَصِيبُ الْمَفَاصِلَ ، فَهُوَ مُطَبَّقٌ

فإذا كان مَاضِياً فِي الضَّرِيَّةِ ، فَهُوَ رَسُوبٌ

فإذا كان صَارِماً لَا يَنْشِي ، فَهُوَ صَمَّصَامَةٌ

فإذا كان فِي مَتْنِهِ أَثْرٌ ، فَهُوَ مَأْتُورٌ

فإذا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ ، فَهُوَ قَضِمٌ

فإذا كانت شَفْرَتُهُ حَديدًا ذَكَرًا وَمَتْنُهُ أَيْشًا ، فَهُوَ مُذَكَّرٌ ، (وَالعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الجِرِّ . وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي الجَمْعِ

بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَيْثُ قَالَ: (من الخفيف):

خَيْرٌ مَا اسْتَعَصَمَتْ بِهِ الكَفُّ عَضْبٌ ذَكَرٌ حَدُّهُ أَيْشٌ المَهْرُ

فإذا كان نَافِذاً مَاضِياً ، فَهُوَ إِصْلِيَّتٌ

فإذا كان لَهُ بَرِيقٌ ، فَهُوَ إِثْرِيْقٌ ، وَيُنشَدُ لابنِ أَحْمَرَ (من الطويل):

تَقَلَّدَتْ إِثْرِيْقاً وَعَلَّقَتْ جَعْبَةً لِثَهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلِ

فإذا كان قَدْ سَوِيَ وَطَبِعَ بِالهِندِ ، فَهُوَ مُهَنْدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدَوَانِيٌّ

فإذا كان مَعْمُولاً بِالْمِشَارِفِ (وهي قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ العَرَبِ تَدُنُو مِنَ الرَّيْفِ) ، فَهُوَ مَشْرِيفِيٌّ

فإذا كان فِي وَسْطِ السَّوْطِ ، فَهُوَ مِعْوَلٌ

فإذا كان قَصِيراً يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَغْطِيهِ بِثَوْبِهِ ، فَهُوَ مَشْمَلٌ

فإذا كان كَلِيلاً لَا يَمْضِي ، فَهُوَ كَهَامٌ وَدَدَانٌ

فإذا امْتُهِنَ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ ، فَهُوَ مِعْضَدٌ

فإذا امْتُهِنَ فِي قَطْعِ العِظَامِ ، فَهُوَ مِعْضَادٌ.

الفصل الواحد والعشرون (في تَرْتِيبِ العِصَا وَتَدْرِيجِهَا إِلَى الحَرْبَةِ والرُّمْحِ)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ العِصَا المِخْصَرَةُ (وهو مَا يَأْخُذُهُ الإِنْسَانُ بِيَدِهِ تَعَلُّلاً بِهِ)

فإذا طَالَتْ قَلِيلاً وَاسْتَظْهَرَ بِهَا الرَّاعِي والأَعْرَجَ وَالشَّيْخَ ، فَهِيَ العِصَا

فإذا اسْتَظْهَرَ بِهَا المَرِيضُ وَالضَّعِيفُ ، فَهِيَ المِنْسَاءُ

فإذا كانت فِي طَرْفِهَا عُقَافَةٌ ، فَهِيَ المِخْجَرُ

فإذا طَالَتْ ، فَهِيَ المِخْرَاوَةُ

فإذا غلظت ، فهي الفَحْرَنَةُ والمِرْزَنَةُ (ويُقَالُ إِنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ)
 فإذا زادت على الهراوة وفيها رُج ، فهي العَنَزَةُ
 فإذا كان فيها سنان صغير ، فهي العُكَّازَةُ
 فإذا طالت شيئاً وفيها سنانٌ دقيق ، فهي نَيْرَكٌ ومطرَدٌ
 فإذا زاد طولها وفيها سنان عريض ، فهي أَلَّةٌ وحرَبيةٌ
 فإذا كانت مستويةً نبتت كذلك لا تحتاج إلى تنقيفٍ ، فهي صَعْدَةٌ
 فإذا اجتمع فيها الطول والسنان ، فهي القنأة والصَّعْدَةُ والرُّمَحُ.

الفصل الثاني والعشرون (في أوصاف الرِّمَاحِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمَا)
 إِذَا كَانَ الرُّمَحُ أَسْمَرَ ، فَهُوَ أَظْمَى
 فإذا كان شديد الاضطراب ، فهو عَرَّاصٌ
 فإذا كان واسع الجرح ، فهو منحل
 فإذا كان مضطرباً ، فهو عَاسِلٌ
 فإذا كان سنانُهُ نافذاً قاطعاً ، فهو هَازِمٌ
 فإذا كان صلباً مستويًا ، فهو صَدَقٌ
 فإذا نُسبَ إلى أرضٍ يقال لها الحَطُّ ، فهو حَطِّيٌّ
 فإذا نُسبَ إلى امرأةٍ يُقال لها رُدَيْنَةٌ كانت تعمل الرِّمَاحَ ، فهو رُدَيْنِيٌّ
 فإذا نُسبَ إلى ذي يَزَنٍ ، فهو يَزَنِيٌّ
 فإذا أُريدَ نباتُ الرِّمَاحِ ، قيل: الوَشِيحُ والمِرَّانُ
 قال أبو عمرو: الوَشِيحُ الرِّمَاحُ ، وأحدُها وشيحةٌ.

الفصل الثالث والعشرون (في ترتيب النِّبَلِ)

(عَنِ اللَّيْثِ)
 أَوَّلُ مَا يُقَطَعُ الْعُودُ وَيُقْتَضَبُ يُسَمَّى قِطْعًا
 ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِّ يَا (وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوِّمَ)
 فإذا قُوِّمَ وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ ، فهو القِدْحُ
 فإذا ريش وركب نصأه صار سهمًا ونبالًا.

الفصل الرابع والعشرون (في مثله [ترتيب النبل])

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)

أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحَ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ نَضِيٌّ

فَإِذَا نُحِتَ ، فَهُوَ خَشِيبٌ وَمَحْشُوبٌ

فَإِذَا لُبِّتَ ، فَهُوَ مُخَلَّقٌ

فَإِذَا فُرِضَ فُوقَهُ ، فَهُوَ فَرِيضٌ

فَإِذَا رِيَشَ فَهُوَ مَرِيَشٌ

فَإِذَا لَمْ يُرِشْ يُقَالُ لَهُ أَقْدٌ.

الفصل الخامس والعشرون (في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْمَرْمَأَةُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ

الْمَرِيحُ السَّهْمُ الَّذِي يُعْلَى بِهِ (وَهُوَ

سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ آذَانٍ)

الْمَسِيرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ

اللَّجِيفُ الَّذِي نَصَلُهُ عَرِيضٌ

الْأَهْرَعُ آخِرُ السَّهَامِ

الْحَطْوَةُ السَّهْمُ الصَّغِيرُ قَدْرَ ذِرَاعٍ ، وَمِنْهُ الْمِثْلُ (إِحْدَى حُطَيَاتِ لُثْمَانَ)

الرَّهْبُ السَّهْمُ الْعَظِيمُ

الْمِنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيَشَ لَهُ

الْأَفُوقُ السَّهْمُ الَّذِي أَنْكَسَرَ فُوقَهُ

الْجَمَّاحُ سَهْمٌ لَا رِيَشَ لَهُ (وَفِي مَوْضِعِ النَّصْلِ مِنْهُ طِينٌ يَرْمِي بِهِ الطَّائِرُ فَيُعْمِيهِ وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ)

النَّكْسُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُنْكَسُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ

الْخِلَاطُ الَّذِي يَنْبُتُ عُوْدُهُ عَلَى عِوَجٍ فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قُوْمَ.

الفصل السادس والعشرون (في شجر القسي)

(عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ الْمُنْدَرِيِّ ، عَنِ الْمَهْرِيِّ)

التَّبَعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَتَكْرُمُ وَتَلُومُ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ أَمَاكِنِهَا

فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلَّةِ الْجَبَلِ ، فَهُوَ التَّبَعُ

وَمَا كَانَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ ، فَهُوَ الشَّرِيَانُ

وَمَا كَانَ فِي الْحُضِيِّضِ ، فَهُوَ الشَّوْحَطُ .

الفصل السابع والعشرون (في تفصيل أسماء القسي وأوصافها)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَضْمَعِيِّ وَغَيْرِهِمَا)

الشَّرِيحُ وَالْفَلَقُ الْقَوْسُ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَّتَيْنِ

الْقَضِيبُ الْقَوْسُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ عُصْنٍ غَيْرِ مَشْتُقٍ

الْفَرْعُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ طَرْفِ الْقَضِيبِ

الْفَجَاءُ وَالْفَجَوَاءُ وَالْمِنْفَجَةُ وَالْفَارِجُ وَالْفَرْجُ الْقَوْسُ الَّتِي تُبِينُ وَتَرَاهَا عَنْ كِبِدِهَا

الْكُتُومُ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا (وهي التي لا تَرْنُ)

الْعَاتِكَةُ الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ فَاحْمَرَّ عُودُهَا

الْحِشَاءُ الْحَفِيفَةُ مِنَ الْقِسِيِّ

الْمَرْهِيشَةُ الَّتِي إِذَا رُمِيَ عَنْهَا اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ وَتَرَاهَا أَبْهَرَهَا

الرَّهِيشُ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَاهَا طَائِفَهَا

الطَّرُوحُ أَبْعَدُ الْقِسِيِّ مَوْقِعَ سَهْمٍ

الْمَرْوُحُ الَّتِي يَمْرُحُ لَهَا الْقَوْمُ إِذَا قَلَبُوهَا إِعْجَابًا بِهَا

الْعَتَلَةُ الْقَوْسُ الْفَارِسِيَّةُ

الْمِحْدَلَةُ الْقَوْسُ الْمِسْتَدِيرَةُ الْعُودِ

الْمُصْفَحَةُ الَّتِي فِيهَا عَرْضٌ .

الفصل الثامن والعشرون (في ترتيب أجزاء القوس)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

فِي الْقَوْسِ كِبِدُهَا وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرْفَيْ الْعِلَاقَةِ

ثُمَّ الْكُلْبِيَّةُ تَلِي ذَلِكَ

ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلِيهَا

ثُمَّ الطَّائِفُ

ثُمَّ السِّيَّةُ وَهِيَ مَا عَطِيفَ مِنْ طَرْفَيْهَا

ثُمَّ الْكُظْرُ وَهُوَ الْقَرَضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتْرُ

فَأَمَّا الْعَجْسُ ، فَهُوَ مَقْبِضُ الرَّامِي .

الفصل التاسع والعشرون (في تفصيل نصال السهام)

وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَدْكُرَهُ فِي فُضُولِهَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ فُضُولَ الْقَيْسِيِّ .
إِذَا كَانَ نَصْلُ السَّهْمِ عَرِيضًا ، فَهُوَ الْمُعْبَلَةُ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ ، فَهُوَ الْمَشْتَقُّصُ
فَإِذَا كَانَ قَصِيرًا ، فَهُوَ الْقِطْعُ
فَإِذَا كَانَ مُدَوَّرًا مُدْمَلِكًا وَلَا عَرَضَ لَهُ ، فَهُوَ السَّرْوَةُ وَالسَّرِيَّةُ
فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا ، فَهُوَ الرَّهْبُ وَالرَّهْيَشُ .

الفصل الثالثون (في الِهَدَفِ)

(عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ)

الِهَدَفُ مَا بَقِيَ وَرَفِعَ مِنَ الْأَرْضِ لِلنَّصَالِ
وَالْقِرْطَاسُ مَا وُضِعَ فِيهِ لِیُرْمَى
وَالْعَرَضُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ شِبْهُ غَزِيَالٍ أَوْ قِطْعَةٍ جَلْدٍ .
الفصل الواحد والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ وَتُعْوِيَّتِهَا)
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَبِي زَيْدٍ)
إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً ، فَهِيَ زَعْفَةٌ ، وَنَثْلَةٌ ، وَفَضْفَاضَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَامَةً ، فَهِيَ لَامَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً ، فَهِيَ خَدْبَاءُ وَدِلَاصُ
فَإِذَا كَانَتْ بَيْضَاءً ، فَهِيَ مَادِيَّةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُحْكَمَةً صُلْبَةً ، فَهِيَ فَضَاءُ ، وَحَصْدَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الدَّيْلِ ، فَهِيَ ذَائِلُ
فَإِذَا كَانَتْ مَثْقُوبَةً ، فَهِيَ مَسْرُودَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً ، فَهِيَ مَوْضُونَةٌ ، وَجَدْلَاءُ ، وَجَدْلُولَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً ، فَهِيَ شَلِيلٌ .

الفصل الثاني والثلاثون (في سَائِرِ الْأَسْلِحَةِ)

الْجَوْبُ وَالْعَرَضُ التُّرْسُ
الْجَحْفُ وَالْيَلْبُ الدَّرْقُ
الشَّكَّةُ السَّلَاحُ التَّامُ
السَّنُورُ السَّلَاحُ مَعَ الدُّرُوعِ

الْبُرِّ السَّلَاحُ بِإِلَّا دِرْعٍ
وَكَذَلِكَ الْبِرَّةُ.

الفصل الثالث والثلاثون (في خَشَبَاتِ الصَّنَاعِ وَغَيْرِهِمْ)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

الْمِسْطَاحُ لِلخَبَّازِ

الْوَضْمُ لِلْقَصَّابِ

الْجِبَاءَةُ لِلْحَدَّاءِ

الْفُرُزُومُ لِلْإِسْكَافِ

الرَّائِدُ لِلنَّدَافِ

الْحَفُّ لِلنَّسَاجِ

الْمِطْرَقَةُ لِلْحَدَّادِ

الْمِدْوَسُ لِلصَّيْقَلِ

النَّهَائِيَةُ لِلْحَمَّالِ (وهي بالفارسيَّة نَاهُو)

الْمِيقَعَةُ لِلْقَصَّارِ ، وهي التي يَدُقُّ عليها الثِّيَابُ

وَالْوَبِيلُ التي يَدُقُّ بِهَا

الْمِقْوَمُ لِلْحَرَاثِ (وهي الْحَشْبَةُ التي يُمْسِكُهَا الْحَرَاثُ بِيَدِهِ)

الْمِخْطُ الْحَشْبَةُ التي يُصَقِّلُ بِهَا الْأَدِيمُ وَيُنْقَشُ (وَيَسْتَعْمِلُهَا الْأَسَاكِفَةُ وَالْمِجْلَدُونَ)

الْقَعْسَرَةُ الْحَشْبَةُ يُدَارُ بِهَا رَحَى الْيَدِ

الْمِخْطُ الْحَشْبَةُ التي يَخْطُ النَّسَاجُ بِهَا الثِّيَابَ

الْمِدْحَاةُ الْحَشْبَةُ التي يُدْحَى بِهَا الصَّيُّ فَيَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

الْمِشْحَبُ الْحَشْبَةُ الْمَشْتَبِكَةُ تُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ

الْمِرْبَعَةُ الْحَشْبَةُ التي تُرْبَعُ بِهَا الْأَحْمَالُ ، أي تُرْفَعُ

الْمِشْحَطُ الْحَشْبَةُ تُوَضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قُضْبَانِ الْكَرَمِ يَقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ

الشُّجَارُ الْحَشْبَةُ التي تُوَضَعُ عَلَى فَمِ الْفَصِيلِ لِقَلَا يَرْضَعُ أُمَّهُ

التَّوْدِيَةُ الْحَشْبَةُ التي تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ النَّاقَةِ لِقَلَا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ

النَّجْرَانُ الْحَشْبَةُ يَدُورُ عَلَيْهَا الْبَابُ

الرَّجَامُ الْحَشْبَةُ التي يُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقَعْوُ

الطَّبَّاطَابَةُ الحَشَبَةُ الَّتِي تُنَزَّى بِهَا الكُرَّةُ
القَلَّةُ الحَشَبَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ
المِيطَدَةُ يُوطَدُ بِهَا المَكَانُ فَيُصَابُ لِأَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ
الْوَرُوزُ حَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُجْرُ بِهَا تُرَابُ الأَرْضِ المَرْتَفَعَةِ إِلَى الأَرْضِ المُنخَفِضَةِ
النِّيرُ الحَشَبَةُ المَعْرَضَةُ عَلَى عُنُقِي التَّوْرَيْنِ المَقْرُونَيْنِ لِلْحِرَاثَةِ
المِسمَعَانِ الحَشَبَتَانِ تَدْخُلَانِ فِي عُرُوقِي الرِّبَابِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ البُئْرِ، يُقَالُ: أَسْمَعْتُ الرِّبَابَ.

الفصل الرابع والثلاثون (في القَصَبَاتِ المُسْتَعْمَلَةِ)

البَرْبَازُ قَصَبَةٌ عَلَى فَمِ الكِبْرِ يُنْفَخُ بِهَا النَّارُ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْوَشِيعَةُ القَصَبَةُ يُجْعَلُ النَّسَاجُ عَلَيْهَا الحُجْمَةُ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
الطَّرِيدَةُ القَصَبَةُ تُوضَعُ عَلَى المَعَازِلِ وَسَائِرِ العِيدَانِ فَتَنْحَتُ عَلَيْهَا، عَنْ الأَصْمَعِيِّ
الصُّبُورُ قَصَبَةُ الإِدَاوَةِ (وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ)
الْبِرَاعُ قَصَبَةُ الرِّمِّ (وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ القَصَبُ ، فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ المِزْمَارُ قِيلَ لَهُ البِرَاعُ المُنْتَقَبُ كَمَا قِيلَ (من الطويل):
حِينَ كَتَرَ حَاجَ البِرَاعِ المُنْتَقَبِ
وَأَمَّا النَّايُ فَمُعَرَّبٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ.

الفصل الخامس والثلاثون (في الهَنَّةِ المُجْعَلِ فِي أَنفِ البَعِيرِ)

إِذَا كَانَتْ مِنْ حَشَبٍ ، فَهِيَ حِشَاشٌ
وَإِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ، فَهِيَ بُرَّةٌ
وَإِذَا كَانَتْ مِنْ شَعْرِ، فَهِيَ حِزَامَةٌ
وَإِذَا كَانَتْ مِنْ بَقِيَّةِ حَبْلِ ، فَهِيَ عِرَانٌ.

الفصل السادس والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الحِبَالِ وَأَوْصَافِهَا)

الشَّطْنُ الحَبْلُ يُسْتَقَمُّ بِهِ وَتَشْدُ بِهِ الحَيْلُ
الوَهْقُ الحَبْلُ يُرْمَى بِأَنْشُوطَةٍ فَيُؤَخَذُ بِهِ الإِنْسَانُ وَالدَّابَّةُ
الأَرْجُوحَةُ الحَبْلُ يُتْرَجَّحُ بِهِ
الرِّشَاءُ حَبْلُ البُئْرِ وَعَظِيمُهَا
الدَّرَكُ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرْفِ الحَبْلِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي المَاءَ فَلَا يَغْفُنُ الرِّشَاءُ
المَقْبِصُ والمَقْوَسُ الحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الحَيْلُ عِنْدَ السَّبَاقِ
القَرْنُ الحَبْلُ يُقَرَّنُ فِيهِ البَعِيرَانِ

الكَرُّ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الْمِقَاطُ الحَبْلُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قُوَّتِهِ
الحِطَامُ الحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرْفِهِ حَلْقَةٌ وَيَقْلَدُ البَعِيرَ ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مِخْطَمِهِ
العِنَاجُ الحَبْلُ الأَسْفَلُ فِي الدَّلْوِ
السَّبَبُ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ وَيُنْحَدَرُ
الطُّنْبُ حَبْلُ الحَيَاءِ.

الفصل السابع والثلاثون (في الحبالِ المُخْتَلِفَةِ الأَجْنَاسِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ)

الجَرِيرُ مِنْ أَدَمَ

الشَّرِيطُ مِنْ خُوصِ

الجَدِيلُ مِنْ جُلُودِ

المَرَسَةُ مِنْ كَتَّانِ

المَسْدُ مِنْ لَيْفِ

العَرَنُ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

الفصل الثامن والثلاثون (في الحبالِ تُشَدُّ بِهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ)

العِقَالُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ رُكْبَةُ البَعِيرِ

الوِتَاقُ الحَبْلُ تُوثَقُ بِهِ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا

المِهْجَارُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ البَعِيرِ والدَّابَّةِ إِلَى حَقْوِهِ (وَرَعَمَ بَعْضٌ مُتَكَلِّفِي المُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ} أَي:

شُدُوهُنَّ بِالمِهْجَارِ)

القِيَادُ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ

الطَّوْلُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَبِمَسِكِ صَاحِبِهِ بِطَرْفِهِ وَيُرْسَلُ الدَّابَّةُ فِي المَرَعَى

الرِّبْقُ الحَبْلُ تُرْبَقُ بِهِ البَهْمَةُ

القِمَاطُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الدَّبْحِ

الحَقَبُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الرِّحْلُ إِلَى بَطْنِ البَعِيرِ كَيْلَا يَجْتَذِبَهُ التَّصْدِيرُ

الرِّقَاقُ الحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَضُدُ النَّاقَةِ لِئَلَّا تُسْرِعَ وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا

الجِعَارُ الحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ نَازِلُ البُرِّ فِي وَسْطِهِ

الحِنَاقُ الحَبْلُ يُخْنَقُ بِهِ الإِنْسَانُ

الكَتْفُ الْحَبْلُ يُكْتَفُ بِهِ الْأَسِيرُ وَغَيْرُهُ
العِنَاجُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ فَيَكُونُ عَوْنًا لَهَا وَلِلوَدَمِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْذَامُ أَمْسَكَهَا الْعِنَاجُ
الكَرْبُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عِرَاقِيِّ الدَّلْوِ .

الفصل التاسع والثلاثون (يُنَاسِبُهُ فِي الشَّدِّ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

رَبَطَ الدَّابَّةَ

قَمَطَ الصَّيِّ

صَفَدَ الْأَسِيرَ

رَزَمَ النَّيَابَ إِذَا شَدَّهَا رِزْمًا

صَرَ النَّاقَةَ إِذَا شَدَّ ضَرْعَهَا

أَجْمَعَ بِهَا إِذَا شَدَّ جَمِيعَ أَحْلَافِهَا

كَتَفَ فُلَانًا إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ

جَحَمَطَ الْعُلَامَ إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ

خَلَ الْكِسَاءَ إِذَا شَدَّهُ بِخِلَالِ

عَصَبَ الْكَبْشِ إِذَا شَدَّ خُصْيِيَهُ حَتَّى يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِعَهُمَا

عَصَبَ الرَّجُلِ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ مِنَ الْجُوعِ .

الفصل الأربعون (فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْقَيْودِ)

إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ جِلْدٍ ، فَهُوَ طَلَقٌ

فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ مُقَطَّرَةٌ وَقَلَقٌ

فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَهُوَ نِكْلٌ وَأَدْهَمٌ

فَإِنْ كَانَ مِنْ حَبْلِ أَوْ قَنْبٍ ، فَهُوَ رَيْقٌ وَصَفَدٌ .

الفصل الواحد والأربعون (فِي تَقْسِيمِ أَوْعِيَةِ الْمَائِعَاتِ)

السَّقَاءُ وَالْقَرْبَةُ لِلْمَاءِ

الرَّزْقُ وَالرُّكْرَةُ لِلْخَمْرِ وَالْحَلَّ

الْوَطْبُ وَالْمُحَقَّنُ لِلْبَنِّ

العُكَّةُ وَالنَّحْيُ لِلسَّمَنِ

الْحَمِيْتُ وَالْمَسْنَابُ لِلزَّيْتِ

الْبَدِيعُ لِلْعَسَلِ ، وفي الحديثِ : (إِنَّ تَهَامَةَ كَبِدِيعِ الْعَسَلِ أَوْلُهُ حُلُوٌّ وَآخِرُهُ) : أي لا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا، كَمَا أَنَّ الْعَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ.

الفصل الثاني والأربعون (في تَرْتِيبِ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يُسَافِرُ بِهَا)

أَصْعَرَهَا رِكْوَةً

ثُمَّ مَطَّهَرَهَا

ثُمَّ إِذَا وَتَ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ)

ثُمَّ شَعِيبٌ وَمَزَادَةٌ (إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُضَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ)

ثُمَّ سَطِيحَةٌ (إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا)

ثُمَّ رَاوِيَةٌ (إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ).

الفصل الثالث والأربعون (في تَرْتِيبِ الْأَفْدَاحِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

أَوْلُهَا الْعُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيِّ

ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ الْوَاحِدَ

ثُمَّ الْقَدْحُ يُرْوِي الْأَتْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ

ثُمَّ الْعَسُّ يَعْجُبُ فِيهِ الْعِدَّةُ

ثُمَّ الرَّفْدُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَسِّ

ثُمَّ الصَّخْنُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ

ثُمَّ التَّبُّنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّخْنِ

وَذَكَرَ حَمْرَةَ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ بَعْدَ الصَّخْنِ: الْمَعْلَقُ

ثُمَّ الْعَلْبَةُ

ثُمَّ الْجَنْبَةُ: قَالَ وَهِيَ تُقَدُّ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ

ثُمَّ الْحَوَابَةُ ، وَهِيَ أَكْبَرُهَا

(قَالَ: وَهَذِهِ الْفُرُوقُ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَبْيَاتِ).

الفصل الرابع والأربعون (في أَجْنَاسِ الْأَفْدَاحِ وَمَا يُنَاسِيهَا مِنْ أَوَانِي الشُّرْبِ)

الْقَدْحُ مِنْ زُجَاجٍ

الْعَسُّ مِنْ خَشَبٍ

الْعَلْبَةُ مِنْ أَدَمٍ

الطَّرُّ جَهَارَةٌ مِنْ صُفْرِ أَوْ شَبِّهِ

المِرْكَنُ مِنْ خَزْفٍ

الصَوَاعُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، عَنْ بَعْضِ الْمَفْسَّرِينَ .

الفصل الخامس والأربعون (في تَرْتِيبِ الْقِصَاعِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

أَوَّلُهَا الْفَيْخَةُ ، وَهِيَ كَالسُّكْرُوحَةِ

ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ

ثُمَّ الْمَيْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ

ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْأَرْبَعَةَ وَالْحَمْسَةَ

ثُمَّ الْقِصْعَةُ تُشْبِعُ السَّبْعَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ

ثُمَّ الْجَفْنَةُ ، وَهِيَ أَكْبَرُهَا

(وَرَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الدَّسِيعَةَ أَكْبَرُهَا)

فَأَمَّا الْعَضَارَةُ فَإِنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ خَزْفٍ ، وَقِصَاعُ الْعَرَبِ كُلُّهَا مِنْ خَشَبٍ .

(فِي الزُّنْبِيلِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ السَّكِّيتِ)

إِذَا كَانَ مَنْسُوجًا مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ زُنْبِيلٌ ، فَهُوَ سَفِيفَةٌ

فَإِذَا سَوَّى وَلَمْ يُجْعَلْ لَهُ عُرَى ، فَهُوَ قَفْعَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : (كَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ

قَفْعَتَيْنِ)

فَإِذَا جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَتَانِ ، فَهُوَ مُحْصَنٌ وَمَكْتَلٌ

فَإِذَا كَانَ كَبِيرًا مِنْ جُلُودٍ ، فَهُوَ حَقِصٌ .

(فِي سَائِرِ الْأَوْعِيَةِ)

الْقَمَطَرُ وَعَاءُ الْكُتْبِ

الْعَيْبَةُ وَعَاءُ النَّيَابِ

الْمِرْوَدُ وَعَاءُ زَادِ الْمَسَافِرِ

الْخُرْجُ وَعَاءُ آلَاتِ الْمَسَافِرِ

الْكِنْفُ وَعَاءُ أَدَوَاتِ الصَّانِعِ

الصُّفْنُ وَعَاءُ زَادِ الرَّاعِي وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

الْحِفْشُ وَعَاءُ الْمَعَازِلِ

القَشْوَةُ وَعَاءُ آلَاتِ التَّفْسَاءِ (قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ قُفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ)
العَتِيدَةُ وَعَاءُ الطَّيِّبِ
الوِجَاءُ وَعَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ البَعِيرِ بَجَعْلٍ فِيهِ الْمَرْأَةُ غَسَلَتْهَا، عَنِ الْقَرَاءِ
الجُوْنَةُ لِلْعَطَّارِ
الصَّوَانُ لِلْبِرَّازِ.

(في الجَوَالِقِ)

الجَوَالِقُ الكَبِيرُ غِرَارَةٌ
وَالصَّغِيرُ عِكْمٌ
وَالْمَشْرَجُ خُرْجٌ
وَالْمَطْوَلُ كُرْزٌ.
(يَلِيْقُ بِمَا تَقَدَّمَهُ [الجَوَالِقِ])
عَرْقُوَةُ الدَّلْوِ
شِطَّاطُ الجَوَالِقِ
عَرْوَةُ الكُوْزِ
عِلَاقَةُ السَّوْطِ.

في الأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرِيَةِ وَمَا يَنَاسِبُهَا
(في تَقْسِيمِ أَطْعَمَةِ الدَّعَوَاتِ وَغَيْرِهَا)

طَعَامُ الضَّيْفِ الْقَرِي
طَعَامُ الدَّعْوَةِ الْمَأْدُبَةُ
طَعَامُ الزَّائِرِ التُّحْفَةُ
طَعَامُ الإِمْلَاقِ الشُّنْدَحِيَّةُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
طَعَامُ العُرْسِ الْوَلِيْمَةُ
طَعَامُ الْوِلَادَةِ الْخُرْسُ
وَعِنْدَ حَلْقِ شَعْرِ الْمَوْلُودِ الْعَقِيْقَةُ
طَعَامُ الْحِتَّانِ الْعَدِيْرَةُ، عَنِ الْقَرَاءِ
طَعَامُ الْمَأْتَمِ الْوَضِيْمَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ التَّقِيْعَةُ

طَعَامُ الْبِنَاءِ الْوَكْبَرُ
طَعَامُ الْمُتَعَلِّلِ قَبْلَ الْعَدَاءِ السُّلْفَةُ وَاللُّهْنَةُ
طَعَامُ الْمُسْتَعَجِلِ قَبْلَ إِذْرَاكِ الْعَدَاءِ الْعُجَالَةَ
طَعَامُ الْكَرَامَةِ الْفُنْيِيُّ وَالرَّزْلَةُ.

(في تفصيل أطعمة العرب)

جلُّ أطعمة العرب ، بلُّ كُلُّهَا ، على الفعيلة . وهي مُتَفَارِئَةُ الْكَيْفِيَّةِ مِنَ الدَّقِيقِ وَاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ كَالسَّخِينَةِ ، وَاللَّوَيْقَةِ ،
وَالصَّحِيرَةِ ، وَالرَّبِيكَةِ وَالْبَكِيلَةَ
السَّخِينَةُ تُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دُونَ الْعَصِيدَةِ فِي الرَّقَّةِ وَفَوْقَ الْحَسَاءِ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَعَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ الْمَالِ ، وَهِيَ الَّتِي
كَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَيِّرُ بِهَا
الْحَرِيقَةَ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنِ حَلِيبٍ فَيُحْسَى (وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ يُبْقَى بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا عَضَهُ
الدَّهْرُ)

الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ
الْعَادِيَةُ دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ
الْعَكَيْسَةُ لَبَنٌ تُصَبُّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ (وَهِيَ الشَّحْمُ الْمَذَابُ)
الرَّفِيقَةُ حَلْبَةٌ تُضَمُّ إِلَى اللَّبَنِ وَالتَّمْرِ وَتُقَدَّمُ إِلَى الْمَرِيضِ وَالتَّنْفَسَاءِ
الرَّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلَعَقُ
الْأَصِيَّةُ دَقِيقٌ يُعَجَّنُ بِلَبَنِ وَتَمْرٍ
الرَّهِيَّةُ بُرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ (وَيُقَالُ: ارْتَهَى الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ)
الْوَلَيْقَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنِ
اللَّوَيْقَةُ مَا لَبِنٌ مِنْ طَعَامٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ: (وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي)
وَالْأَلُوْقَةُ أَيْضًا الْمَلِيئُ مِنْهُ إِلَّا أَنَّ الْأَلُوْقَةَ الْبُرُّ
الْحَزِيرَةُ شَحْمَةٌ تُذَابُ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيُلْبَكُ بِهِ (وَهِيَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ ثَلَاثُ: الْحُبْرُ وَالسُّكَّرُ وَالسَّمْنُ وَشَتَانٌ مَا
بَيْنَهُمَا)

الرَّغِيغَةُ حَسُوٌّ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَلَيْسَتْ فِي رِقَّةِ السَّخِينَةِ
الرَّبِيكَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، وَمِنْهَا الْمَثَلُ: (عَرَبَانٌ فَارُكُوا لَهُ)

التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُحَالَةٍ وَيُجْعَلُ فِيهِ عَسَلٌ (وَأَمَّا سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيهَا بِاللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَّتِهَا. وفي الحديث: (عليكم بالتلبينة)، وكان إذا اشتكى أحدكم في منزله لم تنزل البرزخ حتى يأتي على أحد طرفيه ، ومعناه حتى يُبلَّ من علاته أو يموت ، وإنما جعل هذان طرفيه لأنهما منتهى أمر العليل في علاته).

(فِيمَا يَخْتَصُّ بِالخَلْطِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ)

البَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالْأَقِطِ ، عَنِ الْأَمْوِيِّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ ثُمَّ يَبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِزَيْتٍ . وَ قَالَ الْكِلَابِيُّ: هُوَ الْأَقِطُ الْمُطْحُونُ تَبْكُلُهُ بِالْمَاءِ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِنَهُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمَا السَّوِيقُ وَالتَّمْرُ يُبَلَّانِ بِالْمَاءِ

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْثَةُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرُ

وَقَالَ آخَرُ: هِيَ الْأَقِطُ الرَّطْبُ يَخْتَلِطُ بِالتَّمْرِ الْيَابِسِ

الْحَيْسُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ

الْمَجِيعُ التَّمْرُ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ حَلْوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْبَسِيسَةُ السَّوِيقُ بِالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ ، وَهِيَ أَيْضاً الشَّعِيرُ بِالنَّوَى ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الصَّنَابُ الْحَزْدَلُ بِالتَّمْرِ

الْبَرِيكُ التُّرْدُ بِالرُّطْبِ ، عَنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ

الْحَلِيطُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ

الْحَلِيطُ السَّمْنُ بِالشَّحْمِ (وَهُوَ أَيْضاً الطَّيْنُ الْمُخْتَلِطُ بِالتَّبَنِ أَوْ بِالْقَتِّ)

النَّحِيسَةُ لَبَنُ الضَّانِ بِلَبَنِ الْمَاعِزِ

الْمَرِصَةُ اللَّبَنُ الْحَلْوُ يُخْلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَامِضِ.

(يُنَاسِبُهُ فِي الْخَلْطِ)

الشَّوْبُ وَالمَذْقُ خَلْطُ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ

وَالْقَطْبُ كَذَلِكَ ، (وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً، أَي: جَمِيعاً مُخْتَلِطِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ)

العَلْتُ خَلْطُ البُرِّ بِالشَّعِيرِ

القَشْبُ خَلْطُ الطَّعَامِ بِالسَّمْنِ

الإِبْسَارُ خَلْطُ البُسْرِ بِالتَّمْرِ وَتَبْدُهُمَا (وَهُوَ أَيْضاً خَلْطُ المَاءِ الحَارِّ بِالبَارِدِ لِيَعْتَدِلَ ، وَكَثِيراً مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ العَامَّةِ بِالفَارِسيَّةِ)

المَيْشُ خَلْطُ الصُّوفِ بِالشَّعْرِ

المِجْنُ خَلْطُ الجِدِّ بِالهَزْلِ ، عَنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ

المِقَانَةُ خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ (وَهُوَ أَيْضاً خَلْطُ الصُّوفِ بِالْوَبْرِ أَوْ الشَّعْرِ بِالعَزْلِ).

(يُقَارِيهِ مِنْ جِهَةٍ وَيُبَاعِدُهُ مِنْ أُخْرَى)

الْأَبْرُقُ وَالْبُرْقَةُ حِجَارَةٌ وَتُرَابٌ مُخْتَلِطَةٌ

اللُّتْقُ مَاءٌ وَطِينٌ يَخْتَلِطَانِ

الْعُرَّةُ الْبَعْرُ الْمَخْتَلِطُ بِالتُّرَابِ

الْحَلِيسُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ يَخْتَلِطُ بِهِ نَبَاتٌ أَصْفَرٌ وَهُوَ أَيْضاً الشَّعْرُ الْأَبْيَضُ يَخْتَلِطُ بِالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ (وَكَذَلِكَ الشَّيْطُ فِي النَّبَاتِ وَالشَّعْرِ).

(فِي تَفْصِيلِ أَحْوَالِ الْعَصِيدَةِ)

إِذَا كَانَتِ الْعَصِيدَةُ نَاعِمَةً فَهِيَ الْوَطِيئَةُ

فَإِنْ ثَخُنَتْ فَهِيَ التَّنْفِيئَةُ

فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلاً فَهِيَ اللَّفْيَةُ

فَإِذَا تَعَقَّدَتْ وَتَعَلَّكَتْ فَهِيَ الْعَصِيدَةُ.

(فِي تَفْصِيلِ أَحْوَالِ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ)

إِذَا أَلْقِيَ فِي الْعَرِصَةِ، فَهُوَ مُعْرَضٌ

فَإِذَا أَلْقِيَ عَلَى الْجَمْرِ، فَهُوَ مُعْرَضٌ

فَإِذَا غُيِّبَ فِي الْجَمْرِ، فَهُوَ الْمَمْلُولُ

فَإِذَا شُوِيَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمِحْمَاةِ، فَهُوَ حَنِيدٌ

فَإِذَا لَمْ يَتَكَامَلْ نُضِجُهُ، فَهُوَ مُضَهَّبٌ

فَإِذَا رُدَّ إِلَى التَّنُورِ كَيْ يَبْسَمَ نُضِجُهُ، فَهُوَ مُشَيِّطٌ

فَإِذَا شُوِيَ عَلَى الْجَمْرِ بِالْعَجَلَةِ، فَهُوَ مُحْسُوسٌ

فَإِذَا خَرَجَ مِنَ التَّنُورِ يُقَطَّرُ، فَهُوَ رَشْرَاشٌ (سَمِعْتُ الْخُوَارِزْمِيَّ يَقُولُ فِي وَصْفِ طَعَامٍ قَدَّمَهُ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: جَاءَنِي بِشَوَاءٍ رَشْرَاشٍ ،

وَقَالَوَدَجَ رَحْرَاجٍ).

(فِي مُعَالَجَةِ اللَّحْمِ بِالْوَدَكِ)

إِذَا شَوِيَتْ لَحْمًا فَكُلَّمَا وَكَمَتْ إِهَالَتُهُ اسْتَوَكَمَتْهُ عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعَدَّتُهُ فَهُوَ الْاجْتِمَالُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

فَإِذَا فَعَلَتْ مِثْلَ ذَلِكَ بِالشَّحْمَةِ، فَهُوَ الْاسْتِيدَافُ ، عَنِ الْقَرَاءِ

فَإِذَا أَوْسَعَتِ الشَّرِيدَ دَسَمًا، فَهُوَ السَّعْسَعَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِذَا دَلَكْتَ الْخُبْزَ بِالسَّمَنِ ، فَهُوَ التَّرْوِيلُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

فَإِذَا طَبَخْتَ الْعِظَامَ وَاسْتَحْرَجْتَ وَدَكَّهَا ، فَهُوَ الْإِصْطِلَابُ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ.

(في أوصافِ المُنْحِ)

إذا كَانَ المُنْحُ فِي العَظْمِ رَقِيقاً مُمَكِّناً مِنْ أَنْ يُحْسَى ، فَهُوَ الرَّارُ والرَّيرُ
فإذا خَرَجَ بِدَقَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَهُوَ الدَّالِقُ
فإذا لم يَخْرُجْ إِلَّا بِدَقَّاتٍ ، فَهُوَ القَصِيدُ
فإذا لم يَخْرُجْ إِلَّا بِالْحِلَالِ ، فَهُوَ المِكَائَةُ.
(في الطُّعُومِ سِوَى الأَصُولِ وَهِيَ الحَلَاوَةُ والمَرَارَةُ والحُمُوضَةُ والمُلُوحَةُ)
إذا كَانَ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ كَرَاهَةٌ وَمَرَارَةٌ وَخُفُوفٌ كَطَعْمِ الإِهْلِيَالِجِ وَمَا اشْتَبَهَهُ ، فَهُوَ بَشِيعٌ
فإذا كَانَتْ فِيهِ بَشَاعَةٌ وَقَبْضٌ وَكَرَاهَةٌ كَطَعْمِ العُقْصِ ، فَهُوَ عَفْصٌ
فإذا لم تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ مُحَضَّةٌ وَلَا حُمُوضَةٌ خَالِصَةٌ وَلَا مَرَارَةٌ صَادِقَةٌ، فَهُوَ تَفَّةٌ
فإذا كَانَتْ فِيهِ حَرَاةٌ وَحَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ كَطَعْمِ الفُلْفَلِ ، فَهُوَ حَامِزٌ
فإذا لم يَكُنْ لَهُ طَعْمٌ ، فَهُوَ مَسِيحٌ وَمَلِيحٌ.

(في تَفْصِيلِ أَشْيَاءِ حَامِضَةٍ)

التَّحُّ العَجِينُ الحَامِضُ
الطَّحْفُ اللَّبَنُ الحَامِضُ
الصَّغْرُ أَشَدُّ حُمُوضَةً مِنْهُ
الحَمَطَةُ الشَّرَابُ الحَامِضُ
الجُلُفْتُ التُّفَّاحُ الحَامِضُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي شَعْرِ ابْنِ الرُّومِيِّ: (من الرِّجَزِ):
كَأَنَّمَا عَضَّ عَلَى جُلْفَتِ

(في تَرْتِيبِ الحَامِضِ)

خَلَّ حَامِضٌ
ثُمَّ تَقِيفٌ
ثُمَّ حَادِقٌ
ثُمَّ بَاسِلٌ.

(في اتِّبَاعَاتِ الطُّعُومِ)

حُلُو حَامِتٌ
مَرٌّ مُقَرَّرٌ

حَامِضٌ بِاسِلٌ
عَفِصٌ لَفِصٌ
بَشِعٌ مَشِعٌ
حَرِيفٌ حَادٌ
مَلْحٌ أُجَاجٌ
عَدْبٌ نُقَاحٌ
حَمِيمٌ آنٌ
فَاتِرٌ مَرْتٌ.

(في تَرْتِيبِ حَوَالِ اللَّبَنِ وَتَفْصِيلِ أَوْصَافِهِ)

أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَأُ
ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصِحُ
ثُمَّ الصَّرِيفُ
فَإِذَا سَكَتَ رَعْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ
فَإِذَا خَثُرَ فَهُوَ الرَّائِبُ
فَإِذَا حَذَى اللِّسَانَ فَهُوَ الْقَارِصُ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ مُمُوضَّتُهُ ، فَهُوَ الْحَازِرُ
فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمْدَفِرٌ
فَإِذَا خَثُرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثْلِطٌ وَعُكْلِطٌ وَعُجْلِطٌ
فَإِذَا حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنَ اللَّبَنِ شَتَّى فَهُوَ الصَّرِيبُ
فَإِذَا مُخِضَ وَاسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ الرُّبْدَةُ فَهُوَ الْمُخِيضُ
فَإِذَا صُبَّ الحَلِيبُ عَلَى الحَامِضِ ، فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالمَرِضَةُ
فَإِذَا سُخِّنَ بِالحِجَارَةِ المِخْمَاةِ ، فَهُوَ الوَغِيرُ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الخَمْرِ وَصِفَاتِهَا)

الخَمْرُ اسْمٌ جَامِعٌ وَأَكْثَرُ مَا سِوَاهُ صِفَاتٌ
الْشَّمُولُ الَّتِي تَشْمُلُ بِرِيحِهَا القَوْمَ
المِشْمُولَةُ الَّتِي أُبْرِزَتْ لِلشَّمَالِ ، عَنِ أَبِي الفَتْحِ المِرَاجِيِّ
الرَّحِيقُ صَفْوَةُ الخَمْرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا غَشٌّ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدِ

الْحَنْدَرِيسُ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا، عَنِ الْفَرَاءِ

الْحُمَيَّا الشَّدِيدَةُ مِنْهَا، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، (وَيُقَالُ بَلْ هِيَ سَوْرُهَا وَشِدَّتُهَا)

الْعُقَارُ الَّتِي عَاقَرَتِ الدَّنَّ زَمَانًا أَيْ لَازِمَتُهُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، (وَيُقَالُ بَلِ الَّتِي تَعَقَّرُ شَارِبَهَا)

الْقَرْقَفُ الَّتِي تُقَرِّفُ شَارِبَهَا إِذَا أَدْمَنَهَا ، أَيْ: تُرْعِشُهُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، (وَأَنْكَرَ سَائِرُ الْأَيْمَةِ هَذَا الْاِشْتِقَاقَ)

الْحُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ مِنَ الدَّنِّ إِذَا بُزِلَ (وَيُقَالُ بَلْ هِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَهَا الشَّارِبُ قَطَّبَ لَهَا فَكَأَنَّهَا أَخَذَتْ بِحُرْطُومِهِ) ، عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ

الرَّاحِ الَّتِي يَرْتَاحُ شَارِبُهَا لَهَا (وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ الَّتِي يَسْتَطِيبُ الشَّارِبُ رِيحَهَا) ، (وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ الَّتِي يَجِدُ شَارِبُهَا رَوْحًا، (وقد جمع ابنُ

الرُّومِيِّ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ وَأَحْسَنَ: (من الكامل):

وَاللَّهِ مَا أَذْرِي لِأَيَّةِ عِلَّةٍ يَدْعُونَهَا فِي الرَّاحِ بِاسْمِ الرَّاحِ

الِرِّيْحِهَا أَمْ رَوْحِهَا تَحْتَ الْحَشَا أَمْ لِارْتِيَاحِ نَدِيمِهَا الْمَرْتَاحِ

الْمِدَامَةُ هِيَ الَّتِي أُدِيمَتْ فِي مَكَانِهَا حَتَّى سَكَنَتْ حَرَكَتُهَا وَعَثَقَتْ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْقَهْوَةُ الَّتِي تُقْفِي صَاحِبَهَا، أَيْ: تَذْهَبُ بِشَهْوَةِ طَعَامِهِ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ

السَّلَافُ الَّتِي تَحْلَبُ عَصِيرُهَا مِنْ غَيْرِ عَصْرِ بِالْيَدِ وَلَا دَوْسَ بِالرَّجْلِ ، عَنِ الصَّاحِبِ

الطَّلَاءِ الَّذِي قَدْ طُبِحَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلَاثُهُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ حَمْرًا كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ شِعْرُ عُبَيْدِ

الْكُمَيْتِ الْحَمْرَاءُ إِلَى الْكُلْفَةِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الصَّهْبَاءُ الَّتِي مِنَ الْعِنَبِ الْأَبْيَضِ ، عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْبَازِقُ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ الْعَصِيرُ بَعْضَ الطَّبَخِ . وَتُطْرَحُ طُفَاحَتُهُ وَيُطَيَّبُ وَيُحَمَّرُ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ الدُّنُورِيِّ.

(في تقسيم أجناسها [الخمير])

الصَّهْبَاءُ مِنَ الْعِنَبِ

السَّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ

الْقَنْدِيدُ مِنَ الْقَنْدِ

النَّبِيدُ مِنَ الرَّيِّبِ

الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ

السُّكَّرُكَةُ وَالْمُرُّ مِنَ الدَّرَّةِ

الْفَضِيحُ مِنَ الْبُسْرِ وَلَا تَمْسَهُ النَّارُ.

(في ترتيب السُّكَّرِ)

إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ ، فَهُوَ نَشْوَانٌ

فإذا دبَّ فيه الشراب ، فهو مُثَلٌّ
 فإذا بلغ الحدَّ الذي يُوجبُ الحدَّ ، فهو سَكَرَانُ
 فإذا زادَ وامتلاً ، فهو سَكَرَانُ طَافِح
 فإذا كان لا يَتَمَاسِكُ وَلَا يَتَمَالِكُ ، فهو مُلْتَحٌّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 فإذا كان لا يَعْقِلُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانَهُ ، فهو سَكَرَانُ بَاتٌ وَسَكَرَانُ مَا يَبُتُّ وَمَا يَبُتُّ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْكِسَائِيِّ .
 في الآثار العلوية (وما يتلوه الأمطار من ذكر المياه وأماكنها)

(في تفصيل الرياح)

إذا وَقَعَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ، فَهِيَ التَّكْبَاءُ
 فإذا وَقَعَتْ بَيْنَ الْجُنُوبِ وَالصَّبَا ، فَهِيَ الْجُرْبَاءُ
 فإذا هَبَّتْ مِنْ جِهَاتٍ مُتْتَلِفَةٍ ، فَهِيَ الْمَتَنَاوِحَةُ
 فإذا كَانَتْ لَيِّنَةً ، فَهِيَ الرِّيدَانَةُ
 فإذا جَاءَتْ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ وَرُوحٍ ، فَهِيَ التَّسِيمُ
 فإذا كَانَ لَهَا حَيْنٌ كَحَيْنِ الْإِبِلِ ، فَهِيَ الْحُنُونُ
 فإذا ابْتَدَأَتْ بِشِدَّةٍ ، فَهِيَ النَّافِحَةُ
 فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً ، فَهِيَ الْعَاصِفُ وَالسَّيْهُوجُ
 فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً وَلَهَا زُفْرَفَةٌ ، وَهِيَ الصَّوْتُ ؛ فَهِيَ الزُّفْرَفَةُ
 فإذا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَقْلَعَ الْحَيَامَ ، فَهِيَ الْهَجُومُ
 فإذا حَرَّكَتِ الْأَغْصَانَ تَحْرِيكاً شَدِيداً وَقْلَعَتِ الْأَشْجَارَ ، فَهِيَ الرَّعْرَعَانُ وَالرَّعْرَعُ وَالرَّعْرَعُ
 فإذا جَاءَتْ بِالْحَصْبَاءِ ، فَهِيَ الْحَاصِبَةُ
 فإذا دَرَجَتْ حَتَّى تَرَى لَهَا ذَيْلاً كَالرَّسَنِ فِي الرَّفْلِ ، فَهِيَ الدَّرُوجُ
 فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً الْمُرُورِ ، فَهِيَ النَّوُوجُ
 فإذا كَانَتْ سَرِيعَةً ، فَهِيَ الْمَجْخِلُ وَالْجَافِلَةُ
 فإذا هَبَّتْ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ السَّمَاءِ كَالْعَمُودِ ، فَهِيَ الْإِعْصَاؤُ (وَيُقَالُ لَهَا زَوْبَعَةٌ أَيْضاً)
 فإذا هَبَّتْ بِالْعَبْرَةِ ، فَهِيَ الْهَبْوَةُ
 فإذا حَمَلَتِ الْمَوْرَ وَجَرَّتِ الدَّيْلَ ، فَهِيَ الْهَوَجَاءُ
 فإذا كَانَتْ بَارِدَةً ، فَهِيَ الْحَرْجَفُ وَالصَّرْصَرُ وَالْعَرِيَّةُ
 فإذا كَانَ مَعَ بَرْدِهَا نَدَى ، فَهِيَ الْبَلِيلُ

فإذا كانت حارّةً ، فهي الحرور والسّموم
 فإذا كانت حارّةً وأتت من قِبَلِ اليَمَنِ ، فهي الهيفُ
 فإذا كانت بارِدَةً شديدةً تُحْرِقُ الثَّوْبَ ، فهي الحريقُ
 فإذا ضَعُفَتْ وجرت فُوَيْقَ الأَرْضِ فهي المسْفِسفةُ
 فإذا لم تُلقح شجرًا ولم تحمِلَ مطرًا، فهي العقيمُ (وقد نطقَ بِهَا القرآنُ).

(فيما يذكر منها بلفظ الجمع [الرياح])

الرياحُ الحواشيكُ المختلِفةُ أو الشديدةُ
 البوارحُ الشّمَالُ الحارّةُ في الصيفِ
 الأعاصيرُ التي تهبُّ بالعُبارِ
 اللّواقحُ التي تُلقحُ الأشجارَ
 المعصراتُ التي تأتي بالأمطارِ
 المبرشاتُ التي تأتي بالسحابِ والغيثِ
 السّوافي التي تسفي الترابَ.

(في تفصيلِ أوصافِ السحابِ وأسمائها)

أولُ ما ينشأ السحابُ ، فهو النّشءُ
 فإذا انسحبَ في الهواءِ، فهو السحابُ
 فإذا تعيّرَت له السماءُ، فهو العمامُ
 فإذا كان غيمًا ينشأ في عرضِ السماءِ فلا تُبصرُهُ ولكن تسمعُ رعدَهُ من بعيدٍ، فهو العقرُ
 فإذا أطلَّ أظلَّ السماءَ، فهو العارضُ
 فإذا كان ذا رعدٍ وبرقٍ ، فهو العراضُ
 فإذا كانتِ السحابةُ قطعاً صغاراً مُتدانياً بعضها من بعض ، فهي النّمرَةُ
 فإذا كانت مُتفرّقةً ، فهي القرعُ
 فإذا كانت قطعاً متراكمةً ، فهي الكزفي
 فإذا كانت كأنّها قطعُ الجبالِ ، فهي قلعٌ وكنهورٌ (وإحدَثُها كنهورةُ)
 فإذا كانت قطعاً مُستديقةً رفاقاً ، فهي الطّخاريرُ (وإحدَثُها طخورُ)
 فإذا كانت حولها قطعٌ من السحابِ ، فهي مكلّلةُ
 فإذا كانت سوداءَ، فهي طخياءُ ومُتطخِطةُ

فإذا رأيتها وحسبتها ماطرَةً، فهي مَحِيلَةٌ
 فإذا غلظ السحابُ وركبَ بعضُهُ بعضاً، فهو المَكْفَهُرُ
 فإذا ارتفع ولم ينبسطْ، فهو النَّشَاصُ
 فإذا انقطعَ في أقطارِ السماءِ وتلبَّدَ بعضُهُ فوقَ بعضٍ، فهو القَرْدُ
 فإذا ارتفعَ وحملَ الماءَ وكثفَ وأطبِقَ، فهو العَمَاءُ والعَمَائَةُ والطَّخَاءُ والطَّخَافُ والطَّهَاءُ
 فإذا اعترضَ اعتراضَ الجبلِ قبلَ أن يُطبَّقَ السماءَ، فهو الحِجِيُّ
 فإذا عرَنَ، فهو العَنَانُ
 فإذا أظلمَ الأرضَ، فهو الدَّجَنُ
 فإذا اسودَّ وتراكبَ، فهو المَحْمُومِيُّ
 فإذا تعلَّقَ سحابٌ دُونَ السَّحَابِ، فهو الرِّبابُ
 فإذا كانَ سحابٌ فوقَ السَّحَابِ، فهو العِفَارَةُ
 فإذا تدلَّى ودنا مِنَ الأرضِ مثلَ هُدبِ القَطِيفَةِ، فهو الهَيْدَبُ
 فإذا كانَ ذَا ماءٍ كثيرٍ، فهو القَنِيفُ
 فإذا كانَ أبيضَ، فهو المِرْنُ والصَّبِيرُ
 فإذا كانَ لِرَعْدِهِ صَوْتٌ، فهو الهَزِيمُ
 فإذا اشتدَّ صَوْتُ رَعْدِهِ، فهو الأَجَشُّ
 فإذا كانَ بارداً وليسَ فيه ماءٌ، فهو الصُّرَادُ
 فإذا كانَ خفيفاً تُسْفِرُهُ الرِّيحُ، فهو الرِّبْرَجُ
 فإذا كانَ ذَا صَوْتٍ شديدٍ، فهو الصَّيْبُ
 فإذا هراقَ ماءً، فهو الجَهَامُ (ويقال: بل هو الذي لا ماءَ فيه).

(في ترتيبِ المَطَرِ الضَّعِيفِ)

أَخْفُ المَطَرِ وَأَضَعْفُهُ الطَّلُّ
 ثُمَّ الرَّدَادُ أَقْوَى مِنْهُ
 ثُمَّ البَعْشُ والدَّتُّ
 ومثلهُ الرُّكُّ والرَّهْمَةُ.

(في ترتيبِ الأمطارِ)

أوَّلُ المَطَرِ رَشٌّ وَطَشٌّ

ثُمَّ طَلَّ وَرَدَّادٌ
ثُمَّ نَضَحَ وَنَضَخَ (وهو قَطَرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ)
ثُمَّ هَطَلُ وَتَهَّتَانُ
ثُمَّ وَابِلٌ وَجُودٌ.

(في تَرْتِيبِ صَوْتِ الرَّعْدِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

تَقُولُ الْعَرَبُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ
فَإِذَا زَادَ صَوْتُهَا قِيلَ: أَرْزَمَتْ وَدَوَّتْ
فَإِذَا زَادَ وَاشْتَدَّ قِيلَ: قَصَفَتْ وَقَعَمَعَتْ
فَإِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ قِيلَ: جَلَجَلَتْ وَهَدَّهَدَتْ.

(في تَرْتِيبِ الْبَرْقِ)

إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ كَأَنَّهُ يَتَبَسَّمُ (وَذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الْعَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ) قِيلَ: انْكَلَّ انْكَالاً
فَإِذَا بَدَأَ مِنَ السَّمَاءِ بَرْقٌ يَسِيرٌ قِيلَ: أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ (وَمِنْهُ قِيلَ: أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذَا أَبْصَرَتْ أَوَّلَهُ)
فَإِذَا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً قِيلَ: خَفِيَ يَخْفَى ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَخَفَا يَخْفُو ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
فَإِذَا لَمَعَ لَمَعاً خَفِيفاً قِيلَ: لَمَحَ وَأَوْمَضَ
فَإِذَا تَشَقَّقَ قِيلَ: انْعَقَّ انْعِقَاقاً
فَإِذَا مَلَأَ السَّمَاءَ وَتَكَشَّفَ وَاضْطَرَبَ قِيلَ: تَبَوَّجَ
فَإِذَا كَثُرَ وَتَتَابَعَ قِيلَ: ارْتَعَجَ
فَإِذَا لَمَعَ وَأَطْمَعُ ثُمَّ عَدَلَ قِيلَ لَهُ: خُلِبَ.

(في فِعْلِ السَّحَابِ وَالْمَطْرِ)

إِذَا أَتَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطْرِ الشَّدِيدِ قِيلَ: حَفَشَتْ وَحَشَكَتْ
فَإِذَا اسْتَمَرَ مَطَرُهَا قِيلَ: هَطَلَتْ وَهَتَّتْ
فَإِذَا صَبَّتِ الْمَاءَ قِيلَ: هَمَعَتْ وَهَضَبَتْ
فَإِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقَعِهَا قِيلَ: انْهَلَتْ وَاسْتَهَلَّتْ
فَإِذَا سَالَ الْمَطَرُ بِكَثْرَةٍ قِيلَ: انْسَكَبَ وَانْبَعَقَ
فَإِذَا سَالَ يَرَكِبُ بَعْضُهُ بَعْضاً قِيلَ: انْعَنَجَرَ وَانْعَجَحَ
فَإِذَا دَامَ أَيَّاماً لَا يُقْلِعُ قِيلَ: انْحَمَّ وَأَغْبَطَ وَأُدْجِنَ
فَإِذَا أَقْلَعَ قِيلَ: انْجَمَ وَأَفْصَمَ وَأَفْصَى ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

(في أمطارِ الأزمنةِ)

أَوَّلُ مَا يَبْدُو الْمَطْرُ فِي إِقْبَالِ الشِّتَاءِ فَاسْمُهُ الْخَرِيفُ

ثُمَّ يَلِيهِ الْوَسْمِيُّ

ثُمَّ الرَّبِيعُ

ثُمَّ الصَّيْفُ

ثُمَّ الْحَمِيمُ

عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ: الْمَطْرُ الْأَوَّلُ هُوَ الْوَسْمِيُّ

ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَيْلِيُّ

ثُمَّ الرَّبِيعُ

ثُمَّ الصَّيْفُ

ثُمَّ الْحَمِيمُ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْمَطْرِ وَأَوْصَافِهِ)

إِذَا أَحْيَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَهُوَ الْحَيَاءُ

فَإِذَا جَاءَ عَقِيبَ الْمِحْلِ أَوْ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، فَهُوَ الْعَيْثُ

فَإِذَا دَامَ مَعَ سُكُونٍ، فَهُوَ الدِّبْمَةُ

وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً

وَالهَطْلُ فَوْقَهُ

فَإِذَا زَادَ فَهُوَ الْهَتْلَانُ وَالتَّهْتَانُ

فَإِذَا كَانَ الْقَطْرُ صِعَاراً كَأَنَّهُ شَدْرٌ، فَهُوَ الْقَطْقِطُ

فَإِذَا كَانَتْ مَطْرَةٌ ضَعِيفَةً، فَهِيَ الرَّهْمَةُ

فَإِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، فَهِيَ الْعَبِيَّةُ وَالْحَشْكَةُ وَالْحَفْشَةُ

فَإِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً يَسِيرَةً، فَهِيَ الذَّهَابُ وَالْمِمْمَةُ

فَإِذَا كَانَ الْمَطْرُ مُسْتَمِرّاً، فَهُوَ الْوَدْقُ

فَإِذَا كَانَ ضَخْمَ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوَقْعِ، فَهُوَ الْوَابِلُ

فَإِذَا تَبَعَّقَ بِالمَاءِ، فَهُوَ الْبُعَاقُ

فَإِذَا كَانَ يُرْوِي كُلَّ شَيْءٍ، فَهُوَ الْجُودُ

فَإِذَا كَانَ عَامّاً فَهُوَ الْجَدَا

فإذا دَامَ أَيَّاماً لَا يُقْلَعُ ، فَهُوَ الْعَيْنُ
 فإذا كَانَ مُسْتَرْسِلاً سَائِلاً ، فَهُوَ الْمَرْثَعُنُّ
 فإذا كَانَ كَثِيرَ الْقَطْرِ ، فَهُوَ الْعَدَقُ
 فإذا كَانَ كَثِيراً ، فَهُوَ الْعِزُّ وَالْعِبَابُ
 فإذا كَانَ شَدِيدَ الْوُقْعِ كَثِيرَ الصَّوْبِ ، فَهُوَ السَّحِيفَةُ
 فإذا جَزَفَ مَا مَرَّ بِهِ ، فَهُوَ السَّحِيتَةُ
 فإذا قَشَرَ وَجْهَ الْأَرْضِ ، فَهُوَ السَّاجِيَةُ
 فإذا أَثْرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا ، فَهِيَ الْحَرِيصَةُ (لأنَّهَا تَخْرُصُ وَجْهَ الْأَرْضِ)
 فإذا أَصَابَتِ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَخْطَأَتِ الْأُخْرَى ، فَهِيَ النُّفْضَةُ
 فإذا جَاءَتِ الْمَطْرَةُ لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا ، فَهِيَ الرَّصْدَةُ (وَالْعِهَادُ نَحْوُ مِنْهَا)
 فإذا أَتَى الْمَطْرُ بَعْدَ الْمَطْرِ ، فَهُوَ الْوَيْئُ
 فإذا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ ، فَهُوَ الرَّجْعُ
 فإذا تَتَابَعَ ، فَهُوَ الْيَعْلُولُ
 فإذا جَاءَ الْمَطْرُ دُفْعَاتٍ ، فَهِيَ الشَّائِبُ.

(فِي تَقْسِيمِ خُرُوجِ الْمَاءِ وَسَيَالِنِهِ مِنْ أَمَاكِنِهِ)

مِنَ السَّحَابِ سَحَ
 مِنَ الْبَيْنُوعِ نَبَعٌ
 مِنَ الْحَجَرِ أَنْبَاجَسَ
 مِنَ النَّهْرِ فَاضٌ
 مِنَ السَّقْفِ وَكَفٌ
 مِنَ الْقِرْبَةِ سَرَبٌ
 مِنَ الْإِنَاءِ رَشَحٌ
 مِنَ الْعَيْنِ أَنْسَكَبَ
 مِنَ الْمَذَاكِيرِ نَطْفٌ
 مِنَ الْجُرْحِ نَعٌّ.

(فِي تَفْصِيلِ كَمِّيَّةِ الْمِيَاهِ وَكَيْفِيَّتِهَا)

إِذَا كَانَ الْمَاءُ دَائِماً لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَنْزُحُ فِي عَيْنٍ أَوْ بَيْرٍ ، فَهُوَ عِدٌّ

فإذا كان إذا حرك منه جانب لم يضطرب جانبه الآخر، فهو كثر

فإذا كان كثيراً عذباً، فهو عذق (وقد نطق به القرآن)

فإذا كان موعراً، فهو عمر

فإذا كان تحت الأرض، فهو غور

فإذا كان جارياً، فهو غيل

فإذا كان على ظهر الأرض يستقي بغير آلة من دالية أو دولا ب أو ناعورة أو منحنون، فهو سيح

فإذا كان ظاهراً جارياً على وجه الأرض، فهو معين وسنم، وفي الحديث: (خير الماء السنم)

فإذا كان جارياً بين الشجر فهو غلل

فإذا كان مستنقعا في حفرة أو نقرة، فهو ثعب

فإذا أنبط من قعر البئر، فهو نبط

فإذا غادر السيل منه قطعة، فهو غدير

فإذا كان إلى الكعبين أو إلى أنصاف السوق، فهو ضحضاح

فإذا كان قريب القعر، فهو ضحل

فإذا كان قليلاً، فهو ضهل

فإذا كان أقل من ذلك، فهو وشل وتمد

فإذا كان خالصاً لا يخالطه شيء، فهو قراح

فإذا وقعت فيه الأقمشة حتى كاد يدفن، فهو سدم

فإذا خاضته الدواب فكدرته، فهو طرق

فإذا كان متعبراً، فهو سحس

فإذا كان ممتناً غير أنه شروب، فهو آجن

فإذا كان لا يشربه أحد من نتيه، فهو آسن

فإذا كان بارداً ممتناً، فهو عساق (بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القرآن)

فإذا كان حاراً، فهو سخن

فإذا كان شديد الحرارة، فهو حميم

فإذا كان مسخنأ، فهو موعر

فإذا كان بين الحار والبارد، فهو فاتر

فإذا كان بارداً، فهو قار

ثُمَّ خَصِرٌ

ثُمَّ شُنَانٌ

فَإِذَا كَانَ جَامِداً ، فَهُوَ قَارِسٌ

فَإِذَا كَانَ سَائِلاً ، فَهُوَ سَرِبٌ

فَإِذَا كَانَ طَرِيّاً ، فَهُوَ غَرِيضٌ

فَإِذَا كَانَ مِلْحاً ، فَهُوَ زُعَاقٌ

فَإِذَا اشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ ، فَهُوَ حِرَاقٌ

فَإِذَا كَانَ مُرّاً ، فَهُوَ قُعَاعٌ

فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمُلُوحَةُ وَالْمَرَارَةُ ، فَهُوَ أُجَاجٌ

فَإِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعُدْوِيَّةِ وَقَدْ يَشْرِيهِ النَّاسُ ، عَلَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ شَرِيبٌ

فَإِذَا كَانَ دُونَهُ فِي الْعُدْوِيَّةِ وَلَيْسَ يَشْرِيهِ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَقَدْ تَشْرِيهِ الْبَهَائِمُ ، فَهُوَ شَرُوبٌ

فَإِذَا كَانَ عَذْباً ، فَهُوَ فُرَاتٌ

فَإِذَا زَادَتْ عُدْوِيَّتُهُ ، فَهُوَ نُقَاحٌ

فَإِذَا كَانَ زَاكِيّاً فِي الْمَاشِيَةِ ، فَهُوَ نَمِيرٌ

فَإِذَا كَانَ سَهْلاً سَائِغاً مُتَسَلِّسلاً فِي الْحَلْقِ مِنْ طَبِيبِهِ ، فَهُوَ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ

فَإِذَا كَانَ يَمَسُّ الْعَلَّةَ فَيَشْفِيهَا ، فَهُوَ مَسُوسٌ

فَإِذَا جَمَعَ الصَّفَاءَ وَالْعُدْوِيَّةَ وَالْبَرْدَ ، فَهُوَ زُلَالٌ

فَإِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ بِشَفَاهِمِهِمْ ، فَهُوَ مَشْفُوهٌ

ثُمَّ مَشْمُودٌ

ثُمَّ مَضْفُوفٌ

ثُمَّ مَكُولٌ

ثُمَّ مَجْمُومٌ

ثُمَّ مَنْفُوضٌ ، وَ هَذَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي .

(فِي تَفْصِيلِ مَجَامِعِ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعَاتِهَا)

إِذَا كَانَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي التُّرَابِ ، فَهُوَ الْحِسِيُّ

فَإِذَا كَانَ فِي الطِّينِ ، فَهُوَ الْوَقِيعَةُ

فَإِذَا كَانَ فِي الرَّمْلِ ، فَهُوَ الْحَشْرَجُ

فَإِذَا كَانَ فِي الْحَجْرِ ، فَهُوَ الْقَلْتُ وَالْوَقْبُ
فَإِذَا كَانَ فِي الْحَصَى ، فَهُوَ التَّعْبُ
فَإِذَا كَانَ فِي الْجَبَلِ ، فَهُوَ الرَّذْهَةُ
فَإِذَا كَانَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَهُوَ الْمُفْصِلُ .

(فِي تَرْتِيبِ الْأَنْهَارِ)

أَصْعَرُ الْأَنْهَارِ الْفَلَجُ
ثُمَّ الْجُدُولُ أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلاً
ثُمَّ السَّرِيُّ
ثُمَّ الْجَعْفَرُ
ثُمَّ الرَّبِيعُ
ثُمَّ الطَّبَعُ
ثُمَّ الْحَلِيجُ .

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَبَارِ وَأَوْصَافِهَا)

الْقَلْبِيُّ الْبَيْرُ الْعَادِيَّةُ لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ وَلَا حَافِرٌ
الْجُبُّ الْبَيْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ
الرَّكِيَّةُ الْبَيْرُ الَّتِي فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ
الظَّنُونُ الْبَيْرُ الَّتِي لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا
الْعَيْلَمُ الْبَيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ
وَكَذَلِكَ الْقَلْبِيَّةُ
الرَّسُّ الْبَيْرُ الْكَبِيرَةُ
الضَّهُولُ الْبَيْرُ الَّتِي بَخْرُجُ مَاؤُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً
الْمَكُولُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ
الْجُدُّ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلِّ
الْمَتَوَحُّ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا مَدًّا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكْرَةِ
النَّرْوَعُ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا بِالْيَدِ
الْحَسِيفُ الْمَحْفُورَةُ بِالْحِجَارَةِ
الْمَعْرُوشَةُ الَّتِي بَعْضُهَا بِالْحِجَارَةِ وَبَعْضُهَا بِالْحَشْبِ

الْحُمُومَةُ الْمُحْفُورَةُ فِي السَّبْحَةِ
الْمَعَوَّاةُ الْمُحْفُورَةُ لِلسَّبَاعِ.

(فِي ذِكْرِ الْأَحْوَالِ عِنْدَ حَفْرِ الْأَبَارِ)

إِذَا حَفَرَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ فَبَلَغَ الْكُدْيَةَ قِيلَ: أَكْدَى
فَإِذَا انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ: قِيلَ: جَبَلٌ
فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ: أَسْهَبٌ
فَإِذَا انْتَهَى إِلَى سَبْحَةٍ قِيلَ: أَسْبَحٌ
فَإِذَا بَلَغَ الطِّينَ قِيلَ: أُتْلَجٌ.

(فِي الْحِيَاضِ)

الْمُقَرَّاةُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ
الشَّرْبَةُ الْحَوْضُ يُحْفَرُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَبِمَاءٍ لِيَشْرَبَ مِنْهُ
النَّضْحُ الْحَوْضُ يُقْرَبُ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ
الْجُرْمُورُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ
الْحَابِيَةُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ
الدُّعْثُورُ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُتَأَنَّقْ فِي صَنْعَتِهِ.

(فِي تَرْتِيبِ السَّيْلِ وَتَفْصِيلِهِ)

إِذَا أَتَى السَّيْلُ ، فَهُوَ أُتِيٌّ
فَإِذَا جَاءَ يَمْلَأُ الْوَادِي ، فَهُوَ رَاعِبٌ (بِالرَّاءِ)
فَإِذَا جَاءَ يَتَدَاغُ ، فَهُوَ رَاعِبٌ (بِالزَّايِ)
فَإِذَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ قِيلَ: جَاءَنَا السَّيْلُ ذَرَاءً
فَإِذَا جَاءَ بِالْقَمَشِ الْكَثِيرِ ، فَهُوَ مُزْلَعِبٌ وَمُجْعَلِبٌ
فَإِذَا رَمَى بِالزَّبْدِ وَالْقَدَرِ قِيلَ: غَنَّا يَعْثُو
فَإِذَا رَمَى بِالْحِقَاءِ قِيلَ: جَفَأَ يَجْفَأُ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ ذَاهِباً بِكُلِّ شَيْءٍ ، فَهُوَ جُحَافٌ وَجُرَافٌ.

فِي الْأَرْضِينَ وَالرَّمَالِ وَالْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ (وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَنْضَافُ إِلَيْهَا)

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَرْضِينَ وَصِفَاتِهَا فِي الْإِتْسَاعِ وَالْإِسْتِوَاءِ وَالْبُعْدِ وَالْغَلْظِ وَالصَّلَابَةِ وَالسُّهُولَةِ وَالْحَزُونَةِ وَالْإِرْتِفَاعِ وَالْإِنْخِفَاضِ وَغَيْرِهَا
مَعَ تَرْتِيبِ أَكْثَرِهَا)

إِذَا اتَّسَعَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَتَخَلَّلْهَا شَجَرٌ أَوْ حَمْرٌ، فَهِيَ الْفَضَاءُ وَالْبَرَارُ وَالْبِرَاحُ

ثُمَّ الصَّحْرَاءُ

ثُمَّ الْعَرَاءُ

ثُمَّ الرَّهَاءُ وَالْجَهْرَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً مَعَ الْإِتْسَاعِ، فَهِيَ الْحَبْتُ وَالْجَدُّ

ثُمَّ الصَّحْصَحُ وَالصَّرْدُخُ

ثُمَّ الْقَاعُ وَالْقَرَقُ

ثُمَّ الْقَرِقُ وَالصَّفْصَفُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْإِسْتِوَاءِ وَالِاتِّسَاعِ بَعِيدَةً الْأَكْنَافِ وَالْأَطْرَافِ، فَهِيَ السَّهْبُ وَالْحَرَقُ

ثُمَّ السَّبْسَبُ وَالسَّمَلَقُ وَالْمَلَقُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْإِتْسَاعِ وَالِاسْتِوَاءِ وَالْبُعْدِ لَا مَاءَ فِيهَا، فَهِيَ الْفَلَاءُ وَالْمَهْمَةُ

ثُمَّ التَّنُوقَةُ وَالْفَيْمَاءُ

ثُمَّ النَّفْنُ وَالصَّرْمَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ، فَهِيَ الْيَهْمَاءُ وَالْعَطْشَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ تُضِلُّ سَالِكَهَا، فَهِيَ الْمِضْلَةُ وَالْمَيْهَةُ

فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا أَعْلَامٌ وَ مَعَالِمٌ، فَهِيَ الْمَجْهَلُ وَالْهَوَجَلُ

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَثَرٌ، فَهِيَ الْعُفْلُ

فَإِذَا كَانَتْ قَفْرَاءً، فَهِيَ الْقَيْ

فَإِذَا كَانَتْ تُبِيدُ سَالِكَهَا، فَهِيَ الْبَيْدَاءُ (وَالْمَقَارَةُ كِتَابَةٌ عَنْهَا)

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ

التَّبْتِ، فَهِيَ الْمَرْتُ وَالْمَلْبِغُ

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ، فَهِيَ الْمُرُورَةُ وَالسُّبُرُوثُ وَالْبَلْقُعُ

فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ غَلِيظَةً صُلْبَةً، فَهِيَ الْجُبُوبُ

ثُمَّ الْجَلْدُ

ثُمَّ الْعَزَارُ

ثُمَّ الصَّيْدَاءُ

ثُمَّ الْجَدُّ

فإذا كانت غليظة ذات حجارة ورمل ، فهي البرقة والأبرق
 فإذا كانت ذات حصى ، فهي المحصاة والمحصبة
 فإذا كانت كثيرة الحصباء ، فهي الأمعر والمعراء
 فإذا اشتملت عليها كلها حجارة سود ، فهي الحرّة واللابئة
 فإذا كانت ذات حجارة كأنها السكاكين ، فهي الحزير
 فإذا كانت الأرض مطمئنة ، فهي الجوف والعائط
 ثمّ الهجل والهضم
 فإذا كانت مرتفعة ، فهي النجد والنشر (بتسكين الشين وفتحها)
 فإذا جمعت الارتفاع والصلابة والغلظ ، فهي المئذ والصمد
 ثمّ القف والقردد والفدق
 فإذا كان ارتفاعها مع اتساع ، فهي اليفاع
 فإذا كان طولها في السماء مثل البيت وعرض ظهرها نحو عشر أذرع ، فهو التل (وأطول وأعرض منها الرنوة والرابية)
 ثمّ الأكمة
 ثمّ الرنية (وهي التي لا يعلوها الماء)
 ثمّ النجوة ، وهي المكان الذي تظن أنه بجأوك
 ثمّ الصمان وهي الأرض الغليظة دون الجبل
 فإذا ارتفعت عن موضع السيل وانحدرت عن غلظ الجبل ، فهي الحيف
 فإذا كانت الأرض لينة سهلة من غير رمل ، فهي الرقاق والبرث
 ثمّ الميناء والدمية
 فإذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الأحساء والنزور فهي العداة
 فإذا كانت مخيلة للنبت والخير ، فهي الأريضة
 فإذا كانت ظاهرة لا شجر فيها ولا شيء يختلط بها ، فهي القراخ والقرواخ
 فإذا كانت مهيأة للزراعة ، فهي الحقل والمشارة والدبرة
 فإذا لم يصبها المطر ، فهي الفل والجرز ، وقد نطق به القران
 فإذا كانت غير ممطورة وهي بين أرضين ممطورتين فهي الخطيطة
 فإذا كانت ذات ندى ووخامة ، فهي العمقة
 فإذا كانت ذات سباح ، فهي السبحة

فإذا كانت ذات وباءٍ فهي الوبيئة والوَبِيئةُ ، على مِثَالِ (فَعِيلَةٍ) و (فَعِلَةٍ)

فإذا كانت كثيرةَ الشَّجَرِ ، فهي الشَّجَرَةُ والشَّجَرَاءُ

فإذا كانت ذات حَيَاتٍ ، فهي المَحْوَاةُ

فإذا كانت ذات سَبَاعٍ أو ذَنَابٍ ، فهي المِسْبَعَةُ والمِذَابَةُ.

(في تَرْتِيبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْجَبَلَ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ)

أَصْعَرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ النَّبْكَهُ

ثُمَّ الرَّايِيَةُ أَعْلَى مِنْهَا

ثُمَّ الْأَكْمَةُ

ثُمَّ الرُّيْبَةُ

ثُمَّ النَّجْوَةُ

ثُمَّ الرَّيْعُ

ثُمَّ الْقُفُّ

ثُمَّ الْمُضْبَةُ (وهي الجبلُ المنبسطُ على الأرضِ)

ثُمَّ الْقَرْنُ (وهو الجبلُ الصَّغِيرُ)

ثُمَّ الدُّكُّ (وهو الجبلُ الدَّلِيلُ)

ثُمَّ الضَّلْعُ (وهو الجبيلُ ليسَ بالطَّوِيلِ)

ثُمَّ النَّيْقُ (وهو الطَّوِيلُ)

ثُمَّ الطَّوْدُ

ثُمَّ الْبَاذِخُ وَالشَّامِخُ

ثُمَّ الشَّاهِقُ

ثُمَّ الْمِشْمَخْرُ

ثُمَّ الْأَقْوَدُ وَالْأَخْشَبُ

ثُمَّ الْأَيْهَمُ

ثُمَّ الْقَهْبُ (وهو الْعَظِيمُ مَعَ الطُّولِ)

ثُمَّ الْحُشَامُ.

(في أبعاضِ الجبلِ مَعَ تَفْصِيلِهَا)

أَوَّلُ الْجَبَلِ الْحَضِيضُ (وهو الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَصْلِ الْجَبَلِ)

ثُمَّ السَّفْحُ (وهو ذَيْلُهُ)
ثُمَّ السَّنْدُ (وهو المرتفع في أصله)
ثُمَّ الكَيْحُ (وهو عَرْضُهُ)
ثُمَّ الحُضْنُ ، وَهُوَ مَا أَطَافَ بِهِ
ثُمَّ الرَّيْدُ ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ المَشْرِفَةُ عَلَى الهَوَاءِ
ثُمَّ العُرْعُرَةُ ، وَهِيَ غَلْظُهُ وَمَعْظَمُهُ
ثُمَّ الحَيْدُ (وهو جَنَاحُهُ)
ثُمَّ الرَّعْنُ (وهو أَنْفُهُ)
ثُمَّ الشَّعْفَةُ (وهي رَأْسُهُ).

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ التَّرَابِ وَصِفَاتِهِ)

الصَّعِيدُ تَرَابٌ وَجْهَ الأَرْضِ
البَوْعَاءُ والدَّقَعَاءُ التَّرَابُ الرَّخْوُ الرَّيِّقُ الَّذِي كَأَنَّهُ ذَرِيرَةٌ
الشَّرَى التَّرَابُ النَّدِيُّ ، وَهُوَ كُلُّ تَرَابٍ لَا يَصْبِرُ طِيناً لَازِباً إِذَا بُلَّ
المُورُ التَّرَابُ الَّذِي تَمُورُ بِهِ الرَّيْحُ
الهَبَاءُ التَّرَابُ الَّذِي تُطَيَّرُهُ الرَّيْحُ فَتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ وَثِيَابِهِمْ يَلْتَرِقُ لُزُوقاً ، عَنِ ابْنِ سُمَيْلٍ
الهَابِي الَّذِي دَقَّ وَارْتَفَعَ ، عَنِ الكِيسَائِيِّ
السَّافِيَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الأَرْضِ مَعَ الرَّيْحِ
النَّبِيثَةُ التَّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ البَيْرِ عِنْدَ حَفْرِهَا
الرَّاهِطَاءُ والدُّمَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يُخْرِجُهُ البِرْتُوغُ مِنَ جُحْرِهِ وَيَجْمَعُهُ
الجُرْثُومَةُ التَّرَابُ الَّذِي يَجْمَعُهُ التَّمَلُّ عِنْدَ قَرَبَتِهَا
العَفَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يُعْفَى الآثَارُ
وَكَذَلِكَ العَفْرُ
الرَّغَامُ التَّرَابُ المِخْتَلِطُ بالرَّمْلِ
السَّمَادُ التَّرَابُ الَّذِي يُسَمَّدُ بِهِ النَّبَاتُ
فَإِذَا كَانَ مَعَ السَّرْقِينِ فَهُوَ الدَّمَالُ (بالفَتْح).

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ العُبَارِ وَأَوْصَافِهِ)

النَّقْعُ والعُكُوبُ العُبَارُ الَّذِي يَتَوَرَّعُ مِنَ حَوَافِرِ الحَيْلِ وَأَخْفَافِ الإِبِلِ

العجاجةُ العُبارُ الذي تُثيرُهُ الرِّيحُ
الرَّهَجُ والقَسْطَلُ عُبارُ الحَرْبِ
الحَيَضَةُ عُبارُ المعرِكةِ
العُنْبُرُ عُبارُ الأقدامِ
المزِينُ ما تَقَطَّعَ مِنْهُ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطِّينِ وَأَوْصَافِهِ)

إِذَا كَانَ حُرًّا يَابِسًا، فَهُوَ الصَّلْصَالُ
فَإِذَا كَانَ مَطْبُوحًا، فَهُوَ الفَحَّارُ
فَإِذَا كَانَ عَلِيًّا لاصِقًا، فَهُوَ اللَّازِبُ
فَإِذَا غَيَّرَهُ المَاءُ وَأَفْسَدَهُ، فَهُوَ الحَمَأُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ الأَرْبَعَةَ القُرْآنُ)
فَإِذَا كَانَ رَطْبًا، فَهُوَ النَّاطَةُ وَالثَّرْمُطَةُ وَالمُطَّرَةُ، وَفِي المِثْلِ: (نَأْطَةُ مَدَّتْ بِمَاءٍ)، يُضْرَبُ لِالأَمْرِ الفاسِدِ يَزْدَادُ فساداً
فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا، فَهُوَ الرِّدَاغُ
فَإِذَا كَانَ تَرْتِطُماً فِيهِ الدَّوَابُّ، فَهُوَ الوَحْلُ
وَأَشَدُّ مِنْهُ الرِّدْعَةُ وَالمُزْرَعَةُ
وَأَشَدُّ مِنْهُمَا الوُرْطَةُ (تَقَعُ فِيهَا العَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا ثُمَّ صَارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ يَقَعُ فِيهَا الإِنْسَانُ)
فَإِذَا كَانَ حُرًّا طَيِّبًا عَلِيًّا وَفِيهِ خُضْرَةٌ، فَهِيَ العَضْرَاءُ
فَإِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا بِالمِزِجِ، فَهُوَ السِّيَاغُ
فَإِذَا جُعِلَ بَيْنَ اللَّبَنِ، فَهُوَ المِلاطُ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطُّرُقِ وَأَوْصَافِهَا)

المُرْصَادُ وَالمُتَعَدُّ الطُّرُقِ الوَاضِحُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهَذَا القُرْآنُ) وَكَذَلِكَ الصِّرَاطُ، وَالجَادَّةُ، وَالمِنْهَاجُ، وَالمَنْهَجُ، وَالمَنْهَجُ
وَالمَحَجَّةُ وَسَطُ الطُّرُقِ وَالمُعْظَمُ
اللاجِبُ الطُّرُقِ المَوْطَأُ
المُهَيِّجُ الطُّرُقِ الوَاسِعُ
الوَهْمُ الطُّرُقِ الَّذِي يَرُدُّ فِيهِ المَوَارِدُ
الشَّارِعُ الطُّرُقِ الأَعْظَمُ
النَّقْبُ وَالمَنْعَبُ الطُّرُقِ فِي الجَبَلِ
الحَلُّ الطُّرُقِ فِي الرَّمْلِ

المِخْرَفُ الطَّرِيقُ فِي الْأَشْجَارِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ)
التَّيَسُّبُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْوَاضِحُ كَطَّرِيقِ التَّمَلِّ وَالْحَيَّةِ وَحُمُرِ الْوَحْشِ ، وَأَنْشَدَ (مَنْ الرَّجَزُ) :
عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ حُفَرٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَمْكِنَةِ وَالْمَقَادِيرِ)

إِذَا كَانَتْ الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ ، فَهِيَ هُوَّةٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي الصَّخْرِ فَهِيَ نُقْرَةٌ

فَإِذَا حَفَرَهَا مَاءُ الْمُرْزَابِ ، فَهِيَ ثَيْجَارَةٌ (بِالْتَّاءِ وَالْبَاءِ) ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِذَا كَانَتْ يَرْمِي الصَّبَّيَّانُ فِيهَا بِالْجَوْزِ ، فَهِيَ الْمُرْدَاهُ ، عَنْ اللَّيْثِ َ

فَإِذَا كَانَتْ لِلنَّارِ ، فَهِيَ إِرَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ لِكُمُونِ الصَّائِدِ فِيهَا ، فَهِيَ نَامُوسٌ ، وَقُتْرَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ لِاسْتِدْفَاءِ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا ، فَهِيَ قَرْمُوصٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي التَّرِيدِ ، فَهِيَ أَنْقُوعَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ ، فَهِيَ نَقِيرٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي نُحْرِ الْإِنْسَانِ ، فَهِيَ نُعْرَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي أَسْفَلِ إِبْهَامِهِ ، فَهِيَ قَلْتُ

فَإِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْأَنْفِ فِي وَسَطِ الشَّقَّةِ الْعُلْيَا ، فَهِيَ خَشْرَمَةٌ ، عَنْ اللَّيْثِ

فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ شَدْقِ الْعُلَامِ الْمَلِيحِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَحْفَرُهَا الضَّحْكُ ، فَهِيَ الْغَيْنَةُ ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِذَا كَانَتْ فِي ذَقَبِهِ ، فَهِيَ التُّونَةُ ، وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى صَبِيِّ مَلِيحٍ فَقَالَ : (دَسَّمُوا نَوْتَهُ) ، أَي : سَوَّدُوهَا لِئَلَّا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ .

(فِي تَفْصِيلِ الرَّمَالِ)

الْعَدَابُ مَا اسْتَرْقَّ مِنَ الرَّمْلِ

الْحَبْلُ مَا اسْتَدَقَّ مِنْهُ

اللَّبَبُ مَا انْحَدَرَ مِنْهُ

الْحِقْفُ مَا اعْوَجَّ مِنْهُ

الدَّعْصُ مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ

العَقْدُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ

العَقْنُقُ مَا تَرَكَمَ وَتَرَكَبَ مِنْهُ

السَّقَطُ مَا جَعَلَ يَنْقَطِعُ وَيَتَّصِلُ مِنْهُ
التَّيْهُورُ مَا اطْمَأَنَّ مِنْهُ
الشَّقِيقَةُ مَا انْقَطَعَ وَعَلَّظَ مِنْهُ
الكَثِيبُ وَالتَّقَا مَا اخْدَوَدَبَ وَأَنْهَالَ مِنْهُ
العَاقِرُ مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئاً مِنْهُ
المَهْدَمَلَّةُ مَا كَثُرَ شَجَرُهُ مِنْهُ
الأَوْعَسُ مَا سَهَّلَ وَلَا نَ مِنْهُ
الرَّغَامُ مَا لَا نَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِالذِّي يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ
المَيَامُ مَا لَا يَتَمَالِكُ أَي يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ لِلْبِيْنِهِ مِنْهُ
الدُّكْدَاكُ مَا التَّبَدَّ بِالْأَرْضِ مِنْهُ
العَانِكُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَقْدَرَ الْبَعِيرُ عَلَى السَّيْرِ فِيهِ.

(في تَرْتِيبِ كَمِّيَّةِ الرَّمَالِ)¹

الرَّمْلُ الْكَثِيرُ يُقَالُ لَهُ الْعَقَنْقَلُ
فَإِذَا نَقَصَ، فَهُوَ كَثِيبٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ عَوَّكَلٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ سِقْطٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ عَدَابٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ لَبٌّ

(من باب الرمال)²

فَإِذَا كَانَتِ الرَّمْلَةُ مُجْتَمِعَةً، فَهِيَ الْعَوَّكَلَةُ
فَإِذَا انْبَسَطَتْ وَطَالَتْ، فَهِيَ الْكَثِيبُ
فَإِذَا انْتَقَلَ الْكَثِيبُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ بِالرِّيَّاحِ وَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ رَقِيقٌ، فَهُوَ اللَّبُّ
فَإِذَا نَقَصَ مِنْهُ، فَهُوَ الْعَدَابُ.

¹ في الأصل: (أخرجته من كتاب الموازنة: في ترتيب كمية الرمال)

² في الأصل: (وجدته ملحقا بجماشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب)

(في تفصيل أمكنة للناس مُختلفة)

الحِوَاءُ مَكَانُ الْحَيِّ الْحِلَالِ
الْحِلَّةُ وَالْمِخْلَةُ مَكَانُ الْحُلُولِ
التَّعْرُ مَكَانُ الْمِخَافَةِ
المُوسِمُ مَكَانُ سُوقِ الْحَجِيجِ
المِذْرَسُ مَكَانُ دَرَسِ الكُتُبِ
المِخْفَلُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الرِّجَالِ
المِائِمُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النِّسَاءِ
النَّادِي وَالتَّدْوَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ وَالسَّمْرِ
المِصْطَبَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ العُرَبَاءِ ، وَيُقَالُ: بَلَّ مَكَانُ حَشْدِ النَّاسِ لِلأُمُورِ العِظَامِ
المِجْلِسُ مَكَانُ اسْتِقْرَارِ النَّاسِ فِي البُيُوتِ
الحَانُ مَكَانُ مَبِيتِ المِسَافِرِينَ
الحَانُوثُ مَكَانُ الشَّرَاءِ وَالبَيْعِ
الحَانَةُ مَكَانُ التَّسْوُوقِ فِي الحَمْرِ
المِاخُورُ مَكَانُ الشَّرْبِ فِي مَنَازِلِ الحَمَارِينَ
المِشْوَارُ المِكَانُ الَّذِي تَشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ أَي تُعْرَضُ
المِليصَةُ مَكَانُ اللُّصُوصِ
المِعْسَكَرُ مَكَانُ العَسْكَرِ
المِعْرَكَةُ مَكَانُ القِتَالِ
المِليحمةُ مَكَانُ القِتْلِ الشَّدِيدِ
المِرْقَدُ مَكَانُ الرُّقَادِ
النَّامُوسُ مَكَانُ الصَّائِدِ
المِرْقَبُ مَكَانُ الدَّيْدِبَانِ
القُوسُ مَكَانُ الرَّاهِبِ
المِرْبَعُ مَكَانُ الْحَيِّ فِي الرِّبْعِ
الطَّرَازُ المِكَانُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الشِّيَابُ الجَيَادُ.

(في تفصيل أمكنة ضروبٍ مِنَ الحَيَوَانِ)

وَطَنُ النَّاسِ
مُرَاحُ الْإِبِلِ
اصْطَبْلُ الدَّوَابِّ
رَزْبُ الْعَنَمِ
عَرِينُ الْأَسَدِ
وَجَارُ الذَّبِّ وَالصَّبْعِ
مَكُو الْأَرْزَبِ وَالْتَعَلَبِ
كِنَاسُ الْوَحْشِ
أَدْحِي النَّعَامَةِ
أَفْحُوصُ الْقَطَا
عُشُّ الطَّيْرِ
قَرِيَّةُ النَّعْلِ
نَافِقَاءُ الْبَيْرُوعِ
كُورُ الرِّزَابِيرِ
خَلِيَّةُ النَّحْلِ
جُحْرُ الصَّبِّ وَالْحَيَّةِ.

(فِي تَقْسِيمِ أَمَاكِنِ الطُّيُورِ)

إِذَا كَانَ مَكَانُ الطَّيْرِ عَلَى شَجَرٍ فَهُوَ وَكْرٌ
فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جَدَارٍ، فَهُوَ وَكْنٌ
فَإِذَا كَانَ فِي كِنٍّ، فَهُوَ عُشٌّ
فَإِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَهُوَ أَفْحُوصٌ
وَالْأَدْحِيُّ لِلنَّعَامِ خَاصَّةً وَمُخَضَّنُ الْحَمَامَةِ الَّذِي تَحْضُنُ فِيهِ عَلَى بَيْضِهَا
الْمِيقَعَةُ الْمَكَانُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْبَازِي.

(يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَهُ فِي تَفْصِيلِ بُيُوتِ الْعَرَبِ)

خَبَاءٌ مِنْ صُوفٍ
بِحَادٍ مِنْ وَبَرٍ
فُسْطَاطٌ مِنْ شَعْرِ

سُرَادِقٌ مِنْ كُرْسُفٍ
قَشَعٌ مِنْ جُلُودِ يَابِسَةٍ
طِرَافٌ مِنْ أَدَمٍ
حَظِيرَةٌ مِنْ شَدَبٍ
خَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ
أَفَنَةٌ مِنْ حَجَرٍ
قُبَّةٌ مِنْ لَبَنٍ
سُنَّرةٌ مِنْ مَدْرٍ.

(في تَفْصِيلِ الْأَنْبِيَةِ)

إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ مُسَطَّحًا، فَهُوَ أَطَمٌ وَأَجْمٌ
فَإِذَا كَانَ مُسْتَمًا (وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: كُوخٌ وَخَرْتُشْتٌ)، فَهُوَ مُحْرَدٌ
فَإِذَا كَانَ عَالِيًا مُرْتَفِعًا، فَهُوَ صَرْحٌ
فَإِذَا كَانَ مَرْتَعًا، فَهُوَ كَعْبَةٌ
فَإِذَا كَانَ مُطَوَّلًا، فَهُوَ مُشِيدٌ
فَإِذَا كَانَ مَعْمُولًا بِشِيدٍ (وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ طَلِيَتْ بِهِ الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ بِلَاطٍ) فَهُوَ مَشِيدٌ
فَإِذَا كَانَ سَقِيفَةً بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهُمَا طَرِيقٌ، فَهُوَ السَّابِاطُ.

(في الْمَتَعَبَّدَاتِ)

الْمَسْجِدُ لِلْمُسْلِمِينَ
الْكَنِيسَةُ لِلْيَهُودِ
الْبَيْعَةُ لِلنَّصَارَى
الصَّوْمَعَةُ لِلرُّهْبَانِ
بَيْتُ النَّارِ لِلْمَجُوسِ.
في الْحِجَارَةِ

(قَدْ جَمَعَ أَسْمَاءُهَا الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ وَكَسَّرَ الصَّاحِبُ عَلَى تَأْلِيفِهَا دُفَيْتَرًا، وَجَعَلَ أَوَائِلَ الْكَلِمَاتِ عَلَى تَوَالِي حُرُوفِ الْمِجَاءِ إِلَّا مَا لَمْ يُوْجَدْ مِنْهَا فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ . وَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا مَا اسْتَصْلَحْتُهُ لِلْكِتَابِ وَوَقَّيْتُ التَّفْصِيلَ حَقَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ).

(في الْحِجَارَةِ الَّتِي تَتَّخَذُ أَدْوَانًا وَآلَاتٍ أَوْ تَجْرِي مَجْرَاهَا وَتُسْتَعْمَلُ فِي أَعْمَالٍ وَأَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ)

الفَهْرُ الحَجْرُ قَدْ يُكْسَرُ بِهِ الحَوْزُ وما اشْبَهَهُ وَيُسْحَقُ بِهِ المِسْكُ وَمَا شَاكَلَهُ

الصَّلَايَةُ الحَجْرُ العَرِيضُ يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ

وَكَذَلِكَ المِدَاكُ وَالْفُسْطَنَاسُ (وَأَظْنَهَا رُومِيَّةٌ)

المِسْحَنَةُ الحَجْرُ يُدَقُّ بِهِ حِجَارَةُ الذَّهَبِ ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ

النَشَقَةُ الحَجْرُ الَّذِي تُدَلِّكُ بِهِ الأَقْدَامُ فِي الحَمَامِ

الرَّبِيعَةُ الحَجْرُ الَّذِي يُزْفَعُ لِتَجْرِيبَةِ الشَّدَةِ والقُوَّةِ

المِسْنُ الحَجْرُ الَّذِي يُسْنُ عَلَيْهِ الحَدِيدُ، أَيْ يُحَدِّدُ

وَكَذَلِكَ الصُّلْبِيُّ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

المِلْطَاسُ الحَجْرُ الَّذِي يُدَقُّ بِهِ فِي المَهْرَاسِ

المِرْدَاسُ الحَجْرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ فِي البَيْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا، أَوْ يُعْلَمَ مِقْدَارُ غَوْرِهَا

المِرْجَاسُ الحَجْرُ الَّذِي يُرْمَى فِي البَيْرِ لِيُطَيَّبَ مَاءُهَا وَيَفْتَحَ عُيُونُهَا، عَنِ أَبِي تُرَابٍ ، وَأُنْشَدَ (من الرجز):

إِذَا رَأَوْا كَرِبَةً يُرْمُونَ بِي رَمِيكَ بالمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ

الظَّرْرُ الحَجْرُ المِحْدَدُ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ السِّكِّينِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: (إِنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَجِدُ مَا نُدَكِّي بِهِ إِلَّا

الظَّرَارَ وَشِقَّةَ العَصَا، فَقَالَ: امْرِ الدَّمِ بِمَا شِئْتَ)

الجَمْرَةُ الحَجْرُ يُسْتَحْمَرُ بِهِ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي جِوَارِ المِنَاسِكِ

المِقْلَةُ الحَجْرُ يُتْقَاسَمُ بِهِ المَاءُ

المِرْضَاضُ حَجْرُ الدَّقِّ

النُّبْلَةُ حَجْرُ الاسْتِجَاءِ

البَلْطَةُ الحَجْرُ الَّذِي تُبَلِّطُ بِهِ الدَّارُ أَيْ تُفْرَشُ ، وَالجَمْعُ البَلَاطُ

الحِمَارَةُ الحَجْرُ يُجْعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ لِيَأْتِيَ بِمَآؤِهِ

الحَيْسُ حِجَارَةٌ تُوضَعُ عَلَى فُوْهَةِ النَّهْرِ لِتَمْنَعَ طُعْيَانَ المَاءِ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

الرِّضْفَةُ الحَجْرُ يُجْمَى فَيُسَخَّنُ بِهِ القِدْرُ أَوْ مَا يُكَبَّبُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ

الرِّجَامُ حَجْرٌ يُشَدُّ فِي طَرْفِ الحَبْلِ وَيُدَلَّى لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِتَنْوِيلِهِ

الأَمِيمَةُ حَجْرٌ يُشَدُّ بِه الرِّاسُ

السُّلْوَانَةُ حَجْرٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَنْ سَقِيَ مَاءَهُ سَلَا

السَّلْمَانَةُ حَجْرٌ يُدْفَعُ إِلَى المِلْسُوعِ لِيُحَرِّكَهُ بِيَدِهِ ، عَنِ الصَّاحِبِ

المِدْمَاكُ الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي

التُّصَبُّ حَجَرٌ كَانَ يُنْصَبُ وَتُصَبُّ عَلَيْهِ الدِّمَاءُ لِلأَوْثَانِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الثُّرَائِنُ)

الْحَلَنْبُوسُ حَجَرٌ الِاسْتِغْرَاعِ ، عَنِ اللَّيْثِ

الْقَهْقَرُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الشَّيْءُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

الهُوَجَلُ الْحَجَرُ الَّذِي يُنْعَلُ بِهِ الزُّورُوقُ وَالْمَرْكَبُ وَهُوَ الْأَجْرُ

الْحَامِيَةُ الْحِجَارَةُ تُطَوَّى بِهَا الْبِئْرُ

الْقُدَّاسُ حَجَرٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الْحَوْضِ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُرْوِي الْإِبِلَ ، عَنِ الصَّاحِبِ

الْأَثْفِيَّةُ حِجَارَةُ الْقَدْرِ

الْأَرَامُ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ أَعْلَامًا وَاحِدَهَا إِرْمِي وَإِرْم ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

(فِي تَفْصِيلِ حِجَارَةِ مُخْتَلِفَةِ الْكَيْفِيَّةِ)

الْيَرْمَعُ حِجَارَةٌ بِيضٌ تَلْمَعُ فِي الشَّمْسِ

وَالْيَلْمَعُ كَمِثْلِهِ

الْحَمَّةُ حِجَارَةٌ سُودٌ تَرَاهَا لِاصِقَةً بِالْأَرْضِ مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً ، عَنِ ابْنِ شَيْمِلٍ

الْبَرَاطِيلُ الْحِجَارَةُ الطَّوَالُ (وَاحِدُهَا بَرَطِيلٌ)

الْبَصْرَةُ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ

الْمَرْوُ حِجَارَةٌ بِيضٌ فِيهَا نَارٌ

الْمَهُوُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ يُقَالُ لَهُ: بُصَاقُ الْقَمَرِ

الْمِهَاءُ حَجَرُ الْبَلُّورِ

الْمَرْمَرُ حَجَرُ الرَّخَامِ

الدُّمْلُوكُ الْحَجَرُ الْمَدْمَلِكُ

الدُّمْلِقُ الْحَجَرُ الْمِسْتَدِيرُ

الرَّاعُوفَةُ حَجَرٌ يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّ الْبِئْرِ

الرَّضْرَاضُ حِجَارَةٌ تَتَرَضَّرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَي لَا تَثْبُتُ

الصُّفَّاحُ الْحِجَارَةُ الْعِرَاضُ الْمَلْسُ

الرِّضَامُ صُخُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْجُزْرِ (وَاحِدَتُهَا رِضْمَةٌ)

الرِّجَامُ وَالسَّلَامُ دُونَهَا

الصُّلْدَخُ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ

الصَّيْحُودُ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ

وَكَذَلِكَ الصَّفَاةُ وَالصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ
 وَالظَّرْبُ كُلُّ حَجَرٍ ثَابِتٍ الْأَصْلُ حَدِيدِ الطَّرْفِ
 الْعُقَابُ صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي فَعْرِ البئرِ
 الكُدَيْهَةُ الحَجَرُ تَسْتُرُهُ الْأَرْضُ وَيَبْرُزُهُ الحُفْرُ، عَنِ الصَّاحِبِ
 اللَّجِيمَةَ (بِالجِيمِ) صَخْرَةٌ عَلَى العَارِ كَالْبَابِ
 اللَّخَافُ حِجَارَةٌ فِيهَا عَرَضٌ وَرِقَّةٌ
 يَهَيَّرُ حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأُكْفِ
 أَنَاثُ الصَّحْلِ صَخْرَةٌ قَدْ غَمَرَ المَاءُ بَعْضَهَا وَظَهَرَ بَعْضُهَا
 الصُّلْعَةُ الصَّخْرَةُ المِلْسَاءُ البرَاقَةُ
 الصَّيْدَانُ حَجَرٌ أبيضٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ البِرَامُ.

(فِي تَرْتِيبِ مَقَادِيرِ الحِجَارَةِ عَلَى القِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً، فَهِيَ حِصَاةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مِثْلَ الجَوْزَةِ وَصَلَحَتْ لِلِاسْتِنجَاءِ بِهَا، فَهِيَ نُبْلَةٌ ، وَفِي الحَدِيثِ: (اتَّقُوا المَلَاعِنَ ، وَأَعِدُّوا النُّبْلَ) . يَعْنِي عِنْدَ إِتْيَانِ العَائِطِ
 فَإِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنَ الجَوْزَةِ، فَهِيَ فُنْرُوعَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْهَا وَصَلَحَتْ لِلْقَدْفِ ، فَهِيَ قِدَافٌ وَرُجْمَةٌ وَمِرْدَاةٌ (وَيُقَالُ إِنَّ المِرْدَاةَ حَجَرٌ الضَّبِّ الَّذِي يَنْصِبُهُ عَلامَةً لِجَحْرِهِ)
 فَإِذَا كَانَتْ مِثْلَ الكَفِّ ، فَهِيَ يَهْيَرٌ
 فَإِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْهَا، فَهِيَ فِهْرٌ
 ثُمَّ جَنْدَلٌ
 ثُمَّ جَلْمَدٌ
 ثُمَّ صَخْرَةٌ
 ثُمَّ قَلْعَةٌ (وَهِيَ الَّتِي تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ ، وَهِيَ سُمِّيَتْ القَلْعَةُ الَّتِي هِيَ الحِصْنُ).
 فِي النَبْتِ وَالزَّرْعِ وَالنَّخْلِ

(فِي تَرْتِيبِ النَّبَاتِ مِنْ لَدُنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى انْتِهَائِهِ)

أَوَّلُ مَا يَبْدُو النَّبْتُ ، فَهوَ بَارِضٌ
 فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا ، فَهوَ جَمِيمٌ
 فَإِذَا الْأَرْضَ، فَهوَ عَمِيمٌ
 فَإِذَا اهْتَرَّ وَامْكَنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ قَيْلٌ: اجْتِئَالٌ

فإذا اصْفَرَّ وَيَسَ ، فهو هَائِحٌ
 فإذا كَانَ الرَّطْبُ تَحْتَ الْبَيْسِ ، فهو غَمِيمٌ
 فإذا كَانَ بَعْضُهَا هَائِحاً وَبَعْضُهُ أَحْضَرَ ، فهو شَمِيطٌ
 فإذا تَهَشَّمَ وَتَحَطَّمَ ، فهو هَشِيمٌ وَحَطَامٌ
 فإذا اسْوَدَّ مِنَ الْقَدَمِ ، فهو الدَّنْدَنُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 فإذا يَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ الْمَطَرُ وَأَحْضَرَ فَذَلِكَ النَّشْرُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

(في مثله [ترتيب النبات])

إذا طَلَعَ أَوَّلُ النَّبْتِ قِيلَ: أَوْشَمَ وَطَرَ، وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ
 فإذا زَادَ قَلِيلاً قِيلَ ظَفَرَ
 فإذا غَطَّى الْأَرْضَ قِيلَ: اسْتَحْلَسَ
 فإذا صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضِ قِيلَ تَنَاتَلَ
 فإذا كَثَباً لِلْبَيْسِ قِيلَ: أَقْطَارٌ
 فإذا يَسَ وَانْشَقَّ قِيلَ: تَصَوَّحَ
 فإذا تَمَّ يُبْسَهُ قِيلَ: هَاجَتِ الْأَرْضُ هِيَاجاً .

(في ترتيب أحوال الزرع)

الزَّرْعُ مَا دَامَ فِي الْبَدْرِ ، فهو الْحُبُّ
 فإذا انْشَقَّ الْحُبُّ عَنِ الْوَرْقَةِ ، فهو الْفَرْخُ وَالشُّطُّ
 فإذا طَلَعَ رَأْسُهُ ، فهو الْحُقْلُ
 فإذا صَارَ أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ أَوْ خَمْساً قِيلَ: كَوَّثَ تَكْوِيثاً
 فإذا طَالَ وَغُلِظَ قِيلَ: اسْتَأَسَدَ
 فإذا ظَهَرَتْ قَصْبَتُهُ قِيلَ: قَصَّبَ
 فإذا ظَهَرَتْ الشُّبْلَةُ قِيلَ: سَنَبَلَ

ثُمَّ اكْتَهَلَ ، وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا التَّرْتِيبِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . { ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَازْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فاستَوَى عَلَى سَوْقِهِ } . قَالَ الرَّجَّاحُ: آزَرَ الصَّعَاؤُ الْكِبَارَ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . قَالَ غَيْرُهُ: فسَاوَى الْفِرَاحَ الطَّوَالَ فَاسْتَوَى طَوْلَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّخَ وَأَخْرَجَ شَطْأَهُ أَي فِرَاحَهُ ، فَازْرَهُ أَي: أَعَانَهُ .

(في ترتيب البطيخ)

أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ الْبَطِيخُ بِكُونِ قَعْسَرًا

ثُمَّ خَصَفْنَا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ

ثُمَّ يَكُونُ قُحَاً

وَالْحَدَجُ يَجْمَعُهُ

ثُمَّ يَكُونُ بِطِيحاً.

(فِي قِصْرِ النَّخْلِ وَطُولِهَا)

إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ قَصِيرَةً، فَهِيَ الْفَسِيلَةُ وَالْوَدِيَّةُ

فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً تَنَاوَلَهَا الْيَدُ، فَهِيَ الْقَاعِدَ

فَإِذَا صَارَ لَهَا جَذَعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمَتَنَاوُلُ ، فَهِيَ جَبَّارَةٌ

فَإِذَا اِزْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ ، فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَالْعِيدَانَةُ

فَإِذَا زَادَتْ ، فَهِيَ بَاسِقَةٌ

فَإِذَا تَنَاهَتْ فِي الطُّوْلِ مَعَ الْجَرَادِ ، فَهِيَ سَحُوقٌ.

(فِي تَفْصِيلِ سَائِرِ نَعْوَتِهَا [النَّخْل])

إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ عَلَى الْمَاءِ، فَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكَرَعَةٌ

فَإِذَا حَمَلَتْ فِي صِعْرِهَا، فَهِيَ مُهْتَجِنَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ ، فَهِيَ بَكُورٌ

فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ سَنَةً وَسَنَةً لَا، فَهِيَ سَنَهَاءُ

فَإِذَا كَانَ بُسْرُهَا يَنْتَشِرُ وَهُوَ أَخْضَرُ، فَهِيَ خَضِيرَةٌ

فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرْمُهَا، فَهِيَ صُبُورٌ

فَإِذَا مَالَتْ فُبَيْنِ نَحْتِهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، فَهِيَ رُجْبِيَّةٌ

فَإِذَا كَانَتْ مُنْفَرِشَةً عَنْ أَحْوَاتِهَا، فَهِيَ عَوَانَةٌ.

(مُجْمَلٌ فِي تَرْتِيبِ حَمْلِ النَّخْلَةِ)

أَطْلَعَتْ

ثُمَّ أَبْلَحَتْ

ثُمَّ أَبْسَرَتْ

ثُمَّ أَزْهَتْ

ثُمَّ أَمَعَتْ

ثُمَّ أَرْطَبَتْ

ثُمَّ أَمْرَتْ .

فيما يجري مجرى الموازنة ، بين العربية والفارسية

(في سِياقَةِ أَسْمَاءِ فَارِسِيَّتِهَا مَنْسِيَّةٌ وَعَرَبِيَّتِهَا مُحْكِيَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ)

الكَفُّ

السَّاقُ

الْفَرَاشُ

الْبَرَّازُ

الْوَزَانُ

الْكَيْيَالُ

المَسَّاحُ

الْبِيَّاعُ

الدَّلَالُ

الصَّرَافُ

الْبَعَالُ

الجَمَّالُ (بالجيم والحاء)

الْقَصَّابُ

الْفَصَّادُ

الْحَرَّاطُ

الْبَيْطَارُ

الرَّائِضُ

الطَّرَّازُ

الْحَيَّاطُ

الْفَرَّازُ

الْأَمِيرُ

الْخَلِيفَةُ

الْوَزِيرُ

الْحَاجِبُ

القَاضِي
صَاحِبُ البَرِيدِ
صَاحِبُ الخَيْرِ
الْوَكِيلُ
السَّقَاءُ
السَّاقِي
الشَّرَابُ
الدَّخْلُ
الخَرْجُ
الحَالُ
الحَرَامُ
البَرَكَةُ
البِرْكَةُ
العِدَّةُ
الحَوْضُ
الصَّوَابُ
العَلَطُ
الخَطَأُ
الحَسَدُ
الْوَسْوَسةُ
الكَسَادُ
العَارِيَةُ
النُّصْحُ
الفَضِيحَةُ
الصُّورَةُ
الطَّبِيعَةُ
العَادَةُ

النَّدُّ
البَحُورُ
العَالِيَةُ
الحُلُوقُ
اللَّخْلَخَةُ
الحِنَاءُ
الجَبَّةُ
الجَنَّةُ
المُقْنَعَةُ
الدُّرَاعَةُ
الإِرَارُ
المُضْرِبَةُ
اللِّحَافُ
المِخْدَةُ
الفَاخِئَةُ
القُمْرِيُّ
اللَّقَائِقُ
الحَطُّ
القَلَمُ
المِدَادُ
الحَبِيرُ
الكِتَابُ
الصُّنْدُوقُ
الحَقَّةُ
الرَّيْعَةُ
المُقَدَّمَةُ
السَّقَطُ

الخُرُجُ

السُّفْرَةُ

اللَّهُوُ

القِمَارُ

الجَفَاءُ

الْوَفَاءُ

الْكُرْسِيُّ

الْقَقْصُ

المِشْحَبُ

الدَّوَاهُ

المِرْفَعُ

القَيْنَةُ

الْفَيْتِلَةُ

الكَاتِبَانِ

القُفْلُ

الحَلْقَةُ

الْمُنْقَلَةُ

المِجْمَرَةُ

المِرْزَاقُ

الحَرْبَةُ

الدَّبُوسُ

الْمُنْجَبِقُ

العِرَادَةُ

الرِّكَابُ

العَلَمُ

الطَّبْلُ

اللَّوَاءُ

العَاشِيَةُ

النَّصْلُ

القَطْرُ

الجلُّ

البرُّقُ

الشِّكَاكُ

الجَنِيْبَةُ

العِذَاءُ

الحَلْوَاءُ

القَطَائِفُ

القَلِيْبَةُ

الهَرِيْسَةُ

العَصِيْدَةُ

المَرْوَرَةُ

الْفَتِيْتُ

النُّقْلُ

النَّطْعُ

الطَّرَازُ

الرِّدَاءُ

الفَلَكُ

المِشْرِقُ

المِغْرِبُ

الطَّالِعُ

الشِّمَالُ

الجُنُوبُ

الصَّبَا

الدُّبُورُ

الأَبْلَهُ
الأَحْمَقُ
النَّبِيلُ
اللَّطِيفُ
الظَّرِيفُ
الجَلَادُ
السَّيِّفُ
العَاشِقُ
الجَلَابُ.

(يُنَاسِبُهُ فِي أَسْمَاءِ عَرَبِيَّةٍ يَتَعَدَّرُ وُجُودُ فَارِسِيَّةٍ أَكْثَرَهَا)

الزَّكَاةُ
الحُجُّ
المُسْلِمُ
المُؤْمِنُ
الكَافِرُ
المُنَافِقُ
الفَاسِقُ
الحِنْتُ
الحَيْثُ
القُرْآنُ
الإِقَامَةُ
التَّيْمُمُ
المُتَعَةُ
الطَّلَاقُ
الظَّهَارُ
الإِيْلَاءُ
القِبْلَةُ

المِحْرَابُ

الْمِنَارَةُ

الْجَيْتُ

الطَّاغُوثُ

إِبْلِيسُ

السَّحَّيْنُ

الغَسِيلِيْنُ

الضَّرِيْعُ

الرَّقُومُ

التَّسْنِيْمُ

السَّنَسِيْلُ

هَارُوثُ وَمَارُوثُ

يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ

مَنْكِرٌ وَنَكِيْرٌ.

(فِي ذِكْرِ أَسْمَاءٍ قَائِمَةٍ فِي لُغَتِي الْعَرَبِ وَالْفُرْسِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ)

التَّنُّورُ

الْحَمِيْرُ

الرِّمَانُ

الدِّينُ

الْكَنْزُ

الدِّينَارُ

الدَّرْهَمُ.

(فِي سِيَاقَةِ أَسْمَاءٍ تَفَرَّدَتْ بِهَا الْفُرْسُ دُونَ الْعَرَبِ فَاضْطَرَّتِ الْعَرَبُ إِلَى تَغْرِيْبِهَا أَوْ تَرْكِهَا كَمَا هِيَ)

(فَمِنْهَا مِنَ الْأَوَانِي)

الْكُورُ

الإِبْرِيْقُ

الطَّشْتُ

الْحِوَانُ
الطَّبَقُ
الْقَصْعَةُ
السُّكَّرِيَّةُ 0

(وَمِنَ الْمَلَائِسِ)

السَّمُورُ
السَّنَجَابُ
القَافُومُ
الفَنَاقُ
الدَّائِقُ
الحُرُّ
الدِّيَاجُ
التَّاحْتِجُ
الرَّاحْتِجُ
السُّنْدُسُ.

(وَمِنَ الْجَوَاهِرِ)

اليَاقُوتُ .
الْفَيْرُورُجُ
الْبِحَادُ
الْبُلُورُ.

(وَمِنَ أَلْوَانِ الْخُبْزِ)

السَّمِيدُ
الدَّرْمَكُ
الجَرْدَقُ
الجَرْمَارِجُ
الكَعْكُ.

(وَمِنْ أَلْوَانِ الطَّيِّخِ)

السَّكْبَاجُ

الدَّوْبَاجُ

التَّارِبَاجُ

شِوَاءُ الْمَزِيرِبَاجِ

الإِسْبِيدَبَاجُ

الدَّاجِرِبَاجُ

الطَّبَّاهِجُ

الجُرْدَبَاجُ

الرَّوْذِقُ

المُهْلَامُ

الحَامِيرُ

الجُوذَابُ

البُرْمَاوَرْدُ أَوْ الزَّمَاوَرْدُ.

(وَمِنْ الْحَلَاوِي)

الْقَالِدَجُ

الجُوزِينَجُ

اللُّوزِينَجُ

النَّقْرِينَجُ

الرَّازِينَجُ.

(وَمِنْ الْأَنْبِجَاتِ وَهِيَ الْأَشْرِيَّةُ)

الجَلَّابُ

السَّكَنْجِيرُ

الجَلْحِيرُ

المَيْبَةُ.

(وَمِنْ الْأَفَاوِيَةِ)

الدَّارِصِي
الْفُلْفُلُ
الكَرُوبَاءُ
الْقَرْفَةُ
الرَّجْحِيلُ
الْحَوْلَجَانُ.

(وَمِنَ الرِّيَّاحِينَ وَمَا يُنَاسِيهَا)

التَّرْحُسُ
الْبِنْفَسْحُ
النَّسْرِينُ
الْحَيْرِيُّ
الشُّوسُ
الْمَرْزُخُوشُ
الْيَاسَعِينُ
الْجَلْنَارُ.

(وَمِنَ الطَّيِّبِ)

المِسْكُ
العَنْبَرُ
الكافورُ
الصَّنْدَلُ
الْقَرْنُقُلُ.

(فِيمَا حَاضَرَتْ بِهِ مِمَّا نَسَبُهُ بَعْضُ الْأَيْمَةِ إِلَى اللُّغَةِ الرُّومِيَّةِ)

الفِرْدَوْسُ البُسْتَانُ
القِسْطَاسُ المِيزَانُ
السَّجَنْجَلُ المِرْأَةُ
البِطَاقَةُ رَقْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ المِتَاعِ
الْقَرَسْطُونُ القَبَّانُ

الأسْطُرلابُ مَعْرُوفٌ

القُسْنُطَاسُ صِلاَبَةُ الطَّيِّبِ

القُسْطَرِيُّ والقُسْطَارُ الجُهَيْدُ

القُسْطَلُ العُبَارُ

القُبْرُسُ أَجْوَدُ النَّحَاسِ

القَنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ

البَطْرِيْقُ القَائِدُ

القَرَامِيدُ الأَجْرُ (وَيُقَالُ بِلِ هِيَ الطَّوَابِيْقُ واحِدُهَا قَرَمِيد)

التَّرْيَاقُ دَوَاءُ السُّمُومِ

القَنْطَرَةُ مَعْرُوفَةٌ

القَيْطُونُ البَيْتُ الشَّتَوِيُّ

الحَيْدِيْقُونُ والرَّسَاطُونُ والاسْفِنْطُ أَشْرِبَةٌ عَلَيَّ صِفاَتِ

النَّقْرَسُ والقَوْلَنْجُ مَرَضَانِ مَعْرُوفَانِ (وسأل عليّ عليه السّلامُ شُرْحاً مَسْأَلَةً فأجاب بالصواب ، فقال له: (قالون)، أي: "أصبت" بالثُّومِيَّةِ.

في فنون مختلفة الترتيب في ، الأسماء والأفعال والصفات

(في سِياقَةِ أسماءِ النَّارِ)

الصَّلَاءُ

السَّكْنُ

الصَّرْمَةُ

الحَرْقُ

الحَمْدَةُ

الحَدْمَةُ

الجَحِيمُ

السَّعِيرُ

الوَحْيُ ، قال: وسألتُ ابنَ الأعرابيِّ: ما الوَحْيُ؟ فقال: هو المِلْكُ . فقلت: ولم سَمِّي المِلْكُ وَحْيٌ ؟ فقال: الوَحْيُ النَّارُ فكأنَّ المِلْكُ مِثْلُ النَّارِ يَصْرُ وَيَنْفَعُ.

(في تَفْصِيلِ أَحْوالِ النَّارِ وَمُعَالَجَتِها وَتَرْتِيبِها)

إذا لم يُخْرِجِ الرَّزْدُ النَّارَ عِنْدَ الْقُدْحِ قِيلَ: كَبَا يَكْبُو
 فإذا صَوَّتَ ولم يُخْرِجْ: قِيلَ صَلَدَ يَصْلُدُ
 فإذا أَخْرَجَ النَّارَ قِيلَ: وَرَى يَرِي
 فإذا أَلْقَى عَلَيْهَا مَا يَحْفَظُهَا وَيُدْكِيهَا قِيلَ: شَبَعْتُهَا وَأَثَقَبْتُهَا
 فإذا عُوْجِحَتْ لَتَلْتَهَبَ قِيلَ: حَضَأْتُهَا وَأَرَشْتُهَا
 فإذا جُعِلَ لَهَا مَذْهَبٌ تَحْتَ الْقَدْرِ قِيلَ: سَخَوْتُهَا
 فإذا زِيدَ فِي إِيقَادِهَا وَإِشْعَالِهَا قِيلَ: أَحَجَّجْتُهَا
 فإذا اشْتَدَّ تَأَجُّجُهَا، فَهِيَ جَاحِمَةٌ
 فإذا سَكَنَ هُبُّهَا وَلَمْ يُطْفَأْ حَرْمُهَا، فَهِيَ خَامِدَةٌ
 فإذا طَفِنَتْ الْبَتَّةُ ، فَهِيَ هَامِدَةٌ
 فإذا صَارَتْ رَمَادًا ، فَهِيَ هَابِيَةٌ.

(في الدَّوَاهِي)

(قَدْ جَمَعَ حَمْرُهُ مِنْ أَسْمَائِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ، وَ ذَكَرَ أَنْ تَكَاثَرَ أَسْمَاءُ الدَّوَاهِي مِنْ إِحْدَى الدَّوَاهِي ، وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ أُمَّةً
 وَسَمَتْ مَعْنَى وَاحِدًا بِمَعْنَى مِنَ الْأَلْفَاظِ . وَ لَيْسَتْ سِبَاقُتُهَا كُلُّهَا مِنْ شُرُوطِ هَذَا الْكِتَابِ ، وَقَدْ رَتَّبْتُ مِنْهَا مَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَتِي).

(فَمِنْهَا مَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ)

يُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِمْ نَازِلَةٌ ، وَ نَائِبَةٌ ، وَ حَادِنَةٌ
 ثُمَّ آيِدَةٌ ، وَ دَاهِيَةٌ ، وَ بَاقِعَةٌ
 ثُمَّ بَائِقَةٌ ، وَ حَاطِمَةٌ ، وَ فَاقِرَةٌ
 ثُمَّ غَاشِيَةٌ ، وَ وَاقِعَةٌ ، وَ قَارِعَةٌ
 ثُمَّ حَاقَّةٌ ، وَ طَاقِمَةٌ ، وَ صَاحَةٌ.
 (وَمِنْهَا مَا جَاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ)

جَاءَ: الرُّبِيُّ وَالْأَرِيُّ

ثُمَّ الدُّوَيْهِيَّةُ ، وَالجُوَيْيَّةُ.

(وَمِنْهَا مَا جَاءَ مُرَدِّفًا بِالتَّنُونِ)

جَاءَ: بِالْأَمْرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ثُمَّ الدَّرْحَمَيْنِ وَالْحَبُوكَيْنِ

وَمِنْهَا: جَاءَ بِالْعَنْفَقِيِّرِ ، وَالْحَنْفَقِيِّقِ ، ثُمَّ بِالذَّرْدِيِّيسِ ، وَالقَمَطَرِيِّرِ ،

وَمِنْهَا: وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ

ثُمَّ رَقَم
ثُمَّ دَوَّكَةً وَنَوْطَةً
وَمِنْهَا: وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ
وَفِي أُذُنِي عَنَاقٍ
ثُمَّ فِي قَرْنِي جِمَارٍ
ثُمَّ فِي إِسْتِ كَلْبٍ
ثُمَّ فِي صَمَاءِ الْعَبْرِ
ثُمَّ فِي إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ
ثُمَّ فِي ثَالِثَةِ الْأَثَانِي
ثُمَّ فِي وَادِي تُضَلَّلٍ ، وَوَادِي هُكَّكٍ.

(فِي دُنُوِّ أَوْقَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ وَحِينُونَتِهَا)

تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَا غُرُوبُهَا
أَقْرَبَتِ الْحُبْلَى إِذَا دَنَا وِلَادُهَا
اهْتَجَنَتِ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
ضَرَعَتِ الْقِدْرُ إِذَا دَنَا إِذْرَاكُهَا ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
طَرَقَتِ الْقَطَاةُ إِذَا دَنَا خُرُوجُ بَيْضَتِهَا
أَرْفَتِ الْأَرْفَةُ إِذَا دَنَا وَقْتُهَا
أَحِيطَ بِفُلَانٍ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ
أَقْطَفَ الْعَنْبُ حَانَ أَنْ يُقْطَفَ
أَحْصَدَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُحْصَدَ
أَرْكَبَ الْمَهْرُ حَانَ أَنْ يُرْكَبَ
أَقْرَنَ الدُّمْلُ حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

(فِي تَقْسِيمِ الْوَصْفِ بِالْبُعْدِ)

مَكَانٌ سَحِيقٌ
فَجٌّ عَمِيقٌ
رَجْعٌ بَعِيدٌ
دَادٌ نَازِحَةٌ

شَأْوٌ مُعَرَّبٌ
نَوَى شَطُونٌ
سَفَرٌ شَاسِعٌ
بَلَدٌ طَرُوحٌ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَجْرِ)

العُمْرُ أَجْرُهُ بُضْعُ الْمَرْأَةِ إِذَا وُطِئَتْ بِشُبُهَةٍ
الشُّكْمُ أَجْرُهُ الْحَجَّامُ ، وفي الحديث انه (قَالَ مَا حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ: (أَشْكُمُوهُ)
الْحُلُوانُ أَجْرُهُ الْكَاهِنُ
الْبَسَلَةُ أَجْرُهُ الرَّاقِي
الْجُعْلُ أَجْرُهُ الْفَيْجُ
الْحَرْجُ أَجْرُهُ الْعَامِلُ
الْجَذْرُ أَجْرُهُ الْمَعْيَى (وهو دَخِيلٌ)
الْبِرْكَةُ أَجْرُهُ الطَّحَّانُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الدَّاشُ أَجْرُهُ الدَّسْتَاوَانُ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُمَيْلٍ.
(في الْهَدَايَا وَالْعَطَايَا)
الْحُدْيَا هَدِيَّةُ الْمَبَشِّرِ
الْعَرَاضَةُ هَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الْقَادِمُ مِنْ سَفَرٍ
المِصَانَعَةُ هَدِيَّةُ الْعَامِلِ
الإِتَاوَةُ هَدِيَّةُ الْمَلِكِ
الشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ ابْتِدَاءً فَإِنْ كَانَتْ جِزَاءً، فَهِيَ شُكْمٌ.

(في تَفْصِيلِ الْعَطَايَا الرَّاجِعَةِ إِلَى مُعْطِيهَا)

الْمِنْحَةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ لِيَحْتَلِبَها مُدَّةً، ثُمَّ يَرُدَّها
الإِفْقَارُ أَنْ تُعْطِيَهُ دَابَّةً لِيَرْكَبَهَا فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ ثُمَّ يَرُدَّها عَلَيْكَ
الإِحْبَالُ وَالْإِكْفَاءُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ وَتَجْعَلَ لَهُ وَبَرَهَا وَلَبَنَهَا
العَرِيَّةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ نَخْلَةً فَيَكُونُ لَهُ التَّمْرُ دُونَ الْأَصْلِ.
(في الْعُمُومِ وَالْحُصُوصِ)

البُعْضُ عَامٌّ ، وَ الْفِرْكَ فِيمَا بَيْنَ الرَّوْحَيْنِ خَاصٌّ

التَّشَهُي عامٌ ، والوَحْمُ للحُبْلَى خاصٌّ
النَّظْرُ إلى الأشياءِ عامٌ ، و السَّيْمُ للبرقِ خاصٌّ
الحُبْلُ عامٌ ، و الكُرُّ للحَبْلِ الذي يُصْعَدُ به إلى النَّخْلِ خاصٌّ
الجَلَاءُ للأشياءِ عامٌ والاجْتِلاءُ للعَرَّوسِ خاصٌّ
العَسَلُ للأشياءِ عامٌ ، والقِصارَةُ للثَّوبِ خاصٌّ
الصُّرَاخُ عامٌ ، و الواعِيَةُ على الميِّتِ خاصَّةُ
العَجْزُ عامٌ ، والعَجِيْزَةُ للمرأةِ خاصٌّ
التَّحْرِيْكُ عامٌ ، وإنْغاضُ الرَّأْسِ خاصٌّ
الحديثُ عامٌ ، والسَّمْرُ بالليلِ خاصٌّ
السَّيْرُ عامٌ والسُّرى لَيْلاً خاصٌّ
النَّوْمُ في الأوقاتِ عامٌ ، والقَيْلُولَةُ نصفَ النَّهارِ خاصَّةُ
الطَّلَبُ عامٌ ، والتَّوْحِي في الحَبْرِ خاصٌّ
المهْرَبُ عامٌ ، و الإباقُ لِلعبيدِ خاصٌّ
الحَزْرُ للغلاتِ عامٌ ، والحَزْرُ للنَّخْلِ خاصٌّ
الخِدْمَةُ عامَةٌ ، والسَّدَانَةُ للكعْبَةِ خاصَّةُ
الرَّايْحَةُ عامَّةٌ ، وَالْفُتَارُ للشَّوَاءِ خاصٌّ
الوَكْرُ للطَّيْرِ عامٌ ، و الأذْحِيُّ للنَّعامِ خاصٌّ
العَدُوُّ للحَيَوَانِ عامٌ ، و العَسَلانُ للدُّبِّ خاصٌّ
الظَّلْعُ لِمَا سِوَى الإنسانِ عامٌ ، والحَمْعُ للضَّبْعِ خاصٌّ.

(في تَفْسِيْمِ الخُرُوجِ)

خَرَجَ الإنسانُ مِنْ دَارِهِ
بَرَزَ الشُّجَاعُ مِنْ مَكْمَنِهِ
انْسَلَّ فُلانٌ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ
تَفَصَّى مِنْ أَمْرٍ كَذَا
مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ
فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ مِنْ قَشْرِهَا
دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ

فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ
أَوْزَعَ الْبَوْلُ إِذَا خَرَجَ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ
نَوَّرَ النَّبْتُ إِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ
قَلَسَ الطَّعَامُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الْقَمِ
صَبَأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينَ إِلَى دِينَ
تَمَلَّصَتِ السَّمَكَةُ مِنْ يَدِ الصَّائِدِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا.
(فِيمَا يَخْتَصُّ مِنْ ذَلِكَ بِالْأَعْضَاءِ [الخروج])
الْجُحُوظُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَظُهُورِهَا مِنَ الْحَجَاجِ
الدَّلْعُ خُرُوجُ اللِّسَانِ مِنَ الشَّقْفَةِ
الْإِنْدِحَاقُ خُرُوجُ الْبَطْنِ
الْبَحْرُ خُرُوجُ السُّرَّةِ.

(يُنَاسِبُهُ وَيُقَارِبُهُ فِي تَقْسِيمِ الْخُرُوجِ وَالظُّهُورِ)

بَحَمَ قَرْنُ الشَّاةِ
فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ
صَبَأَتْ نَيْبَةُ الصَّبِيِّ
نَهَدَتْ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ
طَلَعَ الْبَدْرُ
نَبَعَ الْمَاءُ
نَبَعَ الشَّاعِرُ
أَوْشَمَ النَّبْتُ
بَشَرَ الْبَشُّ
حَمَمَ الرَّعْبُ.

(فِي اسْتِخْرَاجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ)

نَبَثَ الْبُئْرَ إِذَا اسْتَخْرَجَ تَرَابَهَا
اسْتَنْبَطَ الْبُئْرَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَهَا
مَرَى النَّاقَةَ إِذَا اسْتَخْرَجَ لَبَنَهَا
ذَبَحَ فَأَرَةَ الْمِسْكَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا

نَقَشَ الشَّوْكَ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا
 نَشَلَ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا
 تَمَخَّحَ الْعَظْمَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مُحْتَهُ
 عَصَرَ الزُّبْتُونَ إِذَا اسْتَخْرَجَ عُصَارَتَهُ
 اسْتَحْضَرَ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَخْرَجَ حُضْرَهُ
 سَطَّ عَلَى النَّاقَةِ إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحْمِهَا فَاسْتَخْرَجَ وَلَدَهَا
 مَسَطَ النَّاقَةَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رَحْمِهَا (وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهَا فَحَلَّ لَيْثِيمٌ وَهِيَ كَرِيمَةٌ)، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُيَيْدَةَ.
 (يُقَارِبُهُ فِي انْتِزَاعِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ مِنْهُ)

كَشَمَطَ الْبَعِيرَ

سَلَخَ الشَّاةَ

سَمَطَ الْحُرُوفَ

سَحَفَ الشَّعْرَ

كَسَحَ التَّلَجَ

بَشَرَ الْأَيْمَ إِذَا أَخَذَ بَشَرَتَهُ

جَلَفَ الطَّيْنَ عَنِ رَأْسِ الدَّنِّ (إِذَا أَخَذَهُ مِنْهُ)

سَحَا الطَّيْنَ عَنِ الْأَرْضِ

عَرَقَ الْعَظْمَ (إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ)

أَطْفَحَ الْقَدَرَ (إِذَا أَخَذَ طُفَاحَتَهَا، وَهِيَ زَيْدُهَا وَمَا عَلَا مِنْهَا).

(فِي أَوْصَافٍ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا بِاخْتِلَافِ الْمُوصُوفِ بِهَا)

سَيْفَ كَهَامٍ أَيْ كَلِيلٍ عَنِ الضَّرْبِيَّةِ

لِسَانَ كَهَامٍ عَيْيٌّ عَنِ الْبَلَغَةِ

فَرَسَ كَهَامٍ بَطِيءٌ عَنِ الْغَايَةِ

الْمَسِيحُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا مَلَاخَةَ لَهُ

وَمِنَ الطَّعَامِ الَّذِي لَا مِلْحَ فِيهِ

وَمِنَ الْفَوَاكِهِ مَا لَا طَعْمَ لَهُ

الْأَذْمُ مِنَ النَّاسِ السُّودُ

وَمِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ

وَمِنَ الطَّبَّاءِ الْحَمْرُ
الصَّلْوُدُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ
وَمِنَ القُدُورِ الَّتِي يُبْطِئُ عَلَيْهَا
وَمِنَ الرُّنُودِ الَّذِي لَا يُورَى
الأَعْرَلُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى القِتَالِ بِلا سِلَاحٍ
وَمِنَ السَّحَابِ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ
وَمِنَ الْحَيْلِ الَّذِي يَعْرِزُ ذَنْبَهُ.

(فِي تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينِ بِاسْمِ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِقْصَاءٍ)

العَرِيمُ

المَوْلَى

الرَّوْحُ

البَيْعُ

الْوَرَاءُ يَكُونُ مِنْ خَلْفٍ وَقُدَّامٍ

الصَّرِيمُ اللَّيْلُ وَهُوَ أَيْضاً الصُّبْحُ (لأنَّ كلاً مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ)

الجَلَلُ الْيَسِيرُ وَالْجَلَلُ الْعَظِيمُ (لأنَّ الْيَسِيرَ قَدْ يَكُونُ عَظِيماً عِنْدَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْهُ وَالْعَظِيمُ قَدْ يَكُونُ صَغِيراً عِنْدَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ)

الجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ أَيْضاً الْأَبْيَضُ

الحَشِيبُ مِنَ السِّيفِ الَّذِي مُُّ يُصَقَّلُ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي أَحْكَمَ عَمَلُهُ وَفُرِغَ مِنْ صَقْلِهِ.

(فِي تَعْدِيدِ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ لَفْظَةً)

سَاعَاتُ النَّهَارِ: الشُّرُوقُ

ثُمَّ الْبُكُورُ

ثُمَّ الْعُدُوءُ

ثُمَّ الضُّحَى

ثُمَّ الْهَاجِرَةُ

ثُمَّ الظَّهِيرَةُ

ثُمَّ الرَّوَّاحُ

ثُمَّ الْعَصْرُ

ثُمَّ الْقَصْرُ

تَمَّ الْأَصِيلُ

تَمَّ الْعَشِيُّ

تَمَّ الْعُرُوبُ.

سَاعَاتُ اللَّيْلِ: الشَّقَقُ

تَمَّ الْعَسَقُ

تَمَّ الْعَمَةُ

تَمَّ السُّدْفَةُ

تَمَّ الْفَحْمَةُ

تَمَّ الرُّزْلَةُ

تَمَّ الرُّزْلَةُ

تَمَّ الْبُهْرَةُ

تَمَّ السَّحْرُ

تَمَّ الْفَجْرُ

تَمَّ الصُّبْحُ

تَمَّ الصَّبَاحُ (وباقى أسماء الأوقات تَجِيءُ بِتَكَرُّيرِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي مَعَانِيهَا مُتَّفِقَةٌ).

(في تَقْسِيمِ الْجَمْعِ)

جَمَعَ الْمَالَ

جَبَى الْحَرَاجَ

كَتَبَ الْكَتِيبَةَ

قَمَشَ الْقُمَاشَ

أَصْحَفَ الْمُصْحَفَ

قَرَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ

صَرَى اللَّبْنَ فِي الصَّرْعِ

عَقَصَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ

صَفَنَ الثِّيَابَ فِي سَرَجِهِ إِذَا جَمَعَهَا، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (: عَوَّذَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ.

(يُنَاسِبُهُ [الْجَمْعُ])

الْكَتَبُ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (وَمِنْهُ كَتَبَ الْكِتَابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حُرُفًا إِلَى حَرْفٍ) وَكَتَبَ الْكُتَائِبَ إِذَا جَمَعَهَا

وَكَتَبَ السَّقَاءَ إِذَا خَرَزَهُ
وَكَتَبَ النَّاقَةَ إِذَا صَرَّهَا
وَكَتَبَ الْبُعْلَةَ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ.

(فِي تَقْسِيمِ الْمَنْعِ)

حَرَمَ فَلَانًا مَنَعَهُ الْعَطَاءَ
ظَلَفَ النَّفْسَ إِذَا مَنَعَهَا هَوَاهَا
فَطَمَ الصَّبِيَّ إِذَا مَنَعَهُ اللَّبَنَ
حَالَ الْإِبِلَ إِذَا مَنَعَهَا الْمَاءَ
طَرَفَهَا إِذَا مَنَعَهَا الْكَلَاءَ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

(فِي الْحَبْسِ)

حَقَّنَ اللَّبَنَ .
قَصَرَ الْجَارِيَةَ
حَبَسَ اللَّصَّ
رَجَنَ الشَّاهَ
كَنَزَ الْمَالَ
صَرَبَ الْبَوْلَ.

(فِي السَّقُوطِ)

ذَرَا نَابُ الْبَعِيرِ
هَوَى النَّحْمُ
انْقَضَ الْجِدَارُ
خَرَّ السَّقْفُ
طَاحَ الْقَصُّ.

(فِي الْمُقَاتَلَةِ)

الْمِصَاصَةُ بِالسُّيُوفِ
الْمِدَاعَسَةُ بِالرَّمَاكِ
الْمِضَارِبَةُ تِلْقَاءَ الْوُجُوهِ

المطاردةُ أن يَحْمَلَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى الْآخِرِ
المِجَاحِشَةُ أَنْ يَدْفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ نَفْسِهِ
المِكَافِحَةُ المِقَاتَلَةُ بِالْوُجُوهِ وَلَيْسَ دُونَهَا تُرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ
المِكَاوِحَةُ المِجَاهِرَةُ بِالمِمَارَسَةِ

الاسْتِطْرَادُ أَنْ يَنْهَزِمَ القِرْنُ مِنْ قِرْنِهِ كَأَنَّهُ يَتَحَيَّرُ إِلَى فِتَّةٍ ثُمَّ يَكْرُرُ عَلَيْهِ وَيَنْتَهزُ الفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ.
(فِي مُخَالَفَةِ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي)

العَرَبُ تَقُولُ: فَلَانٌ يَتَحَنَّنُ أَيُّ يَفْعَلُ فِعْلاً يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الحِنْنِ ، وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ يَأْتِي
جِرَاءً فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ اللَّيَالِي أَيُّ يَتَعَبَّدُ
فَلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ النَّجَاسَةِ
وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّجُ وَيَجُوبُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ الحَرَجِ وَالحُوبِ
وَفَلَانٌ يَتَهَجَّدُ إِذَا كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الهُجُودِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَمَنْ اللَّيْلُ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ }
وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ قَدُورٌ فَإِذَا كَانَتْ تَتَحَنَّبُ الْأَقْدَارَ
وَدَابَّةٌ رِيضٌ إِذَا لَمْ تَرْضَ.

(فِي الْمَعَانِي)

لَأَلَاءِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ
لَمَعَانُ السَّرَابِ وَالصُّبْحِ
بصَيْصُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ
وَبَيْصُ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ
بَرِيقُ السَّيْفِ
تَأَلَّقُ البَرَقِ
رَفِيفُ الثَّغْرِ وَاللَّوْنِ
أَجِيجُ النَّارِ وَهَصِيبُهَا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(فِي تَفْسِيمِ الِارْتِفَاعِ)

طَمَأَ المَاءُ
مَتَعَ النَّهَارُ
سَطَعَ الطَّيْبُ وَالصُّبْحُ
نَشَصَ العَيْمُ

حَلَقَ الطَّائِرُ
نَقَعَ الصُّرَاخُ
طَمَحَ البَصْرُ.

(في تَقْسِيمِ الصُّعُودِ)

صَعَدَ السَّطْحُ
رَقِيَ الدَّرَجَةُ
عَلَا فِي الأَرْضِ
تَوَقَّلَ فِي الجَبَلِ
اِقْتَحَمَ العَقْبَةَ
فَرَعَ الأَكْمَةَ
تَسَنَّمَ الرَّايَةَ
تَسَلَّقَ الجِدَارَ.

(في تَقْسِيمِ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ)

عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ
نِعْمَةٌ سَابِعَةٌ
حَوْلٌ مُجَرَّمٌ
شَهْرٌ كَرِيْتُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ
أَلْفٌ صَتْمٌ
دِرْهَمٌ وَافٍ
رَغِيْفٌ حَادِرٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
خَلَقَ عَمَمٌ
شَابٌ عَبَعَبٌ إِذَا كَانَ تَامَ الشَّبَابِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

(في تَقْسِيمِ الرِّيَادَةِ)

أَقَمَرَ الهِلَالُ
نَمَا المَالُ
مَدَّ المَاءُ
رَبَا التَّبْتُ

زَكَ الرَّزْغُ

أَرَاغَ الطَّعَامُ (مَنْ الرَّزْغُ وَهُوَ التُّزُولُ).

(إِلَى هُنَا انْتَهَى آخِرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ فَتْحُ اللُّغَةِ) (وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّانِي فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ)

القسم الثاني: سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها، والاستشهاد بالقرآن على أكثرها

1- فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم

- العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدم غيره، كما قال عز وجل: "يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين" وكما قال تعالى: "فمنكم كافر ومنكم مؤمن" وكما قال عز وجل: "يهب لمن يشاء إناثاً، ويهب لمن يشاء الذكور" وكما قال تعالى: "وهو الذي خلق الليل والنهار" وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم:

بِهَا لَيْلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ * عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمَخَيَّرُ

وكما قال الصلتان العبدي:

فَمَلَّتْنَا أَنْنَا مُسْلِمُونَ * عَلِيٌّ دِينَ صَدِّيقِنَا وَالتَّيِّبِي

2- فصل يناسبه في التقديم والتأخير

- العرب تقول: أكرمني وأكرمته زيد وتقديره: أكرمني زيد وأكرمته، كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين: "أتوني أفرغ عليه قطراً" تقديره: أتوني قطراً أفرغ عليه، وكما قال حل جلاله: "الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً" وتقديره أنزل على عبده الكتاب قيماً، ولم يجعل له عوجاً، وكما قال امرؤ القيس:

ولو أن ما أسعى لأدني معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال

وتقديره: كفاني قليل من المال، ولم أطلبه.

وكما قال طرفة:

وكررى إذا نادى المضاف مجنباً * كذب الغضى نَبَهْتُهُ الْمُتَوَرِّدِ

وتقديره: كذب الغضى المتورّد نَبَهْتُهُ.

وكما قال ذو الرمة:

كأن أصوات من إيغالهن بنا * أواخر الميس إنقاض الفراريج

وتقديره: كأن أصوات أواخر الميس من إيغالهن بنا إنقاض الفراريج.

وكما قال أبو الطيب المتنبي:

حملت إليه من لساني حديقة * سقاها الحجا سقي الرياض السحائب

وتقديره: سقي الرياض السحائب.

3- فصل في إضافة الاسم إلى الفعل

- هي من سنن العرب، تقول: هذا عامٌ يُعَاثُ الناس وهذا يومٌ يدُخُلُ الأمير، وفي القرآن: "رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ". وقال عزَّ ذكره: "هذا يَوْمٌ لا يَنْطِقُونَ". وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إنَّ المَرِيضَ لَيَخْرُجُ من مَرَضِهِ كَيْمٍ وَلَدَتُهُ أُمَّهُ).

4- فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل

- العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا، ثقة بفهم المخاطب، كما قال عزَّض ذكره: "كُلُّ من عليها فان" أي من على الأرض وكما قال: "حتى توارت بالحجاب" يعني الشمس، وكما قال عزَّ وجل: "كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ" يعني الروح، فكفى عن الأرض والشمس والروح، من غير أن أجري ذكرها.
وقال حاتم الطائي:

أماويٍّ ما يُعْني التَّراءُ عن الفَتي * إذا حشَرَحتَ يوماً وضاقَ بها الصَّدْرُ

يعني: إذا حشرجت النفس، وقال دِعْبِل:

إن كان إبراهيم مضطرباً بها * فلتصلحن من بعده لمخارق

يعني: الخلافة، ولم يسمها فيما قبل. وقال عبد الله بن المعتز:

وندمان دعوتُ فَهَبَّ نَحوي * وسلسلها كما انخرط العقيق

يعني: وسلسل الخمر، ولم يجر ذكرها.

5- فصل في الاختصاص بعد العموم

- العرب تفعل ذلك، فتذكر الشيء على العموم، ثم تخص منه الأفضل فالأفضل، فتقول: جاء القوم والرئيس والقاضي. وفي القرآن: "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى". وقال تعالى: "فيهما فاكهة ونخل ورمان". وإنما أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلاة وهي داخلية في جملتها، وأفرد التمر والرمان من جملة الفاكهة، وهما منها للاختصاص والتفضيل، كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال: "من كان عدواً لله وملائكته ورُسُلِهِ وجبريلَ وميكالَ".

6- فصل في ضد ذلك

- قال الله تعالى: "ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم"، فخص السبع، ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياه.

7- فصل في المكان والمراد به من فيه

- العرب تفعل ذلك، قال الله تعالى: "واسأل القرية التي كنا فيها"، أي أهلها، وكما قال جلَّ جلاله: "وإلى مدین أحاهم شعيباً" أي أهل مدین، وكما قال حميد بن ثور:

فصائدُ تستحلي الرواة نَشيدَها * ويلهو بها من لاعِبِ الحَيِّ سامرُ

يَعُضُّ عليها الشيخُ إهَامَ كَفِّهِ * وتُجزي بها أحياءُكم والمقابرُ

أي أهل المقابر.

والعرب تقول: أكلتُ قِدرًا طيبة. أي أكلت ما فيها. وكذلك قول الخاصّة: شربت كأسًا.

8- فصل في فيما ظاهره أمر وباطنه زجر

- هو من سنن العرب، تقول العرب: إذا لم تَسْتَحِ فافعل ما شئت. وفي القرآن: "افعلوا ما شئتم"، وقال جلّ وعلا: "ومن شاء فليكفر".

9- فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة

- العرب تفعل ذلك، فتقول: هذا حُجْرٌ ضَبٌّ نَخْرِبِ. والخرب نعت الحُجْر لا نعت الضبِّ ولكن الجوار عمل عليه، كما قال امرؤ القيس:

كَأَن ثَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبَيْلِهِ * كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادِ مُزْمَلٍ

فالمزمل: نعت الشيخ لا نعت الجاد، وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار، وكما قال آخر:

يَا لَيْتَ شَيْخَاكَ قَدْ عَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفَا وَرُمَحَا

والرُمح لا يُتَقَلِّدُ، وإنما قال ذلك لمجاورته السيف. وفي القرآن: "فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ" لا يقال: أَجْمَعَتِ الشُّرَكَاءُ وإنما يقال: جَمَعَتِ شُرَكَائِي، وَأَجْمَعْتُ أَمْرِي وإنما قال ذلك للمجاورة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتِ غَيْرِ مَأْجُورَاتِ) وأصلها موزورات من الوزر ولكن أجزاها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما، وكقوله: بالغدايا والعشايا، ولا يقال: الغدايا إذا أفردت عن العشايا لأنها الغدوات، والعامّة تقول: جاء البرد والأكسية، والأكسية لا تجيء ولكن للجوار حق في الكلام.

10- فصل يناسبه ويقاربه

- العرب تسمي الشيء باسم غيره، إذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب، كتسميتهم المطر بالسماء لأنه منها ينزل، وفي القرآن: "يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا"، أي المطر وكما قال جلّ اسمه: "إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا" أي عنبًا، ولا خفاء بمناسبتها، وكما يقال: عفيف الإزار، أي عفيف الفرج، في أمثال له كثيرة.

ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه أو يكون منه كما قال تعالى: "فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ" أي يوم عاصف الرياح، وكما تقول: ليل نائم، أي نام فيه وليل ساهر، أي يُسهر فيه.

11- فصل في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مُجرى بني آدم

- ذلك من سنن العرب، كما تقول: أكلوني البراغيث، وكما قال عزّ وجلّ: "يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ"، وكما قال سبحانه وتعالى: "وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ"، ويقال: إنه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم. ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يُعَلَّبُ المذكّر على المؤنث إذا اجتمعا.

12- فصل في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية، ومن الكناية إلى المخاطبة

- العرب تفعل ذلك كما قال النابغة:

يا دار مَيَّةَ بالعلياذِ فالسَّنْدِ * أَقَوْتُ وطال عليها سالفُ الأمدِ

فقال: يا دار مَيَّة، ثم قال: أَقَوْتُ، وكما قال الله عزَّ وجلَّ: "حتى إذا كنتم في الفُلْكِ وَحَرَيْنَ بهم بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ"، فقال: كنتم في الفلك، ثم قال: بهم، وكما قال: "الحمدُ لله ربَّ العالمينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مالكِ يَوْمِ الدَّنِّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"، فرجع من الكناية إلى المخاطبة، كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة.

13- فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلامهما معا

- من سنن العرب أن تقول: رأيت عمراً وزيداً وسلّمت عليه، أي عليهما. قال الله عزَّ وجلَّ: "والذين يُكَنِّزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، وتقدير الكلام: ولا ينفقونها في سبيل الله، وقال تعالى: "وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا"، وتقديره: انفضوا إليهما. وقال جلَّ جلاله: "والله ورسوله أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ"، والمراد: أن يرضوهما.

14- فصل في جمع شيئين من اثنين

- من سنن العرب إذا ذكرت اثنين أن تُجْريهما مجرى الجمع، كما تقول عند ذكر العُمَرَيْنِ والحَسَنَيْنِ: كَرَّمَ اللَّهُ وجوههما، وكما قال عزَّ ذكره: "إن تتوبا إلى الله فقد صَغَتْ قُلُوبُكُما"، ولم يقل: قلبكما، وكما قال عزَّ وجلَّ: "والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما"، ولم يقل يديهما.

15- فصل في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم

- زُيِّمًا تفعل العرب ذلك، لأنه الأصل فتقول: جاؤوني بنو فلان، وأكلوني البراغيث، وقال الشاعر:

رَأَيْنَ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ

وقال آخر:

نُتِجَ الرَّبِيعَ مُحَاسِنًا * أَلْقَحْنَهَا غُرَّ السَّحَابِ

وفي القرآن: "وَأَسْرُوا النَّجُوى الَّذِينَ ظَلَمُوا"، وقال جلَّ ذكره: "ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ".

16- فصل في إقامة الواحد مقام الجمع

- هي من سنن العرب إذ تقول: قَرَرْنَا به عينا، أي أعيينا. وفي القرآن: "فإن طَبَنَ لَكُمْ عن شيءٍ منه نَفْسًا"، وقال جلَّ ذكره: "ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً" أي أطفالاً، وقال تعالى: "وكم من مَلَكٍ في السَّمَوَاتِ لا تُعْجِبُ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً"، وتقديره: وكم من ملائكة في السموات، وقال عزَّ من قائل: "فَأَيُّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلا رَبَّ الْعَالَمِينَ". وقال: "هؤلاء ضَيْفِي"، ولم يقل: أعدائي ولا أضيائي. وقال جلَّ جلاله: "لا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ"، والتفريق لا يكون إلا بين اثنين، والتقدير: لا تُفَرِّقْ بينهم، وقال: "يا أَيُّها النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ". وقال: "وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا". وقال: "والملائكةُ بَعْدَ ذلكَ ظَهِيرٌ".

ومن هذا الباب سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير: انظروا من أمري، ولأنَّ السادة والملوك يقولون: نحن فعلنا وإنا أمرنا، فعلى قضيتهم الإبتداء يخاطبون في الجواب، كما قال تعالى عَمَّنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: "رَبِّ ارْجِعُون".

17- فصل في الجمع يراد به الواحد

- من سنن العرب الإتيان بذلك، كما قال تعالى: "ما كان للمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ"، وإنما أراد المسجد الحرام، وقال عزَّ وجلَّ: "وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا"، وكان القاتل واحداً.

18- فصل في أمر الواحد بلفظ أمر اثنين

- تقول العرب: افعلوا كذا، والمخاطب واحد، كما قال الله عزَّ وجلَّ: "الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ" وهو خطاب لملك خزائن النار. وكما قال الأعشى:

وَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالصُّحَى * وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

ويقال: إنه أراد والله فاعبُدنَّ، فقلب النون الخفيفة ألفاً. وكذلك في قوله عزَّ وجلَّ: "الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ".

19- فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل ولفظ المستقبل وهو ماضٍ

- قال الله تعالى: "أتى أمرُ الله": أي يأتي. وقال جل ذكره: "فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى"، أي لم يصدق ولم يصل. وقال عزَّ من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل: "فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ" أي لم تقتلتم؟ وقال تعالى: "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ"، أي ما تلت. وقد تأتي كان بلفظ الماضي ومعنى المستقبل، كما قال الشاعر:

فَأَذْرَكْتُ مَنْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعُ * لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا

أي لمن يكون بعدي. وفي القرآن: "وكان الله عفوراً رَحِيماً" أي كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه.

20- فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل

- تقول العرب: سرُّ كاتم، أي مكتوم. ومكان عامرٌ أي معمور. وفي القرآن: "لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ" أي لا معصوم. وقال تعالى: "خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ"، أي مدفوق. وقال: "عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ"، أي مرضية. وقال الله سبحانه: "حَرَمًا آمِنًا" أي مأمونا. وقال جرير:

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ كَلَامُهُ * فَانْقَعِ فُوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

21- فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول

- كما قال تعالى: "إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا" أي آتيا، وكما قال جلَّ جلاله: "حجابا مستورا" أي ساتراً.

22- فصل في إجراء الإثنين مجرى الجمع

- قال الشعبي، في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان: رجلان جاؤوني، فقال عبد الملك: لَحَنَتْ يا شعبي، قال: يا أمير المؤمنين، لم ألحن، مع قول الله عزَّ وجلَّ: "هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصَمُوا فِي رَهِيمٍ". فقال عبد الملك: لله درك يا فقيه العراقين، قد شفيت وكفيت.

23- فصل في إقامة الإسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

- تقول العرب: رجل عدل: أي عادل، ورضاً: أي مرضي، وبنو فلان لنا سلم: أي مسلمون، وحزب: أي محاربون. وفي القرآن: "ولكن البر من آمن بالله"، وتقديره: ولكن البر بر من آمن بالله، فأضمر ذكر البر وحذفه.

24- فصل في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع

- هو من سنن العرب، قال تعالى: "وقال نسوة في المدينة"، وقال: "قالت الأعراب أمنا".

25- فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر

- من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ، وحمله على معناه، كما يقولون: ثلاثة أنفس، والنفوس مؤنثة، وإنما حملوه على معنى الإنسان أو معنى الشخص. قال الشاعر:

ما عندنا إلا ثلاثة أنفس * مثل النجوم تالأث في الحنيس

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة:

فكان مجي دون ما كنت أتقي * ثلاث شحوص كاعبان ومعصر

فحمل ذلك على أنهن نساء. وقال الأعشى:

لقوم وكانوا هم المنفدين * شربهم قبل تنفادها

فأثت الشراب لما كان الخمر المعنى، وهي مؤنثة، كما ذكر الكف وهي مؤنثة في قوله:

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما * يضم إلى كشحيه كفاً مخضباً

فحمل الكلام على العضو وهو مذكر. وكما قال الآخر:

يا أيها الراكب المزجي مطيته * سائلني أسد ما هذه الصوت

أي ما هذه الجلبة. وقال آخر:

من الناس إنسانان دني عليهما * مليونان لو شاءا لقد قضيان

خليلي أما أم عمرو فواحد * وأما عن الثاني فلا تسلاني

فحمل المعنى على الإنسان أو على الشخص. وفي القرآن: "وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً"، والسعير مذكر، ثم قال: "إذا رأيتم من مكان بعيد"، فحمله على النار فأنته، وقال عز اسمه: "فأحيينا به بلدة ميتاً" ولم يقل ميتة لأنه حمله على المكان. وقال جل ثناؤه: "السماء منقطر به" فذكر السماء وهي مؤنثة لأنه حمل الكلام على السقف وكل ما علاك وأظلك فهو سماء، والله أعلم.

26- فصل في حفظ التوازن

- العرب تزيد وتحذف حفظاً للتوازن وإيثاراً له، أما الزيادة فكما قال تعالى: "وتظنون بالله الظنون"، وكما قال: "فأضلونا السبيلاً". وأما الحذف فكما قال جل اسمه: "والليل إذا يسر" وقال: "الكبير المتعال"، وقال: "يوم التناد" و "يوم التلاق". وكما قال لبيد:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَقَلُ * وبإذنِ اللهِ رَبِّي وَعَجَلُ

أي وعجلي، وكما قال الأعشى:

ومن شاني كاسفٍ وجهُهُ * إذا ما انتسبتُ له أنكرنُ

أي أنكرني.

27- فصل في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر

- العرب تقول: ما فعلتما يا فلان، وفي القرآن: "فمن رُبُّكُمَا يا مُوسَى". وفيه: "فلا يُجْرِحَتُّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى"، خاطب آدم وحواء، ثم نصَّ في إتمام الخطاب على آدم وأغفل حواء.

28- فصل في إضافة الشيء إلى صفته

- هي من سنن العرب، إذ تقول: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وكتاب الكامل، وحماد عَجْرَدٍ، ويوم الجمعة، وفي القرآن: "ولداؤُ الآخِرَةِ خَيْرٌ"، وكما قال عزَّ ذكره في مكان آخر: "قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً"، وقال تعالى: "إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليَقِينِ".

فأما إضافة الشيء إلى جنسه فكقولهم: خاتم فضة، وثوب حرير، وخبز شعير.

29- فصل في المدح يراد به الذم، فيجري مجرى التَّهْكُمْ وَالْهَزْلُ

- العرب تفعل ذلك، فتقول للرجل تستجهله: يا عاقل، وللمرأة تستقبحها: يا قمر. وفي القرآن: "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ". وقال عزَّ ذكره: "إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ".

30- فصل في إلغاء خبر (لو) اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب

- ذلك من سنن العرب كقول الشاعر:

وَحَدِّدْ لَوْ شَيْءٌ أَتَانَا رَسُولُهُ * سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا

والمعنى: لو أتانا رسول سِوَاكَ لدفعناه. وفي القرآن حكاية لوط، قال: "لو أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ". وفي ضمنه: لَكُنْتُ أَكْفُ أَذَاكُم عَيِّي.

ومثله: "ولو أَنَّ قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِّمَ بِهِ الْمَوْتَى، بَلِ اللَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعًا". والخبر عنه مُضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ.

31- فصل فيما يذَّكَّرُ وَيُؤْتَى

- وقد نطق القرآن باللغتين: من ذلك السَّبِيلُ، قال الله تعالى: "وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا" وقال جلَّ ذكره: "هذه سبيلي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ". ومن ذلك الطَّاغُوتُ، قال تعالى في تذكيره: "يريدون أن يتحاكُمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ". وفي تأنيثها: "والذين اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا".

32- فصل فيما يقع على الواحد والجمع

- من ذلك القُلُك، قال الله تعالى: "في القُلُك المشحون" فلما جمعه قال: "والقُلُك التي تجري في البحر". ومن ذلك قولهم: رَجُل جُنُبٌ ورجال جُنُوبٌ، وفي القرآن: "وإن كنتم حُنُبًا فاطَّهروا". ومن ذلك العدو. قال تعالى: "فإنهم عدُو لي إلا رب العالمين" وقال: "وإن كان من قومٍ عدوٍ لكم وهو مؤمنٌ". ومن ذلك الضيف: قال الله عزَّ وجلَّ: "هؤلاء ضيفي فلا تفضحوني".

33- فصل في جمع الجمع

- العرب تقول: أعراب وأعراب، وأعطية وأعطيات، وأسقية وأسقيات، وطُرق وطُرقات، وجمال وجماليات، وأسورة وأساور، قال الله عزَّ وجلَّ: "إنها ترمي بشررٍ كالقصرٍ كأنه جمالاتٌ صُفُرٌ ويلٌ يومئذٍ للمُكذِّبين" وقال عزَّ وجلَّ: "يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ". وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر.

34- فصل في الخطاب الشامل للذكور والإناث وما يفرق بينهم

- قال الله عزَّ وجلَّ: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله". وقال: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" فعمَّ بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال، وتغليبهم من سنن العرب.

وكان ثعلب يقول العرب تقول: امرؤٌ وامرأان وقوم، وامرأةٌ وامرأتان ونسوة، لا يقال للنساء قوم، وإنما سمي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور، كما قال عزَّ ذكره: "الرجال قوامون على النساء" يقال: قائم وقوم، كما يقال زائر وزور، وصائم وصوم، ومما يدل على أنَّ القوم رجال دون النساء قول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أن يكنَّ خيراً منهنَّ". وقول زهير:

وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

35- فصل في الإخبار عن الجملتين بلفظ الإثنتين

- العرب تفعله، كما قال الأسود بن يعفر:

إنَّ المنايا والحُتوفَ كليلهما * في كلِّ يومٍ ترُقبانِ سوادي

وقال آخر:

ألم يُحزِّنك أن جبال قيس * وتغلب قد تباينتنا انقطاعا

وقد جاء مثله في القرآن قال الله عزَّ وجلَّ: "أولم ير الذين كفروا أنَّ السَّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما؟".

36- فصل في نفي الشيء جملة من أجل عدم كمال صفته

- العرب تفعل ذلك، كما قال الله عزَّ وجلَّ: "ولم يزل في صفة أهل النار: "ثمَّ لا يموت فيها ولا يحيى". فنفي عنه الموت لأنه ليس بموت صريح، ونفي عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة، وهذا كثير في كلام العرب. قال أبو النجم:

يلقيين بالحبار والأجارع * كلَّ جهيضٍ ليين الأكارع

ليس بِمَحْفُوظٍ وَلَا بِضَائِعٍ

يعني أنه ليس بمحفوظ لأنه ألقى في صحراء ولا بضائع لأنه موجود في ذلك المكان. ومن ذلك قول الله عز وجل: "وترى الناس سُكَّارِيًّا وما هُم بِسُكَّارِيٍّ" أي ما هم بسكاري من شرب ولكن سكارى من فزع ووله.

37- فصل يقاربه ويشتمل على نفي في ضمنه إثبات

- تقول العرب: ليس بجلو ولا حامض، يريدون أنه جمع ذا وذا، كما قال الشاعر:
أبو فضالة لا رسمٌ ولا طللٌ * مثلُ التَّعامَةِ لا طَيْرٌ ولا جَمَلٌ

وقال آخر:

مَسِيحٌ مَلِيحٌ كَلَحِمِ الحَوَارِ * فلا أنت خلوٌ ولا أنت مُرٌ

وفي القرآن: "لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ" يعني أنَّ الزيتونة شرقيةٌ وغربيةٌ. وفي أمثال العائمة: (فلان كالخشي، لا ذكر ولا أنثى): أي يجمع صفات الذكور والإناث معاً.

38- فصل في الالف بالالف يجيء من لفظه متعدد بغير ألف

- ألف التعدي، وربما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف، كقولهم: أَقْشَعَ العَيْمُ، وقَشَعَتْهُ الرِّيحُ، وأنزفت البئر: ذهب ماؤها ونزفناها نحن. وأنسل ريش الطائر، ونَسَلَتْهُ أنا. وأكبَّ فلان على وجهه وكبته أنا. وفي القرآن: "أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى؟". وقال عز اسمه: "فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمُ فِي النَّارِ".

39- فصل مجمل في الحذف والاختصار

- من سنن العرب: أن تحذف الألف من (ما) إذا استفهمت بما فتقول: يَمْ؟ ولم؟ ومَمْ؟ وعلام؟ وفيمْ؟ قال تعالى: "فيم أنت من ذكراها؟" وكما قال عز وجل: "عمَّ يتساءلون؟ عن النبي العظيم": أي عن ما؟ فأدغم النون في الميم. ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى: "يعلم السرَّ وأخفى"، أي السر وأخفى منه، فحذف وقوله: "وما أمرنا إلا واحدة"، أي امرأة واحدة، أو مرّة واحدة. ومن الحذف قوله: لم أبُل. ولم أبال. وقولهم: لم أك ولم أكن. وفي كتاب الله عز وجل: "ولم تك شيئا".

ومن ذلك ما تقدّم ذكره من قوله جل جلاله: "كلا إذا بلغت التراقي"، وقوله: "حتى توارت بالحجاب"، وقوله: "كل من عليها فان" فحذف النَّفس والشمس والأرض إيجازاً واقتصاراً. ومن ذلك حذف حرف النداء، كقولهم: زيدُ تعال. وعمرو اذهب، أي يا زيد ويا عمرو. وفي القرآن: "يوسف أعرض عن هذا" أي يا يوسف. ومن ذلك حذف أواخر الأسماء المفردة المعرفة في النداء دون غيره، كقولهم: يا حارٌّ يا مالٌ يا صاحٍ، أي يا حارث ويا مالك ويا صاحي، ويقال لهذا الحذف: الترخيم وفي بعض القراءات الشاذة: "ونادوا يا مال". وقال امرؤ القيس:

أفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هذا التَّدليلِ

وقال عمرو بن العاص:

مُعَاوِيَ لا أَعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَنْلِ * بِهِ مِنْكَ دُنْيَا فَاَنْظُرْنِ كَيْفَ تَصْنَعُ

ومن ذلك قولهم: بالله، أي أحلفُ بالله فحذَفوا (أحلف) للعلم به، والاستغناء عن ذِكْره، وقولهم: باسم الله، أي أبتدئُ باسم الله. ومن ذلك حذف الألف منه لكثرة الاستعمال، ومن ذلك ما تقدّم ذكره في حفظ التوازن، كقوله عزّ ذِكْره: "والليل إذا يسر" و"الكبير المتعال" و"يوم التلاق".

ومن ذلك حذف التنوين من قولك: محمدُ بنُ جعفر، وزيدُ بنُ عمرو.

وحذف نون التثنية عند النفي كقولك: لا غلامِي لك، ولا يدِي لزيد، وقميص لا كمِي له. ومن ذلك حذف نون الجمع عند الإضافة، في قولك: هؤلاء ساكنوا مسكة، ومسلمو القوم. ومن الحذف قوله عزّ ذِكْره: "وكذلك مكنا ليوسفَ في الأرض ولنعلمهُ من تأويل الأحاديث" وتقديره: ولنعلمهُ فعَلنا ذلك. ومن الحذف قولهم: صلّيت الظهْر، أي صلاة الظهر، وكذلك سلّيت الصلوات الأربع.

40- فصل مجمل في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف

- من سنن العرب الإضمار، إيثاراً للتخفيف وثقةً بفهم المخاطب، فمن ذلك إضمار (أنّ) وحذفها من مكاتها، كما قال تعالى: "ومن آياته يُريكمُ البرقَ خوفاً وطمَعاً": أي أن يريكم البرق، وقال طرفة:

ألا أيُّ هذا الزجري أحضّر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مُخلدي

فأضمر (أنّ) أولاً ثمّ أظهرها ثانياً في بيت واحد، وتقديره: ألا أيُّ هذا الزاجري أن أحضّر الوغى. وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء:

تفكرت في النحو حتى مللت * وأنعبت نفسي له والبدن

فكنت بظاهري عالماً * وكنت بباطنه ذا فطن

خلا أنّ باباً عليه العفا * ء في النحو يا ليته لم يكن

إذا قلت لم قيل لي هكذا * على النَّصب؟ قيل بإضمار أنّ

ومن ذلك إضمار (من) كقوله عزّ وجلّ: "وما منّا إلا له مقام معلوم" أي إلا من له.

ومن ذلك إضمار (من) كما قال تعالى: "واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا" أي من قومه.

ومن ذلك إضمار (إلى) كما قال جلّ جلاله: "سنعيدها سيرتها الأولى" أي إلى سيرتها الأولى.

ومن ذلك إضمار الفعل، كما قال الله عزّ وجلّ: "فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يُحيي الله الموتى"، وتقديره: فضرب فيحيي، كذلك

يُحيي الله الموتى. ومثله: "وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً" وتقديره: فاضرب

فانفجرت. ومثله: "فمن كان مريضاً أو به أذى من رأسه ففديته من صيام أو صدقة أو نسك" وتقديره: فحلّق، ففديته.

ومن ذلك إضمار (القول) كما قال سبحانه: "وأما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم؟" في ضمنه (يقال لهم: أكفرتم)، لأن (أما) لا

بد لها في الخبر من فاء، فلما أضمر القول أضمر الفاء، ومثله: "وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم". أي يقولون: هذا يومكم. وقال

الشنفرى:

فلا تدفوني إنّ دفني محرّم * عليكم ولكنّ خامري أمّ عامر

41- فصل مجمل في الزوائد والصلوات التي هي من سنن العرب

- منها: الباء الزائدة كما تقول: أَخَذْتُ بِزِمَامِ النَّاقَةِ. وقال الشاعر الراعي:

سَوْدُ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّوْرِ

أَي لَا يَقْرَأَنَّ السُّوْرَ. كما قال عنتره:

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

أَي مَاءِ الدَّحْرُضَيْنِ، وَفِي الْقُرْآنِ حِكَايَةُ عَنْ هَارُونَ: "لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي". وَقَالَ عَزْرٌ ذَكَرَهُ: "أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى" فَالْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَالتَّقْدِيرُ: أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى، كَمَا قَالَ جَلَلٌ ثَنَاؤُهُ: "وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ".

ومنها التاء الزائدة في: ثُمَّ وَرُبَّ، وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ: رُبَّتْ امْرَأَةٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَرُبَّتَمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي

وَتَقُولُ: ثُمَّتْ كَانَتْ كَذَا، كَمَا قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:

ثُمَّتْ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسْوَمَةٍ * أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيْلُ

أَي ثُمَّ قُمْنَا. وَتَقُولُ: لَاتَ حِينَ كَذَا، وَفِي الْقُرْآنِ: "وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ" أَي لَا حِينَ وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ وَصَلَةٌ: وَمِنْهَا: زِيَادَةُ (لَا) كَقَوْلِهِ عَزْرٌ وَجَلَّ: "لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ": أَي أَقْسِمُ. وَكَقَوْلِ الْحَجَّاجِ:

فِي بئرِ لَاحُورٍ سَرَى وَمَا شِعْرُ

أَي بئرِ حور. قَالَ أَبُو عبيدة: لَا. مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ كَتَمَةِ الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى إِنْقَاؤُهَا، كَمَا قَالَ عَزْرٌ ذَكَرَهُ: "غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ": أَي وَالضَّالِّينَ وَكَمَا قَالَ زُهَيْرُ:

مُورَّثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتُهُ * عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأْمٌ

أَي عَجْزٌ وَسَأْمٌ وَقَالَ الْآخَرُ:

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ * وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمرُ

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَمَا أَلَوْمُ الْيَوْمِ أَنْ لَا تَسْخَرَا

أَي أَنْ تَسْخَرَا. وَفِي الْقُرْآنِ: "مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ" أَي مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ.

ومنها زيادة (ما) كَقَوْلِهِ عَزْرٌ وَجَلَّ "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ" أَي فَبِرَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ، وَكَقَوْلِهِ: "فَبِمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ" أَي فَبِنَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ، وَكَقَوْلِهِ عَزْرٌ وَجَلَّ: "وَقَلِيلٌ مَا هُمْ" أَي قَلِيلٌ هُمْ. وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَأَمْرٍ مَا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي * لِأَمْرٍ مَا تَصَرَّفَتِ النُّجُومُ

أَي لِأَمْرٍ تَصَرَّفَتْ.

وقد زادت (ما) في رَبِّ كقول بعض السلف: زُبَّما أَعْلَمُ فَأَذُر. وفي القرآن: "زُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لو كانوا مُسْلِمِينَ" ومنها زيادة (مِنْ) كما في قوله تعالى: "وما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا" والمعنى: وما تسقط ورقة، وكما قال عزَّ ذكروه: "وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ" أي وكم ملك، وكما قال جلَّ اسمه: "وكم من قرية أَهْلَكْنَاهَا".
وكما قال عزَّ وجلَّ: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ".

ومنها زيادة اللام، كما قال عزَّ وجلَّ: "الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ" أي رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ. وكما قال تقدَّست أسماءه: "إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" أي إن كنتم الرؤيا تعبرون.

ومنها: زيادة (كان) كما قال تقدَّست أسماءه: "وما علمي بما كانوا يَعْمَلُونَ": أي بما يعملون. وكما قال الشاعر:

وحيرانٍ لنا كانوا كرام

ومنها زيادة (الإسم) كقوله: "باسمِ اللهِ بَجْرَاهَا"، والمراد: بالله، ولكنه اأما أشبه القسم زيد فيه الإسم.

ومنها زيادة (الوجه)، كقوله عزَّ وجلَّ: "ويبقى وَجْهُ رَبِّكَ" أي ويبقى رَبُّكَ. ومنها زيادة (مثل)، كقوله تعالى: "وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ": أي عليه، وقال الشاعر:

يا عاذلي دَعني من عَذليكا * مثلي لا يَقْبَلُ مِنْ مِثليكا

أي أنا لا أقبل منك، وقال آخر:

دَعني مِنَ العُذْرِ في الصُّبُوحِ فَمَا * تُقْبَلُ مِنْ مِثليكَ المعاذيرُ

42- فصل في الألفات

- منها ألف الوصل، وألف القطع، وألف الأمر، وألف الاستفهام، وألف التَّعجب، وألف التَّشبية، وألف الجمع، وألف التعدية، وألف لام المعرفة، وألف المخبر عن نفسه، في قوله: أدخُل واحرُج، وألف الحينونة، كما يقال: أَحْصَدَ الزَّرْعَ: أي حان أن يُحْصَدَ، وَأَرْكَبَ المَهْرَ: أي حان أن يُرَكَبَ.

وألف الوجدان، كقوله: أَجَبْتُهُ: أي وجدته جابنا، وأكذَبْتُهُ: أي وجدته كذابا. وفي القرآن: "فإنهم لا يُكذِّبونَكَ": أي لا يجدونك كذابا. ومنها ألف الإتيان، كقوله: أَحَسَّنَ: أي أتى بفعل حسن، وأَقْبَحَ: أي أتى بفعل قبيح. ومنها ألف التحويل، كقوله: "لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ" فإنها نون التوكيد حوَّلت ألفا. ومنها ألف القافية، كقول الشاعر:

يا رِيعُ لو كنتُ دَمعا فيكَ مُنْسَكِبًا * قَضَيْتُ نَحْيِي ولم أفضِ الذي وجبا

ومنها ألف التُّدبة، كقول أمِّ تَابِطَ شَرًّا: وابنَ اللَّيْلِ. ومنها ألف التوجُّع والتأسُّف، وهي تقارب ألف التُّدبة نحو: وا قَلْباه! وا كَرَباه! وا حُزناه!

43- فصل في الباءات

- منها باء زائدة، وقد تقدّم ذكرها، ويقال لبعضها: باء التبويض، كما قال عزّ وجلّ: "وامسحوا برؤوسكم" أي بعضها. ومنها القَسَم، كقولهم: بالله، وبالبيت الحرام، وبحياتك. ومنها باء الإلصاق، كقولك: مَسَحْتُ يَدَيَّ بالأرض. ومنها باء الاعتمال، كقولك: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وَضَرَيْتُ بِالسَّيْفِ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنْ.

ومنها باء المصاحبة، كما تقول: دخل فلان بثياب سفره، وركب فلان بسلاحه، وفي القرآن: "وقد دخلوا بالكفر وهم قد خضرضحوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون".

ومنها باء السبب، كقوله تعالى: "وكانوا بشركائهم كافرين" أي من أجل شركائهم. وكما قال: "والذين هم برهم لا يشركون" أي من أجله. ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر والظاهر أنها لغيره، نحو: رأيتُ بفلانٍ رجلاً جلدًا، ولقيتُ بزيدٍ كريمًا، توهم أنك لقيتُ بزيدٍ كريمًا آخر غير زيد، وليس كذلك وإنما أردت نفسه، كما قال الشاعر:

إذا ما تأملتُهُ مُقْبِلًا * رأيتُ بهِ جَمْرَةً مُشْعَلَةً

وفي القرآن: "فاسأل به خبيراً".

ومنها الباء الواقعة موقع (من وعن) كما قال عزّ وجلّ: "سأل سائلٌ بعذابٍ واقع" أي عن عذاب واقع، وكما قال: "عينا يشربُ بها عباد الله" أي منها.

ومنها الباء التي في موضع (في)، كما قال الأعشى:

ما بُكأ الكَبِيرِ بالأطال

أي في الأطلال، وقال الآخر:

وليلٍ كأنَّ نجومَ السَّماءِ * بهِ مُقَلٌّ رُنَّقَتْ لِلهُجُوعِ

ومنها الباء التي في موضع (على) كما قال الشاعر:

أَرَبْتُ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ * لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعْلَابُ

أي على رأسه. ومنها باء البدل، كما تقول: هذا بذاك، أي عوض وبدل منه، كما قال الشاعر:

إِنْ جَحْفَنِي فَلَطَالَمَا وَصَلْتَنِي * هذا بذاك فَمَا عَلَيْكَ مَلَامٌ

ومنها باء التعدية، كقولك: ذهبت ورجعت به. ومنها الباء بمعنى حيث، كقولهم: أنتَ بالمِحْرَبِ، أي حيث التَّجْرِبِ. وفي كتاب الله عزّ وجلّ: "فلا تُحْسَبَنَّ لَهُمْ مِمَّا فَازَوْا مِنَ الْعَذَابِ" أي حيث يفوزون.

44- فصل في التاءات

- منها ما يُزاد في الإسم، كما زيد في: تَنْضُبُ وَتَنْفُلُ.

ومنها ما يُزاد في الفعل، نحو: تَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ، وَاسْتَفَعَلَ.

ومنها تاء القَسَم، تقول: تالله لأفعلن كذا، أي بالله. وفي القرآن: "وتالله لأكيدنَّ أصنامكم" ولا تستعمل هذه التاء إلا مع اسم الله عزّ وجلّ.

ومنها التاء التي تزداد في رُبِّ وُثْمٍ ولا، وتقدم ذكرها.
ومنها تاء التأنيث، نحو تَفَعَّلُ وَفَعَّلْتُ، وتاء النَّفْسِ، نحو فَعَلْتُ، وتاء المخاطبة نحو فَعَلْتُ.
ومنها تاء تكون بدلا عن سين في بعض اللغات، كما أنشد ابن السكيت:
يا قاتلَ الله بني السَّعَلاتِ * عمرو بن مسعود شرار النَّاتِ
يعني شرار الناس.

45- فصل في السينات

- السين تزداد في استفعل، ويقال للتي في اسْتَهْدَى واسْتَوَهَبَ واسْتَعْظَمَ واسْتَسْقَى، سين السؤال، وَتُخْتَصِرُ من سوف أفعل فيقال:
سأفعل، ويقال لها: سين سوف.
ومنها سين الصيرورة كما يقال: اسْتَنَوَقَ الجَمَلُ، واسْتَسَرَّ البِغَاثُ، يُضْرِبَانِ مثلاً للقويِّ يَضْعُفُ وللضعيف يقوى. وتقارب هذه
السين سين استقدم واستأخر: أي صار متقدما ومتأخرا.

46- فصل في الفاءات

- منها فاء التعقيب كقولهم: مررت بزيدا فعمرو، أي مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو، وكما قال امرؤ القيس:
بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمِلِ
ومنها الفاء تكون جوابا للشرط كما يقال: إن تأتني فحسنٌ جميل، وإن لم تأتني فالعذرُ مقبول، ومنه قوله تعالى: "والذين كفروا
فَتَعَسَّأَ لَهُمْ"، وقال صاحب كتاب الإيضاح: الفاء التي تجيء بعد النفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها
الفعل، فمثال النفي: ما تأتيني فأعطيك، ومنه قوله تعالى: "وما من حسابك عليهم من شيء فتطردوهم فتكون من الظالمين".
ومثال آخر، كقولك: ائتني فأعرف بك، ومثال النهي كقولك: لا تنقطع عنا فنحفوك. وفي القرآن: "ولا تطعوا فيه فيحلف عليكم
غضبى"، ومثال الاستفهام كقولك: أما تأتينا فتحدثنا، ومثال العرض: ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا، ومثال التمني: ليتلي ما لا
فأعطيك.

47- فصل في الكافات

- تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة، وفي مخاطبة المؤنث مكسورة، نحو قولك: لك ولك. وتدخل في أول الاسم للتشبيه
فتخفضه، نحو قولك: زيد كالأسد وهد كالقمر. قال الأخفش: قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد، كما تقول: للشيء
القريب منك: ذا وللشيء البعيد منك: ذاك.
وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل: "ليس كمثله شيء". وتكون للتعجب كما يقال: ما رأيت كالיום ولا جلد محببة.

48- فصل في اللامات

- اللام تقع زائدة في قولك: وإنما هو ذلك.

ومنها لام التأكيد، وإنما يقال لهذه اللام لام الإبتداء نحو قوله عزّ وجلّ: "لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ".

ومنها في خبر إنَّ نحو قولك: إنَّ زيدا لقائم، وفي خبر الإبتداء، كما قال القائل:

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرِيَّةٌ

ومنها لام الاستغاثة (بالفتح) كقولك: يا للناس، فإذا أردت التعجب (فبالكسر). ومنها لام الملك كقولك: هذه الدار لزيد.

ولام الملك كقوله تعالى: "إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ" أي من أجله. عن الكسائي. وكقوله عزّ وجلّ: "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ" أي عند دلوها.

ومنها لام (بَعْدَ)، كقوله صلى الله عليه وسلم: (صوموا لِرُؤْيَيْتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ).

ومنها لام التخصيص كقولك: الحمد لله، فهذه لام مختصة في الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى: "والأمر يومئذٍ لله".

ومنها لام الوقت كقولهم: لِثَلَاثِ خَلَوْنَ من شهرٍ كذا، أو لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ من كذا قال النَّابِغَةُ:

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتَهَا * لَيْسَتْ أَعْوَامٌ وَذَا الْعَامِ سَابِعٌ

ومنها لام التعجب كقوله: لله دُرَّةٌ، ويقال: يا للعجب، معناه: يا قوم تعالوا إلى العجب، وقد تجتمع التي للنداء والتي للتعجب، كما

قال الشاعر:

أَلَا يَا لَقَوْمِي لَطِيفِ الْخِيَالِ

ومنها لام الأمر، كما تقول: ليفعل كذا وليطلق كذا، وفي القرآن العزيز: "ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ".

ومنها لام الجزاء كقوله عزّ وجلّ: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ".

ومنها لام العاقبة، كما قال الله عزّ وجلّ: "فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا" وهم لم يلتقطوه لذلك، ولكن صارت العاقبة

إليه. وقال سابق البربري:

وَلِلْمَوْتِ تَعَزُّو الْوَالِدَاتُ سِخَاهَا * كَمَا لِحِرَابِ الدَّهْرِ تُبْنِي الْمَسَاكِينُ

49- فصل في الميمات

- الميم تزداد في مَفْعَلٍ وَمَفْعَلٍ وَمُفَاعَلَةٍ وغيرها.

وتزداد في أواخر الأسماء للمبالغة، كما زيدت في زُرِّقْمٍ وَسُنْهْمٍ وشدقم.

وقرأت في رساله صاحب بن عباد، ولكن للتَّبْظُرْمِ خفة. وفي (تبظرم) زعم غلام ثعلب أن البظر: الخاتم، وأن قولهم: (تبظرم) مشتق

من ذلك وأحسبه حسب الميم تزداد في التصاريف، كما زيدت في زُرِّقْمٍ وَسُنْهْمٍ.

50- فصل في النونات

- النون تزداد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة.

فالأولى: فِي نَعْتَلٍ.

والثانية: فِي قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ عَنَسَلٍ.

والثالثة: في قَلَنْسُوة.

والرابعة: في رَعَشَن.

والخامسة: في صَلْتان.

والسادسة: في رَعْفَران.

وتكون في أول الفعل للجمع نحو: تُخْرَج، وفي آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث، نحو يخرجون ويخرجن، وعلامة للرفع في نحو، يخرجان، وفي قولك الرجلان.

وتقع في الجمع نحو مسلمون، وتكون في فعل المطاوعة، نحو كسرتَه فانكسر، وقلبتَه فانقلب.

وتكون للتأكيد مخففة ومثقلة في قولك: اضربن واضربن. وتكون للمؤنث نحو تفعلين.

51- فصل في الهاءات

- الهاء تزداد في زائدة ومدركة وخارجة وطابخة.

وهاء الاستراحة، كما قال الله تعالى: "ما أغنى عني ماليه. هَلَكَ عني سُلْطانية".

وهاء الوقف، على الأمر من وشى يَشِي، ووقى يَقي، ووعى يعي، نحو شِه وعِه وقِه.

وهاء الوقف، على الأمر من اهتدى واقتدى كما قال الله عزَّ وجلَّ: "فَبِهَادِهِمُ اقْتَدِهْ".

وهاء التأنيث، نحو قاعدة وصائمه.

وهاء الجمع، نحو ذُكُورَةٌ وحِجَارَةٌ وفُهُودَةٌ وصُقُورَةٌ وعُمُومَةٌ وخُثُولَةٌ وصِيبَةٌ وغِلْمَةٌ وبرَةٌ وفَجْرَةٌ وكَتَبَةٌ وفَسَقَةٌ وكَفْرَةٌ وولاة ورعاة وقضاة

وجبابرة وأكاسرة وقياصرة وجحاحجة وتبابجة.

ومنها هاء المبالغة، وهي الهاء الداخلة على صفات المذكَّر نحو قولك: رجل عالمة، ونسبة وداهية وواقعة. ولا يجوز أن تدخل هذه

الهاء في صفة من صفات الله عزَّ وجلَّ بحال وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة.

ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه، ويقال لها هاء الكثرة، نحو قولهم نُكْحَةٌ وطلقةٌ وضحكةٌ ولُمنةٌ

وسُخرَةٌ وفي كتاب الله: "ويلٌ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لُمَزَةٍ" أي لكل عيبَةٍ مُغتَابَةٍ.

ومنها الهاء في صفة المفعول به، لكثرة ذلك الفعل عليه، كقولهم: رجل ضحكة ولُعنة وسُخرَةٌ وهُتكةٌ.

ومنها هاء الحال في قولهم: فلان حسن الرُكبة والمشية والعِمة.

وهاء المرة كقولك: دخلت دخلة وخرجت خرجة. وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: "وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ التي فَعَلْتَ".

52- فصل الواوات

- لا تكون الواو زائدة في الأول وقد تزداد في الثانية نحو كوثر وثالثة نحو جزؤل ورابعة نحو قرئوة وخامسة نحو قمحذوة.

ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك: رأيت زيدا وعمرا.

وواو العلامة للرفع، كقولك: أخوك والمسلمون.

والواو التي في قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، وقول الشاعر:

لا تَنَّهُ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

وفي القرآن العزيز: "ولا تلبسوا الحقَّ بالباطل وتكتموا الحقَّ وأنتم تعلمون" ومنها واو القَسَم في قوله تعالى: "والنَّجْم إذا هوى"
"والسَّماء ذاتِ البروج" "والشَّمس وضحاها".

ومنها واو الحال كقولك: جاءني فلان وهو يبكي، أي في حال بكائه، وفي القرآن: "تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ".

ومنها واو رَبِّ كقول رؤية:

وقائمُ الأعماقِ خاوي المِخْتَرِقِ

أي وربِّ قائمِ الأعماقِ.

ومنها الواو بمعنى مع، كقولك: استوى الماء والخشبة. أي مع الخشبة، ولو تُرِكَتْ وفصليها لرضعها، أي مع فصليها.

ومنها واو الصلة، كقوله تعالى: "إِلا وَلِها كِتابٌ مَّعْلُومٌ"

ومنها الواو بمعنى إذ، كقوله عزَّ وجلَّ: "وَطائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ" يريد إذ طائفة، كما تقول: جئتُ وزيد راكب، تريد: إذ زيد راكب.

ومنها واو الثمانية، كقولك: واحد إثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية. وفي القرآن: "سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم" وكما قال تعالى في ذكر جهنم: "حتى إذا جاؤوها فُتِحَتْ أبوابها" بلا واو، لأنَّ أبوابها سبعة. ولما ذكر الجنة قال: "حتى إذا جاؤوها وُفِّحَتْ أبوابها وقال لهم خزنتها" فألحق بها الواو، لأنَّ أبوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب.

53- فصل مجمل في وقوع بعض حروف المعنى مواقع بعض

- (أم): تقع موقع بل، كما قال عزَّ وجلَّ: "أم يقولون شاعرٌ" أي بل يقولون شاعر. وقال سيبويه: أم تأتي بمعنى الاستفهام، كقوله تعالى: "أم تريدون أن تسألوا رسولكم" والله أعلم.

(أو): تأتي بمعنى واو العطف كما قال تعالى: "ولا تُطِغْ منهم آثماً أو كفوراً" أي آثماً وكفوراً. وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى: "وأرسلناه إلى مائة ألفٍ أو يزيدون" أي بل يزيدون. وبمعنى إلى، كما قال امرؤ القيس:

فقلْتُ لَهُ لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِمَّا * مُحاولٌ مُلكاً أو نموت فتُعدرا

وبمعنى حتى كما قال الراجز:

ضرباً وطعناً أو نموت الأعجلُ

أي حتى يموت.

(أنَّ): بمعنى لعل، كما قال عزَّ وجلَّ: "وما يُشعِرُكمُ أنّها إذا جاءت لا يُؤمنون" والمعنى: لعلها إذا جاءت. والله أعلم.

(إن- الخفيفة): بمعنى لقد، كما قال تعالى: "إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ"، أي ولقد كنا.

(إلى): بمعنى مع، كما قال تعالى: "مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟" أي مع الله، وكما قال: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ"، أي مع أموالكم، وكما قال عزّ ذكره: "فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ" أي مع المرافق.

(إلا) بمعنى بل، كما قال عزّ وجلّ: "طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكِيرٌ لِمَنْ يَخْشَى" والمعنى بل تذكرة لمن يخشى، والله أعلم. وكما قال عزّ وجلّ: "فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ" معناه: بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(إلا): بمعنى لكن، كما قال الله عزّ ذكره: "لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِمُصَيِّرٍ غَلَا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ" معناه لكن من تولى وكفر، وقيل في معنى قول الشاعر:

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ * إِلَّا الْيَعْفِرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

أي ولكن اليعافر، على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس.

(إذ): بمعنى إذا كما قال عزّ وجلّ: "وَلَوْ تَرَى إِذْ فُزِعُوا فَلَا فَوْتَ" ومعناه: إذا فزعوا، وقال عزّ وجلّ: "وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى" والمعنى: وإذا قال الله يا عيسى، لأن إذا وإذ بمعنى واحد في بعض المواضع، كما قال الراجز:

ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عِنِّي إِذَا جَزَى * جَنَاتٍ عَدْنٍ فِي الْعَلَالِيِّ الْعُلَى

والمعنى إذا جزى، لأنه لم يقع بعد. فأما قوله عزّ وجلّ: "وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ" فترى: مستقبل، وإذ للماضي، وإنما قال كذلك لأن الشيء كائن وإن لم يكن بعد، وهو عند الله قد كان لأن علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن.

(أني): بمعنى كيف كما قال تعالى: "أَنْتَ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا" أي كيف يحيي وكما قال سبحانه عن حكاية مريم: "أَنْتَ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ" أي كيف يكون.

(أَيان): بمعنى متى، كقول الله سبحانه: "وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ" أي متى. وقال بعض أهل العربية: أصلها أي أوان، فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة، كقولهم: أيش، وأصله: أي شيء.

(بل): بمعنى إن كقوله تعالى: "ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" معناه إن الذين كفروا في عزة وشقاق لأن القسم لابد له من جواب.

(بعُد): بمعنى مع، يقال: فلان كريم وهو بعُد هذا أديب، أي مع هذا ويتأول قول الله عزّ وجلّ: "عُنْتَلِ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ" أي مع ذلك، والله أعلم.

(ثم): بمعنى واو العطف، كما قال تعالى: "فَالَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ" أي والله شهيد على ما يفعلون.

(عن): بمعنى بعد، كما قال امرؤ القيس:

نُؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْطِقْ عَنْ تَفْضُلِ

أي بعد تفضل.

(كأَيِّن): بمعنى كم، فيها لغتان بالهمزة والتشديد وبالتخفيف، قال جلَّ وعال: "وَكأَيِّن من قرية عَتَتْ عن أمرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ" أي وكم من قرية عتت عن أمر ربها ورسله.

(لو): بمعنى إن الخفيفة، قال الفراء: (لو) تقوم وقام إن الخفيفة كما قال عزَّ وجلَّ: "لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" ولولا أنها بمعنى إن لاقتضت جوابا، لأن لو لا بد لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمَر، كقوله تعالى: "ولو نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ".

(لولا): بمعنى هَلَّا، كقوله عزَّ وجلَّ: "فلولا إذ جاءهم بأسنا تَضَرَّعُوا" أي فهَلَّا، وقوله تعالى: "لو ما تأتينا بالملائكة إن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ" أي هل تأتينا؟ وما زيادة وصلة.

(لما): بمعنى لم لا تدخل إلا على المستقبل، كما تقول: جئتُ ولما يجيء زيد وكما قال عزَّ ذكره: "بل لما يذوقوا عذاب" أي لم يذوقوا، وكما قال عزَّ ذكره: "كَلَّا لَمَا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ" أي لم يقض. فأَمَّا لما التي للزمان، فتكون للماضي نحو: قصدتُك لما ورد فلان. (لا): بمعنى لم كقوله عزَّ اسمه: "فلا صدَّقوا صلَّى" أي لم يصدِّق ولم يُصلِّ.

وينشد:

إِن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا * وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا

أي وأيُّ عبد لك لم يُلم بالذنب.

(لَدُن): بمعنى عند، كقوله تعالى: "قد بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا" أي من عندي. وكقوله عزَّ وجلَّ: "وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ" أي عند الباب.

(ليس): بمعنى لا، تقول العرب: ضربت زيدا ليس عمرا، أي لا عمرا، وكما قال لبيد:

إِنَّمَا زِيٌّ الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

أي لا الجملة.

(لعل): بمعنى كي، كما قال تعالى: "وَأَهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" يريد كي تهتدوا.

(ما): بمعنى مَنْ، كقوله تعالى: "وما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى" أي ومن خَلَقَ، وكذلك قوله تعالى: "وَالسَّمَاءَ وما بَنَاهَا" إلى قوله: "وَنَفْسٍ و ما سَوَّاهَا: أي ومن سَوَّاهَا، وأهل مكة يقولون إذا سمعوا صوت الرعد: سبحان ما سبحت له الرعد، أي من سبحت له الرعد.

(في): بمعنى على قال تعالى: "وَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ" لأنَّ الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور. وينشد:

هُمُ صَلَّبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ * فَلَ عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

(مِنْ): بمعنى على، قال تعالى: "وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا" أي على القوم.

(حتى): بمعنى إلى، كما قال تعالى: "سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ".

54- فصل في الأثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما

- وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه، قال الله تعالى: "فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا" وكان النسيان من أحدهما لأنه قال: "فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان". وقال تعالى: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ" أي كلاهما يجتمعان، وأحدهما عذب والآخر ملح: "وبينهما بَرْزَخٌ" أي حاجز، ثم قال: "يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ" وإنما يخرج من الملح لا من العذب.

55- فصل في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه

- من سنن العرب أن تفعل ذلك، فتقول: زيد عمرو، أي كأنه هو، أو يقوم مقامه ويسد مسده. وتقول أبو يوسف أبو حنيفة، أي في الفقه، والبحتري أبو تمام، أي في الشعر، وفي القرآن: "وَأزواجه أمهاتهم" أي هنّ مثلهن في التحريم، وليس المراد أنهنّ والدات، إذ جاء في آية أخرى: "إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ"، فنفى أن تكون الأم غير الوالدة.

56- فصل في إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة

- من سنن العرب أن تعرب عن الجماد بفعل الإنسان، كما قال الراجز:

امتلاً الحوضُ وقال قطني

وليس هناك قول، وكما قال الشماخ:

كأني كسوتُ الرَّحْلَ أَحَقَبَ سَهَوْفاً * أطاع له مِنْ رَامَتَيْنِ حَدِيقُ

فجعل الحديق مطيعاً لهذا العير لما تمكن من رعيه، والحديق لا طاعة له ولا معصية، وفي كتاب الله عزّ وجلّ: "فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ"، ولا إرادة للجدار، ولكنه من توسع العرب في الجاز والاستعارة، قال الصّولي: ما رأيت أحداً أشدَّ بدخاً بالكفر من أبي فراس، ولا أكثر إظهاراً له منه ولا أدوم تعبثاً بالقرآن قال يوما ونحن في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه: هل تعرف للعرب إرادة لغير مميز؟ فقلت: إن العرب تعبر عن الجمادات بقول ولا قول لها، كما قال الشاعر:

امتلاً الحوضُ وقال قطني

وليس ثمّ قول، قال: لم أرد هذا، وإنما أريد في اللغة إرادة لغير مميز، وإنما عرض بقوله عزّ وجلّ: "فوجدوا فيها جداراً يريد أن ينقضّ فأقامه" فأيدني الله عزّ وجلّ بأن تذكرت قول الراعي:

في مَهْمِهِ فَلَقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا * فَلَقَّ الْفُؤُوسِ إِذَا أَرَدَنَ نَصُولاً

فكأني ألقمته الحجر، وسرّ بذلك من كان صحيح النية، وسود الله وجه أبي فراس.

والعرب تسمي التهيؤ للفعل والاحتياج إليه إرادة. قال أبو محمد الزبيدي: كنت والكسائي عند العباس بن الحسن العلوي ف جاء غلام له وقال يا مولاي، كنت عند فلان فإذا هو يريد أن يموت، فضحكنا، فقال ممّ ضحكتما؟ قلنا من قوله: يريد أن يموت، وهل يريد الإنسان أن يموت؟ فقال العباس: قد قال الله تعالى: "فوجدوا فيها جداراً يريد أن ينقضّ فأقامه"، وإنما هذا مكان يكاد فتنبهنا. والله أعلم.

57- فصل في المجاز

- قال الجاحظ:

للعرب إقدام على الكلام، ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم، كما جَوَّزوا قوله: أكله الأسود، وإنما يذهبون إلى النَّهْشِ واللذع والعضِّ، وأكل المال، وإنما يذهبون إلى الإفناء، كما قال الله عزَّ وجلَّ: "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا".

ولعلَّهم شربوا بتلك الأموال الأنبذة، ولبسوا الحلل، وركبوا الهماليح، ولم ينفقوا منها درهما في سبيل الله، إنما أُكِلَ. وجَوَّزوا: أَكَلْتَهُ النَّارَ، وإنما أبطلت عينه.

وجَوَّزوا أيضاً أن يقولوا: دُقت، لما ليس يُطعم، وهو قول الرجل إذا بالغ في عقوبة عبده: دُق، وكيف ذقته؟ أي وجدت طعمه. قال الله عزَّ وجلَّ: "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" وقال عزَّ من قائل: "فَأذاقها الله لِيَأْسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" وقال تعالى: "فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ". ثم قالوا: طَعَمَت، لغير الطعام، كما قال المرجئي:

فإن شئتُ حرَّمتُ النساءِ سِوَاكُمْ * وإن شئتُ لم أطمع ثِقَاخاً ولا بَرْدَا

قال الله تعالى: "فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي" يريد: ومن لم يذق طعمه. ولما قال خالد بن عبد الله في هزيمة له: أطمعوني ماء، قال الشاعر:

بَلَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ دَهْشٍ * وَاسْتَطَعَمَ الْمَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ

فبلغ ذلك الحجاج، فقال: ما أيسر ما تعلق فيه يا ابن أخي، أليس الله تعالى يقول: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي".

قال الجاحظ: في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا" يريد فما دونها، وهو كقول القائل: فلان أسفل الناس، فتقول: وفوق ذلك، تضع قولك (فوق) مكان قولهم: هو شرُّ من ذلك. وقال القراء: فما فوقها في الصَّعْر، والله أعلم.

قال المبرد: من الآيات التي ربما يغلط في مجازها النحويون قول الله تعالى: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" والشهر لا يغيب عن أحد. ومجاز الآية: فمن كان منكم شاهد بلدة في الشهر فليصمه، والتقدير: فمن كان شاهداً في شهر رمضان فليصمه، ونصب (الشهر) للظرف، لا نصب المفعول.

58- فصل في إقامة وصف الشيء مقام اسمه

- كما قال الله عزَّ وجلَّ: "وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ" يعني السفينة، فوضع صفتها موضع تسميتها.

وقال تعالى: "إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفِينَاتِ الْجِيَادُ" يعني الخيل.

وقال بعض المتقدمين:

سَأَلْتُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِيهَا صَحْبُهُ * فِي الرَّوْعِ: هَلْ رَكِبَ الْأَعْرَى الْأَشْقَرَا؟

يعني هل قُتِل، والأغرُّ الأشقرُّ: وصف الدَّم فأقامه مقام اسمه.

وقال بعض المحدثين:

شَمْتُ بَرْقَ الوَازِرِ فَاهْلَ حَتَّى * لَمْ أَجِدْ مَهْرَبًا إِلَى الإِعْدَامِ
فَكَأَنِّي وَقَدْ تَقَاصَرَ بَاعِي * خَابِطٌ فِي عُبابِ أَخْضَرَ طَامِي

يعني: البحر.

وقال الحجاج لابن المَبْعَثَرِي: لأَجْمَلَنَّكَ عَلَى الأَدْهَمِ، يعني القيدَ، فتجاهل عليه، وقال: مِثْلُ الأَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الأَدْهَمِ والأَشْهَبِ.

59- فصل في إضافة الشيء إلى الله جل وعلا

- العرب تُضيف بعض الأشياء إلى الله عزَّ ذكره وإن كانت كلها له. فتقول: بيت الله وظلُّ الله وناقَةُ الله.

قال الجاحظ: كل شيء أضافه الله إلى نفسه فقد عظم شأنه، وفخم أمره، وقد فعل ذلك بالنار، فقال: "نارُ الله الموقدة".

ويروى أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعتيبة بن أبي لهب: أَكَلَكِ كَلْبُ اللهِ، ففي هذا الخبر فائدتان، إحداهما أنه تَبَيَّنَ بذلك أن الأسد كلب، والثانية أن الله تعالى لا يضافُ إليه إلا العظيم من الأشياء في الخير والشر، أما الخير فكقولهم: أرضُ الله، وخليلُ الله، وزوَّارُ الله، وأما الشرَّ فكقولهم: دَعَا فِي لَعْنَةِ اللهِ وَسَخَطِهِ وَأَلِيمَ عَذَابِهِ وَإِلَى نارِ اللهِ وَحَرِّ سَقَرِهِ.

60- فصل في تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء

- هي من سنن العرب، إذ تُسمَّى أبناءها بِحَجَرٍ، وَكَلْبٍ، وَنَمْرٍ، وَذئْبٍ، وَأَسَدٍ، وما أشبهها، وكان بعضهم إذا وُلِدَ لأحدهم ولد سَمَّاهُ بما يراه ويسمعه، مما يتفاهل به، فإن رأى حجرا أو سمعه، تأوَّل فيه الشدَّة والصَّلابَة، والصَّبْرَ والبقاء، وإن رأى كلبا تأوَّل فيه الحراسة والألفة وتُعدَّ الصوت، وإن رأى نمرا تأوَّل فيه المِنعة والقِيَّة والشكاسة، وإن رأى ذئبا تأوَّل فيه المهابة والقُدرة والحِشمة. وقال بعضُ الشُّعوبِيَّةِ لابن الكلبي: لِمَ سَمَّتِ العَرَبُ أبناءَها بِكَلْبٍ وَأوسٍ وَأَسَدٍ وما شاكلها: وَسَمَّتِ عبيدها بِبُسرٍ وَسَعَدٍ وَبُمنٍ؟ فقال وأحسن: لأنها سَمَّتِ أبناءَها لأعدائها، وسَمَّتِ عبيدها لأنفسها.

ثم نبتدئ بأبنية الأفعال، فنقول:

61- فصل في أبنية الأفعال

- في الأكثر الأغلب:

1- (فعل) يكون بمعنى التكثير، كقوله عزَّ وجلَّ: "وَعَلَّقَتِ الأَبْوابَ". وقوله: "يُدَّبِّحُونَ أبناءَكم".

وفَعَّلَ: يكون بمعنى أفعال، نحو خَبَّرَ وأخْبَرَ، وَكَرَّمَ وأكْرَمَ، وَنَزَّلَ وَأَنْزَلَ. ويكون مضادا له نحو أفرط إذا جاوزَ الحدَّ، وفَرَطَ إذا قَصَرَ. قال الشاعر:

لا خَيْرَ فِي الإِفْراطِ والتَّفْرِيطِ * كِلاهُما عِندي مِنَ التَّخْلِيطِ

وقلت في كتاب المبهج: إياك والإفراط الممل والتفريط المخل. ويكون فَعَّلَ بنية لا معنى، نحو كَلَّم.

ويكون بمعنى نسب، نحو ظلمة: إذا نسبه إلى الظلم، وجَهْلَةٌ: إذا نسبه إلى الجهل.

2- (أفعل) يكون بمعنى فَعَلَ، نحو أَسْقَى وَسَقَى، وَأَمْحَضَهُ الْوَدَّ وَمَحَضَهُ، وقد يَتَضَادَّانِ نحو نَشَطَ الْعُقْدَةَ، إِذَا شَدَّهَا، وَأَنْشَطَهَا إِذَا حَلَّهَا.

3- (فاعِل) يكون بين اثنين نحو ضَارِبُهُ، وَبَارِزُهُ وَخَاصِمُهُ وَحَارِبُهُ وَقَاتِلُهُ. ويكون بمعنى فَعَلَ كقوله تعالى: "قَاتَلَهُمُ اللَّهُ" أَي قَتَلَهُمْ، وسافرَ الرَّجُلَ ويكون بمعنى فَعَلَ نحو ضَاعَفَ الشَّيْءَ وَضَعَّفَهُ.

4- (تفاعل) يكون بين اثنين وبين الجماعة نحو بَحَّادًا وَتَنَاطَرًا وَتَحَاكَمًا. ويكون من واحد نحو تَرَاءَى لَهُ. ويكون بمعنى أَظْهَرَ نحو تَغَاوَلَ وَتَجَاهَلَ وَتَمَارَضَ وَتَسَاكَرَ إِذَا أَظْهَرَ غَفْلَةً وَجَهْلًا وَمَرَضًا وَسُكْرًا، وليس بغافل ولا جاهل ولا مريض ولا سكران.

5- (تفعَّل) يكون بمعنى فَعَلَ نحو تَخَلَّصَهُ إِذَا خَلَّصَهُ كما قال الشاعر:

تَخَلَّصَنِي مِنْ غَفْلَةِ الْعَيِّ مُنْعِمًا * وَكُنْتُ زَمَانًا فِي ضَمَانِ إِسَارِهِ

وكما قال عمرو بن كلثوم:

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعَدْنَا رُوبِدًا * مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُونَا

ويكون بمعنى التَّكَلَّفَ نحو تَشَجَّعَ وَتَجَلَّدَ وَتَحَلَّمَ. ويكون لأخذ الشيء نحو تَأَدَّبَ وَتَفَقَّهَ وَتَعَلَّمَ.

ويكون تَفَعَّلَ بمعنى افْتَعَلَ نحو تَعَلَّمَ بمعنى اِعْلَمَ كما قال القطامي:

تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الشَّرِّ خَيْرًا * وَأَنَّ لِهَذِهِ الْعُمَمِ انْقِشَاعَا

أي اعلم.

6- (استفعل) يكون بمعنى التَّكَلَّفَ نحو اسْتَعْظَمَ أَي تَعَظَّمَ، واسْتَكْبَرَ أَي تَكَبَّرَ، ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب نحو اسْتَطْعَمَ واسْتَسْقَى واسْتَوْهَبَ. ويكون بمعنى فَعَلَ نحو اسْتَقَرَّ أَي أَقَرَّ.

ويكون بمعنى صار نحو اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ، واسْتَنَسَرَ الْبُعَاثُ، وقد تقدم في باب السينات.

7- (افتعل) يكون بمعنى فَعَلَ نحو اشْتَوَى أَي شَوَى، وافتنى أَي فَنَى، واكْتَسَبَ أَي كَسَبَ. ويكون لحدوث صفة نحو افْتَقَرَ وافتتنَّ.

8- وأما (انفعل) فهو فعل المطاوعة نحو كَسَرْتُهُ فَانكَسَرَ، وَجَبَرْتُهُ فَانجَبَرَ، وقلبه فانقلب، وقد تقدم له ذكر في باب النونات.

62- فصل في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف

- ما كان على (فَعْلَانٍ) دَلٌّ على الحركة والإضطراب كالنَّزْوَانِ وَالغَلِيَانِ وَالضَّرْبَانِ وَالهِجَانِ.

وما كان على (فَعْلَانٍ) دَلٌّ على صفات تقع من أحوال كالعَطْشَانِ وَالغَرِثَانِ وَالشَّيْبَعَانِ وَالرَّيَّانِ وَالغَضْبَانِ.

وما كان على (أفعل) دَلٌّ على صفات بالألوان نحو أبيض وأحمر وأسود وأصفر وأخضر وكذلك العيوب تكون على أفعل نحو أزرق وأخول وأغور وأقرع وأقطع وأعرج وأخنف.

وتكون الأدواء على (فُعَالٍ) كالصُّدَاعِ وَالرُّكْمِ وَالسُّعَالِ وَالْحَنْتَاقِ وَالْكُبَادِ. والأصوات أكثرها على هذا كالصُّرَاخِ وَالنُّبَاخِ وَالضُّبَاخِ وَالرُّغَاءِ وَالنُّعَاءِ وَالْحُوَارِ.

وفصل آخر منها على (فَعِيل) كالضَّحِيجِ والهِرِيرِ والصَّهِيلِ والنَّهِيْقِ والضَّغِيْبِ والزَّئِيرِ والتَّعِيْقِ والتَّعِيْبِ والحَرِيرِ والصَّرِيرِ.
 وحكايات الأصوات على (فَعْلَة) كالصَّرَصَةِ والقَرْقَرَةِ والعَرْعَرَةِ والقَعْقَعَةِ والحَشْحَشَةِ.
 وأطعمة العرب على (فَعِيلَة) كالسَّخِينَةِ والعَصِيدَةِ واللَّفَيْتَةِ والحَرِيرَةِ والتَّقِيْعَةُ والوَلِيْمَةُ والعَقِيْقَةُ.
 وأكثر الأدوية على (فَعُول) كاللَّعُوقِ والسَّمُوطِ والوَجُورِ واللَّدُودِ والدَّرُورِ والقَطُورِ والتَّطُولِ.
 وأكثر العادات في الاستكثار على (مَفْعَال) نحو مِطْعَانٍ ومِطْعَامٍ ومِضْرَابٍ ومِضْيَافٍ ومِكَثَارٍ ومِمْهَذَارٍ وامرأةٌ مِعْطَارٌ ومِذْكَارٌ ومِثْنَاثٌ ومِثْنَامٌ.

63- فصل في التشبيه بغير أداة التشبيه

- وهذه طريقة أنيقة غلب عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وظرفوا ولطفوا وأرى أبا نواس السَّابِقِ إليها في قوله:

تَبَكِّي فُتْلَقِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجَسٍ * وتَلْطِمُ الوَرْدَ بَعْنَابٍ

فشبه الدمع بالدُّرِّ والعين بالنرجس والخدَّ بالورد والأنامل بالعنَّاب من غير أن يذكر الدمع والعين والخدَّ والأنامل ومن غير أن استعان بأداة من أدوات التشبيه، وهي: كأنَّ وكاف التشبيه، وحسبته كذا، وفلان حسن ولا القمر، وجوادٌ ولا المطر.
 وقد زاد أبو الفرج الوأواءُ على أبي نواس فحمَّس ما ربَّعه بقوله:

وأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ نَرْجَسٍ وَسَقَتْ * وَرَدًّا وَعَضَّتْ عَلَى العُنَّابِ بِالْبَرْدِ

والزيادة في تشبيه الثَّغْرِ بالبرد. ومن هذا الباب: قول أبي الطَّيِّبِ المِثْبَاطِيِّ:

بَدَتْ قَمْرًا وَمَالَتْ حُوطَ بَانَ * وَفَاحَتْ عُنْبَرًا وَرَنْتْ عَزَالًا

وقول أبي القاسم الزَّاهِي:

سَفَرَنْ بُدُورًا وَأَنْتَقَبْنَ أَهْلَةً * وَمَسَنَّ عُصُونًا وَالتَّقَنَّ جَاذِرًا

وقول أبي الحسن الجوهري الجُرْحَانِي فِي الشَّرَابِ:

إِذَا فُضَّ عَنْهُ الحَتْمُ فَاحَ بِنَفْسِجًا * وَأَشْرَقَ مِصْبَاحًا وَنَوَّرَ عُصْفُرًا

وقول مؤلف الكتاب:

رَنَا ظَبِيًّا وَعَنَى عَنَدَلِيًّا * وَلاَحَ شَقَائِقًا وَمَشَى قَضِيًّا

وقوله أيضاً:

وَفِيكَ لَنَا فِتْنٌ أَرْبَعٌ * تَسْلُ عَلَيْنَا سِيُوفَ الحَوَارِجِ

لِحَاظُ الطَّبَّاءِ وَطُوقُ الحَمَامِ * وَمَشِي القَبَاجِ وَزِيُّ التَّدَارِجِ

ومن هذا الباب قول ابن سَكْرَةَ:

الحَدُّ وَرْدٌ وَالصَّدْغُ عَالِيَةٌ * وَالرِّيْقُ حَمْرٌ وَالتَّعْرُ مِنْ بَرْدِ

وقول القاضي عبد العزيز في المدح:

لِحَاطِظِكَ أَقْدَارٌ وَكُفُّكَ مُزْنَةٌ * وَعَزْمُكَ صَمَمٌ وَرَبْعُكَ غِيلٌ

64- فصل في إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم

- قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب: "أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي؟ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ"، وإسماعيل عم يعقوب فجعله أبا.
وقال في قصة يوسف: "وَرَفَعَ أَبُويهِ عَلَى الْعَرْشِ" يعني أباه وخالته، وكانت أمه قد ماتت فجعل الخالة أمًا.

65- فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين

- حرج فلان: إذا وقع في الحرج، وتَحَرَّج: إذا تباعد عن الحرج.
وكذلك أثم وتَأَثَّم.

وَهَجَدَ: إذا نام، وتَهَجَّدَ: إذا سَهَرَ.

وَفَرَّجَ فلان: إذا أتاه الفَرْجُ، وَفَرَّجَ عنه إذا نُحِّيَ عنه الفَرْجُ، وفي كتاب الله: "حتى إذا فُرِّجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ" أي أُخْرِجَ الفَرْجُ عنها. ويقال: امرأةٌ نُدُورٌ، أي مُتَّصُونَ عن الأقدار، واللفظ يُشبهه ضِدُّ ذلك.

66- فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان

- من ذلك قولهم: قَضَى بمعنى حَتَمَ، كقوله تعالى: "فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ". وقَضَى بمعنى أَمَرَ، كقوله تعالى: "وقَضَى رُبُّكَ الْآلَ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ" أي أَمَرَ ويكون قَضَى بمعنى صَنَعَ، كقوله تعالى: "فاقْضِمْا أَنْتَ قَاضٍ" أي فاصْنَعْ ما أَنْتَ صانع. ويكون قَضَى بمعنى حَكَمَ، كما يقال للحاكم قاض. وقَضَى بمعنى أَعْلَمَ، كقوله تعالى: "وقَضِينَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ" أي أَعْلَمْنَاهُمْ. ويقال للميت: قَضَى، إذا فَرَّغَ من الحياة.

وقضاء الحاجة، معروف ومنه قوله تعالى: "إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا".

ومن هذا الباب قوله تعالى: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ" أي الصلاة المعروفة. وقوله عز وجل: "وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ" أي ادْعُ لَهُمْ. وقوله: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" فالصلاة من الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن المؤمنين الشَّاءِ والدُّعاء، والصلاة: الدِّين، من قوله تعالى في قصة شعيب: "أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ" أي دينك. والصلاة: كنائس اليهود، وفي القرآن: "هُدِّمْتُ صَوَامِعَ وَبِيْعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ".

67- فصل في كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها

- هي قولهم: وَجَدَ كَلِمَةً مُبْهَمَةً، فإذا صُرِّتْ قِيلَ في ضد العدم: وُجُودًا، وفي المال: وُجُودًا، وفي العَضْبِ: مَوْجِدَةً، وفي الضَّالَّةِ: وَجِدَانًا، وفي الحزن: وَجِدًا.

68- فصل في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة

- من ذلك: عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما: العين.

والعين: التَّقْد من الدَّرَاهِم.

والعين: الدَّنَانِير.

والعين: السَّحَابَة من قِبَل القبلة.

والعين: مطر أَيَّام لا يُقْلَع.

والعين: الدَّيْدَبَان، والجاسوس، والرَّقِيب، وكلهم قريب من قريب.

ويقال في الميزان: عين، إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى.

والعين: عين الرِّكْبَة.

وعين الشيء: نفسه.

وعين الشيء: خياره.

والعين: الباصِرة.

والعين: مصدر عانه عَيْنًا.

ومن ذلك الخال: أخو الأم، ونوع من البرود، والاختيال، والغيم، وواحد الخيلان.

ومن ذلك الحميم، يقع على الماء الحارّ، والقرآن ناطق به.

قال أبو عمرو: والحميم: الماء البارد، وأنشد:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا * أَكَاذُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

الحميم: الخاصُّ، يقال: دُعِينَا فِي الحَامَّةِ لَا فِي العَامَّةِ.

والحميم: العرق.

والحميم: الخيارُ من الإبل، ويقال: جاء المِصْدَقُ فأخَذَ حَمِيمَهَا، أي خيارها.

ومن ذلك المولى، هو السيد، والمُعْتَقُ، وابن العم، والصَّهْرُ، والجار، والحليف.

ومن ذلك العدل، هو الفدية من قوله تعالى: "أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا".

والعدل: القيمة، والرَّجْلُ الصَّالِحُ، والحقُّ: وضدُّ الجور.

ومن ذلك المرض، المرض في القلب: هو الفتور عن الحقِّ، وفي البدن: فتور الأعضاء، وفي العين: فتور النَّظَرِ.

69- فصل في الإبدال

- من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض، في قولهم: مَدَحَ، وَمَدَّة، وَجَدَّ، وَجَدَّ، وَخَزَمَ، وَخَزَمَ، وَصَقَعَ الدَّيْكَ،

وَسَقَعَ، وَفَاضَ أَي مَاتَ، وَفَاطَ، وَفَلَقَ اللهُ الصُّبْحَ، وَفَرَّقَهُ.

وفي قولهم: صِرَاطٌ وَسِرَاطٌ، وَمُسَيِّطٌ وَمُضَيِّطٌ، وَمَكَّةٌ وَبَكَّةٌ.

70- فصل في القلب

- من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصة.
أما في الكلمة فكقولهم: حَذَبَ وَجَبَدَ، وَضَبَّ وَبَضَّ، وَبَكَلَ وَلَبَكَ، وَطَمَسَ وَطَسَمَ.
وأما القصة فكقول الفرزدق:

كما كان الرِّنَاءُ فريضةَ الرَّجْمِ

أي كما كان الرَّجْمُ فريضةَ الرِّنَاءِ. وكما قال:

وتَشَقَّى الرَّمَاحُ بالضَّيَاطِرَةِ الحمر

أي وتشقى الضَّيَاطِرَةُ الحُمْرُ بالرماح.

وكما يقال: أَدْخَلْتُ الحَاتِمَ فِي إصْبَعِي، وَإِنَّمَا هُوَ إِدْخَالُ الأَصْبَعِ فِي الحَاتِمِ.
وفي القرآن: "مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى القُوَّةِ" وَإِنَّمَا العُصْبَةُ أُولُوا القُوَّةَ تَنُوءُ بالمفاتيح.

71- فصل في تسمية المتضادين باسم واحد

- هي من سنن العرب المشهورة، كقولهم:

الجَوْنُ: للأبيض والأسود.

والقُرُوءُ: للأطهار والحَيْضُ.

والصَّرِيمُ: للليل والصُّبْحُ.

والحَيْلُولَةُ: للشكِّ واليَقِينِ. قال أبو ذؤيب:

فَبَقِيْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ * وَإِحَالُ أَيِّ لَاحِقٍ مُسْتَتَبِعِ

أي وأتبعن.

والنَّدُّ: المثلُّ والصدُّ. وفي القرآن: "وَتَجْعَلُونَ لَهِ أَنْدَادًا" على المعنيين.

والزَّوْجُ: الذَّكَرُ والأُنثَى.

والقَانِعُ: السَّائِلُ والذي لا يسأل.

والنَّاهِلُ: العَطْشَانُ والرَّيَّانُ.

72- فصل في الإنباع

- هو من سنن العرب وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويتها إشباعاً وتوكيداً اتساعاً كقولهم: جاع نائع، وساغب لاغب،
وعطشان نطشان، وصبب صبب، وخراب يباب. وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب.

73- فصل في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه

- ذلك من سنن العرب كقولهم: يَوْمٌ أَيُّومٌ، وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ، وَرَوْضٌ أَرْيُضٌ، وَأَسَدٌ أَسِيدٌ، وَصُلْبٌ صَلِيبٌ، وَصَدِيقٌ صَدُوقٌ، وَظِلٌّ ظَلِيلٌ،
وحرز حريز، وكنن كنين، وداء دويي.

74- فصل في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك

- كما يقال: فلان كريم غير أنه شريف، ولثيم غير أنه خسيس، وكما قال التابعه الدُّبَيَانِي:

ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُبُوفَهُمْ * بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَائِبِ

وكما قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

فَتِي كَمَلَتْ أَخْلَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

وقال بعض البلغاء: فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يُرَدُّ عين الكمال عن معاليه.

75- فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة ولفظ الفاعل مرة والمعنى واحد

- تقول العرب: مُدَجِّحٌ وَمُدَجِّحٌ، وَعَبْدٌ مُكَاتِبٌ وَمُكَاتِبٌ، وشَاؤٌ مُعَرَّبٌ وَمُعَرَّبٌ، ومكان عَامٍ وَمَعْمورٌ، وآهَلٌ وَمَأْهولٌ، وَنَفْسَتْ

المرأة وَنَفْسَتْ، وَعُنَيْتٌ بالشيء وَعُنَيْتٌ به، وَسَعِدَ فلانٌ وَسُعِدَ، وَرَهِيَ علينا وَرُهَا.

76- فصل في التكرير والإعادة

هي من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

وكما قال الآخر:

كَمْ نَعَمْتٍ كَانَتْ لَكُمْ * كَمْ كَمْ وَكَمْ

فكرر لفظ (كم) للعناية بتكثير العدد. ومنه قوله تعالى: "أُولَى لَكَ فَأُولَى".

ولهذا جاء في كتاب الله التكرير كقوله تعالى: "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"، وقوله عز وجل: "وَأُولَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ".

77- فصل في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه

- من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم، فتقول في جميع أرض أرضون، وتقول: لَقَيْتُ مِنْهُمْ

الْأَمْرَيْنِ، وَرَبِّمَا يَتَعَدَّى هَذَا إِلَى أَكْثَرٍ مِنْهُ كَمَا قَالَ الْجَعْدِي:

تَمَرَّزَتْهَا وَالذِّبْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ * وَأَمَّا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

وكما قال الله عز وجل: "لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" وقال عز اسمه: "إِنِّي

رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ". وقال عز وجل: "يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" وقال: "لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ" وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطيب:

إِذَا أَشْرَفَ الذِّبْكَ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ * إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِلُ

فجعل للذيبك أسرة وسمهم قوم.

78- فصل في خصائص من كلام العرب

- للعرب كلام مَخْصُصٌ به معاني في الخير والشرّ وفي الليل والنهار وغيرهما فمن تلك التابع والتّهاؤت لا يكونان إلا في الشرّ.

وهاج الفحل، والشرّ، والحرب، والفتنة. ولا يُقال: هاج، لما يؤدي إلى الخير.

وظلّ يفعل كذا، إذا فعله نهاراً، وبات يفعل كذا، إذا فعله ليلاً.

والتأويب: سير النهار لا تعريج فيه.

والإسناد: سير الليل لا تعريس فيه.

ومن ذلك قوله تعالى: "فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ" أي مثَلنا بهم، ولا يُقال: جَعَلوا أحاديثَ إلا في الشرّ.

ومن ذلك: التّأبين: لا يكون إلا مدحا للميت.

والمساعة: لا تكون إلا للزنا بالإماء، دون الحرائر.

ويقال نَفَشَتِ الغنمَ ليلاً، وهَمَلَتِ نهاراً.

وَحُفِضَتِ الجاريةُ، ولا يُقال: حُفِضَ الغلام.

وَلَمَّمَهُ بِبَعْرَةٍ إذا رماه بها، ولا يُقال ذلك لغيرها.

79- فصل يناسبه في الرّيح والمطر

- لم يأت لفظ الرّيح في القرآن إلا في الشرّ، والرّيح إلا في الخير. قال عزّوجلّ: "وفي عادٍ إذ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرّيحَ العقيمَ ما تَذُرُ مِنْ

شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرّمِيمِ" وقال سبحانه: "إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ

نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ" وقال جلّ جلاله: "وهو الذي يُرْسِلُ الرّيحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ" وقال: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ

مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الفُلكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ". وعن عبد الله بن عمر: الرّيح ثمان، فأربع رحمة وأربع عذاب.

فأمّا التي للرحمة: فالمبشّرات والمرسلات والدّريات والتّأثيرات، وأمّا التي للعذاب: فالصّرصرّ والعقيم وهما في البرّ، والعاصف والقاصف

وهما في البحر، ولم يأت لفظ الإمطار في القرآن إلا للعذاب، كما قال عزّ من قائل: "وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْراً فَسَاءَ مَطَرُ المُنذِرِينَ" وقال

عزّ وجلّ: "ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مَطَرَ السوءِ". وقال تعالى: "هذا عارضٌ مُمطرٌنا بل هو ما استعجلتُم به ريحٌ فيها

عذابٌ أليم".

80- فصل في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله

- ذلك من سنن العرب في قولهم: قَعَدَ على ظَهْرِ راحِلَتِهِ، وقول الشاعر:

الواطئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِم

وقول لبيد:

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النُفُوسِ جِماها

أراد: كلّ النفوس، وفي القرآن: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصارِهِمْ" و(من) هذه للتبعيض، والمراد: يَعْضُوا أَبْصارَهُمْ كُلَّها. وقال عزّ

ذكره: "وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجلالِ والإِكْرامِ". وقال الشاعر:

أَمَا أَتَى خَبَرَ الرَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ * سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُسْعُ

يعني أسوار المدينة.

81- فصل في الاثنيْن يُعْبَرُ عَنْهُمَا مَرَّةً وَبِأَحَدِهِمَا مَرَّةً

- قال الفرّاء: تقول العرب: رأيتُ بِعَيْنِي ورأيتُ بِعَيْنَيْ، والدَّارُ فِي يَدَي فِي يَدَيْ. وكلُّ اثْنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدين والرجلين. قال الفرزدق:

ولو بَجَلْتُ بِهِ وَضَنْتُ * لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ

فقال (ضننت) بعد قوله يداي. وقال الآخر:

وكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنُفَلٍ * أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَاهَلَّتْ

فقال كُحِلَّتْ بِهِ بعد قوله (في العينين) وقال به. وقد ذكر الْقَرْنُفَلُ وَالسُّنْبُلُ. وقال آخر:

إِذَا ذَكَرْتُ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى * بِصَحْرَاءَ فَلَجَّ ظَلْمُنَا تَكْفَانِ

وقال بعض المحدثين:

فَدَتَكَ بِعَيْنَيْهَا الْمَعَالِي فَأَيْمًا * بِمَجْدِكَ وَالْفَضْلِ الشَّهِيرِ كَحِيلِ

ويقال: وقعت عينه عليه أي عيناه، وفلان حسن الحاجب، أي الحاجبين، وأخذ بيده أي بيديه، وقام على رجله أي رجله.

82- فصل في الجمع الذي لا واحد له من لفظه

- النِّسَاءُ، والنَّعَمُ، والعَنَمُ، والحَيْلُ، والإِبِلُ، والعَالَمُ، والرَّهْطُ، والتَّقَرُّ، والمَعَشَرُ، والجُنْدُ، والجَيْشُ، والثَّلَّةُ، والْعَوْدُ، والمَسَاوِي، والمحاسن، ومُرَاقُ البَطْنِ، والمِسَامُ، والحَوَاسُ.

83- فصل في الاثنيْن اللذين لا واحد لهما من لفظهما

- كِلا وَكِلْتا، واثنان واثنتان، والمِذْرَوَانُ، والمَلَوَانُ، وجاء يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ، ولَبَّيْكَ، وسَعْدِيكَ، وحنانِيكَ، وحواليكَ. وقد قيل: إن واحدَ حنانِيكَ: حنان.

83- فصل في أفعل لا يراد به التفضيل

- جرى له طائرٌ أشامٌ وقال الفرزدق:

بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

وفي القرآن: "وهو أهونٌ عليه". والله أعلم.

85- فصل: للعرب فعل لا يقوله غيرهم

- تقول: عاد فلانٌ شيخاً، وهو لم يكن قطُ شيخاً، وعادَ الماءُ أجناً، وهو لم يكن كذلك. قال الهذليُّ:

أَطَعْتُ العَرَسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى * أَعَادْتَنِي أَسِيْفاً عَمْدَ عَمْدِ

وهو لم يكن قبل أسيفاً حتى يعود إلى تلك الحال، وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: "يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّرِّ إِلَى الظُّلُمَاتِ" وهم لم يكونوا في نور من قبل، ومثله قوله تعالى: "ومنكم من يُرْدُّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ" وهم لم يبلِّغوا أَرْذَلَ العَمَرِ فَيُرْدُّوا إليه.

86- فصل في النَّحْتِ

- العرب تَنْحِتُ من كلمتين وثلاث كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار كقولهم: رجلٌ عِبْشَمِيٌّ منسوب إلى عبد شمس، وأنشد الخليل:

أقولُ لها ودَمَعُ العَيْنِ جارٍ * أَلَمْ تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المِنَادِي

من قولهم: حَيٌّ على الصَّلَاةِ، وقد تقدَّم فصل شافٍ في حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس. وأما قولهم صَهْصَلِق، فهو من صَهَلٍ وصَلَق، والصَّلْدَم، من الصَّلْدِ والصَّدَم.

87- فصل في الإِشْبَاعِ والتَأْكِيدِ

- العرب تقول: عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ فتلك عشرون كاملة. ومنه قوله تعالى: "فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ". ومنه قوله تعالى: "ولا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ". وإنما ذكر الجناحين لأنَّ العَرَبَ قد تُسَمِّي الإِسْرَاعَ طَيْرَانًا، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كَلِمًا سَمِعَ هَيَعَةً طَارَ إِلَيْهَا). وكذلك قال الله عزَّ وجلَّ: "يَقُولُونَ بِالْأَنفُسِ تَهُمَ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ"، فذكر الألسنة لأنَّ الناس يقولون: قال في نفسه، وقلت في نفسي، وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: "وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَعْمَلُ" فاعلم أنَّ ذلك القول باللسان دُونَ كَلَامِ النَفْسِ.

88- فصل في إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لاتصاله به

- هو من سنن العرب، كقولهم: سَرَجُ الفَرَسِ، وزِمَامُ البَعِيرِ، وَتَمْرُ الشَّجَرِ، وَعَنْمُ الرَّاعِي. قال الشاعر:

كما يَحْدُوا قَلَائِصَهُ الأَجِيرُ

89- فصل في الفرق بين ضديين بحرف أو حركة

- ذلك من سنن العرب كقولهم: دَوِيٌّ: من الدَّاءِ، وَتَدَاوَى: من الدَّوَاءِ. وَأَخْفَرَ: إذا أجازَ، وَخَفَرَ: إذا نقض العهد. وَقَسَطَ: إذا جارَ، وَأَقْسَطَ: إذا عدل. وَأَقْدَى عينه: إذا ألقى فيها القذى، وقذاها: إذا نزع عنها القذى. وما كان فرقه بحركة، كما يقال: رَجُلٌ لُعْنَةٌ: إذا كان كثير اللعن، وَلُعْنَةٌ: إذا كان يُلعن، وكذلك ضُحْكَةٌ وَضُحْكَةٌ.

90- فصل في زيادة المعنى حُسناً بزيادة لفظ

- هي من سنن العرب، كما تقول: زَيْدٌ لَيْثٌ، إِنَّمَا شَبَّهْتَهُ بِلَيْثٍ فِي شَجَاعَتِهِ. فإذا قال: زيدٌ كَاللَّيْثِ العَضْبَانِ، فقد زاد المعنى حُسناً، وكسا الكلامَ رَوْنَقاً، كما قال الشاعر:

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ * عَدَا وَاللَّيْثُ عَضْبَانُ

وكما قال امرؤ القيس:

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّحْنَجَلِ

فلم يزد على تشبيهها بالمرآة. وذكر ذو الرُّمَّةِ أخرى، فزاد في المعنى حيثُ قال:

وَوَجْهٌ كَمِرَاةِ الْعَرَبِيَّةِ أَسْحَحُ

لأنَّ الغريبة لا يكون لها من يُعلمها محاسنها من مساويها، فهي تحتاج إلى أن تكون مرآتها أصفى وأنقى لِثَرِيهَا ما تحتاج إلى رؤيته من محاسن وَجْهِهَا ومساويه. ومن هذا المعنى قول الأعشى:

تروح على آلِ المِحْلَقِ جَفْنَةٌ * كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهُقُ

فَشَبَّهَ الْجَفْنََةَ بِالْجَابِيَةِ، وهو الحوض، وقيدَها بذكر الْعِرَاقِيِّ لأنَّ الْعِرَاقِيَّ إذا كان بالبرِّ ولم يعرف مواضع الماء، ومواقع الغيث، فهو على جمع الماء الكثير أحرصُ من الْبَدَوِيِّ العارف بالمناقع والأحساء. وقال ابن الرومي:

مِنْ مُدَامٍ كَأَنَّهَا دَمْعَةُ الْمَهْجُورِ يَبْكِي وَعَيْنُهُ مَرْهَاءُ

فَشَبَّهَهَا بِدَمْعَةِ الْمَهْجُورِ فِي الرُّقَّةِ، وزاد في الرُّقَّةِ بأن وصف عينه بالمره، وهو طول العهد بالكحل، ليكون الدَّمْعُ مع رُقَّتِهِ أصفى وأسلم مما يَشُوبُهُ، وهذا من لطائف الشعراء.

91- فصل في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء

- هذا الجمع يذكَّر ويؤنث، وهو كقولهم: تَمْرٌ وَتَمْرَةٌ، وسحاب وسحابة، وصخرٌ وصخرةٌ، وروضٌ وروضةٌ، وشجرٌ وشجرةٌ، ونخلٌ ونخلةٌ. وفي القرآن العزيز: "وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ" وقال تعالى: "إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا" وقال: "وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" فذكَّر. وقال في مكان آخر: "حتى إذا أَقْلَتِ سَحَابًا" فأنث، ثم قال: "سُقْنَاهُ لِيَلِدَ مَيْتٍ" فردَّه إلى أصل التذكير.

92- فصل في التصغير

- من سنن العرب: تصغير الشيء على وجوه:

فمنها: تصغيره تحقيره، كقولهم: رُجِيلٌ وَدُوَيْرَةٌ.

ومنها: تصغير تكبير، كقولهم: عُيَيْرٌ وَحَدِيدٌ، وَجُحَيْشٌ وَحَدِيدٌ، وكقول الأنصاري: أنا جُدَيْلُهَا المِحْكَكُ، وَعُدَيْقُهَا المَرْحَبُ. وكقول لبيد:

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ * دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامُ

ومنها: تصغير تنقيص، كما يقال: لم يبق من بيت المال إلا دُئِينِيَّاتٌ، ومن بني فلان إلا بُيَيْتٌ.

ومنها: تصغير تقريب، كقول امرؤ القيس:

بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّلِ

وكقولك: أنا راحلٌ بَعِيدَ الْعِيدِ، وجاءني فلان قُبَيْلَ الظُّهْرِ.

ومنها: تصغير إكرام وَرَحْمَةٍ، كقولهم: يَا بُيَّيَّ وَيَا أُخَيَّ وَيَا أُخَيَّةَ وَيَا بُنَيَّةَ، وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: يَا حُمَيْرَاءُ.

ومنها: تصغير الجمع، كقولك: دُرَيْهَمَاتٍ وَدُنَيْبَاتٍ وَأَعْيِلِمَةٌ، وكقول عيسى بن عمرو: والله إن كانت إلا أُثْيَابًا فِي أُسَيْفَاتٍ.

93- فصل في الاستعارة

- ذلك من سنن العرب. هي أن تستعير للشيء ما يليق به، ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر. كقولهم في استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان: رأسُ الأمرِ، رأسُ المالِ، وجهُ النَّارِ، عينُ الماءِ، حاجِبُ الشَّمْسِ، أنْفُ الجبلِ، أنْفُ البابِ، لِسَانُ النَّارِ، رِيقُ المَرْزَنِ، يَدُ الدَّهْرِ، جَنَاحُ الطَّرِيقِ، كَبِدُ السَّمَاءِ، سَاقُ الشَّجَرَةِ.

وكقولهم في التَّفَرُّقِ: انشَقَّتْ عَصَاهُمْ، شَالَتْ نَعَامَتَهُمْ، مَثَرُوا بَيْنَ سِنَعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا، فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرْيَانِ.

وكقولهم في اشتداد الأمرِ: كَشَفَتِ الحَرْبُ عَن سَاقِهَا، أَبَدَى الشَّرُّ عَن نَاجِدِيهِ، حَمِيَ الوَطِيسُ، دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ.

وكقولهم في ذكر الآثار العلوِيَّةِ: افْتَرَّ الصُّبْحُ عَن نَوَاجِذِهِ، ضَرَبَ بِعَمُودِهِ، سُلَّ سَيْفُ الصُّبْحِ مَن عِمْدِ الظَّلَامِ، نَعَرَ الصُّبْحُ فِي قَفَا اللَّيْلِ، بَاحَ الصُّبْحُ بِسِرِّهِ، وَهِيَ نَطَاقُ الجُوزَاءِ، انْحَطَّ قِنْدِيلُ الثَّرَيَّا، ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ / ارْتَفَعَ النَّهَارُ، تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ، رَمَتِ الشَّمْسُ بِجَمَرَاتِ الظَّهِيرَةِ، بَقَلَ وَجْهُ النَّهَارِ، خَفَقَتْ رَايَاتُ الظَّلَامِ، نَوَّرَتْ حَدَائِقُ الجَوْوِ، شَابَ رَأْسُ اللَّيْلِ، لَبَسَتِ الشَّمْسُ جِلْبَابَهَا، قَامَ خَطِيبُ الرَّعْدِ، خَفَقَ قَلْبُ البَرَقِ، انْحَلَّ عِقْدُ السَّمَاءِ، وَهِيَ عِقْدُ الأَنْدَادِ، انْقَطَعَ شِرْيَانُ العِمَامِ، تَنَفَّسَ الرَّبِيعُ، تَعَطَّرَ النَّسِيمُ، تَبَرَّجَتِ الأَرْضُ، قَوِيَ سُلْطَانُ الحَرْبِ، أَنَّ أَن يَجِيشَ مِرْجَلُهُ، وَيُثَوِّرَ قَسْطُلُهُ، انْحَسَرَ قِنَاعُ الصَّيْفِ، جَاشَتِ جُيُوشُ الحَرِيفِ، حَلَّتِ الشَّمْسُ المِيزَانَ، وَعَدَلَ الرِّمَانَ، دَبَّتْ عَقَابُ البَرْدِ، أَقْدَمَ الشِّتَاءُ بِكُلِّكِلِهِ، شَابَتْ مَفَارِقُ الجِبَالِ، يَوْمَ عُبُوسٍ قَمَطَرِيرٍ، كَشَّرَ عَن نَابِ الرِّمَهِيرِ.

وكقولهم في محاسن الكلام: الأَدَبُ غِذَاءُ الرُّوحِ، الشَّبَابُ بَاكُورَةُ الحَيَاةِ، الشَّيْبُ عَنَوَانُ المَوْتِ، النَّارُ فَاكِهَةُ الشِّتَاءِ، العِيَالُ سَوَسُ المَالِ، النَّيْذُ كِيميَاءُ الفَرَحِ، الوَحْدَةُ قَبْرِ الحَيِّ، الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ، الدِّينُ دَاءُ الكَرَمِ، التَّمَامُ جَسْرُ الشَّرِّ، الإِرْجَافُ زَنْدُ الفِتْنَةِ، الشُّكْرُ نَسِيمُ النَّعِيمِ، الرَّبِيعُ شِبَابُ الرِّمَانَ، الوَلْدُ رِيحَانَةُ الرُّوحِ، الشَّمْسُ قَطِيفَةُ المَسَاكِينِ، الطَّيْبُ لِسَانُ المَرْوَةِ.

94- فصل

- من استعارات القرآن: "وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الكِتَابِ" "لِتُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا" "وَإخْفِضْ لهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ" "وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ" "فَأَذَاقَهَا اللهُ لِيَاسَ الجُوعِ وَالحَوَفِ" "كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ" "أَحَاطَ بِهَمِّ سُرَادِقُهَا" "فَمَا بَكَتْ عَلَيهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ" "وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ" وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا" "وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ" "فَصَبَّ عَلَيهِمْ رِجْلُكَ سَوَاطِ عَذَابٍ" "وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى العَصْبُ".

ومن الاستعارات في الأشعار العربية قول امرئ القيس:

فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ * وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ

وقول زهير:

وَعُرِّي أفراسُ الصِّبَا وَرَوَاجِلُهُ

وقول لبيد:

إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

فأما أشعار المحدثين في الاستعارات فأكثر من أن تُحصى .

95- فصل في التجنيس

- هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف، كقول الله عزَّ وجلَّ: "وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" وكقوله: "يا أسفا على يوسف" وكقوله: "فأدلى ذلوه" وكقوله تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ" وكقوله عزَّ وجلَّ: "فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَنَّةٌ نَعِيمٌ" وكقوله تعالى: "وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ".

وكما جاء في الخبر: الظلم ظلُمات يوم القيامة. آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ. إِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ. ولم أجد التجنيس في شعر الجاهلية إلا قليلاً، كقول الشنفرى:

وَبُنَا كَأَنَّ النَّبْتَ حُجَّرَ فَوْقَنَا * بِرِيحَايَةِ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ

وقول امرئ القيس:

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ * لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلْبَسَا

وقوله:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ * وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي

وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرُّمة:

كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عَيْجَتْ مُتَوْنُهُ

وكقول رجل من بني عبس:

وَذَلِكُمْ أَنْ ذُلَّ الْجَارِ حَالْفِكُمْ * وَأَنَّ أَنْفَكُمْ لَا يَعْرِفُ الْأَنْفَا

فأما في شعر المحدثين فأكثر من أن يُحصى .

96- فصل في الطباق

- هو الجمع بين ضدتين، كما قال تعالى: "فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا" وكما قال عزَّ وجلَّ: "تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى" وكما قال عزَّ وجلَّ: "وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ" وكما قال عزَّ من قائل: "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ".

ومما جاء في الخبر عن سيّد البشر صلى الله عليه وسلم: (حُقَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ) (النَّاسُ نِيَامُ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا) (كفى بالسَّلامَةِ داءً) (إِنَّ اللَّهَ يُبْعِضُ الْبَحِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ) (جُيِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا) (احذروا من لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ).

ومما جاء في الشعر قول الأعشى:

تَبَيْتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُمْ * وَجَارَاتِكُمْ غَرَثِي يَبِئْسَ حَمَائِصَا

وقول عبد بنى الحسحاس:

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَفَنَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمًا * أَوْ أَسْوَدَ الْخَلْقِ إِنْ أَيْبَضُ الْخَلْقُ

وقول الفرزدق:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ * لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَحَارُ

وكقول البُحترى:

وَأُمَّةٌ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا * ذَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا

97- فصل في الكناية عما يُستقبح ذكره بما يستحسن لفظه

- هي من سنن العرب.

وفي القرآن: "وقالوا جُلُودِهِمْ" أي فُرُوجِهِمْ. وقال تعالى: "أو جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ" فكنى عن الحدث. وقال تعالى: "فأتوا حَزَنًا أَلْيَ سِتْنَمٍ" وقال عَزَّ وَجَلَّ: "فَلَمَّا تَعَشَّاهَا" فكنى عن الجماع، والله كريم يكتفي.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الإبل التي عليها نساؤه: (رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ) فكنى عن الحَرَمِ. وقال عليه الصلاة والسلام: (اتقوا الملائعَ) أي لا تُحْدِثُوا فِي الشَّوَارِعِ فَتُلْعَنُوا.

ومن كنايات البُلْغَاءِ: بِهِ حَاجَةٌ لَا يُقْضِيهَا غَيْرُهُ، كناية عن الحدث. وذكر ابن العميد مُحْتَشِمًا حَلَفَ بِالطَّلَاقِ فقال: آلى يميناً ذَكَرَ فِيهَا حِرَائِرَهُ.

وذكر ابن مُكْرَمٍ سائلاً فقال: هو من قرأ سورة يوسف، يعني أَنَّ السُّؤَالَ يَسْتَكْتَرُونَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَامِعِ وَالْجَوَامِعِ، وكنى ابن عائشة عَمَّنْ بِهِ الْأَبْنَةُ بقوله: هو غراب، يعني أَنَّهُ يُوَارِي سَوَاءً أَحِيهِ.

وكنى غيره عن اللقيط: بترية القاضي. وعن الرقيب: بثاني الحبيب. وكان قابوس بن شيمكير إذا وصف رجلاً بالبله قال: هو من أهل الجنة، يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أ: ثر أهل الجنة البله).

ومن كناياتهم عن موت الرؤساء والأجلة والملوك: انْتَقَلَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ، استأثر الله به.

98- فصل في الإلتفات

- هو أن تذكر الشيء وتتم معنى الكلام به، ثم تعودَ لذكره، كأنك تلتفتُ إليه كما قال أبو الشعْب:

فَارْتُتْ "شَعْبًا" وَقَدْ قُوْسْتُ مِنْ كِبَرٍ * لَبَسَتْ الْخَلَّتَانِ التُّكْلُ وَالْكِبَرُ

فذكر مصيبتَه بابه مع تقوُّسه من الكبر، ثم التفتَ إلى معنى كلامه فقال: لبست الخلتان.

وكما قال جرير:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْنَعُ عَارِضِيهَا * بَعُودَ بَشَامَةِ سُقِيِّ الْبِشَامِ

وكما قال الله عزَّ وجلَّ: "لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى"، فهى عن الافتراء، ثم وعد عليه فقال: "وقد خابَ مَنْ افْتَرَى".

99- فصل في الحشو

- العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجره في نظام الكلمة، وهو على ثلاثة أضرب: ضرب منها رديء مذموم، كقول الشاعر:

ذَكَرْتُ أَحِي فَعَاوَدَنِي * صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ

فذكر الرأس، وهو حشو مُسْتَعْنَى عنه لأن الصُدَاعَ مُخْتَصَّ بالرأس، فلا معنى لذكره معه. وكقول الآخر:

صُدُودُكُمْ وَالِدِيَّارُ دَانِيَّةٌ * أَهْدَى لِرَأْسِي وَمَفْرَقِي شَبِيهَا

فقوله: مفرقي، مع ذكر الرأس حشو بغيض. وكقول الآخر:

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِئٍ * نَصِيبٌ وَلَا حِطٌّ تَمَّتْ زَوَالُهَا

والنصيب والحظ بمعنى واحد.

وأما الضرب الأوسط فكقول امرئ القيس:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ * بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيَّنَّهَا

فقوله: والحوادثُ جمَّةٌ، حشو مُسْتَعْنَى عنه، ولكن لا بأس به في موضعه. وكقول النَّابِغَةِ:

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلِيٍّ بِجَيِّئٍ * لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلَاءَ عَلَى الْأَقَارِغِ

فقوله: وما عمري عليٍّ بجَيِّئٍ، حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتأکید المراد.

وأما الضرب الثالث، فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محلم:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ

فقوله: وبُلَّغَتْهَا، حشو مُسْتَعْنَى عنه في نظم الكلام، ولكنه حسن في مكانه وأوقع في المعنى المقصود. وكان ابن عَبَّاد يسمي هذا

الحشو: حشو اللوزينج، لأن حشو اللوزينج خير من خُبْرَتِهِ. ومن هذا الضرب قول طَرْفَةَ:

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا * صَوَّبَ الرَّيِّعَ وَدِهْمَةً تَهْمِي

فقوله: غير مفسدها، حشو ولكن ما لحسنه نهاية. ومن ذلك قول عدي:

فَلَوْ كُنْتَ الْأَسِيرَ وَلَا تَكُنُّهُ * إِذَنْ عَلِمْتَ مَعَدُّ مَا أَقُولُ

فقوله: ولا تَكُنُّهُ، حشو لا يخفى حسنه وبراعته. ومن ذلك قول البُحْتَرِيِّ:

إِنَّ السَّحَابَ أَخَاكَ جَادَ بِمِثْلِ مَا * جَادَتْ يَدَاكَ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَضُرُّرِ

فقوله: أَخَاكَ، حشو ولكن ما لحسنه غاية. ومن ذلك قول ابن المعتز:

إِنْ يَجِي لِي لَا زَالَ يَحِيَا صَدِيقِي * وَخَلِيلِي مِنْ دُونِ هَذِي الْأَنَامِ

فقوله: لا زال يحيا، حشو يُرْبِي على حشو اللوزينج، ومن ذلك قول أبي الطَّيِّبِ المْتَنِيِّ:

وَيَحْتَقِرُّ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ * يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاهُ فَايَا

فقوله: وحاشاه، حشو يجمع الحسن والطيب. ومن ذلك قول ابن عَبَّاد:

قُلْ لَأَبِي الْقَاسِمِ إِنْ جِئْتُهُ * هُنَّيْتِ مَا أُعْطِيتَ هُنَّيْتُهُ

كُلُّ جَمَالٍ فَائِقٍ رَائِقٍ * أَنْتَ بِرِغْمِ الْبَدْرِ أَوْتَيْتُهُ

فقوله: برغم البدر، حشو يقطر منه ماء الظرف. ومن ذلك قول أبي محمد الخازن الأصبهاني رحمه الله للصاحب:

فَأَيُّهِ طَرْبَةٌ لِلْعَفْوِ إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ طَرُوبُ

فقوله: وأنت معناه، حشو يعجز الوصف عن حسنه وحلاوته. وكان ابن عباد يقول: إذا سمع قول يحيى بن أكثم للمأمون وقد سأله

عن شيء: (لا وأيد الله أمير المؤمنين) هذه الواو أحسن من واوات الأصداع في حدود المرء الملاح.

نهایة الكتاب

تَمَّ كِتَابَا فِقْهَ اللُّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ لِأَبِي مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ